

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:

صورة الذات لدى مجموعة من مثليي الجنس - دراسة عيادية إسقاطية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالب:

* فاطمة الزهراء بوعلاقة

أحمد كبوية

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. زيد الخير سميرة	أستاذة محاضرة - ب -	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
أ. بوعلاقة ف. الزهراء	أستاذة مساعدة - أ -	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
أ. سفاري لبنى	أستاذة مساعدة - أ -	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2015/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان:

قال تعالى في محكم تنزيله "وسيجزي الله الشاكرين"
وكذلك مصداقا لقوله "ولئن شكرتم لأزيدنكم"
نشكر الله عز وجل أن أمدنا بالقوة والصبر على أن أتممنا هذه
المذكرة ونحمده على إنعامه علينا نور العلم، الذي أنار لنا الطريق
إلى درب العلم والمعرفة في أداء هذا العمل المتواضع
بكل امتنان واحترام نشكر الأستاذة المشرفة "أ / بوعلاقة فاطمة
الزهراء" التي ساعدتنا في انجاز هذه المذكرة وكان هذا دأبها
طوال مشوارنا الجامعي، فشكرا على تفانيها، كما نشكر كل من
قدما لنا يد العون من قريب أو بعيد
ونخص بالذكر طاقم "مكتبة الأمل". خاصة الأستاذين " بحاش عبد
الحق و طيب حماني عباس"

كبوية أحمد



ملخص الدراسة:

عنوان دراستنا هو " صورة الذات لدى مجموع من مثليي جنس دراسة عيادية إسقاطية "

تهدف دراستنا إلي التعرف على طبيعة صورة الذات لدى مثليي جنس ممثل لمجموعة بحث من خلال اختبارات الإسقاطية (اختبار الرورشاخ، اختبار تفهم الموضوع، اختبار القدم السوداء) حيث نحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي :

- هل يعيش المثلي شعورا بعدم الكمال الجسدي يجده في التقمصات النرجسية؟ أي هل الاختيار الجنسي المماثل على شاكله تقمصات الشبه هو حماية لتغطية نقائص الموضوع؟ أي هل الجنسية المثلية هي غلاف يحمي هشاشة الوحدة الجسدية والنفسية المشكلة لصورة الذات؟

وكإجابة على هذا التساؤل افترضنا ما يلي:

- قد تكون الجنسية المثلية غلاف يللم هشاشة الوحدة الجسدية المشكلة لصورة الذات و الذي يظهر من خلال المنتج الإسقاطي.

ومن أجل التحقق من هذه الفرضية، ارتأينا إلي الاستناد إلي بعض اختبارات الإسقاطية من أجل جمع معلومات تخص دراستنا وهي: اختبار الرورشاخ، اختبار تفهم الموضوع، اختبار القدم السوداء، وبالإضافة إلي المقابلة نصف موجهة ونموذج دراسة الحالة لـ(ريتشاردن) وذلك لجمع أكبر قدم ممكن من المعلومات، وتخص دراستنا مجموعة بحث تتكون من فالدين أحدهم دور فاطر و هو المبحوث الأول، و المبحوث الثاني دور نشط، من معطيات المتحصل عليها من خلال اختبارات الإسقاطية والمقابلة ونموذج دراسة الحالة، تبين نتائج دراستنا :

- صورة الذات لدى مثلي جنس ممثل لمجموعة البحث ذو بنية هش و المثلية الجنسية هي حوي يغطي على تلك البنية الهشة.

المفاهيم المفتاحية: صورة الذات ،المثلية الجنسية.

Summary of the study:

Our study title is a self image with Sum of homosexuals projection clinical study, the aim of our study is to identify the nature of the self-image of homosexuals representative of a group search through projective tests (rorchakh, testing to understand the subject, black foot test) where we try in this study to answer next question:

- Do you live gay sense of physical perfection finds in narcissism? Are any of homosexuality is the cover that protects the fragility of the physical and psychological unity problem of self-image?

Answer this question, we assume the following:

- May be homosexuality cover heals my physical fragility unity problem of self-portrait, which shows through product of projective

In order to verify this hypothesis, we decided to be based on some tests projective in order to gather information regarding our study: the test rorchakh, testing to understand the subject, black foot test, in addition to interview oriented model case study for (Richards) to collect the largest feet possible information, specific to our study research group consists of debt is one of them listless role and is the first respondent, the respondent and the second active role, from the data obtained through projective tests, interview and model case study, showing the results of our study:

- self image among homosexual sex a representative of the research group is a fragile structure and homosexuality is encompassed covers on the fragile structure.

Key concepts: self image, homosexuality.

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
أد	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
7	1- إشكالية الدراسة.
12	2- فرضيات الدراسة
12	2-1 فرضيات الأساسية.
12	2-2 فرضيات الجزئية.
13	4- أهمية الدراسة.
14	5- أهداف الدراسة.
15	6- المفاهيم الإجرائية.
15	7- الدراسات السابقة.
16	7-1 دراسات تناولت صورة الذات.
17	7-2 دراسات تناولت المثلية الجنسية .
20	7-3 التعليق على الدراسات السابقة.
	الفصل الثاني: صورة الذات
25	تمهيد
26	1- تعريف الذات.
27	2- التميز بين الأنا و الذات.
29	3- التناولات النظرية لسيكولوجية الذات.
29	3-1 تناول التحليل .
31	3-2 تناول المعرفي.
33	3-3 تناول السلوكي المعرفي.

34	3-4 التناول الظاهري.
34	3-5 التناول الاجتماعي.
35	3-6 التناول الفردي
36	3-7 أهم نظريات بعض العلماء في الذات.
36	3-7-1 نظرية روجرز.
39	3-7-2 نظرية فرنون.
40	4- تعرف صورة الذات.
41	5- الفرق بين صورة الذات و بعض المفاهيم.
41	5-1 الفرق بين صورة الذات و مفهوم الذات.
42	5-2 الفرق بين صورة الذات و صورة الجسم.
43	5-3 الفرق بين صورة الذات والهوية.
44	6- صورة الذات المتدني أو الهشة.
45	7- النرجسية و صورة الذات.
45	7-1 تعريف النرجسية.
47	7-2 نرجسية من وجهة نظر س.فوريد.
50	7-3 نرجسية من وجهة نظر ج.لاكان.
55	8- التقمصات و صورة الذات.
55	8-1 مفهوم السياق التقمص.
57	8-2 الاختلاف التقمص بين الجنسين.
60	8-3 التقمص عند الذكور.
63	8-4 التقمص عند الفتاة.
68	9- الأغلفة النفسية و الجسدية و صورة الذات.
68	9-1 مفهوم الأغلفة النفسية.
69	9-2 خصائص الأغلفة النفسية.
70	9-3 بناء الأغلفة النفسية
70	9-4 مفهوم الأغلفة الجسدية.

72	9- 5 وظائف الأغلفة الجسدية .
74	9-6 مؤشرات الأغلفة الجسدية.
77	10- سيرورات الرمزية الخاصة بتصورات الحدود.
79	خلاصة
	الفصل الثالث: المثلية الجنسية
81	تمهيد.
82	1- مفهوم الانحرافات الجنسية.
83	2- تصنيف الانحرافات الجنسية.
83	2-1 اضطرابات المثير الجنسي.
83	2-1-1 تحول الزى.
84	2-1-2 الفيتشية.
85	2-1-3 البصبصة أو التبصص.
85	2-2 اضطرابات الموضوع الجنسي.
86	2-2-1 جماع الصغار.
87	2-2-2 جماع الحيوانات.
88	2-2-3 جماع الأموات.
88	2-2-4 العادة السرية.
89	2-2-5 المثلية الجنسية.
89	2-3 اضطرابات التعبير عن الجنس.
90	2-3-1 الاستعراضية.
90	2-3-2 الاحتكاك الجنسي.
91	2-3-3 السادومازوشية.
92	3- مفهوم المثلية الجنسية.
93	4- النظريات المسفرة للمثلية الجنسية.
93	4-1 النظريات افسولوجية.

95	4-2 النظرية التحليل النفسي.
97	4-3 النظريات السلوكية.
99	5- مراحل تطور الهوية المثلية الجنسية.
100	5-1 مرحلة ارتباك الهوية أو خلط الهوية.
101	5-2 مرحلة مقارنة الهوية.
102	5-3 مرحلة تسامح مع الهوية.
103	5-4 مرحلة قبول الهوية.
104	5-5 مرحلة فخر الهوية.
104	5-6 مرحلة توليف الهوية.
105	6- موقف حول المثلية الجنسية.
105	6-1 موقف الإسلام حول المثلية الجنسية.
106	6-2 موقف القانوني حول المثلية الجنسية.
107	6-3 موقف المجتمع حول المثلية الجنسية.
108	7- المثلية الجنسية في الـDSM.
110	8- الهموفوبيا.
112	9- مصطلحات أساسية في الهوية الجنسية.
112	9-1 تعريف الهوية الجنسية.
112	9-2 الجنس البيولوجي.
113	9-3 الهوية الجندر.
118	9-4 الدور الاجتماعي.
120	9-5 الميل الجنسي.
121	9-6 السلوك الجنسي.
121	10- التصورات الجنسية.
127	خلاصة.
	الفصل الرابع : اختبارات الإسقاطية

129	تمهيد.
130	1- التقنيات الاسقاطية.
132	2- اختبار الرورشاخ.
132	1-2 وصف المحتويات الظاهرة للوحات.
133	1-1-2 البعد البنيوي.
134	2-1-2 البعد الحسي.
135	2-2 المحاور التي تثيرها لوحات اختبار الرورشاخ.
136	1-2-2 صورة الجسد.
137	2-2-2 صورة الذات.
137	3-2-2 التقمصات الجنسية.
138	4-2-2 تصور العلاقات.
138	5-2-2 التعرف على الفروق الجنسية و نماذج التقمص.
139	3-2 المضامين الكامنة للوحات.
139	1-3-2 اللوحة (I).
139	2-3-2 اللوحة (II).
140	3-3-2 اللوحة (III).
140	4-3-2 اللوحة (IV).
141	5-3-2 اللوحة (V).
142	6-3-2 اللوحة (VI).
142	7-3-2 اللوحة (VII).
143	8-3-2 اللوحة الملون.
144	9-3-2 اللوحة (VII).
144	10-3-2 اللوحة (IX).
144	11-3-2 اللوحة (X).
145	4-2 مؤشرات صورة الذات في اختبار الرورشاخ.
145	1-4-2 مؤشرات صورة الذات النوعية الجيدة.

146	2-4-1-1 من حيث الملاحظات العامة حول البرتوكول.
146	2-4-1-2 من حيث موقع الإجابات .
147	2-4-1-3 من حيث محددات الإجابات.
149	2-4-1-4 محتوى الإجابات.
151	2-4-2 مؤشرات صورة الذات نوعية الهشة.
151	2-4-2-1 من حيث الملاحظات العامة عن البروتوكول.
151	2-4-2-2 من حيث موقع الإجابات.
153	2-4-2-3 من حيث المحددات.
154	3- اختبار تفهم الموضوع.
155	3-1 تعليمية اختبار تفهم الموضوع.
156	3-2 وصف مادة اختبار تفهم الموضوع.
158	3-3 الجنسية المثلية في اختبار تفهم الموضوع.
159	3-4 شبكات الفرز و سياقات اختبار تفهم الموضوع.
161	4- اختبار القدم السوداء.
163	4-1 عناوين اللوحات و متونها الجوهرية.
164	4-1-1 لوحة المعلق.
164	4-1-2 لوحة قبلة.
165	4-1-3 لوحة معركة.
165	4-1-4 لوحة العربية.
165	4-1-5 لوحة الغنزة.
166	4-1-6 لوحة الرحيل.
166	4-1-7 لوحة التردد.
167	4-1-8 لوحة الوزرة.
167	4-1-9 لوحة الألعاب القدرة.
168	4-1-10 لوحة الليل .
169	4-1-11 لوحة الحمل.

170	4-1-12 لوحة حلم أم.
170	4-1-13 لوحة حلم أب.
171	4-1-14 رضاعة 1.
172	4-1-15 رضاعة 2.
172	4-1-16 الحفر.
172	4-1-17 السلم القصير.
173	4-1-18 الساحرة.
174	4-2 تقموسات الذكورية و الأنثوية في اختبار قدم السوداء.
178	خلاصة.
	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة
180	تمهيد.
181	1 - الدراسة الاستطلاعية.
182	2 - الدراسة الأساسية
182	2 - 1 منهج الدراسة.
183	2 - 2 مجموعة البحث.
183	2 - 2 - 1 خصائص مجموعة البحث.
184	2 - 3 أدوات الدراسة.
184	2-3-1 مقابلة.
185	2-3-1 محاور المقابلة.
185	2-3-2 الاختبارات الإسقاطية.
186	2-3-2-1 اختبار الرورشاخ.
186	2-3-2-1-1 مرحلة التطبيق.
186	2-3-2-2-1 مرحلة التحقيق.
187	2-3-2-3-1 مرحلة تحقيق الحدي.
187	2-3-2-4-1 مرحلة الاختيارات.

188	2-3-2-1-5 حساب المعطيات الكمية و تحليل الكيفي.
188	2-3-2-1-5 معطيات الكمية.
189	2-3-2-1-5 تحليل الكيفي.
190	2-3-2-2 اختبار تفهم الموضوع.
191	2-3-2-2-1 مرحلة التمرير.
191	2-3-2-2-2 مرحلة اختيارات .
192	2-3-2-2-1 شبكات الفرز سياقات.
193	2-3-2-3 اختبار القدم السوداء.
194	2-3-2-3-1 مرحلة التمهيدية.
195	2-3-2-3-2 مرحلة تحليل المتون.
196	2-3-2-3-3 مرحلة التفضلات و التماهيات.
197	2-3-2-3-4 مرحلة الأسئلة التوليف.
197	2-3-2-3-4 مرحلة الساحرة.
198	2-3-2-3-5 مؤشرات الرائن.
200	2 - 4 حدود الدراسة.
201	خلاصة.
	الفصل السادس: عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
203	تمهيد.
204	1- عرض وتحليل النتائج
204	1- 1 عرض وتحليل نتائج المبحوث الأول .
204	1-1-1 عرض نموذج دراسة الحالة للمبحوث الأول.
207	1-1-2 عرض ملخص المقابلة.
208	1-1-3 عرض نتائج اختبار الرورشاخ.
219	1-1-4 عرض نتائج اختبار تفهم الموضوع.
227	1-1-5 عرض نتائج اختبار القدم السوداء.

241	1-1-6 ملخص المبحوث الأول.
243	1-2 عرض وتحليل نتائج المبحوث الثاني.
243	1-2-1 عرض نموذج دراسة حالة للمبحوث الثاني.
246	1-2-2 عرض ملخص المقابلة.
247	1-2-3 عرض نتائج اختبار الرورشاخ.
255	1-2-4 عرض نتائج اختبار تفهم الموضوع.
263	1-2-5 عرض نتائج اختبار قدم السوداء.
275	1-2-6 ملخص المبحوث الثاني.
276	2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.
276	1-2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.
278	2-2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
279	2-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.
280	2-4 مناقشة الفرضية العامة.
282	خلاصة العامة.
283	الاقتراحات.
285	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	التعريف	رقم الجدول
184	يوضح خصائص العينة حسب السن و الدور الجنسي	(1)
191	اللوحات المستعملة لدى كل صنف من الجنس والسن	(2)
209	يوضح منتج و تنقيط اختبار الرورشاخ للمبحوث الأول	(3)
212	يوضح مخطط النفسي للاختبار الرورشاخ للمبحوث الأول	(4)
219	يوضح منتج الإسقاطي للاختبار تفهم الموضوع للمبحوث الأول	(5)
222	يوضح توزيع السياقات في برتوكول المبحوث الأول	(6)
222	يوضح توزيع سياقات C في برتوكول المبحوث الأول	(7)
228	يوضح توزيع شخصيات الرائز في لوحة التمهيدية للمبحوث الأول	(8)
230	يوضح قصة اللوحة مرغوبة مغامرات خروف (PN) للمبحوث الأول	(9)
233	يوضح قصة اللوحة غير مرغوبة مغامرات خروف (PN) للمبحوث الأول	(10)
235	يوضح مرحلة التفضلات و التماهيات للمبحوث الأول	(11)
237	يوضح استجابة مبحوث الأول لأسئلة مرحلة التوليف	(12)
239	يوضح أمنييات خروف (PN) للمبحوث الأول	(13)
240	يوضح تغيرات جنس ودور شخصيات رائز للمبحوث الأول	(14)
248	يوضح منتج و تنقيط اختبار الرورشاخ للمبحوث الثاني	(15)
250	يوضح مخطط النفسي للمبحوث الثاني	(16)
456	يوضح المنتج الإسقاطي للاختبار تفهم الموضوع للمبحوث الثاني	(17)
257	يوضح توزيع السياقات في برتوكول المبحوث الثاني	(18)
258	يوضح توزيع السياقات التجنب في برتوكول المبحوث الثاني	(19)
263	يوضح توزيع شخصيات الرئز في لوحة التمهيدية للمبحوث الثاني	(20)

265	يوضح قصة اللوحة مرغوبة لمغامرات خروف (PN) للمبحوث الثاني	(21)
268	يوضح قصة اللوحة غير مرغوبة لمغامرات خروف (PN) للمبحوث الثاني	(22)
269	يوضح مرحلة التفضلات و التماهيات للمبحوث الثاني	(23)
271	يوضح مرحلة أسئلة التوليف للمبحوث الثاني	(24)
273	يوضح أمنية (PN) للمبحوث الثاني	(25)
274	يوضح تغيرات جنس ودور شخصيات رائز للمبحوث الثاني	(26)







الإطار العام للدراسة π

تمهيد.

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2 - فرضيات الدراسة.
- 4 - أهمية الدراسة.
- 5 - أهداف الدراسة.
- 6- المفاهيم الإجرائية.
- 7- الدراسات السابقة

خلاصة.



π صورة الذات

تمهيد.

- 1- تعريف الذات.
- 2- التمييز بين الأنا و الذات.
- 3- التناولات النظريات لسيكولوجية الذات.
- 4- تعرف صورة الذات.
- 5- الفرق بين صورة الذات و بعض المفاهيم.
- 6- صورة الذات المتدني أو الهشة.
- 7- النرجسية و صورة الذات.
- 8- التقمصات و صورة الذات.
- 9- الأغلفة النفسية و الجسدية و صورة الذات.
- 10- سيرورات الرمزية الخاصة بتصورات الحدود.

خلاصة.



π اختبارات الإسقاطية

تمهيد.

1- التقنيات الإسقاطية.

2 - اختبار الرورشاخ.

3- اختبار تفهم الموضوع.

4 - اختبار القدم السوداء.

خلاصة.



المثلية الجنسية π

تمهيد.

- 1- مفهوم الانحرافات الجنسية.
- 2- تصنيف الانحرافات الجنسية.
- 3- مفهوم المثلية الجنسية.
- 4- النظريات المسفرة للمثلية الجنسية.
- 5- مراحل تطور الهوية المثلية الجنسية.
- 6- موقف حول المثلية الجنسية.
- 7- المثلية الجنسية في الـ DSM.
- 9- الهموفوبيا.
- 10- التصورات الجنسية.

خلاصة.



π الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية

2-1 منهج الدراسة.

2-2 مجموعة البحث.

2-3 أدوات الدراسة.

2-4 حدود الدراسة.

خلاصة.



π عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد .

1 - عرض وتحليل النتائج.

1-1 عرض وتحليل نتائج المبحوث الأول.

1-2 عرض وتحليل نتائج المبحوث الثاني.

2- مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج.

1-2 مناقشة الفرضية الجزئية الأول.

2-2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.

2-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثالث.

2-4 مناقشة الفرضية العامة.

خلاصة العامة.

الاقتراحات.







مقدمة:

ان الذات من الموضع التي تثير كثير من الجدل، ولها علم خاص به علم نفس الذات الذي يهتم بخصائص وأبعادها و كيفية دراستها. ذات تختلف مفاهيمها باختلاف موضوع دراستها التي توضع فيه، لقد اختلف كثير من العلماء في حصرها محددة وواضحة و مع تقدم الدراسات ظهر العديد من مفاهيم التي تشير إلى الذات على أساس أحد مؤشراتها وأبعادها و كل تلك مفاهيم تنصب في معيار دراستها و فهمها أكثر، و من تلك المفاهيم هناك مفهوم الذات تقدير الذات و صورة الذات و هذه الأخير هو متغير متداول في الاختبارات الاسقاطية حيث نرى من مهم انعكاس المبحوث أو عينة الدراسة صورة الذات لديه في المادة الاسقاطية التي تقدم لنا صور أفضل على صورة الذات في مستويات عميق اللاشعور وتجنب صور السطحية التي ممكن أن تكون جيد خارج و هش داخلا.

حيث تلك الحدود بين ما هو خارج و ما هو داخل هو حاوي لتلك الصورة التي نامت ومازالت تنمو وتتغير بمرور الوقت، و إن نموه يبدأ من مراحل الأول من حياة الشخص التي يتأثر بمعاملة الوالدين و يتقمص منهم دور الذي يتناسب معه حيث تعتبر الوالدين مرجعين أوليين لصور الجنسية و الأدوار الاجتماعية، و تلك التقمصات ليس مرجع فقط بل هي حلول لصراعات تواجهه مع مرور الوقت و تكيفه مع العالم الداخلي و العالم الخارجي الذي يكونان في تواصل مستمر عبر الحدود الفاصل و الوصل بينهما.

و ان هذه المفاهيم التي تكلمنا عليها، يبرزها الاختبارات الاسقاطية و كل شخص تفعل مع تلك اختبارات حسب إدراكه و توظيفه لتلك المادة، إن المادة الاسقاطية مهم جدا

لتعرف على المستويات الداخلية في الفرد، و في دراستنا نحن لا نتكلم على أي شخص من المجتمع نحن نتكلم عن فراد ذو ميول لنفس الجنس الذي أستمثر موضوع الجنسي ذو طابع نرجسي في موضوع جنسي تنتمي لنفس الجنس.

اهتمت دراستنا بدراسة صورة الذات لمجموع من مثليين الجنس من خلال اختبارات اسقاطية، على مؤشرات الحدود الفصل بين مستوى داخل-خارج و نوعية التقمصات الجنسية و طبيعة الصور الوالدية، في طريقنا لمحاولة كشف عن صحة الفرضيات التي وجدنا صعوبة في تأكد من خاصتنا في تكوين مجموعة البحث التي تساعدنا على تأكد من صحة الفرضيات.

تم تقسيم هذه الدراسة إلي جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي فيما يتعلق بالجانب النظري فإنه يتكون من أربعة فصول، الفصل الأول يشمل الإطار العام للدراسة، حيث تم تقديم إشكالية الدراسة والتساؤلات الجزئية والفرضيات وبعدها تم تحديد أهمية وأهداف الدراسة وبالإضافة إلي تحديد المفاهيم الأساسية لدراسة ونظر إلي الدراسات السابقة التي تكلمت على نفس متغيرات الموضوع.

أما الفصل الثاني فإنه يخص صورة الذات، التي دخلنا إلي مفهوم الذات وفرق بينها وبين أنا و حول نظريات التي عالجت موضوع الذات وبعد ذلك توجهنا نحو صورة الذات وتعريفها و خصائص صورة الذات الهشة و فرق بينها و بين مصطلح متداول حول الذات، ولا يمكننا تكلم عن الذات دون تطرق إلي النرجسية و منظر تحليل لها وخاصتنا لها علاقة وطيدة بموضوع المثلية الجنسية، و بطبيعة الحال إذا تكلمنا على الذات يتوجب علينا

أن نتكلم عن التقمصات التي تظهر فيها و فروق بين تقمصات الذكور و الإناث وبتحدث عن الفروق الجنسية من مهم أن نتكلم على تلك الأغلفة النفسية و الجسدية التي تعتبر مصدر بناء صورة الذات.

بعد ذلك نتوجه نحو فصل المثلية الذي هي اضطراب جنسي في اختيار الموضع ولا يمكن أن نتطرق إلى المثلية دون التعرف على انحرافات الجنسية و على أنواعها بعدما تتضح لنا صورة معير تصنيف انحرافات جنسية نتطرق للمثلية الجنسية على تعريفها واصل مصطلحها و نظريات المفسرة لها، ثم ندخل إلى مراحل تكوين الهوية المثلية الجنسية التي وضعها (كاس) ومن ثم نرى نظرة العام حول المثلية الجنسية في العالم العربي بخصوص الجزائر من ناحية الدنية و القانونية و مجتمع، وهذا يقودنا إلى نظرة DSM حول المثلية الجنسية و بتكلم عن النظرة علينا أيضا أن نعود إلى نظرة حول هموفوبيا، ومع تطور الذي رثته من المهم تكلم على عناصر المحدد للهوية الجنسية، و بطبيعة الحال عندما نتحدث عن جنس من مهم تكلم عن التصورات الجنسية في نمو الفرد.

إن الأدوات التي استعملناها في دراستنا ذات أسس إسقاطية لذا من المهم التعرف على تلك الأدوات و ما هي الموضوع التي تثيرها و طريقة تنقيطها و تحليلها لذا وضعنا فصل كامل لها و لبدئ بدأ بمفهوم الاسقاط و لقد تطرقنا بعد ذلك إلى اختبار الرورشاخ و كل ما يتعلق بلوحاتها و موضوع التي تثيرها و معير صورة الذات الجيد و الهشة، و أنتقل إلى اختبار تفهم الموضوع الذي تعرفنا على سياقات و موضوع اللوحات، و أخير توجهنا إلى اختبار القدم السوداء الذي رئين أهدافه و متن اللوحات.

ليس هناك دراسة لا تحتوي على جانب الميداني الذي هو الجزء المهم و أهم والذي
يعتبر تطبيق و سير نحو الحقيق قبل بدء بذلك من مهم وضع و تحديد المنهجية و أساليب
مستعمل للوصول لتلك الحقيق و الذي تمثلت في دراسة استطلاعية و دراسة أساسية و نرى
فيها كل ما يتعلق بمنهج و مجموعة البحث و أدوات الدراسة و حدودها.

وأخير ننتقل إلى الفصل الأخير الذي يعبر عن لب الدراسة و عن نتائجها و معبر
الحقيق التي كانت نريد الوصول إليها، و الذي بدأنا بيه بعرض وتحليل كل مبحوث على
حدا ثم مناقشة الفرضيات الدراسة على ضوء النتائج التي وجدناها.

تمهيد:

الفصل التمهيدي هو باب من اجل فهم و معرفة المسار التي تسير عليه الدراسة، أين تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة والفرضيات و التي تندرج تحتها فرضيات جزئية، ثم وأهمية الدراسة، بعدها أهداف الدراسة والمفاهيم الإجرائية ثم تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسات السابقة التي تشبه موضوع دراستنا.

1- إشكالية الدراسة:

مع تقدم وتطور العلوم أدى لفتح أفق عديد ومفاهيم متنوعة حول توجه الإنسان للتعبير عن نفسه، من تلك المفاهيم التي تحدد مكونات الشخص هي الهوية الجنسية (Sexual Identity) و التي هي تعريف الذات لنفسها في ما يتعلق بميولاتها الجنسية والعاطفية وتتكون من خمسة عناصر أساسية، الجنس البيولوجي (Biologicalsex) الذي يتحدد عن طريق الخصائص الجسمية الفيزيولوجية و البيولوجية (الكروموزومات، الهرمونات، الأعضاء التناسلية) كأنثى أو ذكر وهذا ما كان يعتمد عليها في تحديد الهوية الجنسية و لكن الآن هو عنصر في تحديد الهوية. والدور الاجتماعي (Gender Role) وهو تعريف المجتمع للأدوار التي تنسب إليه حسب الجنس البيولوجي الذي يولد به الشخص و ما ينسب له من أدوار أنثوية أو ذكورية. و النوع الاجتماعي أو الهوية الجندرية (Identity Gender) وهو شعور بنفسه كذكر أو أنثى أي مفهوم الفرد على نفسه رجلا أو امرأة. السلوك الجنسي (Behavior Sexual) وهي طبيعة العلاقات الجنسية التي تفضلها النفس و تمارسها مع الآخر، يختلف من شخص إلى آخر، وهو وحده لا يحدد الهوية الجنسية. الميول الجنسية (Sexual Orientation) هو الانجذاب الجنسي الأساسي والفطري والعاطفي والحسي وبتجمع هذه العناصر الخمسة تتشكل لدينا الهوية الجنسية.

(ريما عبود، 2013، ص15-17)

الميول الجنسية تتضمن صورا مختلفة منها مغاير الجنس (Heterosexual) هي اتجاه الجنسية والعاطفية لأبناء أو بنات الجنس الآخر أي ميل الرجل إلى المرأة والمرأة إلى الرجل.

ثنائي الميول الجنسية (Bisexual) هو شخص الذي يميل جنسيا وعاطفيا إلى الجنسين. غير الجنسي (Asexual) وهو الشخص الذي ليس له ميول جنسية اتجاه الجنسين أي ليس لديه رغبة جنسية. و أخير المثلية الجنسية (Homosexual) و هو الميل الجنسي والعاطفي اتجاه نفس الجنس أي ميل الرجل اتجاه الرجل وامرأة اتجاه امرأة. ولكل شخص ميول خاص به.

(ريما عبود، 2013، ص20)

المثلية الجنسية هي تعبير يتضمن كل الجنسين و هناك مصطلحات تعبر عن كل جنس على احدى من ناحية الميول تجاه نفس الجنس، التي هي المثلية الجنسية أو السحاق (Lesbian) أي انجذاب المرأة اتجاه المرأة وهناك مثلي الجنس أو لواطى (Gay) الذي يعبر عن انجذاب الرجل إلى الرجل، وإن المثلية الجنسية قديما تعتبر اضطراب و لكن مع تطور العلوم والدراسات تغير ذلك في الدول الغربية و تعد المثلية الجنسية الآن طبعي وذلك يعود إلى الدراسات الغربية ومن أهم وأول الأشخاص الذي درسوا المثلية الجنسية على أنها ليست اضطراب ايفلين هوكر (Evelyn Hooker) في سنة (1957) دراسة قائمة على تكيف مجموعة من المثليين كانوا يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي، تم تطبيق الاختبارات الاسقاطية والتي منها الرورشاخ وتفهم الموضوع ، كانت نتائج الدراسة مقارنة بين المثليين و مغيرين و لم توجد فروقا في التكيف النفسي بين المجموعتين مما استنتج أن المثلية الجنسية لا تشكل مرضا إكلينيكا. بعد دراسات هوكر تبعها الكثير من الباحثين أمثال فريدمان و فنصروك (Friedman and Iqsrak) ولقد وصلوا إلى نفس نتائج دراسة هوكو مما أدى إلى حذف المثلية الجنسية من قائمة

الاضطرابات النفسية و العقلية في سنة (1990)، لكن في العالم العربي تعتبر المثلية الجنسية انحرافا من انحرافات الجنسية (Sexual Deviations) تحت صنف اضطراب الموضوع الجنسي ويبرز سبب ذلك في قول الله تع إلى : (ولوط إذ قال لقوميه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العلمين 80 انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون) (الأعراف اية 80/81) وهذا موزع في جميع الدول العربية من بينهم الجزائر التي وضعت قانونا يعاقب مثل هذه الأفعال حسب المادة (333) (إذا أن الفعل العلني المُخل بالحياء من أفعال الشذوذ الجنسي المرتكب ضد شخص من نفس الجنس تكون العقوبة بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة من 1.000 دج إلى 10.000 دج) والمادة (338) (كل من ارتكب فعلا من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس جنسه يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 دج إلى 2.000 دج). وهذا يدل على اختلاف الأوضاع المعاشة في الدول الغربية و الدول العربية. وفي دراسة قام بها رشاد علي عبد العزيز موسى (1993) على حالة شاب مثلي جنس من مصر عن طريق تطبيق اختبار تفهم الموضوع وجده يعاني من اكتئاب وعدم توافق نفسي وهذا أكد على اختلاف الوسط الثقافي له تأثير على الشخص المثلي، هذا الأخير هو أساس عينة الدراسة. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 1993، ص 230)

لقد وجد محمد حسن غاشم في دراسة له أقيمت في مصر عام (2006) على عدد من الطلبة (186) و على أقسام مختلف من الجامعة حيث وجد أن نسبة (21%) منهم أقام علاقات من نفس الجنس عدة مرات و هذا يدل على تواجد أشخاص مثليين الجنس في العالم العربي.

(محمد حسن غانم، 2006، ص 353)

عندما نتحدث عن مثلي الجنس و على هويته الجنسية الخاصة به إنما نحن هنا نتحدث عن جزء لا يتجزأ من الذات (Self) و التي هي شعور الفرد بكيانه وبوجوده وبوظيفته أي فكرة شخص على نفسه، قام عديد من الباحثين في دراسة أبعاد الذات لدى مثليي الجنس التي نذكر منها دراسة كارلسون و باكستر (Carlson and Baxter 1984) التي كانت على شكل دراسة مقارنة بين مثليين و المغيرين في مستوى تقدير الذات و التوافق النفسي وتوصلت إلي عدم وجود فروق بين عينة الدراسة للمغايرين و المثليين و هناك دراسة سميت و كوردريك (Schmitt and Kurdek 1987) حيث طبقوا مقياس مفهوم الذات على عينة من مثلي الجنس و لقد كانت النتائج مرتفعة و هناك العديد من الدراسات تطرقت إلي جوانب مختلفة من أبعاد الذات ومما جعلنا في دراستنا نتوجه لبعده لم تسبق له دراسات أخرى لتطرق إليها لدى مثليين خاصة في العالم العربي الذي هو بعد صورة الذات (Self-Image) و التي هي جميع الأفكار التي كونها الفرد عن نفسه من سمات و عن جسميه، أن صورة الذات الذي يضعها المثلي الجنس تمر بمراحل مختلفة و ذلك حسب دراسات التي قام بيه كاس (Cass) سنة (1984) الذي وضع مراحل في تكوين الهوية المثلية الجنسية التي أشار إلى أن المثلي يكون صورة مثلي على نفسه و تتأثر بما يمر بيه من تجارب أما بقبولها أو رفضها و هذا يؤثر على صورة التي يضعها لنفسه إما بطريقة أيجابية أو بطريقة سلبية، وإن تلك التجارب و المعتقد تتأثر حسب طبيعة المجتمع الذي هو فيه في تكوين هويته.

يعتبر المحللون النفسانيون أن الجسد يعد الحامل الأساسي لصورة الذات وللذات والهوية بشكل عام، يرتبط بهم بصفة مزدوجة. من جهة نجده مرتبطا بالفرد الذي يشعر بأنه يمتلكه، ومن جهة أخرى فهو مرتبط بالغير الذي يعتبره ممثلا للفرد. فالشرط الرئيسي للإحساس بصورة الذات هو إدراك حدود الجسد التي تفصل بين الكيان الفردي و العالم الخارجي، ثم تتراكم على هذا الشعور المركزي نتائج تقمصات مواضيع عدة لاكتساب خصائص وسمات تترسب في بنية فريدة، تكون الذات المميزة للفرد، و أول ما يدل عليها هو مظهره الجسدي الذي يحدد هويته الجنسية أولية لديه. فالفرد يعرف أولا من خلال جسده وجنسه بيولوجي قبل أن يعرف نفسه. تجدر الإشارة إلى أن العديد من المحللين النفسانيين تناولوا هذه البنية، أي الهوية من حيث شكلها و وظائفها بمفاهيم عديدة التي تتضمن الحاوي و يعتبر أغلبهم أن تكوين هذه البنية يتوقف، ولو جزئيا، على توفر محيط علائقي مناسب بقدر كاف. فهذا المحيط الذي يتجسد عبر العلاقات ما بين الأفراد داخل الجماعة ضروري ويؤدي وظائف حاوية ومرمزية. إلا إن البيانات المرمزة اليه بواسطة التقمص تلعب دور في ربط بين الفرد و المحيط.

فالدفاع عن صورة الذات لدى مثلي الجنس، تتراوح الاستراتيجيات المستعملة ما بين تقمص قيم الجماعة الغالبة إلى المعارضة التامة في رد فعل متطرف مبالغ فيه للخصائص المهمشة الموصومة مروراً بأشكال و مستويات عدة لتجاهل هذه الوضعية المؤلمة. فالهوية تظهر في مثل هذه الوضعيات إما عبر بالتشبه بالصورة الذات الأصلية، فتكون عبارة عن صورة ذات معاكسة وصراعية، أو على شكل ردود فعل متنوعة تجاه الخصائص الثقافية للجماعة السائدة.

ومن هناك يمكننا أن نطرح تساؤل الدراسة :

✓ هل يعيش المثلي الجنس شعورا بعدم الكمال الجسدي يجده في التقمصات النرجسية ؟
أي هل الاختيار الجنسي المماثل على شكله تقمصات الشبيهة هو حماية لتغطية نقائص الموضوعه؟ أي أن الجنسية المثلية هي غلاف يحمي هشاشة الوحدة الجسدية و إخفاء المشكلة لصورة الذات؟

2 - فرضيات الدراسة:

2-1 فرضيات الأساسية:

✓ قد تكون الجنسية المثلية غلاف يللم هشاشة الوحدة الجسدية المشكلة لصورة الذات الذي يظهر من خلال المنتج الإسقاطي للاختبار الرورشاخ و تفهم الموضوع و اختبار القدم السوداء.

2 - 2 فرضيات الجزئية:

✓ ستظهر صورة الذات هشة لدى مثلي الجنس الممثل لمجموعة البحث من خلال عدم القدرة على إدماج صورة الذات في عدم وضع الحدود الفاصلة بين الداخل و الخارج عبر الأدوات الإسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، اختبار قدم السوداء).

✓ ستظهر صورة الذات هشة لدى مثلي الجنس الممثل لمجموعة البحث من خلال عدم الاستقرار في إعطاء تصورات جنسية معرفة و متمايز الجنس عبر الأدوات الإسقاطية

(الرورشاخ، تفهم الموضوع، اختبار قدم السوداء).

✓ ستظهر صورة الذات هشة لدى مثلي الجنس الممثل لمجموعة البحث من خلال عدم استقرار التقمصات للصور الوالدية عبر الأدوات الإسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، اختبار قدم السوداء).

3- أهمية الدراسة:

إن المثلية الجنسية موضوع مكتوم غير مرحب به بحيث يعتبر المثليين العالم الافتراضي هو الملجأ الوحيد، وهناك الكثير من المثليين كتبوا قصص تجارب حياتهم المختلفة التي كانت تحمل ألم من جوانب عديدة، ومن الكتاب المثليين هناك (ماهر الحاج) الذي عبر عن قصته في كتابه جديد "الفتوى الشرعية في تحليل المثلية الجنسية" الذي يصدره في (2013). وأيضاً الكاتب المغربي الذي قام بتأليف 6 كتب تحكي قصص عن المثلية، ومن كتاباته قصة حياته التي عاشها، كما انه يقوم بإخراج فلم بعنوان "جيش الإنقاذ" الذي يعبر عن حياته وعن تجاربه في مرحلة حياته وما مر به من علاقات مختلفة. (مروان بن سعيد، 2013، ص 6)

وبالمقابل هناك الكثير من الكتاب المثليين ساهموا في نشر مواضيع المثلية الجنسية في حياتهم ولكن شاركوا قصصهم ومعاناتهم تحت أسماء مستعارة، لقد تم تسجيل أفلام وثائقية عديدة منها "جهاد من أجل الحب" حيث تظهر معاش المثليين في 12 دول عربية مسلمة وهناك أيضاً "أنا مثلي ومسلم" يتكلم عن حياة المثليين في المغرب. وكل هذه الأفلام الوثائقية والكتب هدفها تسليط الضوء على قضية المثلية الجنسية في عالم العربي الإسلامي حيث أن

المثلية الجنسية حقيقة موجودة لا يمكن إنكارها. (مروان بن سعيد، 2010، ص 11)

ومن هنا يمكن أن نلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

✓ تهتم هذه الدراسة بالسير النفسي للأشخاص ذو ميول لنفس الجنس أين نحاول من خلال هذه الدراسة كشف أهم الأفكار و المشاعر والمعانات و التحديات التي تخص الجنس المثلي.

✓ تشخيص صورة الذات لدى مثليي الجنس من خلال أدوات الإسقاطية (اختبار الرورشاخ، تفهم الموضوع، اختبار القدم السوداء).

✓ الاهتمام بالتناول العلمي السيكولوجي لفئة المثليين كأحد المبادرات لرفع طابوا الجنسية المثلية الذي يعد موضوعا محظور حتى على ميدان الدراسات النفسية العيادية على الأقل في جامعة المسيلة أين نشهد شحا في الدراسات حول الحياة الجنسية للأفراد.

4 - أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي من دراستنا هو:

✓ الكشف عن طبيعة صورة الذات لدى مثليين جنس لمجموعة البحث من خلال اختبارات الأسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، واختبار القدم السوداء).

تتفرع منها أهداف فرعية والتي تتمثل فيما يلي:

✓ الكشف عن مرونة الحدود الفاصلة بين الداخل و الخارج لدى مثليي الجنس الممثل لمجموعة البحث من خلال اختبارات الأسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، واختبار

القدم السوداء).

✓ الكشف عن تصورت الجنسية لدى مثليين جنس لمجموعة البحث من خلال اختبارات

الأسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، واختبار القدم السوداء).

✓ الكشف عن طبيعة تقمصات الوالدين لدى مثليين جنس لمجموعة البحث من خلال

اختبارات الأسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، واختبار القدم السوداء).

5- المفاهيم الإجرائية:

- المثلية الجنسية: هو أشخاص لديهم انجذاب إلى نفس الجنس وهو انجذاب عاطفي

وشعوري وجسدي ووجداني إلى نفس الجنس. و المثلي يمثل عينة دراستنا يتصفون بميلهم لمثل

جنسهم، في مرحلة الرشد.

- صورت الذات : هو المنتج الاسقاطي من خلال اختبارات الرورشاخ و تفهم

الموضوع واختبار القدم السوداء، الذي تظهر من خلال استجابات المبحوث لتلك المواد

الإسقاطية.

6- الدراسات السابقة:

6 - 1 دراسات صورت الذات:

دراسة (شطاح هاجر) (2010) بعنوان اثر سوء المعاملة الوالدين على صورة الذات عند

الطفل، تهدف هذه الدراسة للكشف عن المعاناة النفسية للضحايا للإساءة و أثره على صورة

الذات من ناحية إكلينيكية، وللوصول على ذلك اتبعوا منهج العيادي، تكونت عينة دراسة (4)

حالات تتراوح أعمارهم ما بين (7-11 سنة) و تم تطبيق عليهم شبكة ملاحظة و اختبار رسم العائلة و اختبار (GPS)، وتوصلت أن أطفال لديهم صراعات داخلية اتجاه الوالدين و إن بعض منهم ينكر للوالدين و يظهر عدن تقبل لهم، أيضا أن صورة الذات لديه تعاني من تشوهات و تقدير منخفض للذات.

دراسة (غنية جودي) (2013) بعنوان صورة الذات لدى المراهقة التي حاولت الانتحار تهدف هذه الدراسة إلي دراسة بعض سمات صورة الذات و طبيعية صورت الذات لديهم إذا كانت هش أو صلبة و من أجل الوصول إلي معرفة صحت الفرضيات أتبع منهج العيادي، تتضمن عينة الدراسة مراهقة تتراوح أعمارهم بين (15-18) و تتألف من (7) تتضمن إناث، تم تطبيق عليهم اختبارات اسقاطية تتمثل في الرورشاخ و تفهم الموضوع، و توصلت الدراسة إلي أنت المراهقة الذين حول انتحار لديهم صورة الذات هش و أيضا لديهم سمات انسحابي.

دراسة (جهيدة بن سديرة) (2013) بعنوان أثر العقم على صورة الذات لدى المرأة العقيمة، تهدف هذه الدراسة على معرف آثار العقم على صورة الذات للمرأة العقيمة وأيضا معرف أثر المجتمع على المرأة العقيمة من وجهة نظر المرأة العقيمة، ومن أجل تحقق من الفرضيات الدراسة أتبع منهج العيادي، تكونت عينة دراسة من (4) حالات و تم تطبيق عليها مقابلة نصف موجه بإضافة إلي اختبار (G.P.S) الخاصة بوعي الذات أو إدراك الذات و من أجل معرفة طبيعية صورة الذات لديهم، وتوصلت هذه الدراسة أن نساء الذين يعنون من العقم لديهم عقد النقص و تثير لهم جروح نرجسية وحساسية في الموضوع.

دراسة (أوبزيرز خيرة) (2014) بعنوان صورة الذات لدى أبناء الطلاق، تهدف هذه الدراسة على معرفة نماذج متعدد لصورة الذات لدى المراهق و تأثير الطلاق عليه. و من اجل تحقق من فرضيات الدراسة اتبعت منهج العيادي، تكونت عينة الدراسة من (3) حالات تتراوح أعمارهم بين (15- 17) وتم تطبيق عليها (3) أدوات تتمثل في شبكة الملاحظ و المقابلة نصف موجهة و اختبار (GPS) وتوصلت أن مرهقين لديهم تشوه في بناء صورة الذات و نقص في الثقة بنفس و أيضا اظهر أن معاملة سيء للولدين تؤدي إلى انكسر وتشوه لصورة الذات و ذلك من خلال إدراك سلبي تتأرجح في تقدير الذات سلبي.

7 - 2 دراسات تناولت المثلية الجنسية:

دراسة (كارلسون و باركستر) (Carlson and Baxter) (1984) بعنوان الأنوثة، الاكتئاب، القلق وتقدير الذات لدى مثليين الأيرلندية و المغيرين لكل الجنسين و تهدف هذه الدراسة على معرفة فروق بين الأفراد ذوي الجنسية المثلية و الأفراد ذوي الجنسية المغيرة في الدور الجنس و بعض السمات و معرفة توجه الجنسية و علاقته بالتوافق النفسي، وقد اتبعوا منهج الوصفي مقرر و تكونت عينة الدراسة من (49) فرد ذوي ميول المثلية الجنسية و (66) فرد من ميول المغيرة هذا بنسبة إلى الذكور أم الإناث (23) ذوي ميول المثلية و (18) من ذوي الميول المغيرة تتراوح أعمارهم (18 إلى 59 سنة)، تم تطبيق عليهم قائمة بيم لدور الجنس، مقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس التقدير الذاتي للاكتئاب، وقت توصلت إن الأشخاص ذوي المثلية الجنسية و المدركين لسماتهم من ناحية الذكورة و الأنوثة نرى أن لديهم تقدير لذات مرتفع و درجات

منخفضة للاكتئاب و وجدت أن ميول الجنسية لا تأثر على التوافق النفسي بينما مستوى إدراك لسمات الذكورة و الأنوثة تأثر عليها.

دراسة (شميث و كوردك) (Schmitt and Kurdek) (1987) بعنوان شخصية يرتبط بالتورط الهوية والعلاقة الإيجابية في مثلية الجنسية تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات و مستوى التقبل لدى مثليين ذكور و أيضا على معرفة تأثير مستوى تقبل للهوية المثلية الجنسية و سمات القلق و القلق الاجتماعي و الحساسية و الاكتئاب و أيضا اعتبر عامل العلاقة التي يكون فيها طول العلاقة عامل من عوامل الدراسة، و لتحقيق من ذلك اتبعوا منهج الوصفي وكانت عينة الدراسة تتكون من (51) مثلي الجنس و تم تطبيق عليهم مجموع من المقياس خاص بكل متغير من متغيرات الدراسة و توصلوا أن أفراد الذين يشركون غيرهم على ميولهم الجنسية إن درجات القلق و القلق الاجتماعي و الاكتئاب منخفض و درجة مفهوم الذات مرتفع، و أشخاص الذين يكون زمنا علاقة طويلة المدى تكون درجاتهم اقل من قبلهم في متغيرات قلق و القلق الاجتماعي و الاكتئاب و مرتفع أكثر في مفهوم الذات.

دراسة (كادريك) (1991) بعنوان دراسة الخبرة الجنسية في نطاق العلاقات الحميمة تستخدم الدراسات في هذا النمط الاستبيانات والمقابلات والملاحظات لفحص الخبرة الجنسية والسلوك في علاقات حميمة، وهي تستكشف كيفية بد العلاقة الجنسية، وكيف يتوصل الشركاء الجنسيون إلى القيام بالجنس للمرة الأولى، وكيف يتواصل الشركاء الجنس في نطاق أنماط مختلفة من العلاقة الحميمة وفي نهاية الرضا الجنسي في نطاق علاقة خاصة قد كان محور

دراسات كثيرة حيث ركز على فروق جوهريّة بين الرضا الجنسي بين مثليين والمثليات و مغيران ولقد وجد أن الرضا الجنس وجد لدى المستجدين الأصغر سنا من المستجيبين الأكبر سنا.

دراسة (رشاد علي عبد عزيز موسى) (1993) بعنوان الانحراف الجنسي و علاقته بالاكْتئاب النفسي دراسة حالة تهدف الدراسة على معرفة علاقة بين المثلية الجنسية و الاكْتئاب لحالة شاب و لمعرفة هذا الهدف اتبع منهج دراسة الحالة و تكونت عينة الدراسة من حالة وحد لشاب مصري يبلغ من عمر (19 سنة) و تم تطبيق عليه مقياس تقدير الذاتي للاكْتئاب وأيضا اختبار تفهم موضوع و قد توصلت هذه الدراسة أن الحالة تعاني من اكْتئاب بسبب المثلية الجنسية و سبب أخير إلى وجد خبرات جنسية أولية من نفس الجنس.

دراسة (محمود محي الدين) (2003) بعنوان برامج إرشاد متعدد الفنيات لتخفيض انحرافات الجنسية لدى المراهقين ذوى احتياجات الخاصة تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض المشكلات الجنسية التلصص الجنسي و العادة السرية والجنسية المثلية ومدى انتشارها لدى المعاقين سمعيا، ومظاهرها والعوامل التي تساعد على حدوثها وأثارها وأيضا إعداد برنامج إرشادي يمكن من خلاله علاج بعض المشكلات الجنسية، ولقد استعملته الدراسة منهج التجريبي ولقد كانت العينة تتألف 8 مرهقين من ذوى الإعاقة سمعية من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع تتراوح أعمارهم ما بين (15 - 18) ولقد طبق عليهم استمارة استطلاع رأي عن طبيعة المشكلات الجنسية مقياس المشكلات الجنسية، لبرنامج الإرشادي وكلها من اعدد الباحث، وطبق عليهم أيضا اختبار تفهم موضوع وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة

إحصائيا بين قياس القبلي والبعد في مشكلتنا العادة السرية والمثلية الجنسية وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة في مشكلة التلصص.

7 - 4 التعليق على الدراسات السابقة:

نظرا إلى الدراسات السابق وجدنا أن صورة الذات تتأثر بعوامل المحيطة بالطفل أثناء النمو وأن التفاعل الذي يحدث بين الطفل والمحيط هو ما يتدخل في بناء تلك صورة على الذات وإن تلك الصورة تؤثر على مستقبل الطفل في انجازاته، ومنه يتكون صورة الذات منذ الطفولة و تتخير تلك الصورة حسب التجارب و علاقات التي يكونها مع المحيط الذي يعيش فيه، والمثلية الجنسية نرى أن في دراسات السابقة تختلف نظرة إليها حسب طبيعة و ثقافة المجتمع حيث لاحظنا أن المثلية الجنسية في دراسة أجنبية أخذت جانب مقارن بين غيريين ومثليين و ذلك من اجل معرفة أثر المثلية الجنسية على الصحة النفسية و رأينا أن كلما ارتفعت نسبة تقبل للميول المثلية كلما كانت صحة نفسية لديهم أحسن و أيضا تصبح أكثر انتشارا، ما في الدراسات العربية التي تعتبر المثلية الجنسية انحراف جنسيا نرى أن عينات الدراسة تعاني من مجموع من أزمات النفسية و ذلك يؤثر علي مجر سير حياتهم و علاقاتهم على محيط و هنا يظهر أهمية رئة صورة الذات لدى مثليين الجنس خاصة في جزائر، إن اختلاف الثقافات بين الشعوب تعزز أو تنبذ هذا سلوك المثلية الجنسية، وبهذا يؤثر المجتمع على نظرة الفرد لنفسه.

ولقد وجدنا في الدراسات السابقة انه من المهم العودة إلى مراحل الطفولة حتى نتمكن

على التعرف على طبيعة صورة الذات إذا كانت قوي أو هش و إذا تتواجد فيها جوارح نرجسية ومعرفة طبيعة التقمصات التي يتبناها طفل، و مبتاعة طبيعة التصورات الجنسية التي تأخذها في مرحلة المراهق و التي تثبت في مرحلة الرشد و تشكل هوية الجنسية للشخص، تركزت دراستنا في مرحلة الرشد وهذا ما تشاركت معظم الدراسة في هذه المرحلة و في دراسات آخر مثل دراسة رشاد علي (1993) و دراسة محمود (2003) غنية (2013) التي كانت عينتهم تتضمن فئة المراهقين و أما في دراسة هاجر (2013) تضمنت فئة أطفال.

والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابق يتمحور على دراسة صورة الذات لدى مجموع من المثليين في الجزائر و إن دراسات تربط بين متغير المثلية الجنسية بمتغيرات آخر مختلف من صحة نفسي و التوافق النفسي، الدور، الجندر، تقدير الذات ومفهوم الذات، حيث هناك اختلاف بين مفهوم الذات و تقدير الذات و صورة الذات و لكن كلهم متغيرات تتمحور على الذات و هذا يقدم ربط بين دراسة الحالية و الدراسة السابقة، و أيضا علينا مراعاة اختلاف بين ثقافة المجتمعات حيث إن دراسة أجنبية لديها ثقافة مغير عن الثقافة العربية و خاصتنا في ما يتعلق في المثلية الجنسية بوجه خاص وعلى الهوية الجنسية بمنظر عام و لكن تتوافق دراستنا مع دراسة رشاد علي (1993) و دراسة محمد (2013) حيث كلا موقع دراستين في مجتمع عربي من جاه عامة.

اتفقت دراستنا مع دراسة رشاد علي (1993) في استعمال أدوات إسقاطية و التي تتمثل في اختبار تفهم الموضوع و أيضا مع دراسات غنية (2010) التي استعملت اختبارات إسقاطية

التي تتمثل في اختبار الروشاخ و التفهم الموضوع لمعرفة طبيعة صورة الذات و أيضا في أدوات المقابلة نصف موجهة، حيث اعتمد في دراسات الأخر مقياس و شبكة ملاحظ و اختبار آخر.

و انتقت دراستنا مع معظم دراستنا السابق في استعمل منهج العيادي و دراسة الحالة الذي هو بطبيعة الحال افضل منهج في هذا نوع من المواضيع و لكن في دراسة محمد (2003) استعمل منهج التجريبي و في دراسات كل من شميث و كورديك (1987) و دراسة كارلسون وباركستر (1984) التي أستعمل منهج الوصفي.

فالدراسات السابقة ساعدتنا في معرفة منهج الدارسة الذي يجب أن نتبعه في موضوع دراستنا و أيضا توضيح طبيعة متغيرات الدارسة و كيفية التعامل معها و تكيف أدوات الدارسة حتى تتناسب مع متغيرات الدارسة و عينة الدارسة، و على فهم أكثر للاختلاف الثقافي للمجتمعات و تأثيرها على نفسية الفرد.

خلاصة:

لقد تعرفنا في هذا الفصل على الإطار العام للدراسة وحددنا فيه الإشكالية والفرضيات التي سنتحقق من صحتها وقد وضعنا كل من أهداف الدراسة وأهميتها، كما حددنا المفاهيم التي تتعلق بدراستنا ومن هنا يمكننا أن نتطلع على الجانب النظري لدراستنا.

تمهيد:

عرف موضوع الذات اختلاف كبير بين العلماء و ذلك نظرا لنقاط الذي يثيرها و عمق معنى كلمات الذات، حيث لا يمكن وضعها في جانب واحد من النفس أو الشخصية.

لدلالات الذات و العمق الذي تلمسه يجعلنا من المهم التطرق حول معنى الذي أشر له

عديد من علماء و ذلك من أجل تحديد مفهوم الذات الذي سوف نركز في دراستنا، و عندما نتكلم عن الذات الذي منه استخرج كثير من المصطلحات التي استعملها العلماء لدلالة على جوانب الذات أو أنواع الذات و من تلك المصطلحات هناك والذي يمثل موضوع مذكرتنا الذي هو صورة الذات، التي سوف نتطرق لمعناها و ما يؤثر فيها، و لا يمكن أن نتكلم عن الصورة الذات دون أن نتطرق إلى النرجسية التي هي عنصر مهم خاصة في الذات.

من أجل تعمق في موضوع كان من المهم التطرق إلى مفاهيم التقمص الذي يساهم بشكل رئيسي في وضع مفاهيم الذكورية و الإناث في هوية الشخص و كيف ظهرها في صورة الذات التي تسقط في منتج إسقاطي للاختبارات، و معرف حدود التي تتبلور فيها صورة الذات من الأغلفة النفسية و الجسدية.

1- تعريف الذات :

عرف وليم جيمس (W. James) الذات من أكثر من ثمانين عام في كتابه (مبادئ علم النفس) إنه بالمعنى الممكن الواسع فان نفس أو الذات الرجل هي ذات المجموع الإجمال لكل ما يمكن أن يطلق عليه، وليس فقط جسده وقواه النفسية وإنما ملابسه، وبيته، وزوجته، وأطفاله، أسلافه.... وحسابه في البنك. كما عرفها مرة أخرى بأنها محارب من أجل الغايات.

(لورانس أ. برفين، 2010، ص97)

ويرى نيوكومب (Newcomb) أن ذات الفرد هي الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه أو ذاته. ويورد مورفي (Murphy) (1947) تعريفا للذات بأنها الفرد كما هو معروف للفرد، فهي ببساطة إدراكات الفرد وتصورات له لوجوده الكلي كما يعرفه.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص75)

ويعرف جورج ميد (G. Mead) الذات هي النظام الديناميكي للمفاهيم والقيم والأهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص76)

عند هيلجارد (Hilgard) (1949) فإن الذات تعني صورة الإنسان عن نفسه. أما بنسبة إلى سارين (Sarbin) (1952) الذات بناء معرفيا يتكون من أفكار المرء عن نختلف نواحي وجوده. أما الذات عند روجرز (Rogers) هي شعور الفرد بكيانه ووجوده وبوظيفته، أي فكرة الشخص عن نفسه كمصدر للفعل وكما ترد في التقرير اللفظي له عنها.

(جميلة خطل، 2010، ص9)

واعتبر دسوقي (1979) الذات أنها الشخص على النحو الذي يحس ويدرك ويفكر بنفسه. بينما يعرفها أندرونيكوفسانقلاد (A. AnderonikifSanglade) (1990) الذات على أنها

كل ما هو موجود في أعماق كل وحد منا، فهو النواة الحسية لهوية كل واحد منا، وهي ما يضمن الشعور بالوجود الدائم والاستمرارية أي الاحتفاظ بنفس الهوية في جميع مراحل الحياة مع التسامح و التنسيق في تصرفات الفرد بكل منطقية، فالذات هي القاعدة الأساسية لهوية الفرد.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص77)

انطلاقاً من هذه التعاريف نستخلص أن الذات النظام المحرك الذي يشمل القيم والمثل التي توجه سلوك الفرد، كما تعد مركباً سيكولوجياً يسمح للشخص من رؤية نفسه وتوسيع هذه الرؤية ليتجه إلى تحديد أبعاد حقوقه، كاستقلاليته وممارسته لاختياراته ولكل ما يؤمن به أنه من حقه.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص78)

2- التميز بين الأنا و الذات:

إن صعوبة تحديد المفاهيم بدقة يطرح مشكل التداخل بين المفاهيم، ولقد خلط الكثير من الباحثين و العلماء بين كلمتي الذات و الأنا حتى أن بعضهم أستعملها في نفس السياق والمعنى، مما يدفع القول أن الذات تعمل في وقت واحد على مظاهر إدراكية وفعالية، ولهذا يصبح اللفظين في نص واحد دون التمييز بينهما، ونجد رغم الاعتراف بالوظيفة المضاعفة للأنا والذات وظيفية فعالية و وظيفة إدراكية، تكون الذات أولاً وقبل كل شيء كموضوع للمعرفة والذات كموضوع مدرك.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص84)

وإذا لاحظنا الفرق بين هذين المفهومين نجد أن الذات هي فكرة الشخص عن هذه الوظائف و تقييمه لها واتجاهه نحوها، بينما الأنا يتمثل في مجموعة الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك و التكيف كوظائف التفكير والتذكر.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص85)

ولقد عمد يونغ للتمييز بين هذين المفهومين إذ اعتبر الأنا كمحتوى للوعي بينما يرى أن الذات موضوع ترابط ومركز مشترك بين الشعور و اللاشعور. في حين نجد العلاقة بينهما كالعلاقة بين الإدراك وموضوع الإدراك، فإذا أصبحت هذه الوظائف النفسية التي تكون الأنا نوعاً للإدراك هذا هو ما يقصد بالذات. (إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص85)

أما م. كلاين (M. Klein) ترى أن كلمة الذات تشير إلى عواطف ونزوات الشخصية بينما كلمة أنا فتشير أكثر على بنية الشخصية، ويرى فرويد (S.Freud) أن الفرد يتكون من ذات نفسية مجهولة لا وعية تتركب فوق أنا سطحي، ليس بينهما حد فاصل، فكلاهما متداخل لكن ما يتداخل مع الذات هو المكبوت، حيث أن الأنا ما هو إلا موضوع الشعور بما فيها اللاشعور، في حين الذات موضوع النفس. (جميلة خطل، 2010، ص13)

بينما يرى كل من زولي (Zoulu) و فولين (Follin) ان الذات هي ما يميز الفرد ك شخص، أما الأنا فهو السلطة التي تقوم بالوظائف النفسية الشعورية واللاشعورية لتنظيم الدوافع والتكيف مع العالم الخارجي. فالذات إذن، هي الوظيفة التي يفضلها الفرد بأنه عبارة عن كل أو كيان مميز، موحد وثابت وعلى د تعبير لكبير (L'ecuyer) فهي تحمل معنيين، الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه والمواقف والمشاعر التي يحس بها أي أنها تمثل المجال الإدراكي، ومن جهة أخرى يمكن اعتبار الذات العنصر المشكل لجميع السياقات التي تتحكم في السلوك، أما الأنا فتستعمل للدلالة على السياقات الفعالة التي تتحكم في الفعل وتحافظ على التكيف.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص91)

مما سبق يمكن اعتبار الذات المظهر الإدراكي للفرد وبالنسبة للأنثى، فالذات تعود إلى ما يفكر فيه الفرد عن نفسه وترجع إلى المواقف والمشاعر، إلى جانب الإدراكات والتقديرية التي يشعر بها الفرد اتجاه نفسه حتى يلاحظها كموضوع معرفة. أما الأنثى فهي المركز الذي تتم فيه العمليات والوظائف النفسية الشعورية واللاشعورية، كتنظيم الدوافع والتكيف مع العالم الخارجي.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص92)

3- التناولات النظرية السيكولوجية الذات:

يعد الذات من بين المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين، فقد حظي بدراسات عديدة من مختلف التوجهات النظرية مما قاد لظهور تناولات شتى أهمها:

3- 1 التناول التحليلي:

تعتبر الذات بالنسبة لنظرية التحليل النفسي كتلة مستقلة، لها خصائصها التي تميزها عن المحيط الخارجي وتحتوي على التطورات النفسية الداخلية الشعورية واللاشعورية. ترجع في أساسها إلى قوام نظرية التحليل النفسي بدءاً من فرويد (S.Freud) الذي أعطى فكرة بسيطة حول الذات من خلال عرضه نموذج الشخصية، مثلث القوى النفسية الهو، الأنثى، الأنثى الأعلى بقوله "الذات هو ذلك الجزء الشعوري للأنثى". وتعتبر الذات بالنسبة للشخصية الجهاز الذي يحاول دائماً مرادف للذات، أما مفهوم الذات فهو نتاج احتكاك الهو، الأنثى، الأنثى الأعلى وما يقوم بينهما من وظائف دينامية يتطور وينمو خلالها الكائن البشري.

(جميلة خطل، 2010، ص18)

كذلك نقلا دريز (Duruz) تجدر الإشارة إلى أن الرفع من مفهوم الذات كمفهوم تحليلي ينسب إلى هرتمان (Hartman) الذي اقترح عام (1950) محاولة التفريق بين الأنا و مفهوم الذات حيث يعتبر الذات قطب توظيف ليبيدي نرجسي ويكون هذا القطب مناقضا أو مقابلا للقطب الموضوع أو العالم الخارجي. من جهة أخرى يستخدم هرتمان (Hartman) تصور الذات المقابل لتصور المواضيع للدلالة على التصورات الداخلية اللاشعورية، قبل الشعور والشعورية للذات الجسمية و العقلية في نظام الأنا. (جميلة خطل، 2010، ص18)

ولقد عمل كل أرتيك (Artic) و جاكبسون (Jacobson) (1964) إلى استدخال مصطلح مفهوم الذات في النظرية التحليلية حيث يرى جاكبسون (Jacobson) أن ذلك يجعل من الأنا أكثر شمولية، ولم يعد ذلك العامل الذي يتوسط الهو والأنا، يل أصبح جهازا معرفيا وعقليا. كما أنها تعتبر الأنا أكبر البناءات القاعدية و العميقة الشخصية، وهي تأخذ على الأقل من الدور الأول جزء من دوره التقليدي، أي الوسط بين الهو و الأنا الأعلى. وفي هذا التناول أسندت الذات للشخص ككل بإدراج جسمه، ولا سيما تنظمية النفسي من هنا نستنتج أنه مفهوم وصفي للشخص متميز عن مواضيع العالم المحيط، وكما تقول جاكبسون (Jacobson) "تستند تمثيلات الذات للتمثيلات النفسية و اللاشعورية و ما قبل الشعورية للذات الجسمي العقلي المشتق من الأنا". (جميلة خطل، 2010، ص18)

في حين يرى أركي (Erkki) أن تمثيلات الذات هي مختلف الإدراكات الشعورية وهذه على الأقل أوضح للفرد الذي هو موضوع لنفسه في نظرة الذات مهما كانت مميزاتها، فهي

مجموعة من الإدراكات والاليات الدفاعية، عندما يستطيع أن يدخل في الفعل وتشويه الواقع لحماية الإدراكات الموجودة في الذات. (جميلة خطل، 2010، ص18)

ونرى م. كلاين (Klein.M) أن الذات هي مجموعة عواطف ونزوات شخصية، فهي لا تحتوي فقط على نفس واعية وإنما تحتوي أيضا على نفس لا واعية لتكون بذلك شخصية أكثر تساعد فالأنا هو المحتوى الوحيد للذات والذي يمكن معرفته. (جميلة خطل، 2010، ص18)

ويتكلم اريكسون (Erikson) أساسا على هوية الأنا وتكوينها وفي رأيه الرجوع إلى كلمة الذات لا يعني وجود مكونات أخرى جديدة نفسية غير أن ويني كوت (Winnicott) يرى أن الذات هي الشعور بالوجود كإنسان أو إمكانية التعامل مع العالم الخارجي.

(جميلة خطل، 2010، ص19)

نستنتج أن التحليل النفسي يولي أهمية كبيرة للقوى الثلاثة (الأنا، الهو، الأنا الأعلى) مما أعطى غموضا لتفسير الذات، وعدم التفريق بين الأنا و الذات، بل واعتبار الذات مساوية للأنا الذي يعمل على مراقبة متطلبات الهو والأنا الأعلى إلى جانب الاهتمام بالإدراكات الواعية الشعورية في الجهاز النفسي. (جميلة خطل، 2010، ص19)

3-2 تناول المعرفي:

يعتبر أتباع هذا تناول الذات عنصرا ديناميا للسياقات المعرفية للفرد وليست مقتصرة على كونها متغير للشخصية يسمح بالضبط والمراقبة فقط، بل لها دور في تنظيم السلوك. (لوانسأ.برفين، 2010، ص120)

فإن بياجى (Piaget) (1975) يرى أن الذات تفهم من خلال القوانين العامة للنمو المعرفى، فهو لا يفرق أبداً بين الذات واللذات، ولا يعتبرها كنتيجة لتطور فرد ما من الناحية العاطفية والذي هو تفاعل مع البيئة التي توجه وتدفع استثمارات الأشياء المعرفية هذا كمفهوم عام للذات. ويرى كلى (Kelly) (1955) أن بناء الذات الجوهرى ما هو إلا جزء من نظام معرفى الذي يرجع إلى مجموعة من بين أحداث كثير. نستنتج من هذا الرأى أن الذات هي مجموعة من المعارف التي يكتسبها الفرد ويتعلمها من خلال معاشته لأفراد محيطه الاجتماعى من جميع النواحي. (لوانسأ.برفين، 2010، ص120)

بلازى (Blasi) (1979) يرى أن الذات لا تقتصر على موضوع معرفى فحسب بل ترجع أيضاً إلى تجارب النشاط المعرفى التي يتعرض لها الفرد دوماً، والتي ترتكز على افتراضاته ورغباته واعتقاداته. وهذا ما يؤكد ابستين (Epstein) (1973) حيث يرى أن مفهوم الذات مرتبط بالأفكار التي يضعها الفرد حول ذاته وهذه النظرة قد تكون سلبية، كما قد تكون إيجابية مما يؤثر على مفهوم الفرد لذاته وتقديره لها وبالتالي فأساس تقدير الفرد لذاته هي الأفكار التي يحملها حول نفسه فإذا كان لا عقلانية وسلبية فإن تقديره لذاته يكون منخفضاً، أما كانت الأفكار عقلانية وإيجابية فينتج عن ذلك تقدير مرتفع. (لوانسأ.برفين، 2010، ص121)

نستنتج من هذا التناول أن الذات عبارة عن نظام معرفى مرتبط بالأفكار التي يضعها الفرد حول ذاته بأخذ بعين الاعتبار التفاعل الذي يحدث بين الفرد و محيطه والذي يعتبر الأساس في تكوين المعارف. (لوانسأ.برفين، 2010، ص121)

3-3 التناول السلوكي المعرفي:

إن السلوكية المعرفية لم تهتم بموضوع مفهوم الذات باعتبار أن كل الظواهر تفسر على أساس مثير واستجابة، تطور مفاهيم هذه المدرسة وظهور الذات بالتطرق إلى نظرية التحكم الذاتي التي ترى أن هناك عوامل داخلية مسئولة عن التحكم الذاتي الذي يفسر بعملية التعزيز الذاتي، حيث لا يقتصر الفرد على تقييم سلوكه وإنما يعززه ذاتيا ويحدث هذا التحكم عندما يدرك الفرد بأن الأحداث الايجابية أو السلبية ناجمة عن النشاطات التي يقوم بها وبالتالي يتحكم فيها. يرى ماركوس (Markus) (1977) أن الفرد يكون أشكالا لذاته، هذه الأشكال عبارة عن خطط معرفية تعلمها خلال تجاربه الماضية، وهي توجهه في طريقة تعامله مع المعلومات الجديد المتعلقة بذاته. أي أن التجارب التي عاشها الفرد في الماضي تصبح كمخزون يؤهله للتعامل مع المعلومات والمواقف الجديدة المتعلقة بذاته. (لوانسأ.برفين، 2010، ص 122)

غير أن بندورا (Bandura) (1977) يرى أن التحكم الذاتي مرتبط بما سماه فعالية الذات والتي يعني بها مدى تأكد الفرد من قدراته على تنفيذ السلوك المفروض عليه خلال وضعية معينة، وبالتالي هذه القدرة تجعله يقوم بتعزيز ذاتي. (لوانسأ.برفين، 2010، ص 141)

نستخلص من هذا التناول أن السلوكية الحديثة ترى أن قيمة الفرد تكون متبادلة مع المحيط، هذا الأخذ بعين الاعتبار التجربة الشخصية للأحداث بالإضافة لاهتمامه بالعوامل الخارجية والعوامل الداخلية المسؤولة عن المراقبة الذاتية. (لوانسأ.برفين، 2010، ص 147)

3-4 التناول الظاهري:

يعطى هذا الأهمية الأولوية لتجربة الفرد الذاتية انطلاقاً من المعنى الذي ينسبه الفرد للأحداث والطريقة التي ينظر بها إلى مختلف إدراكاته لبناء سلوكه.

(جميلة خطل، 2010، ص21)

استخدم سنيج (Syng) و كومز (Combs) مصطلح المجال الظاهري ليشير إلى البيئة السيكولوجية ويؤكد أن كل سلوك بدون استثناء إنما يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي موضوع السلوك، ويتكون المجال الظاهري من مجموع الخبرات التي يعاينها الشخص في لحظة الفعل. وهما يعتقدان أن على علم النفس أن يتقبل الفكرة الشائعة أن الوعي سبب السلوك، وأن ما يعتقد المرء وما يستشعره يحدد ما سوف يفعله.

(جميلة خطل، 2010، ص21)

وينقسم المجال الظاهري عند سنيج (Syng) و كومز (Combs) إلى قسمين فرعيين الذات الظاهرية (Phenomenal self) وتشمل على أجزاء المجال الظاهري الذي يخبره المرء كجزء أو سمه مميزه لنفسه، و الثاني مفهوم الذات (Self concept) يتكون من أجزاء للمجال الظاهري تتميز عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة لذاته. ويؤكد كليهما أن هناك حاجة إنسانية أساسية واحدة نستطيع بموجبها أن نفهم السلوك الإنساني وأن نتنبأ به، وهذه الحاجة هي المحافظة على الذات الظاهرية وتأكيدا ورفع قيمتها.

(جميلة خطل، 2010، ص21)

3-5 التناول الاجتماعي:

يعتبر الذات بالنسبة لهذا التناول مع المتغيرات الأساسية المرتبطة بالشخصية والذي يساعد على فهم السلوك الإنساني وتفسيره، وهو ناتج عن تفاعل الفرد مع بيئة و بهذا يركز هذا

النموذج على إدراك الذات بالنسبة للآخرين وتأثير المحيط في إدراك الذات وعلى العلاقة بين الذات والآخر، إلى جانب دور المجتمع في انبثاق الذاتوى ميد (Mead) (1963) أن الذات هي تلك البنية الاجتماعية التي تولد من التجارب الاجتماعية وأن تنظيم الذات الكلي يعرف بالمقارنة مع الجماعة التي ينتمي إليها الفرد وإلى وضعيات تواجهه، كما يقول أن الذات لا تتواجد إلا في علاقة من الآخرين. لكن ساربين (Sarbin) (1954) صاحب نظرية الدور يظهر أن الذات تتشكل باستمرار عن طريق الأدوار التي يلعبها الفرد، وعليه يرى أن هناك العديد من الذات حسب تعدد الأدوار. (جميلة خطل، 2010، ص21)

من أبرز نماذج هذا التيار نموذج قورادن (Gordan) (1948) بحيث يركز على العلاقة التفاعلية في إدراك الذات من زاوية الآخرين، وحصر الذات في العلاقة مع الآخرين ونقلًا عن خبر الزراد بالنسبة له حتى ولو كانت الذات متأثرة بالمجتمع، فأبعادها ذات قاعدة فردانية كما أنها تأويل لمكوناتها وأقسامها التي تعطيها توجهًا اجتماعيًا. تحدث فالون (Wallon) عن تأثير الآخرين على الشعور بالذات ويعتقد فروم (From) أن الإنسان يدرك قدراته الذاتية عن طريق الظروف الاجتماعية التي يعيشها. وبعبارة أخرى تتكون الشخصية وفقًا لحاجة المجتمع ومتطلباته ويتجلى الشعور بالذات من خلال دراسة دور تأثير العالم الخارجي المحيط بالفرد من إبراز دور الأشخاص الذين يشكلون أهمية بالنسبة للفرد. (جميلة خطل، 2010، ص22)

3-6 التناول الفردي:

من رواد التناول سبير (Super) و سيجنتال (Sygental) ويركز على الميكانيزمات الداخلية وهي الركيزة الأساسية لإدراك الذات رغم الضغوطات الخارجية إلا أن الفرد يمكنه أن

يوازن بين إدراكه الشخصي لذاته والإدراكات المقترحة من الآخرين. ويعتبر نموذج سبير (Super) أشهر نموذج إذ يعتبر الذات جهاز مكون من ثلاث أقسام تنظم الوظائف النفسية للكائن البشري، وهي عبارة عن بنيات تقوم بوظائف حيوية تحقق الذات بها التوازن النفسي التي تتضمن بنية الذات الشخصية و هي تحتوي على قدراتها وهويتها، و الثانية بنية الذات التكيفية و تحتوي على قدراتها ونشاطها، ثالثا بنية الذات الاجتماعية، وتحتوي على الاهتمامات والأنشطة الاجتماعية والتجارب التي مر بها الشخص. نستنتج أن هذا التناول يعطي أهمية للجوانب الذاتية الداخلية لإعداد السلوك و أن الذات ليس نتاج الحدث الخارجي فحسب بل نتيجة إدراك الفرد لهذا الحدث.

(لوانسا.برفين، 2010، ص132)

3-7 أهم نظريات بعض العلماء في الذات:

3-7-1 نظرية كار روجرز (C. Rogers):

قامت هذه النظرية أساسا على الانتقادات التي وجهت إلى نظرية المثير والاستجابة وهي التي هدمت فكرة السمة والقائلين بها، ويقوم هذا النقد أساسا على فكرة المجال التي أمنت بها نظرية الجشتالت والتي طبقت في مجال الإدراك، وكذلك أيضا السلوك فانه محصلة المجال الذي يحدث فيه وقت صدوره وليس لعلاقات جزئية بين مثيرات خاصة و استجابات معينة ويجب فهمه في إطار هذا المجال، إي ما يحدد السلوك إذن هو المجال كما يدركه الفرد و ليس كما هو في الواقع، فالأول تحدده القوى المختلفة الموجودة في المجال بينما الثاني تحدده طبيعة

الشيء نفسه. وهكذا نشأت اتجاهات الجشتالت والمجال في علم النفس نتيجة الإسراف في ميكانيكية والية التفسيرات السلوكية التي كان لابد لها من اتجاه مضاد.

(لورانس أ. برفين، 2010، ص40)

والمجال السلوكي هو ذلك الحيز الذي تعلق مباشرة بالذات وما حولها من موضوعات تنثير فيها نوعا معينا من الدوافع ويحيط بها، وذلك من حيث أنها الذات المحور الأساسي للظواهر النفسية ومن حيث أنها تحتك بيئته خارجية تؤثر فيها وتتأثر بها.

(لورانس أ. برفين، 2010، ص41)

من هذه الخلفية وعلى أساس هذا الاتجاه في تفسير السلوك قامت نظرية الذات في الشخصية عن روجر (Rogers) وأتباعه. فهي من ذلك الاتجاه الكلي في النظر إلى النفسية فضلا عن اتجاه الظاهري، بالإضافة إلى كونها تمثل تركيبها للظواهر المتطورة بواسطة كومز (Combs) وسنيج (Snygg) ونظرية التفاعل الاجتماعي كما تتمثل في كتابات ميد (Mead) و نظريات أخرى، فالنظرية تمثل توليف من هذا نظريات المختلفة. وقد تركزت نظريته بعمق على خبرته في الإرشاد والعلاج النفسي. وقد بدأ تاريخ نظرية الذات عندما أخذ بطريقة ابتدعها وطورها للعلاج النفسي وهي طريقة العلاج غير الموجه (NondirectivePsychtherapy) أو العلاج المركز حول العميل (Client CenteredTherapy) و قد تطورات عمله في كتابته.

(لوانسأ. برفين، 2010، ص110)

ومن جهة نظرية الذات فأن الذي يحدد السلوك ليس هو المجال الطبيعي الموضوع والموضوعي ولكنه المجال الظاهري (Phenomenologicalfield) (عالم الخبرة) الذي يدركه

الفرد نفسه الذي يسلك كما أسلفنا. فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها وهذا المعني أو هذا الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف. ومن أهم مفهومات نظرية روجرز (Rogers) في الذات، مفهوم الكائن العضوي (Organism) وهو الفرد ككل، والذي يتميز في رأي هذه النظرية بأنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة. كما أن تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي. والمفهوم الثاني هو المجال الظاهري (Phenomenal) الذي هو الخبرة في كليتها، وهو يتميز بكونه شعوريا أولا شعوريا حسب إمكانية تمثيل الخبرة تمثيلا رمزيا وتعبير الفرد عنها أو عدم إمكانية ذلك. و آخرها الذات وهو المفهوم هذه النظرية الأساسي ونواتها، فهي محور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصيته الفرد في هذه النظرية، ففكرتنا عن ذاتنا أي الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا. (لوانسأ.برفين، 2010، ص 111)

أن الذات هي جوهر الشخصية، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني، وأن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافهم، وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك مصدر لتكون صورة الفرد عن نفسه و التي تتضمن قيم الآباء وتماهيات الولدين، والدور اجتماعي المتوقع من الفرد، وأيضا نتكلم عن خبرات الفرد المباشرة في مراحل حياته، وأيضا نتكلم عن التصورات المثالية التي يضعها لنفسه و التصورات التي يأخذها من المجتمع والولدين. وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن و التوازن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلال

فكرته عن نفسه، يشعر بتهديد والخوف وعدم التوازن. ولقد كان علاج روجر (Rogers) يتركز على تحقيق حاجة الفرد ملحة كي يظهر أمام الآخرين على أنه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته، والاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته، ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته.

(لوانسا.برفين، 2010، ص112)

3-7-2 نظرية فرنون (Vernon):

وقد ظهر تطور في نظرية الذات على يد فرنون (Vernon) (1963) الذي يذكر أن هناك عدة مستويات للذات، وطبقا لآرائه فإن كل فرد يشعر أنه يمتلك نوة حقيقية أو ذات مركزية تختلف عن الموجودات الخارجية، وأن الذات المركزية معقدة ذات أجزاء كثيرة وهي في صراع دائم مع بعضها ولكنها تكون رغم ذلك موحدة بواسطة إحساس الذاتية، ولقد وضع مستويات لذات حيث يعتبر الذات كوكب من مجموعة مستويات الإدراكية تكون الشخص الداخلي، وهذه المستويات تتضمن المستوى الأعلى ويتكون من مجموعة من الذوات الاجتماعية أو العامة التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء، وأيضا الذات الشعور الخاصة كما يدركها الفرد السوي ويشعر بها أو يعبر عنها لفظيا لأصدقائه فقط، و مستوى الذات البصيرة التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل كموقف التوجيه النفسي، ومستوى الذات العميقة أو الذات المكبوتة والتي تظهر عادة عن طريق العلاج النفسي التحليلي. ويوازي هذه المستويات الداخلية ويواكبها مفاهيم أو اتجاهات نحو الآخرين والبيئة وهذه المفاهيم أو الاتجاهات توجد هي الأخرى على أربعة مستويات ولكن موجه للخارج.

(إبراهيم احمد ابوزيد، 1987، ص75)

4- تعريف صورة الذات (Self-Image):

يعرف محمد الريماوي (2014) صورة الذات بأنها مجموع الخبرات الشخصية الخاصة بالفرد أو إدراكه لنفسه كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره بقدرات إنسانية محددة ومواصفات جسمية ومستوى محدد من الأداء ودور معين في الحياة.

(محمد عودة الرماوي، 2014، ص315)

ويعرفها أتواتر (Atwater) أنها الصورة الكلية والوعي الذي لدينا عن أنفسنا وتتضمن إعتقاداتنا حول أنفسنا ومشاعرنا نحو القسم المتصلة بها.

(الشناوي محمد حسن، 2001، ص121)

أما بنسبة إلى رولاند (Roland) و فرانسواز (Francoise) أن صورة الذات يعناها الذاتي وليس المادي (الصورة في المرأة) هي التصور والتقدير الذي يجريه الفرد لنفسه في مختلف نموه وفي الأوضاع المختلفة التي يوجد فيها، إذن ليس هناك صورة ذات واحدة وإنما واحدة وإنما صور متعددة، ولقد برهن علماء النفس الطفل و المحللون النفسانيون كيف تبنى هذه التصورات عبر لعبة التماهيات بأشخاص المحيط أو بصورة بطولية حقيقية أو خيالية. تتعلق صورة الذات أيضا بالنظرة وبالتقديرات التي يجريها الآخرون على الفرد وتتصل صورة الذات أيضا بأصل ووعي الذات.

(رولان وفرنسو، 1997، ص591)

يرى البورت (Allport) أن صورة الذات تتضمن عاملين هامين، التوقعات المتعلقة بالأدوار التي يكتسبها وأنواع الطموحات المستقبلية التي نسعى لتحقيقها، وتبدأ صورة الذات يضم الضمير إليها وتطويره حيث نتعلم عمل الأشياء التي يتوقعها الآخرون منا وتجنب الأنماط

السلوكية التي لا تلقي استحسان الآخرين. كما أن لهذه الصورة أهمية كبيرة لتكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يكون فكرته عن نفسه ويكون سلوكه متأثراً بها، وهذه الصورة المأخوذة تكون متجددة ودائمة التغير أو الديناميكية. (رولان وفرنسو، 1997، ص591)

صورة الذات (Self-Image) عند ليفين (Levin) هي صورة ذهنية عن نفسك، وأيضا صورة ناس عنك، إن صورة الذات ليست فقط مظهرك أنها تعبر عنك ككل، إذا كانت قائدا أو تابعا، لطيف أو لئيم، وصورة الجسم تتطور مع نموك منذ الطفولة و هو ليس شعار عام بيوم وما ينتبك من مشاعر فرح أو حزن بل هو أكثر من ذلك، إن صورة الذات تتغير مع مرور الوقت و قد تتعرض إلى تغيرات سلبية كانت أو أيجابية. (judithlevin , 2009, p9-10)

ويعتبرها ملتان (Malty) (1993) بأنها المفهوم الخاص الذي يكونه شخص عن نفسه ويدخل فيه مجموعة تجارب فاشل كانت أو ناجحة، وردى الفعل ناس لشخص، وتتركب هذه الصورة منذ الطفولة و تتأثر مع مرور الوقت و إنها صورة التي تعبر عن حقيقة الشخص.

(Maxwell malty, 1993, p69)

5- الفرق بين صورة الذات و بعض المفاهيم:

5-1 الفرق بين مفهوم الذات وصورة الذات:

مفهوم الذات تقييم الفرد لنفسه و رأيه عن ذاته، وهو أكمل وصف يستطيع أن يصف له الفرد نفسه في أي وقت معين، وانه أيضا ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي المعرفي المتعلم والموحد الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص55)

إذا كان هناك فروق بين مفهوم الذات وبين الحقيقة الموضوعية للذات كما يستدل عليها من الآخرين فذلك يعتبر ساحة عامة لعدم التوافق، كما أن الثقة بالذات تعكس المفهوم السوي السليم لمفهوم الذات ويمكن القول كذلك بأن مشاعر الفرد نحو ذاته هي استجابات قد تعلمها.

(رفيقة بلهوشات، 2008، ص23)

ولقد أكدت سلوى عبد الباقي بان هناك فرق بين صورة الذات ومفهوم الذات حيث صورة الذات وقتية وربما تتغير في وقت قصير ويمكن أن يكون لدينا العديد من صور الذات في نفس الوقت، على سبيل المثال أنت تعرف أنك كائن وكل فرد يدرك بطريقة فقد يدركك البعض على أنك صديق ودود، والآخر على أنك شخص منافس. ولإدراك الآخرين لنا بهذا الشكل المختلف يجعل لدينا صورا متعددة للذات، إن مفهوم الذات هو الصورة النهائية لذات الفرد التي تصاحبها مشاعر تؤكد الذات الواقعة التي تظل ثابتة.

(رفيقة بلهوشات، 2008، ص24)

5-2 الفرق بين صورة الجسم وصورت الذات:

الصورة الجسدية هي تلك الشعور الحيوي للفرد بكليته ووحدته غير مجزأ، الشعور بالديمومة ووجود سطح تحديد جسدي مميز عن المواضع الخارجية، وهي ترتبط بصورة ضمنية بمفهوم الذات التي تعد جزئ بنيوي من الذات. وإن صورة الذات يتعلق الأمر أكثر من الكيان الخارجي للجسم ويل هو أكثر من ذلك حيث يتضمن القدرات الداخلية والخارجية الذي وضعها الشخص لنفسه ويقدمه للآخرى.

(رفيقة بلهوشات، 2008، ص21)

الصورة الجسدية تكون صورة داخلية يضعها الشخص لنفسه للوحدة الجسدية و تكون لنفسه، أما عن صورة الذات فهي صورة داخلية تظهر في خارج من خلال تعبير شخص عن نفسه للآخرين. ومع أن كل من مفاهيم صورة الذات وصورة الجسدية هم احد مؤشرات الذات ولا يمكن أن نستغني على احدهما حيث هذا التفريق هو فقط تفريق نظري حتى تسهل عملية تحديد المفهم متغيرات الدراسة، حيث ليس مهم هنا تفريق بقدر ما هو مهم تأثير متغيرات في بعضها البعض.

(رفيقة بلهوشات، 2008، ص22)

3-5 الفرق بين الهوية وصورت الذات:

الهوية الذاتية تعني إحساس الفرد وإدراكه بأنه نفسه ويظل نفسه عبر الزمن، فهي بذلك نظام المشاعر والتصورات التي يتميز بها الفرد، فهي إذا الشيء الذي يجعلني أشبه نفسي وأختلف عن غيري والذي بواسطته أشعر بوجودي. ومنه الهوية تعتبر مجموعة المرجعيات المادية، الذاتية والاجتماعية، وهي كذلك مجموعة سياقات الإدماج والحوصلة المعرفية لكن لا يكون لها وجود بدون شيء يعطي لها معنى وتماسكا، وهذه الروح الداخلية هي الشعور بالهوية.

(بشير معمريّة، 2007، ص152)

وصورة الذات هي بناء ذاتي يتغير مع مراحل نمو المختلف ويتأرجح بين المشاعر والانفعالات التي تختلف في اتجاهها وطبيعتها في كل مرحلة.

(محمد عودة الرماوي، 2014، ص315)

تعتبر المدرسة التحليلية أن الجسد يعد الحامل الأساسي للهوية. ويعرف تاب (Tap) على أن الهوية نظام من تصورات الذات وكذلك على أنها نظام مشاعر إزاء الذات، ومنه تعد

صورت الذات بإضافة إلى صورة الجسد و غيرها تعتبر مكونات الأساسية للهوية كلما كانت هذه المكونات سليمة ومتناسكة، كلما كان تحقيق الهوية سليم وواضح.

(جوهر عبلاش، 2001، ص13)

6- صورة الذات المتدني أو الهش (Poor self-image):

إن هشاشة صورة الذات قد تكون نتاج نقد أو إساءة يجمعها الشخص من طفولته أو مراحل مختلف من حياته مما يؤدي إلى ضرار نظرتهم على أنفسهم، الطفل تكون لديه القابلية لي ستدخل النقد أو الرأي السالب أو الحكم السالب (Negative judgments) من أي شخص لديه سلطة لأن ليس لديهم القدرة الكافية على مواجهة هذه الأحكام السالب. حتى المراهقين هم أهدف سهل في إستدخل النقد أو الحكم السالب بإضافة إلى معانات اتجاه صورة الجسم (Body-Image) التي لديهم إذا كانت سالب أو موجب.

(Ronald d.adler and others, 2012, p25)

صورة الذات سالب قد تتكون من عدة عوامل، وقد وجد رولند (Ronald) و لورنس (Lawrence) أن الشخصية ذات نوع (أ) (Type A personalities) هم أكثر عرض لتكوين صورة الذات سلبية و يعود ذلك على وضع طموحات تفوق قدراتهم مما يؤدي إلى فشلهم وهذا يؤثر على صورة الذات الخاص بيه بطريق سلبية.

(Ronald d.adler and others, 2012, p25)

ووضع عامل أخرى يساهم في تكون صورة ذات سالب حيث وجدة في دراسة فين (Fein) وسبنير (Spencer) أن عامل الجمل في المجتمع أو المقومات جمالية الخاصة بمجتمع

(Beauty values of the society) تأثر على نظرة الشخص لنفسيه، حيث وجد في دراستهم أن نساء الذين ليس ومتأقلمين مع معير الجمالية في مجتمع الأمريكي أدى بهم لبناء صورة ذات سالبة. وأيضاً وجد أن شخص عندما يكون في موقف حكم على الآخرين من أجل عملية صيانة (Maintenance) ممكن يؤدي إلي وضع أفكار أو صور سلبية أكثر اعتماداً على صورة شخص مقيم، وهذا يعني أن القوالب النمطية (Stereotyping) و الأحكام المسبقة (Prejudice) هي طريقة الفردية (Individuals) للحفاظ على صورة الذات.

(fein and spencer, 1997, p31-33)

وهناك عامل أساس وهو أن تكون ضحية الإساءة و الاعتداء اللفظي أو الجسمي وهنا قد تعلق صورة الذات لديهم في (Victimisation) أي تتكون له مجموع من الأعراض التي تأثر على سيره النفسي و على صورة التي وضعها وفقاً لما حدث له من اعتداء.

(braiker harriet.b, 2004, p103)

7- النرجسية (Narcissism) وصورة الذات:

7-1 تعريف النرجسية (Narcissism):

تعرف النرجسية من الناحية العيادية كنمط للعلاقة الليبية، حيث تتميز بعدم الاهتمام بالعالم الخارجي بصورة مفخرة لحب الذات ومن وجهة نظر ميتا سيكولوجية كلية لتنظيم الجاهز النفسي على أنها حالة الاستثمار الأصلي للأنثى عبر اللبيدوا، ينطلق توظيف هذا الأخير نحو الموضوعات، وهكذا يقوم التوازن ما بين اللبيدوا والأنثى والليبدو الموضوع. فالنرجسية هي

الحب الموجه إلى صورة الذات، استنادا إلى أسطورة نرسيوس. (لابلانث و بونتاليس، 1985، ص512)

وعرفها قرين (Green A) (1983) النرجسية من جهة تنظيم النزوات الجزئية للأنا في استثمار أحادي و تعبير عن الميل لتخفيض الاستثمارات إلى مستوى الصفر. يرى أنه في كلتا حالتنا الأنا لتنظيم النزوات الجزئية و تخفيض استثمارها إلى مستوى الصفر، الأنا يوجد رضا لنفسه، بمعنى الاكتفاء الذاتي بتحرر كامل للتقلبات والارتباكات مع الموضوع، حيث يرفض أو يقبل ترصيته كما وقد طور قرين (Green) عدة مستجدات في أعماله، يربط النرجسية بنظريات النزوات لإقامة فروق بين نرجسية الحياة أين يكون الاتجاه نحو إتمام وتكملة وحدة الأنا، ونرجسية الموت أين يكون الهدف عكس ذلك بإلغاء الأنا. وأطلق قرين (Green) مصطلح المثل الحيادي (Genre Neuter) على التنظيمات النرجسية أي الصنف الذي جنسيته مبهمة، لا ذكرية ولا أنثوية، تغلب عليها النرجسية الأولية المطلقة. (بيلا غرانبرغر، 2000، ص 51)

ويعرفها كارنبارغ (Karnbarg) النرجسية كاستثمار لبيدي للأنا، وبنية ضمن نفسه تعود على الذات، ولقد وضع تشخيص الإكلينيكي للشخصيات النرجسية. ويرى كارنبارغ (Karnbarg) أن المرض النرجسي ينتج عن تمييز سيء بين الأركان النفسية بفعل تركم النزوات العدوانية البدائية.

(عبد الرقي احمد البحري، 1987، ص 12)

ويعرفها كرانبرجر (Kernbegr) النرجسية هي طاقة نفسية ذاتية خاصة يعود أصلها إلى حالة قبل الولادة، ومن الولادة إلى الموت تغذي الوجود بإحساسه بالكمال والقدرة الطارقة

والتكوينات النرجسية المحددة بقوانين التي تعود حتماً على الحياة الغريزية، تدخل في علاقة دياكتيكية مع المكونات الغريزية وتشارك في بناء الأنا.

(richard chessick, 1985, p23)

7-2 النرجسية من وجهة نظر فرويد (S.Freud):

طور فرويد (S.Freud) مصطلح النرجسية من خلال مؤلفاته التحليلية. في أول المطاف في تفسير الأحلام سنة (1900) اعتبرت النرجسية كمحدد لمرحلة الطفولة، تشير إلى حب خاص غير مقاس للطفل نحو ذاته، حيث يتمنى الموت لمن يضايقه باعتبار أن الحلم هو متمم للرغبة. وفي الفترة الثانية في ثلاث محاولات حول النظرية الجنسية (1905) وفي الجزء المخصص للاضطرابات الجنسية قرب مفهوم النرجسية إلى المثلية الجنسية ولكن من زاوية التسوية الناجمة عن تواجد الخاصيتين الذكورة و الأنوثة لنفس الفرد، حدث تشكل ما اسماه بازدواجية الجنس النفس، ويقول أنه توجد مؤشرات لها لدى الجنسين دون أن يكون لهؤلاء شذوذ في الموضوع الجنسي. وفي الفترة في الفضل الخاص بنظرية البيبدو فيما يتعلق بتحوليات البلوغ يميز فرويد (S.Freud) بين البيبدو موضوع والبيبدو النرجسي معتبرا هذا الأخير كنتيجة الحالة الأصلية للطفولة الأولى. (س.فرويد، 1983، ص90)

وفي خلال الفترة الرابعة في العلاقة التحليلية لمريضه الدكتور لانجر المقدم في مؤلفه (L'homme aux rats) (1909) المصاب بالعصاب القهري يظهر أن النرجسية تتضمن علاقة بين صورة الأب و إشكالية المرأة. وفي الفترة الخامسة نحو ملاحظة أصنافها والمكملة لمسألة الشذوذ وفي النص الخاص بالانحرافات الجنسية يوضح فرويد (S.Freud) أن المثلية الجنسية

ويضيفها بأسلوب تحليلي لانعكاس طبيعية ازدواجية جنسية للفرد، يكونها ليست وحسب نتيجة إشكالية الفرد مع الموضوع ولكن النتيجة جد متجه نحو ذاته تظهر في البحث عن الموضوع الجنسي المماثل لذاته، وعبر فرويد (S.Freud) (1910) لبيان اختيار الموضوع عن الجنسين المثاليين، أن هؤلاء يتخذون من أنفسهم موضوعا جنسيا ينطلقون من النرجسية ويبحثون عن علما يشبهونهم كي يتمكنوا من حبهم كما سبق لأمهاتهم أن هم أنفسهم.

(لابلانز و بومتاليس، 1985، ص512)

وفي الفترة السادسة وفي (Un souvenir d'enfance de léonard de vinci) سنة (1910) يعيد فرويد (S.Freud) تعديل فرضية المثلية الجنسية كنتيجة لتثبيت صورة الأم الملاحظة في ثلاث محاولات في النظرية الجنسية حيث يشير إلي أن ليوناردو يجد مواضيع حبه في السياق النرجسي مستدلا بمظهر المثلية الجنسية، حيث يتم تثبيت الصورة الذاكرة للأم عبر الأم ويحتفظ به في لاشعوره، وينشأ حينها وفيا للأم برابطة شهوانية. وفي الفترة السابعة فرويد (S.Freud) بعد أن تستعرض المثلية الجنسية مع إشكالية المرأة في الفصل المخصص عن اليات البرانويا في التحليل النفسي الواردة لحالة الرئيس (Schreber) سنة (1911) اعتبر النرجسية كطور أو مرحلة انتقالية أساسية حيث تأخذ مكان الغلطة الذاتية والتموضعات اللازمة لأول توجد النزوات الجزئية التي تسمح فيها بعد بالمرور إلى بناء الاهتمامات الجنسية للجسد ويرى أن لبيبدو موضوع في أقصى تطور بحالة الحب بينما العكس بنسبة للبيدوا الأنا في أقصى تطوره يعطي الأسس الاستفهامية ومنه طور نظريته الخاصة بالنزوات والفروق بين نزوات الأنا والنزوات الجنسية أين يكون خزان كبير للبيدو. (رقية نجادي، 2010، ص71)

في الفترة الثامنة في مؤلفه الطوطم المقدس عام (1912) يؤكد على قيمته النرجسية كمرحلة عادية في حياة الفرد ووسطه بين مرحلة الغلطة الذاتية حيث تتواجد النزوات الأصلية ومرحلة حب الموضوع ويرى فرويد (S.Freud) أن الإنسان يبقى إلى حد معين نرجسيا حتى بعد أن يكون قد وجد مواضيع خارجية لليبيدو والتموضعات التي يجربها لدوافعه، أشبه ما تكون بفيض الليبيدو الذي ما زال لدى الأنا ويمكن لهذه التموضعات أن تعاد إليه.

(س.فرويد، 1965، ص128)

وفي الفترة التاسعة وفي مؤلفه "من أجل تقديم النرجسية عام" (1914) وحسب فرويد (S.Freud) تمثلت النرجسية في أربع مظاهر، النرجسية كمظهر للانحراف الجنسي، النرجسية كمرحلة نمو مكمل للبيدو الموضوع والتطور الجنسي، النرجسية كاستثمار لليبيدو الأنا، أخرا النرجسية كاختيار للموضوع. ونعود إلى فكرة فرويد (S.Freud) أنه لا توجد وحده قابلة لمقارنة الأنا لأن هذا الأخير لا يتطور إلا بصفة تدريجية وأن أول نموذج للإرضاء لليبيدي تتمثل في تحقيق اللذة الذاتية بمعنى اللذة تتحقق في جزء من الجسم فالواقع تبحث لذاتها عن الإرضاء على مستوى الجسم، هذا الإرضاء الذاتي هو ما أطلق عليه فرويد (S.Freud) اسم النرجسية الأولية (Primary Narcissism). وقد استخلص أن مثالية الأنا (Ego Ideal) يعتبر كوريث للنرجسية الطفلية وركن للملاحظة الذاتية (Instance of self observation) لدى الرشد. وبهذا فسر معظم الحالات العيادية عن طريق النرجسية، ومنه تنقسم حسب رأيه النرجسية على نوعين:

(رقية نجادي، 2010، ص71)

• النرجسية الأولية (Primary Narcissism) : يصف فرويد (S.Freud) النرجسية الأولية بالحالة البدائية حيث تتميز بالغياب الكلي للعلاقة مع المحيط وبحالة اللاتمايز التام ما بين الأنا والهو، وتجد هذه الحالة نموذجها الأول في الحياة الرحمية والتي يتمثل النوم استعادة لها، ويعتبرها فرويد (S.Freud) أساسية في إدراك الموضوع وتكون الأنا المعرف أو كنظام ينشطر من هيئات.

(لابلانـش و بومتاليس، 1985، ص520)

• النرجسية الثانوية (Secondary Narcissism) : تتميز بعودة البيبدو إلى الأنا وانسحابه من المواضيع المكتسبة المستدخلة والمستثمرة سابقا. وتعرف باستثمار البيبدو الجنسي لصورة الأنا وهذه الصورة قد تكونت يابقا عبر تماهي الأنا بصورة المواضيع. المرور إلى النرجسية الثانوية يتطلب حركتين.

(لابلانـش و بومتاليس، 1985، ص522)

7-3 النرجسية من وجهة نظر ج.لاكان (Jacques Lacan):

استعان ج.لاكان (J.Lacan) في الفترة الممتدة من (1930 على 1960) بأسطورة نرسيـس (Narcissism) ليبين أن تشكل الأنا للشخص إنما يرتبط بمرحلة المراة وهي اللحظة التي يغرم فيها الطفل بصورة ذاته عن طريق ملائمتها مع الصورة المثالية للذات، حيث تنتج الرغبة التي تجعل الفرد يسعى إلى استعادة ما يتصوره بوصفه "الاستقلال الذاتي النرجسي" تحديد ج.لاكان (J.Lacan) للمصطلح النرجسية كان عبر ثلاثة فترات اساسية.

(رقية نجادى، 2010، ص74)

بدأت الفترة الأولى (1932 إلى 1953) تطرق في مقالاته الأولى إشكالية النرجسية ابتداء من دراسة للبارانونيا، حيث أكد على المفهوم الفرويدي لاختيار الموضوع النرجسي. من

خلال دراسته لحالة مصابة بالبارانويا تدعى إيمي (Aimee) استنتج ج.لاكان (J.Lacan) أن الليبيدو بقي مثبتا في صورة الأخت، وهذا الموضوع المرغوب يمثل في ان واحد موضوع مزعج ومضطهد، حيث تم إسقاط ذاتها على أختها حتى أنكرت ذاتها وما دام أنها ترى نفسها (صورتها) كلية في الأخرى (الأخت)، معناه أنها لم تتمكن من فصل الحدود بينها وبين الآخر، ويرى لكان (J.Lacan) أنه لابد من إلغاء صورة أختها لإيقاف التوتر واستعادة الليبيدو نحو الأنا. هذه الدراسة سمحت لهذا الباحث بتعميق السيورورات الأساسية لتكون الأنا. فحسب فرويد (S.Freud) الشخص يركز على الواقع الجزئية التي تحقق له لذة ذاتيته، الليبيدو يستثمر الموضوع، بينما صداره المناطق الجنسية لم تؤسس بعد، بعد ذلك هذه الاستثمارات تعود على الأنا الليبيدو يأخذ إذن الأنا كموضوع. (رقية نجادي، 2010، ص75)

يخرج الطفل من النرجسية الأولية حينما يجد أنه مواجه للمثالية التي يجب أن يتمثل لها، هذه المثالية تتكون من خارجه وتفرض عليه من طرف المحيط الخارجي، تدريجيا يجد نفسه خاضعا لمتطلبات العالم الذي يحيط به وإلى المتطلبات التي تترجم رمزيا من خلال اللغة. بمعنى أنه تتكلم معه لكن تتوجه كذلك للآخرين، فبتأكد الطفل حينئذ أن أمه ترغب فيه من الخارج وهو لا يشكل الكل بالنسبة لها، هذا الأمر شعره بأنه معاقب ويسبب له جرحا في نرجسية الأولية. ومن هنا فصاعدا الهدف يصبح بالنسبة له أن يكون محبوبا من طرف الآخر وإرضائه ليستعيد حبه لكن لن يتم ذلك إلا بعد الامتثال لمتطلبات أخرى تتمثل في مثالية الأنا (Ego Ideal). هذا المفهوم حسب فرويد (S.Freud) يعين التصورات الثقافية، الاجتماعية والأوامر الخلفية المرسلة من طرف الوالدين، وير أن تطور الأنا يتمثل في الابتعد عن النرجسية

الأولية. وفي الحقيقة الأنا يطمح كثيرا لإيجاد هذه النرجسية وذلك لريح الحب والتقدير والاكتمال النرجسي فبل بد إذن أن يمر عبر مثال الأنا. (رقية نجادى، 2010، ص76)

الحالة أيمي (Aimee) لا تعرف نفسها إلا في صورة أختها، صورة أختها المضطهدة على جميع النساء، ومحاولة القتل التي قامت بها "أيمي" هي رد فعل دفاعي للصورة المحبوبة ومنه استنتج لاكان (J.Lacan) أن النرجسية والعدوانية مرتبطتين في ان واحد لتكوين الأنا.

(رقية نجادى، 2010، ص76)

سنة 1936 نتائج هذه الدراسة قادتته إلى النظرية المعروفة بـ"مرحلة المرأة" (Mirror Stage) التي تمثل ميلاد الأنا. فالأنا مرتبط بصورة الجسم فالطفل يرى صورته الطلية معكوسة في المرأة لكن يوجد عدم تناسق بين الرؤية الكلية لشكل الجسم الذي تكون الأنا وحالة التبعية والعجز الحركي الذي يوجد عليه في الواقع. يؤكد لاكان (J.Lacan) على عدم النضج والعجز الذي يعرفه الطفل ويكون سببا في التصرف الاستهامي في المرأة. ورغم أن هذه الصورة تقع خارجة لذلك يسميها لاكان (J.Lacan) بالنقص الأساسي للصورة المثالية لذاته (The primary identification to an ideal image of ego). وقد قسم مرحل المرأة إلى ثلاثة مراحل أساسية:

(رقية نجادى، 2010، ص77)

- المرحلة الأولى تبدأ من بداية الشهر السادس حيث تعكس صورة الطفل عندما ينظر إلى المرأة في الوهلة الأولى ينبهر ويبتهج لرؤية ملامح وجهه فيحاول لمسها كونه أدرك الصورة كموضوع خارجي.

• المرحلة الثانية تكون في نفس الفترة الزمنية، فيحاول مسك الصورة أو الاستيلاء عليها يدرك أن لا شيء خلف المرآة.

• مرحلة الثالثة تكون في الشهر الثامن حيث يدرك أن الصورة المعكوسة في المرآة هي صورته.

تكتسي مرحلة أهمية كبيرة في تكوين الذاتية والانا لدى الطفل كما تعتبر أساسية لتكوين الوحدة الجسمية فلأول مرة يكون صورة شاملة ويوجد الأجزاء التي كان يعيشها يوميا. حيث لاكان (J.Lacan) الأنا يتكون من خلال صورة الآخر، والآخر كذلك يتمثل المرآة. وأهم النقاط المستخلصة تمثلت في:

(رقية نجادى، 2010، ص79)

- الطفل يتنافس مع صورته في المرآة التي تمثل صورته الكلية.
- هذا التقمص يحضر للتقمص للنظريةشبيه (Similar) أين يدخل الطفل في التنافس مع صورة الآخر، هنا الذي يملك صورته، جسم الآخر هو صورته.

في الفترة (1953 إلى 1958) يؤكد لاكان (J.Lacan) على أسبقية الرمزية وتحدد فيما يلي:

- الصورة (Image) والرغبة (Wish): طيلة الملتقى الأول حول الكتابات التقنية لـ فرويد (S.Freud)، تابع لاكان (J.Lacan) تفكيره حول مسألة العلاقة بالشبيه فمن خلال التعمق النرجسي للآخر، الطفل يجد نفسه مفتونا ومشدودا لصورة الآخر الذي يجسد وضعية التحكم لديه، مثلا الطفل عندما يرى أخوه يرضع ثدي أمه ففي هذه الصورة أي صورة الآخر يحدد ويتعرف على رغبته الشخصية لأنه يتقمص الآخر، فتظهر رغبته كرغبة الآخر، ولذلك يريد

أن يأخذ مكان الآخر، فالتأهب للرغبة عند الفرد يمر من خلال وساطة الشكل الذي يراه مسقطاً خارجاً، الصورة النرجسية تكون إذن أحد الشروط الأساسية لظهور الرغبة والتعرف على الذات.

(رقية نجاوي، 2010، ص 80-82)

- وساطة مثال الأنا (The mirroring of the ego ideal) في سنة (1954) صرح لاكان (J.Lacan) بأن مثال الأنا الرمزي يساند النرجسية فمثال الأنا يمثل الاجتياف (Introjection) الرمزي (بمعارضة الأنا المثالي المستوعب للإسقاط الإيماهي) الذي يشكل مع مدلول الأب المثلث العلاقة الثنائية مع الأم. الشخص يجد مكانته في هذا الأنا المثالي أين يرى نفسه قابل لأن يكون محبوباً في حدود امتثاله لبعض المتطلبات بينما الرمزية تتضاد مع الوهم وتنظمته.

(رقية نجاوي، 2010، ص 80-82)

- النرجسية وتسجيل المدلولات (Narcissism and registration in the mirror) الأنا يولد في المرأة، الآخر هو المرأة، اللغة كنظام رمزي تساند النرجسية وذلك بتنظيم وساطة تكون الشخص، فالرموز يمر عبر الدعامة الجسمية سنة (1955)، في المتقى الثاني حول الأنا، لاكان (J.Lacan) يعود إلى مسألة النرجسية لإنجاز العلاقة بين الموضوع والرغبة، فيجب أن تكون علاقة نرجسية بين الأنا والآخر.

(رقية نجاوي، 2010، ص 80-82)

فالنرجسية تمثل الشرط الأساسي لتسجيل رغبات الآخرين والمدلولات وصورة الجسم هي التي تعطي الإطار لتسجيل مدلولات رغبات الآخر وتمثل المكان الأول لترابط المدلولات وأول مدلول يدركه الطفل هو الأم. إذن صورة الآخر تظهر الأنا كأجزاء، حيث تمثل سلسلة الصور مجموعة من السمات التي يستثمرها الفرد.

(رقية نجاوي، 2010، ص 82)

و في الفترة ابتداء من (1960) لكان (J.Lacan) أعاد الجدل حول المرآة ولاحظ أن رؤية صورة الآخر لا تكفي لوحدها لتشكيل الصورة الجسمية، حيث أن الأعمى من خلال هذا النظرية لا يدرك صورة جسمه. الصورة التي يبعثها لنا الأنا غير مكتملة بل تبقى بها ثغرات أو فجوات بحيث أن الآخر هو كذلك شخص يملك دوافع، وعبر هذه الفجوة يأتي تموضع الموضوعات النزوية في إقامة موضوع الرغبة ومنه يرى أن النرجسية تتكون من مجموعة استثمار الصور التي تحيط بهذا النقص، فالنرجسية تأتي لتغطية وتغليف الموضوع.

(رقية نجادي، 2010، ص83)

8- التقمصات (Identification) وصورة الذات:

8-1 مفهوم سياق التقمص:

تتشكل الشخصية اعتماداً على ميكانيزم أساسي وهو التماهي أو التقمص. يتم ذلك عن طريق استدخال الفرد للمواضيع الأولية واتخاذ ك نماذج في اختياره لموضوع الرغبة، والتقمص كما جاء حسب لا بلانش (Laplanche) و بونتاليس (Pontalis) عبارة عن عملية نفسية، يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر، ويتحول كلياً أو جزئياً، تبعاً لنموذجه. تتكون الشخصية وتتمايز من خلال سلسلة من التماهيات.

(لابلانـش و بومـتاليس، 1985، ص520)

تفترض الية التقمص، التخلي عن المواضيع البدائية أي المحارم وإيتبدالها بمواضيع خارجية. هذه الالية تتميز بخاصية التجاذب والتناقض منذ بداية تكوينها، يشير فرويد (S.Freud) في السياق إلى ثلاثة أنواع من التماهي، النوع الاول يتمثل الشكل البدائي للارتباط

العاطفي بالموضوع، أما النوع الثاني فيحدث بفعل عملية النكوص، ويأخذ مكان الارتباط اللبيدي بالموضوع، بمعنى يصبح كبديل لعلاقة لبيدية بالموضوع وهذا باستدخاله في الأنا. أما النوع الثالث، فهو إمكانية حدوث تقمص كلما اشترك مع شخص آخر في ميزات معينة، دون أن يمثل ذلك الشخص موضوعا لرغبة لبيدية. وكلما كانت هذه الميزات ذات أهمية كلما كان التقمص قويا. (لابلانز و بومتاليس، 1985، ص520)

وتعتبر هذا الأنواع، أهم المراحل في التكوين الجنسية عند الفرد وهذا حسب التحليل النفسي. إذ يسمى النوع الأول من التقمص، بالتقمص الأولي والذي يلعب دورا هاما في تكوين الهوية الجنسية لدى الفرد. و يسمى النوع الثاني بالتقمص الثانوي الأوديبي ويرتبط بطبيعة الحال بالصراع الأوديبي وظاهرة اختيار الموضوع. أما النوع الثالث فيسمى بالتقمص الثنائي الجنسي. وقد أشار فرويد (S.Freud) إلى أهمية التقمص الثانوي في حل الصراعات الأوديبيية. (دليلة منصوري، 2001، ص4)

يعتبر التقمص إذن أول مظهر للارتباط العاطفي بشخص آخر، والذي يلعب دورا هاما في عقد أوديب وفي المراحل الأولى من تشكيلها. حيث يبدي الطفل الصغير اهتماما بالغا بأبيه، فيريد أن يصبح مثله، ليصل إلى موضوع حبه المتمثل في الأم، هذا ما يسمح له بتوجيه رغباته اللبيدية نحو أمه، ويشكل هذا التوجيه مرحلة هامة من مراحل التطور النفس جنسي التي يمر بها الطفل، إذ نجد أن الطفل يحاول أن يحل محل أبيه ولكنه يدرك بعد ذلك أن الأب يمثل حاجزا بينه وبين أمه، بمعنى بينه وبين رغباته الأوديبيية، شيئا فشيئا يحل هذا الصراع

عبر السياق التقمصي. فبعد أن كان الطفل يرغب في أخذ مكان أبيه، تتحول رغبته إلى مشابهة أبيه، أي أن يصبح مثله. (دليلة منصوري، 2001، ص5)

من خلال هذا السياق، يرى بيرون. ر (Perron R) أن : الطفل ينتقل من الذاتية إلى الموضوعية، إذ أن السياق التقمصي يسمح له بالتفريق بين الذات والموضوع، أي بين الأنا وغير الأنا. (دليلة منصوري، 2001، ص5)

والشيء نفسه بالنسبة للفتاة مع اختلاف طفيفة بينها وبين الذكر، هذه الاختلافات مرتبطة بظاهرة اختيار الموضوع الليبيدي. فبعدما كانت الأم موضوع الرغبة في المرحلة قبل الأوديبية بالنسبة لكلا الجنسين، مع بداية الصراع الأوديبى، تتخلى الفتاة عن هذا الموضوع وتستبدله بالأب، ويبقى موضوع الرغبة هو نفسه بالنسبة للذكر. في المرحلة الأوديبية إذن، توجه الفتاة رغباتها الليبيدية نحو الأب بعدما تدرك حرمانها من القضيب، إذ ترغب في أن تحل محل أمها والحصول على طفل من الأب، وتصبح الأم منافسة للبنت. كلن فيما بعد، تدرك الفتاة استحالة تحقيق رغباتها الأوديبية، فتتجه نحو أمها، وتتخلى عن منافستها لها، إذ تنقمصها وترغب في أن تصبح مثلها، بعد أن كانت ترغب في أن تحل محلها.

(دليلة منصوري، 2001، ص5-6)

2-8 الاختلاف التقمصى عن الجنسين :

يرجع الاختلاف التقمصى عن الجنسين إلى الاختلاف المتواجد في بنيتهما الأوديبية، فالجنسية الطفلية لا تبدأ عند البلوغ بل تبدأ مباشرة بعد الولادة، وتتضمن كل ما يتعلق بنشاطات الطفولة الأولى للحصول على لذة في بعض مناطق البدن، والتي تصبح فيما بعد مندمجة مع

الوظيفة التناسلية. يمر الطفل في نمو النفس جنسي بعدة مراحل متتالية تمثل اشكالا تنظيمية للعلاقات العاطفية، تربطه بمواضيعه البدائية. وبحلول المرحلة القضيبية تبلغ الحياة الجنسية الطفلية ذروتها وتعتبر هذه المرحلة تمهيدا للتنظيم النهائي للجنسية الطفلية، حيث ينصب اهتمام الطفل على عضوه الذكري أي القضيب، ويبقى عضو الأنثى غير معروف لمدة طويلة. فيما بعد يبدأ كل واحد منهما في شق طريق مختلف لنفسه، إذ يكتشف الذكر أن الفتاة مخصية ويصبح ذلك مصدر قلق الخصاء عنده. لهذا فإن الاختلاف التقمصي عن الجنسين مرتبط بالاختلاف الجنسي الذي يكتشفه الطفل للمرة الأولى خلال المرحلة القضيبية، حيث يختار للمرة الأولى موضوعا جنسيا محددًا. (عمر و نبيل، 2011، ص115)

بتعلق الاختلاف الجوهري عند الجنسين فيما يخص التقمصات ببنيتهما الأوديبية. وباعتبار السياق التقمصي أول مظهر للارتباط العاطفي بالشخص الآخر، فهو يبني مع الصراعات الأوديبية. إذ تعد الأم أول موضوع رغبة عند الجنسين أي في المرحلتين الفمية والشرجية. لكن الصراع الأوديبى تتخلى الفتاة عن موضوع حبها الأول أي الأم وتستبدله بالأب، مع استمرارية نفس موضوع الرغبة عند الذكر. بحلول المرحلة القضيبية يختار الطفل موضوعا جنسيا محددًا للمرة الأولى ويتمثل القضيب عند الذكر في هذه المرحلة منطقة جنسية طاعية أما عند الفتاة فالبظر يوازي العضو الذكري. (عمر و نبيل، 2011، ص116)

خلال هذه الفترة يسود عند الجنسين عضو واحد هو القضيب. فالذكر لا يعرف سوى عضوه الذي يراه مصدرا للذة، ويخصه للأشخاص الآخرين، حيث تكمن الوظيفة الجنسية في هذه المرحلة في الاستمناء التناسلي ونجد فعاليتها عند كلا الجنسين. فالطفل لم يدرك بعد أن

هناك اختلافا جنسيا بينه وبين الفتاة، فيبدأ بالبحث عن العضو الذكري عند جميع الأشخاص، فبعد ذلك يكتشف أن القضيب ليس ملكا للجميع، ويتأكد من ذلك حينما يتمكن من رؤيته للأعضاء التناسلية للفتاة، وهذا عند ملاحظته اختلاف طريقة التبول عنده مقارنة بالفتاة. من ثمة يتأكد من أن الفتاة لا تملك قضيبا مثله، فيردي ذلك إلى خوفه من الخضاء.

(رشاد علي العزيز موس، 1998، ص 395)

يوجه الطفل في هذه المرحلة رغباته الليبيدية نحو الأم، حيث يرغب في أخذ مكانه أبيه، بعد ذلك يدرك أن الأب يمثل حاجزا بينه وبين أمه أي بينه وبين رغباته الأوديبية، هذا الصراع يحله الطفل بالسياق التقمصي، فتتحول رغبته في أخذ مكان أبيه على الرغبة في أن يصبح مثله.

(رشاد علي العزيز موس، 1998، ص 395)

من هنا نجد أن خوف الطفل من الخضاء يساعده في حل عقدة أوديب والتخلي عن رغباته الأوديبية، إذ يحل الساق التقمصي محل هذا الصراع بفضل استدخال الطفل لمواضيعه الأوديبية، في حين نجد أن عقدة الخضاء هي مصدر الصراعات والرغبات الأوديبية عند الفتاة، بعد اكتشافها عدم امتلاكها للقضيب. إذ توجه رغباتها الليبيدية نحو الأب، فترغب أن تحل محل أمها بغرض الحصول على طفل من أبيها، وتصبح الأم بالتالي منافسة لها. لكن حينما تدرك الفتاة استحالة تحقيقها لتلك الرغبات، فإنها تتجه نحو أمها وتتخلى عن منافستها، إذ تتقمصها وترغب في أن تصبح مثلها. فالاختلاف التقمصي عند الجنسين مرتبط بالاختلاف المتواجد في بنيتهما الأوديبية. وإذا كانت الأم كما سبق ذكره أول موضوع حب لكلا الجنسين في المرحلة قبل الأوديبية، فإن الفتاة تتخلى عن هذا الموضوع مع بداية الصراعات الأوديبية

وتستبدله مع استمرار نفس الموضوع عند الذكر. كذلك يظهر الاختلاف في القضيب الذي يعتبر ضمانا للهوية الجنسية الذكرية، في حين نجد أن الفتاة تبحث عن هويتها من خلال الصراع التقمصي مع الأم. (رشاد علي العزيز موس، 1998، ص 395-396)

يرى فرويد أنه لا يمكن الحديث عن الأنوثة إلا عندما تتجح الفتاة الصغيرة في إنجاز مهمتها المزدوجة ولو جزئيا، أي تغيير المنطقة المولدة للغمة والموجهة للنشاط الجنسي من البطر إلى المهبل وتغيير موضوع حبها من الأم إلى الأب. (عمر و نبيل، 2011، ص 118)

8-3 التقمص عند الذكر:

يمر الطفل خلال تطور النفس جنسي بعدة مراحل لتصل جنسيته إلى تنظيمها النهائي، حيث تعتبر الأم أول مظهر للارتباط العاطفي بالنسبة للطفل. خلال مراحل النمو الأولى (الفمية والشرجية)، يتشكل أول مظهر تقمصي عند الطفل، ويعتبره فرويد (S.Freud) شكلا بدائيا للارتباط بالموضوع. تتميز جنسية الطفل خلال هذه المراحل بالغمة الذاتية، فالطفل يجد موضوع الجنسي في الجيد الذاتي، وأن مختلف النزوات تصل إلى إشباعات مستقلة عن بعضها البعض. والطفل خلال هذه المراحل لا يفرق بين الأنا وغير الأنا، بين الذاتية والموضوعية. لكن بحلول المرحلة الأوديبية، حيث تتشكل التقمصات الثانوية، يكتشف الطفل لأول مرة هويته الجنسية إن كان ذكرا أو أنثى، حيث يدرك أن ثمة اختلافا بينه وبين الآخر أي بين الذات والموضوع. (سغموند فرويد، 1983، ص 103)

في بداية هذا المرحلة، أي في المرحلة القضيبية، نجد أن اهتمام الأطفال ينصب على العضو الذكري فقط، أي القضيب دون العضو الأنثوي. فالذكر يرى في عضوه هذا مصدرا

للذة، ويخصه لجميع الكائنات دون أن يدرك الاختلاف الجنسي الموجود بينه وبين الأنثى. وعندما يدرك الفتاة للقضيبي يتعرض إلى الخوف من الخشاء.

(سغموند فوريد، 2000، ص15-16)

خلال هذه المرحلة يبدي الذكر اهتماما بالغا بأبيه، إذ يريد أن يصبح مثله حتى يصل لموضوع حبه الذي هو الأم. فالذكر يرغب أن يحل محل أبيه اتجاه أمه، لكن فيما بعد يدرك أن الأب يمثل حاجزا بينه وبين أنه، أي بينه وبين رغباته الأوديبية. (سغموند فوريد، 1983، ص104)

من خلال السياق التقمصي يحل الذكر صراعه الأوديبى إذ يتخلى عن رغباته المحرمة، ذلك أن الخوف من الخشاء يساعده في عقدة أوديب والتخلي عن رغباته المحرمة، ذلك أن الخوف من الخشاء يساعد في حل عقدة أوديب والتخلي عن رغباته الأوديبية. حيث يحل السياق التقمصي محل تلك الصراعات ويتم ذلك بفضل استدخال الذكر لمواضيع الأوديبية.

(سغموند فوريد، 1999، ص64)

في هذا المرحلة وحسب دوماس (Dumas) يعترف الذكر بالزوج الوالدي الذي يمثل سبب وجوده، ويعتبر الوالد من نفس الجنس مثله الأعلى، يرغب في أن يصبح مثله مستقبلا. ويفرض السياق التقمصي على الذكر التخلي عن مواضيعه الأوديبية المحرمة واستبدالها بمواضيع خارجية غير محرمة، إذ يرغب الذكر في أن يصبح مستقبلا مثل أبيه مع امرأة غير أمه. وبهذا لن يكون الوالد من الجنس المخالف الموضوع المرغوب، لكن شخصا آخر مشابها له من حيث انتمائه الجنسي، ومن حيث خصائص أخرى. (دليلة منصوري، 2001، ص25)

وتعطب التقمصات الأدبية دورا هانا في تكون الأنا والشخصية الخاصة بكل فرد، حيث
 تحل محل الصراعات الأدبية بغرض تحمل وتجاوز الإحباط والجرح النرجسي المفروض على
 الذكر بيبب عدم تمكنه من تحقيق رغباته الأدبية. فالذكر يتحرر من مواضيعه البدائية بفضل
 السياق التقمصي الذي يستدعي قبول تضحية كبرى، تتمثل في التخلي وإلى الأبد عن الإشباع
 المباشر للرغبات الأدبية. (سغموند فرويد، 1999، ص66)

تقاس الرجولة حسب دوماس (Dumas) بقدرة الذكر على التحرر من موضوعه الأدبي
 أي قدرته على التخلي عن أمه وتركها. الشيء نفسه ذهب إليه بادنتر أ (Badinter E) حيث
 يرى أن الرجولة تقوم على قدرة الذكر على قتل الأم خياليا، والتي كانت مسيطرة على رغباته
 دون أن ينتج ذلك مشاعر الذنب. (دليلة منصوري، 2001، ص26)

هكذا يتقمص الذكر أباه ويتخلى عن موضوع حبه الأول، ويستبدله بموضوع خارجي
 يمكنه من تحقيق رغباته الطفلية في أن يصبح أبا مثل والده امرأة غير أمه، وأن يمنح طفلا
 لتلك المرأة بعدما كان يرغب في إعطاء طفل لأمه. كما بين فرويد وجود هومات الحمل عند
 الذكر في المرحلة قبل الأدبية. و يذكر بونش (Bochn) من خلال تحليلاته أن كل الذكور
 منشغلون بعدم قدرتهم على الإنجاب، وأن لديهم صعوبات في تقبل ذلك الوضع، أي خصوصية
 الإنجاب للنساء فقط. ويخبرنا جاكوبسون (Jacobson) أنه كثير ما وجد عند الرجال هومات
 الحمل ويقول أن ظهورها ناجم عن النتائج النفسية لإدراك الفرق التشريحي بين الجنسين. فالذكر
 يدرك أن الإنجاب خاص بالنساء فقط، فيعمل على كبت وقمع تلك الرغبة، أي كبح جزئه
 الأنثوي وسلبيته، ويعوض ذلك بكثرة إنتاجاته في مختلف الميادين. فالفرد ثنائي الجنسية، حيث

يشير فرويد إلى تواجد حركات نزوية وأنثوية على حد سواء، يمكن أن تصبح لا شعورية بواسطة الكبت، وما يكتب هو ما يتعارض مع جنس الشخص، أي شهوة العضو الذكري عند المرأة والاتجاه الأنثوي عند الرجل. فيكبت بذلك الذكر جانبه الأنثوي بفضل السياق التقمصي ويعوض ذلك بإقامة علاقات مع الجنس الآخر. (سغموند فرويد، 1999، ص68)

8-4 التقمص عن الفتاة :

تعتبر الأم أول موضوع رغبة بالنسبة للفتاة، وبحلول المرحلة القضيبية تكتشف عدم امتلاكها للعضو الذكري، أي القضيب، وبالتالي تتخلى الفتاة عن موضوع حبها الأول وتستبدله بالأب أملاً في الحصول على العضو الذكري. فبعدما تكتشف البنت عدم امتلاكها للقضيب تشعر بالخصاء وتلوم أمها على ذلك. كما يعمل البطر لديها عمل القضيب، كلنها تراه صغيراً وتشعر بالدونية والنقص وتطمئن نفسها بأمال مستقبلية بأنها ستحصل على عضو أكبر عندما تكبر أب أن بطرها سيكبر كما عند الذكر، وفيما بعد تدرك استحالة تحقيق ذلك.

(سغموند فرويد، 1999، ص195)

وبحلول المرحلة الأوديبية تكتشف الفتاة لأول مرة هويتها الجنسية، وبأنه ثمة اختلاف جنسي بينها وبين الذكر. فالأنوثة مثل الذكورة عملية نفسية تصل إليها الفتاة من خلال صراعاتها التقمصية. والخصاء عند الفتاة يمثل منبعاً لصراعاتها الأوديبية، إذ توجه رغباتها الليبيدية نحو الأب بعدما تدرك حرمانها للقضيب، فترغب أن تحل محل أمها اتجاه أبيها، بعدها تتحول الرغبة في القضيب إلى الرغبة في الحصول على طفل من أبيها، وهو الطفل نفسه الذي تتجبه هواميا من رجل آخر عندما تصبح راشدة وقادرة على الإنجاب أي مهياة فسيولوجيا.

(سغموند فوريد، 1999، ص196)

والفتاة الصغيرة تعلم أن الأنثوية تتميز بالقدرة على حمل طفل ووضعها وإرضاعه، فقد أخبرت بذلك لكن في وضعها الحالي وجب عليها الاكتفاء بالوهم والأمل في مستقبل، تتمكن فيه من تحقيق رغباتها تلك، أي مستقبل مماثل للحاضر الأمومي. فهي تدرك استحالة تحقيق رغباتها الأوديبية، فالأب يفضل الأم، لذا فإن الفتاة الجريحة في نرجسيتها المرفوضة والمذنبه بسبب مشاعرها العدوانية اتجاه والديها اللذان أقصياها من حياتهما الخاصة، تحاول أن تخفف عن نفسها وتحد من عدوانيتها، فتستحضر الفترة أو الزمن الذي تتجب فيه بدورها.

(سغموند فوريد، 1999، ص196)

تتخلى الفتاة إذا عن رغباتها الليبيدية بسبب الأم التي تمثل حاجزا لتلك الرغبات، كما تتخلى عن منافستها للأم، فتتقمصها وترغب في أن تصبح مثلها، بعدما كانت ترغب في أن تحل مكانها اتجاه أبيها. فالسياق التقمصي الذي يحل محل الصراعات الأوديبية.

(سغموند فوريد، 1999، ص197)

يرى فرويد (S.Freud) أن الصحة الأنثوية مرتبطة بالتقمصات الأوديبية وقبل الأوديبية، أي أن الصحة الأنثوية للفتاة تتوقف على علاقتها بأُمها، أي بتقمصاتها قبل الأوديبية باعتبار الأم أول موضوع رغبة لديها والذي يظهر من لعب الفتاة بالدمي، وكذا من تقمصاتها الثانوية التي تظهر من خلال رغبة الفتاة في القضيب، التي تتحول بدورها إلى الرغبة في الحصول على طفل من الأب. كما ركز فرويد (S.Freud) على المرحلة قبل الأوديبية واعتبرها محدد لمستقبل المرأة أي لمستقبل الأنثوي.

(سغموند فوريد، 1999، ص197)

أشارت فار (Fare) و براجيار (Pragier) إلى أن المرأة إذا لم تحب أمها لا يمكنها أن تحب الأب ولا رجلا آخر مستقبلا، إذ عليها أن تتقمص أنها التي يحب أن تكون محبوبة ومحل اهتمام الأب. فالفتاة حسب ما يراه فرويد (S.Freud) تستثمر موضوعا خارجيا بغرض الحصول على بديل القضيب والمتمثل في الطفل، فهي تدرك أنه من غير الممكن الحصول على طفل دون وجود وتدخل الرجل. (دليلة منصوري، 2001، ص28)

الملاحظ أن الارتباط قبل الأوديبي هو الذي يتحول إلى صراع في المرحلة الأوديبيية، كما أن المكانة التي يحتلها الأب اتجاه الأم لها دور هام في النمو النفس جنسي عند الفتاة. تتقمص الفتاة أمها أملا في أن تصبح مثلها مستقبلا، وكي تصبح الفتاة أنثى وأما في المستقبل، عليها التخلي عن موضوعها اللبيدي المتمثل في الأب واستبداله بموضوع خارجي غير محرم، يسمح بتحقيق رغباتها اللبيدية الطفولية، أي أن تصبح أما مثل أمها وتتحصل على طفل. وتكون سعادة المرأة في مرحلة الرشد كبيرة عندما تتجنب من الرجل المحبوب طفلا، خاصة إذا كان ذكرا. أي الحصول على طفل يملك قضيبا مثل الذي كانت ترغب في الحصول عليه من طرف الأب. (دليلة منصوري، 2001، ص41)

تتميز أنوثة المرأة حسب شيلون. ك (Chiland. C) بالدم الذي يظهر ويميز مختلف المراحل الحياتية للفتاة، كدم الحيض، دم فض البكارة، دم الولادة، توقف دم الطمث في سن اليأس. على حد تعبير كوشار. ف (Couchard. F) فدم فض البكارة والولادة يرمزان ويمثلان الخصوبة والخوف من الموت بسبب تدخل غريزتي الحياة والموت في مثل هذه الأحداث.

(دليلة منصوري، 2001، ص41)

تعتبر دوتش. ه (Deutsch. E) العادة الشهرية نقطة تحول الحياة الأنثوية عند الفتاة، حيث أثر نفسي على الفتاة حتى وإن كانت على علم بها وتختلف ردود الأفعال من فتاة لأخر باختلاف درجة استعدادهن وتقبلهن لذلك. وبعض الفتيات يشعرن بالإثم والذنب اتجاه ما يفرزه جسمهن وبالتالي رفضهن لدورتهم الشهرية، فتترن لذلك وتكتبن وتسكن سلوكا ذكريا، وهذا ما يؤثر على مستقبلهن الأنثوي وقد يؤدي ذلك إلى فشل الفتاة في دورها كأم أو كزوجة.

(دليلة منصوري، 2001، ص41)

ونجد بعضهن يعتبرن العادة الشهرية مماثلة للجرح وذلك بسبب الدم الملاحظ، وكأنه خصاء ومثل هؤلاء الفتيات يتألمن أثناء العادة الشهرية فلا يعتبرن العادة الشهرية على أنها ظاهرة عادية بل ظاهرة مرضية، حيث نجد لديهن أحاسيس خاصة بالاشمئزاز والانزعاج بمجرد رؤيتهن لدم الحيض. وترى هورني ك (Horney. K) أن درجة تقبل الفتاة لحيضها مرتبط بنضجها ونموها النفس الجنسي، فالفتاة المتوازنة في نموها النفس الجنسي تتقبل حيضها بكل سهولة ولا تتعرض إلى صعوبات أو آلام.

فالأنثوية إذا مرتبطة حسب فرويد (S.Freud) بنجاح الفتاة ولو جزئيا في انجاز مهمتها المزدوجة، أي تغيير المنطقة المولدة للغمة والموجهة للنشاط الجنسي من البطر إلى المهبل وتغيير موضوع حبها من الأم إلى الأب. كما تتميز الأنثوية حسب فرويد (S.Freud) بالسلبية، النرجسية والمازوشية وتكون الأنثى فعالة حينما تصبح أما. وللسلبية حسب فرويد (S.Freud) دورا هاما في تحديد أنثوية المرأة. كما أن موقف الشخصين خلال العلاقات الجنسية يماثل الفرق ما بين ذكري فعال وأنثوي سلبي. فسلبية المرأة المتمثلة في الانتظار حتى يكتسبها الرجل نجدها

في وظائف الخلايا التناسلية، فالبويضة لا معنى للفعالية والأنوثة لها معنى السلبية. يعتبر البظر عند الفتاة عضوا فعالا، أما المهبل فهو عضو سلبي، مستقبل ينتظر ليصبح مستثارا لذلك على المرأة الأنثوية أن تعترف باختلافها عن الذكر وأن تتقبل دورها السلبي أما فعالية الذكر. بذلك تعترف وتتقبل امتلاكها لبظر ولمهبل عوض القضيب الذي يملكه الذكر. ويتخلل بذلك عن منافستها للذكر، وتعويض رغبتها في القضيب برغبتها في الطفل.

(دليلة منصوري، 2001، ص42)

فيما يخص السلبية، يرى فرويد (S.Freud) أن المرأة الأنثوية لا تحب، لكن ترغب في أن تكون محبوبة. ومن أهم وظائف المرأة التي تجعلها تحتفظ بـمازوشيتها قصد التكيف مع الواقع وظيفية الإنجاب، إذ رغم أن هذه الوظيفة تلبي لذتها النرجسية، فهي تعني قبول ألم مؤكد، والذي يظهر في قدرة الأم على التضحية دون طلب مقابل من الطفل. قد تمثل هذه القابلية للعذاب خطرا بالنسبة لأنا المرأة، لولا وجود قوات نفسية مضادة تعمل بموازاة مع المازوشية. ترى دوتش هـ (Deutsch. H) أن المرأة المؤنثة التي تتميز بصراعها من أجل انسجام القوات النرجسية لحب الأنا، والقوات المازوشية التي تفترض تحمل الألم، تلقى نجاحا كبيرا في علاقاتها الجنسية. فرغبة الشريك تشبع حبها لذاتها، ويساعدها على تقبل اللذة المازوشية دون إيذاء أناها ويعلن موعد ولادة الطفل عن مستقبل زاهر للزوتين.

(دليلة منصوري، 2001، ص43)

هكذا، فإن الفتاة في نموها النفس جنسي تمر بعدة مراحل لتصل إلى نضجها النفسي، كما أن تقمصاتها الأوديبية وقبل الأوديبية تلعب دورا هانا في تحديد أنوثتها وصحتها الأنثوية.

(دليلة منصوري، 2001، ص43)

9- الأغلفة النفسية و الجسدية وصورة الذات:

9-1 مفهوم الأغلفة النفسية (Psychic Envelopes):

تمتد جذور مصطلح الغلاف إلى كتابات فرويد (S.Freud) في "ما وراء مبدأ اللذة" سنة (1920)، فنجد بالرغم أن فرويد (S.Freud) لم يتكلم عن الأغلفة النفسية بصفة مباشرة، إلا أنه قد أشار رمزيا إلى فكرة وجود كيس حيوي يحتوي على غلاف قشري يتمثل دوره في عملية استقبال وصد للإثارات، حيث تضمن فيها حماية الجهاز النفسي من مختلف الإثارات الخارجية. (رشيد بلبسعي، 2009، ص91)

يشير فرويد (S.Freud) إذن إلى حماية العضوية من الإثارات الخارجية من خلال وظيفة صد الإثارات، حيث يقول "فبالنسبة للعضوية الحية فان وظيفة صد الاثارات تكون أهم من وظيفة إستقبال الإثارات ... وفي العضويات الأكثر تطورا تراح الطبقة القشرية المستقبلية التي كانت تمثل كيس نحو الداخل، في حين تبقى بعض أجزائها على السطح مباشرة تحت صاد الإثارات وهي أعضاء الحس. (رشيد بلبسعي، 2009، ص91)

تشكل إذن الطبقة الخارجية غلاف واقٍ للجهاز النفسي من خلال عمل جهاز الحماية (صد الإثارات)، بينما تشكل الطبقة الداخلية حواجز للإتصال، حيث تتلقى مع الاثارات الخارجية وتقوم باستقبال الاثارات الداخلية، وبهذا فإن وظيفة حواجز الاتصال لا تتمثل في عمل الحماية، وإنما تعمل على قياس التفاعل بين كمية الاثارات، ونوعية الترشيحات الخاصة بها، فهي تعمل عمل مصفات تقوم أساسا على ترشيح الإثارات. (رشيد بلبسعي، 2009، ص92)

تتمثل إذن مساهمات فرويد (S.Freud) الغير المباشرة في التلميح إلى فكرة الغلاف النفسي من خلال تداخل بين طبقتين وتفاعل بين عمليتين، الأولى الطبقة الخارجية التي تتمثل من خلال عمل جهاز صد الاثارات، وهي عملية تشبه إلى حد ما عمل الغلاف النفسي، حيث تسعى وظيفة صد الاثارات إلى حماية الجهاز النفسي من مختلف الصدمات والأخطار الخارجية التي قد تؤدي إلى اختلاله. الثانية الطبقة الداخلية التي تتمثل من خلال عمل حواجز الاتصال، وهي عملية تسعى على إستقبال ونقل بين الاثارات داخل - خارج و داخل- داخل المرتبطة بالحاجيات الداخلية، حيث يقترب عمل حواجز الاتصال من فكرة أنزيو د (Anzieu. D) حول الأنا الجدي. (رشيد بلبسعي، 2009، ص91)

9-2 خصائص الغلاف النفسي:

تتم التعرف على الخصائص الهيئوية الأكثر عمومية للغلاف النفسي من خلال الطريق التالية :

- الانتماء (Membership): الأغلفة النفسية تعرف إنتماء المكونات النفسية إلى ساحات معينة، الساحة النفسية الداخلية، الساحة النفسية الحسية و الساحة النفسية للآخرين. (رشيد بلبسعي، 2009، ص93)
- الاتصال (Connectedness): الأغلفة النفسية تحقق الاتصال بين مختلف الساحات النفسية فيما بينها. (رشيد بلبسعي، 2009، ص93)
- الالتحام (Compactness): ويمكن في إمكانية تحقيق الدمج إنطلاقاً من الساحة النفسية فيتم دمج مختلف أجزاء الجهاز النفسي لتحقيق وحدة كاملة. (رشيد بلبسعي، 2009، ص93)

9-3 بناء الأغلفة النفسية:

يتم بناء الأغلفة النفسية حسب إقتراح هوزل د (Houzel. D) في فرضيته إنطلاقاً من

ثلاث مستويات هي :

- القشرة: تتمثل في مفهوم حدي غير تصوري في حد ذاته أي تمثل السطح النفسي للجسد.
- (رشيد بلبسعي، 2009، ص93)
- الغشاء: تتشكل من خلال الاثار المسجلة على القشرة عند الالتقاء بموضوعات الإشباع
- النزوية.
- (رشيد بلبسعي، 2009، ص93)
- التوضع: عبارة عن ورقة الغلاف النفسي المكونة من خلال المادة الحسية على أساس
- قوانين الحدود الزمانية و المكانية للعالم على شكل ترتيب متناغم وثابت يكون فيها المحيط
- والشكل مرتبطان بنوعية الانسجام والاستقرار.
- (رشيد بلبسعي، 2009، ص93)

9-4 مفهوم الأغلفة الجسدية:

يرجع أصل مفهوم الأغلفة الجسدية إلى أعمال فرويد (S.Freud) حول التجارب الجسدية

حيث يوضح فيه فرويد (S.Freud) أن كل ما هو نفسي في الأصل يتطور من خلال الاستناد

إلى التجارب الجسدية، حيث يبين كيف أن الأنا ينحدر بواسطة الاستناد إلى الجسد.

(رشيد بلبسعي، 2009، ص98)

بالتالي فإن التجربة الجسدية التي ينتج عنها الأنا تتمثل خصوصاً من خلال اللمس

والجلد، حيث يشير إليها فرويد (S.Freud) بصورة غير مباشرة في إطار مصطلح "سطح الجسم

النفسي" فيقول: "يبدو أنه إلى جانب تأثير جهاز الإدراك الحسي يوجد عامل آخر له دور في

تكوين الأنا وتمايزه عن الهو، ويبدو كموضوع غريب، لكن في نفس الوقت ينتج عن اللمس أحاسيس من نوعين، حيث يكون أحدهما شبيه بالإدراك الداخلي.

(رشيد بلبسعي، 2009، ص98)

يتحدث فرويد إذن هنا عن انشقاق الأنا من الأحاسيس الجسدية، من أن الأنا في نهاية المطاف ينشأ من خلال الأحاسيس الجسدية، فالأنا قبل كل شيء هو "أنا جسدي"، كما هو ناتج عن الإحساسات الجسدية، بالخصوص تلك الإحساسات التي تنبعث انطلاقاً من سطح الجسم، حيث يمكن إذن اعتبار الأنا الجسدي كإسقاط لهذا السطح الجسدي، إلى جانب أنه يمثل أيضاً مساحة للجهاز النفسي.

(رشيد بلبسعي، 2009، ص98)

يشير و وينيكوت (Winnicott. W) إن الأنا ينحدر من أنا جسدي، ولا يبدأ الرضيع الارتباط مع الجسد والوظائف الجسدية إلا إذا تم كل شيء بطريقة مناسبة، حيث يكون الجلد العضو الحاجز. إذن فمن خلال استعمال الجسد يمنع للطفل استقلالته فيصبح الجسد مجرب و تعاش تجاربه. وتتحقق هذه التجربة عن طريق إدخال كل الخبرات عبر مراحل الجسد، الذاكرة وتعاقب التجارب، وبالتالي فإن إمكانية الشعور باستمرار الهوية الجسدية وعدم تغييرها عبر الزمن، يتطلب إمكانية تنظيم الأحداث التي تقع للفرد في سلسلة سببية.

(رشيد بلبسعي، 2009، ص98-99)

إن تكون الأنا باعتبارها كهيئة تركز أساساً على عملية نفسية فعلية تتمثل إسقاط العضوية على النفس، حيث يتحدث فرويد (S.Freud) على تشابه فعلي يقوم بين وظائف الأنا وأجهزة الاستقبال والحماية في العضوية الجسدية، فكلما يشكل الغشاء سطح الجسد، فإن نظام

الوعي هو سطح النفس، مما يجعل تصورنا للجهاز النفسي في الأخير كأنه نتاج لتخصص الوظائف الجسدية، بينما تصور الأنا على أنه الناتج النهائي لعملية تطور طويلة تحدث من خلال جهاز التكيف. (رشيد بلبسعي، 2009، ص99)

كما أن الأنا أيضا أكثر الأشياء إثباتا للذات والشخصية في إطارها الفردي والمميز، فإنه يبنى عن طريق خضوعها لمبدأ الواقع ولا يتم هذا الأمر إلا من خلال اعتمادها على الأنا الجسدي، فالأنا لكي يكون كوحدة نفسية مستقلة، لابد أن يمر بتجارب الجسد، لأن الأنا قبل كل شيء يمثل وحدة جسدية، وبالتالي فإن تجمع الوجدتين يعطي في نهاية المطاف للأنا وحدته الكلية المتمثلة في الوحدة النفسية جسدية. (رشيد بلبسعي، 2009، ص99)

فالجسد حسب فرويد (S.Freud) يمثل أساسا وقاعدة للهوية والتي تمثل بدورها العنصر المركزي للتوظيف النفسي العادي، ففي إطار تكويني يعتبر تكون الأنا كوحدة نفسية مرتبطة أولا بتكوين الوحدة الجسدية، ثم تساهم هاتان الوجدتان من خلال تمكين الفرد لبناء صورة عن ذاته من خلال الآخر. (رشيد بلبسعي، 2009، ص99)

9-5 وظائف الأغلفة الجسدية:

- إدراك الجسد ككيان كلي مادي: يتعلق الأمر بمعنى الكيان المادي للجسد من حيث القشرة السطحية للجسد، الوزن، العمق و الوعي الشعوري به من خلال مجموع الأحاسيس النابعة عنه. فمن خلال تطور الجسد يتحول هذا الأخير من جسد يتصرف بالاعتماد على نشاط الآخر إلى جسد يتصرف فيه بنفسه. فهو يكتشف جسده بذلك من خلال الحركات التي يتطلبها العالم الخارجي منه، بالإضافة لنشاط الجسد الانعكاسي، فيكتسب الطفل من خلال

اكتمال عملية النضج قدرة حركية وبالاكتفاء على قوانين التقليد والصدفة يكتشف أيضا مواضيع خارجية جديدة وأجزاء أخرى من جسده، فاستعمال الجسد سكيب الطفل استقلاليته من خلال الوحدة الكلية المادية للجسد، فيصبح بذلك جسده مجرب ومعاش لتجاربه.

(رشيد بلبسعي، 2009، ص100-101)

- إدراك الجسد ككيان مستمر عبر الزمان والفضاء: ففي بداية الحياة الأولى عند الطفل يكون الجسد أثناءها غامض الإدراك، فهو بالتالي بعيدا من أن يدرك نفسه كمساحة معرفة في الزمن والفضاء، كون أن الطفل في ذات الفترة يعيش في حقل فضائي معين نتيجة لعدم قدرته على النشاط من خلال النقائص التكوينية التي يولد بها، قم تكتمل عملياته الإدراكية من خلال مراحل النمو المتتابعة من خلال الاعتماد على زمان وفضاء الآخرين، كغياب وحضور الأم، وطريقتها في الحمل والوضع. وبشير و وينيكوت (Winnicott. W) إلى فكرة أن دمج الأنا في الزمن والفضاء يتوقف على طريقة حمل الأم للرضيع (Holding)، وأن معرفة حدود الأنا وتعيينه يتوقف على طريقة الاعتناء بالطفل (Handling)، وبالتالي يتم بناء الأنا للعلاقات الموضوعية يتوقف على كيفية تقديم الأم للمواضيع كالثدي، الحليب، الرضاعة. يعيش الطفل إذن أثناء المرحلة الأولى من حياته على شكل عالم فضائي وزماني خاص، يتسم بالغموض نتيجة اجتياحه من طرف الحاجات البيولوجية، فالجسد يعيش الزمن حسب ساعات النوم والاستيقاظ الموضوعية له، والتي تعد في حد ذاتها عناصر تجريدية ورمزية للحضور والغياب، الجوع و الانتظار، وبعد ذلك يصبح الجسد حرا في حركاته،

يخضع لقوانين الأنا حيث يمكنه بذلك الانفتاح على الفضاء والزمن وضبطهما عن طريق الوعي بالجسد وإدراك حدوده. (رشيد بلبسعي، 2009، ص101)

- إدراك الجسد كوحدة متماسكة ومتكاملة: يتم إدراك الجسد ككلية من خلال التمييز بين مكونات جسدية متنوعة والتي تختلف من حيث تأثير نشاط كل جزء ونذكر بذلك المحور، الجذع، الأعضاء السفلية والأعضاء العليا، كما يتواجد أيضا بهذه الهيكلية فتحات جسدية حيث أن البعض منها يقوم بعملية الإدخال والآخر بالإخراج. يعيش الطفل إذن جسده في بداية مراحل حياته كجسد مفكك وملتحم على شكل كتلة مادية تتخللها فتحات، وكون بدائية عضويته واقتصار حركاته على التقلصات العضلية فقط، فانه لا يمكنه الشعور بكتلته المادية كصورة متماسكة ومتكاملة. فينتقل الطفل بجسده من حالة خلط وغموض بينه وبين الآخر إلى مرحلة معايشة جسد الآخر في حركاته، تنقلاته وحقائقه الواقعية كأن يعاش الثدي مثلا على أنه في حد ذاته، حيث يعيش الرضيع جسده في البداية كأجزاء مجزئة، ثم يصبح بعدها طفلا قادرا على اكتشاف أن مختلف أجزائه تنتمي على كلية تتمثل للأنا بصفة متماسكة متكاملة للجسد. إذن يتم تمييز توحيد الجسد وإدراكه ككلية من حيث كماله وشكله في ماديته و حدوده، فإن معرفة الجسد الخاص تقوم أساسا على إدراك حدود هذا الأخير، من خلال عملية فك الالتحام بين جسد الطفل والأم. (رشيد بلبسعي، 2009، ص102)

6-9 مؤشرات الأغلفة الجسدية:

- الأنا الجسدي : بينما تمثل هيئة الأنا الغلاف النفسي فإن الأنا الجسدي بدوره يمثل الغلاف الجسدي، ويمكن تعريف الأنا الجسدي في الأخير بإعتباره كعملية إسقاط للجسد في النفس

وبالتالي فإن الأنا يستند على الجانب الجسدي قبل أن يكون كهيئة نفسية جسدية كلية، أي أن الأنا النفسي يتموضع أولاً على أنا جسدي الذي يساهم بدوره في ما يعد على جعل عمليات التفرد ممكنة. وترى أنا فرويد (Freud. A) في هذا الصدد أنه في بداية الحياة وبمجرد أن يكون الرضيع مداعب، محمول، ومهدئ عن طريق الاتصال الجلدي بأمه، فإن هذا يثير عنده شبقية في مختلف مناطق جسده ويساعده في بناء صورته الجسدية، و تكون أنا جسدي سليم، كما يرفع من الاستثمار الليبيدي النرجسي مما يفسح المجال لتطور الحب الموضوعي، من خلال العلاقة أم طفل. (رشيد بلبسي، 2009، ص105)

- الصورة الجسدية: إن سلامة الغلاف الجسدي يكون بسلامة صورة الأنا الجسدية من حيث أشكال القلق البدائية المختلفة المتعلقة بالتوضيفات الذهانية كقلق الانهيار، قلق التفكك، إدراك ثغرات في الجسد، أحاسيس متعلقة بالبتير والغرابية وتشوه الصورة الجسدية، ففي حالة الذهان إذن لا يتعلق الأمر بغياب للصورة الجسدية ولكن يتعلق الأمر بجسد مفكك، حيث يظهر أن الفضاء النفسي غير مبني وعلى شكل غلاف فارغ، أي أن الذهاني يعيش في جسد دون حدود، حيث يمكن لهذا الجسد أن يتمدد ويستثمر للانهاية في جيد الآخر. بينما تكمن الاضطرابات التي تمس التوضيفات الحدية من حيث هشاشة الأغلفة النرجسية والتي تعتبر عن مسامية الحدود وصلابتها، تمايز جزئي ناقص بين الداخل والخارج، فتجتاح من خلال تدعيم وتكثيف للعلاقات، فتصبح هذه العلاقات مركز اهتمام الفرد وتتصلب الأغلفة وتمدد، حيث أن تصلبها وتمددتها بهذه الطريقة قصد الاحتماء من خلالها، فتفتقد بذلك لليونة والمرونة فتصبح عرضه للإنجرافات النرجسية، فالأغلفة النرجسية الصلبة تظهر كمقابل

دفاعي لهوام التعري مقابل خطر الهجمات المستمرة من الداخل والخارج. أما فيما يخص التوضيفات العصابية عادة ما تكون الصورة الجسدية متينة وحتى وإن تشوهت في بعض الأحيان البنيات الرمزية مع تواجد جسد مجزأ، لكن الغلاف الجسدي لا يكون أبدا مهدما، وتتميز عموما الصورة الجسدية عند العصابي بالاستمرارية، حيث هذه الاستمرارية تبعث نحو استقرار الهوية وقوة التفرد، حيث يحتفظ الفرد بالشعور الوجودي والذي يصمد رغم تغير حالاته الداخلية والتهديدات الناتجة عن التغيرات الخارجية. تتميز خلاصة التوظيف العصابي، لموضوعات متعلقة بالإشكالية الابدائية، قلق الخفاء و إشكالية التقمصات الثانوية، فالسجل الصراعى للعصاب ينتمي للإشكالية المتعلقة بالصراعات الجنسية، مما يمس بذلك نظام التماهي للفرد نتيجة تواتر قلق خفاء الجسد، على عكس التوضيف الذهاني المعرض لانفجارات في الهوية المحرك من قبل قلق الهدم للجسد والانعدام، فإشكالية الذهان متعلقة بالهوية التتاسلية، أما قلق الخفاء لدى العصابي فهو انشغال أساسي متعلق بالهوية الجنسية.

(رشيد بلبسعي، 2009، ص 105-107)

- الأنا الجلدي: يعرف أنزيو د (Anzieu. D) سنة (1974) انه الرمز أو الصورة التي تعبر عن أنا الطفل في المراحل البدائية من نموه، إلى أن يتمثل هو بنفسه انطلاقا من تجربته مع سطح جسده. فالجلد حد فاصل بين الداخل والخارج حيث يتضمن اندماج الكلية الجسدية، وله وظيفة الحماية ضد الاعتداءات الخارجية وهو سطح تسجل عليه معظم الاثار، كما أنه مكان و وسيلة أولية للاتصال مع الخارج. فالأنا الجلدي هو تشبيه للسطح الجلدي الذي يحقق معه التشابه في الوظائف، كما أن تكوينه يؤدي إلى التوعية بالاستدخال، فالأنا جلد

يظهر بصورة معينة والتشبيه يشير إلى صورة نفسية معينة. يمكن تلخيص وظائف الأنا الجلد في صيانة الأفكار، احتواء التصورات والوجدانات، موحد للذات، حاجز واقى للنفس، صاد الاثارات، ارتشاح التبادلات وتسجيل آثار الاتصالات الأولية مع المحيط، اتصالات تبادلية حسية، التفرد، دعم واحتواء الإثارات الجنسية والشحنات الليبيدية.

(رشيد بلبسعي، 2009، ص108)

10- السيرورات الرمزية الخاصة بتصورات الحدود:

لقد قام الباحثان فيشر (Fischer) و كلفند (Cleveland) بعزل متغيرين جديدين من الحدود في إطار أبحاث مختلفة حول الصورة الجسدية من خلال إختبارالروشاش الذي يتمثلنا في حاجز (Barrier) و اختراق (Penetration)، يعبر هذان المتغيران عن نوعين من الحدود، حدود نفوذية للجسم سهلة الاختراق وخالية من الحماية، وحدود صلبة للجسم تمثل بذلك كحاجز مفرط الحماية. تتمثل أفكار الباحثين في اعتبار أن الشخصية هي نتاج نماذج علائقية بين الموضوع و الصور الأبوية، وهذه النماذج بمجرد إستدخالها من طرف الموضوع، تنظم في جهاز داخلي تعمل على توجيه نوعية حياته المستقبلية، حيث يكون الجسد متصل هو أيضا بهذه النماذج الأساسية، فالطريقة التي يعيش أو يدرك بها الموضوع جسده متعلقة بطبيعة النظام العلائقي للفرد و الصور الأبوية الخاصة بعلاقة أم - طفل المستدخلة (Interanlized).

(رشيد بلبسعي، 2009، ص102)

يعتبر متغير حاجز إختراق من بين المفاهيم التي ساهمت في أيضا في تحديد الاضطرابات السيكوسوماتية، فمن خلال نتائج الأبحاث التي توصل إليها كل من فيشر

(Fischer) و كلفند (Cleveland) حيث لاحظا فيها أن الأشخاص الذين أصيبوا بأمراض جسدية متعلقة بالأجزاء الخارجية من الجسم، تتكون لديهم تصورات تبين فيها حدود الجسم يمثل حاجز حماية، بينما بالنسبة للأشخاص الذين أصيبوا بأمراض متعلقة بالأجزاء الداخلية والباطنية للجسم، تتكون لديهم تصورات خاصة بجسم سهل الاختراق وخالي من حاجز الحماية، وبما أن هذه التصورات تظهر قبل ظهور الأعراض فإنها تمثل قيمة سببية، حيث تنفع فيها العلاجات المتمركزة على الجسد كالدلك والاسترخاء حيث تعمل هذا الأنواع من العلاجات على تفريغ التصورات الخيالية. (رشيد بلبسعي، 2009، ص103)

تتمثل إذن وظيفة السيرورات الرمزية الخاصة بتصورات الحدود، في عمل الصور الاستقرارية (Image stabilize) على شكل غلاف واقٍ يكون فيه الجسد كموضوع استثماري، بينما تتمثل صورة كوسيلة لهذا الاستثمار، وهو بالطبع استثمار بعيد عن التشوهات الداخلية كما نجدها في حالات الهذيان. (رشيد بلبسعي، 2009، ص103)

وبالتالي فمن الضروري أن يكون الموضوع المستثمر في أغلبية الأحيان موضوع جيد، ذلك أن وظيفة الحدود تعود إلى نوعية الحركة الاندماجية وصورة الجسم الموضوعة في التنظيم الهوامي، الارصان الثانوي والتصورات الخاصة بالجسد. (رشيد بلبسعي، 2009، ص104)

وفي الأخير فإن متغيرين حاجز و اختراق قد ساهم كثيرا في تحديد مفهوم الصورة الجسدية التي تقوم مقام الأنا وذلك في من خلال معرفة الفرد لجسده بإدراكه للحدود الجسدية. (رشيد بلبسعي، 2009، ص104)

خلاصة:

اتضح من خلال هذا الفصل جوهر الاختلاف الذي تطرق لها بعض العلماء في وضع تعريف أو مفهوم محددات الذات و توجهات النظرية التي استعملت مصطلح الذات حسب نظرتها الخاصة و ما تبني عليها النظرية، و هذا يظهر تشعب و صعوبة وضع الذات في صندوق معزول عن العناصر الآخر.

صعوبة عزل الذات عن العوامل المختلفة يمثل ذلك أيضا لصعوبة تطرق إلى صورة الذات دون تطرق الى مصطلحات النرجسية، التقمصات، الأغلفة النفسية و الجسدية، حيث رأين أن كل عامل من العوامل له تأثير خاص في صورة الذات و خاصة عندما نتكلم عن المثليين الجنس و التي تضعنا بين عاملين الذكورية و الأنوثة ، و ما هو سوي و ما هو غير سوي ، لذا كان من المهم التكلم و تعرف على مصطلحات و على سماتها في كل الجنسين.

ان هذا الفصل ساعدنا على وضع مفاهيم صحيح لتعبير عن عوامل التي تلمس صورة الذات لدى مثليين الجنس في المنتج الإسقاطي.

تمهيد:

المثلية الجنسية من المفاهيم التي تصنف ضمن الانحرافات الجنسية التي هي مجموعة كبيرة من الانحرافات الجنسية المختلفة في طرق ممارستها والمواضيع التي تمارس فيها، ولا يمكن أن نتطرق إلى المثلية الجنسية دون المرور إلى الانحرافات الجنسية وأنواعها وتصنيفها، نظرا الي المlabسات والخلط بين مصطلحات و معاني كل الانحرافات، حيث نرى أن الإعلام والمجتمع العام يخلط بين انواع الانحرافات الجنسية، من اجل تجاوز هذا الخلط سنتطرق إلى جميع أنواع الانحرافات و نتعرف عليها و على خصائصها.

1- مفهوم الانحرافات الجنسية:

1-1- الانحراف: (من حرف عن الشيء يحرفه حرفا. وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال تحريف وانحراف). وانحراف (اعوج ومال. وانحرف عن الاعتدال: ابتعد عن كيد الوسط). والانحراف السلوكي في اصطلاح علم النفس هو سلوك يبعد ماديا عن المقتنيات الاجتماعية أو الخلفية، وهو تصرف يرتحل بعيدا عن المعتاد بحيث لا يلقى التحبيذ اجتماعيا، بل يقابل بالاستهجان. (احمد عبد السلام زهران، 2005 ، ص 452)

1-2- الانحرافات الجنسية: هي أي شكل من أشكال الممارسات الجنسية التي لا تستهدف الإشباع السوي عن طريق الاتصال الطبيعي والمشروع اجتماعيا بين الذكر والأنثى. (جابر عبد العزيز، 2008، ص 37)

الانحرافات الجنسية تشمل كل أنواع السلوك الذي يتم فيه إشباع النزوات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى يكون غير الاتصال الجنسي بشخص ناضج جنسيا حتى يصل إلى سن القانونية التي يملك معها الموافقة على الاشتراك في الاتصال الجنسي. يعني أن هناك نمطا معيناً من العلاقات الجنسية يحدث عند كل الناس بشكل طبيعي، وأن الابتعاد أو الانحراف عن هذا النمط هو الشذوذ بعينه.

(حسين على فايد، 2005، ص 308)

التعريف الذي نعتقد انه أكثر ملائمة للانحرافات الجنسية هو طريقة للحصول على الإشباع الجنسي لا تقرها الجماعة بمدى واسع يتراوح بين أنماط السلوك الجنسي التي هي شائعة نسبياً

ومستكرة غالبا اجتماعيا حتى الانحرافات الأكثر تطرفا التي هي أقل شيوعا وأقوى استتكارا من المجتمع. (كمال دسوقي، 1974، ص 360)

2- تصنيف الانحرافات الجنسية:

تصنف الانحرافات الجنسية بشكل أكثر شيوعا إلى الفئات التالية:

2 - 1 اضطرابات المثير الجنسي:

وتعنى اضطرابات المثير الجنسي حدوث الإثارة الجنسية عن طريق مثيرات غير معتادة،

وتشمل الأنواع التالية: (حسين على فايد، 2005، ص 309)

2-1-1 تحول الزى:

وهو شذوذ الذي يتزينون بزي النساء كمقدمة للجنسية المثلية. المنحرف هنا على بيئة كاملة

من هو يته الجنسية ولا يريد استبدالها بالهوية الأخرى التي يتلبسها كما هي الحال في الجنسية

المعاكسة. (عبد الغني الديدي، 1995، ص 169)

وهو انحراف أكثر ظهورا أيضا في الرجال منه في النساء حيث يرتدي المتلبس أحيانا

ملابس نسائية كاملة أنيقة تحت ملابسه الرجالية الخارجية، ولدى العادة أن تكون أم المريض قد

أرادت بنتا فجاء ولدا ونشأته على أن يكون بنتا، ومع أن التفسير السيكيوباتولوجي للتلبس والفيتشية

نظري في معظمه حتى الآن، فيمكننا أن نتصور فعلا في مجتمعاتنا الشرقية حسب البيئة الشرقية

خوف الأمهات من الحسد لولادة الذكور وإلباسهم في الصغر ملابس البنات، بل أكثر من هذا ما

ثبت لنا في دراسة إحدى قبائل السودان من استمرار معاملة الولد على أنه بنت ما دامت الأم قد

طلبت من (الكجور) أن تلد أنثى رغم عدم تحقيق طلبها وكثقة مطلقة في قدرة (الكجور) رغم الواقع مما بدا لنا غريبا وذو نتائج لم نستطع التحقيق منها بيقين.

(كمال دسوقي، 1974، ص 381 - 382)

2-1-2 الفيتشية:

هي نمط من السلوك الجنسي يصبح الشخص فيه مستثار جنسيا بالتركيز على شيء أو جزء من الجسم البشري تعوزه الحيوية، وكثير من الناس يستثارون بالنظر إلى الملابس التحتية، وسيقان الأنثى، ومن الصعب في الغالب التمييز بين النشاطات العادية والنشاطات الفيتشية، إنه حينما يصبح الشخص مركزا على الأشياء أو أجزاء الجسم (موضوعات الفيتشية) باستثناء أي شيء آخر يكون الاصطلاح قابلا للتطبيق إلى أقصى حد، والفيتشيون عادة يكونوا من الذكور، وموضوعات الفيتشية الشائعة تشمل ملابس النساء التحتية، والأحذية عالية الكعب، والجوارب، الجلد، الحرير والقماش المطاط، وأجزاء الجسم الشائعة المتضمنة في الفيتشية هي الشعر والردفين، والنهدين، والقدمين، وقد يلجأ الفيتشيون إلى أعمال إجرامية بالسرقة للحصول على آثار فيتشية جامدة، وقد يحتفظون بهذه الأصناف التي حصل عليها وقد يتخلصون منها بعد الإشباع الجنسي، وقد يتطور الاشتراط المبكر الذي يرتبط بين الإشباع الجنسي وبين موضوعات معينة إلى فيتشية، إذا كانت هناك شخصية مرضية تامة، مع ضعف في المجال النفسي الجنسي والخوف من الإذلال، مما يرتبط بالفيتشية ارتباط وثيق حالات هو س الرقة (الرقة القهرية) وهو الحريق حيث تكون الدوافع الأساسية لهذا الأعمال هي الإشباع الجنسي. (أحمد عكاشة، 2005، ص 621)

2-1-3 البصبة أو التبصص:

تستمد جذوره من اللذة التمهيدية في الفعل الجنسي (لذة النظر) وهي الوجه الآخر للاستعراضية مثلما المازوشية هي الوجه الآخر للسادية فقد يتحول الاستعراضي إلى **بصاص** وبالعكس، إلا أن البصاص وخلافا للاستعراضي يتحاشى اكتشاف واقتضاح أمره فيتنفن وأساليب الإخفاء لسلوكه، يستعمل المراقبة والرصد ليشاهد الإناث وهو يحرص على ألا يشاهدنه، أن حياته الجنسية متوقفة عند حدود هذه اللذة التمهيدية ولا تستطيع أن تتجاوزها إلى حد الاقتحام الجنسي للشريك ومصارحته ومحاولة إغوائه وإقامة العلاقة معه، تظهر البصبة بشكل خاص عند الذين يعانون من الكبت الجنسي الخجولون منهم بشكل خاص والمعانون من مشاعر النقص التي تعطل لديهم القدرة على التوجه للشريك فيكتفون من العمل الجنسي بالمشاهدة والتلصص على عري الآخرين، تتخذ البصبة أحيانا شكل مشاهدة الأفلام الإباحية أو حضور حفلات التعري في النوادي الخاصة، قد يكون في أساس البصبة فضولية جنسية مكبوتة بفعل القمع الشديد لها، كما قد يكون في أساسها تلك الرغبة الطفيلية في مشاهدة الجماع بين الوالدين أو ما يسمى بالمشهد الأولي البدائي، قد يتسامى البعض بهذه الفضولية الجنسية فتتحول إلى فضولية علمية أو إلى هوس بالتصوير الفوتوغرافي.

(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2005، ص374)

2 - 2 اضطرابات الموضوع الجنسي:

وفي الاضطرابات الموضوع الجنسي يختار الفرد المنحرف شريكه الجنسي بشكل غير

مألوف، فبدلاً من أي يختاره من أفراد الجنس الآخر قد يختاره من نفس جنسه، أو من الحيوانات، أو من الأطفال... الخ. وتشمل هذه الاضطرابات ما يلي:

(حسين على فايد، 2005، ص 311)

2-2-1 جماع الصغار:

ويقصد به الميل الجنسي نحو صغار السن الذين لم يكتمل نضوجهم الجنسي، ويلاحظ غالباً وجود هذا الانحراف لدى المصابين بالضعف الجنسي وخاصة المسنين منهم، الذين يتجهون لإرواء شهواتهم عن طريق الاتصال أو العبث الجنسي مع صغير السن والأطفال على وجه الخصوص، لستر عجزهم الجنسي، كما يلاحظ هذا الانحراف لدى بعض المتخلفين عقلياً أو الذين يعانون من نقص أو تشويه في أجسامهم، وكذلك لدى من استحكمت فيه عادة الاتصال الجنسي بالصغار لظروف شخصية وبيئية، وقد لوحظ الانحراف أيضاً لدى بعض النساء اللواتي يملن إلى إشباع شهواتهن الجنسية، بالاتصال أو العبث الجنسي مع صغار السن لأسباب تماثل أسباب هذا الانحراف لدى الرجال.

(أكرم نشات إبراهيم، 2011، ص 84)

يتميز هذا الانحراف الجنسي بوجود ميل جنسي واضح وشديد نحو الأطفال قبل سن البلوغ، وتكرر مدة لا تقل عن ستة أشهر للمضطرب الذي لا يقل عمره عن سن البلوغ، وتكرر مدة لا تقل عن ستة أشهر للمضطرب الذي يقل عمره عن ستة عشر عاماً، ولا يقل فارق السن بين المضطرب والضحية عن خمس سنوات، ويفضل المنحرفون جنسياً الأطفال من الجنس الآخر الذين يبلغون الثامنة والعاشرة من العمر، وقد يقتصر الانحراف الجنسي عند البعض على مجرد

تعرية الطفل والنظر إليه مع ممارسة الاستمناء بوجود أو ملامسة الطفل وتقبيله، في حين أن البعض يلامس أعضاء الطفل التناسلية أو يخرق مهبل الطفل بإصبعيه أو بالقضيب، وقد يمارس هذا السلوك الجنسي مع أطفال من أسرته أو من خارج أسرته ويهددهم بفضح أمرهم إذا تحدثوا عن ذلك، وقد يضطر المنحرف جنسياً إلى الزواج من أم الطفل للوصول إلى الطفل.

(أحمد محمد الزعبي، 2008، ص 239)

2-2-2 جماع الحيوانات:

وهو الحصول على اللذة الجنسية من الحيوانات، مثال على ذلك تدريب الهرة أو الكلب على لعق حلمة الثدي أو الأعضاء التناسلية، لم تكن معاشرة الحيوانات من الأفعال الجنسية التي يغلب عليها على أنها ظاهرة بل هي من نواذر الحدوث، وهي معروفة عادة عند الطبقات المرفهة التي تربي حيوانات أليفة في منازلها، وعند من يعيشون في مناطق الريف، وهناك نمط آخر من الشذوذ الجنسي عن طريق استخدام الحيوان كوسيلة للوصول إلى الرضا الجنسي أو الإثارة الجنسية، وذلك عن طريق تعذيب الحيوان أو التمثيل بجسده. (هدى رشيد الخرسه، 2009، ص 38)

انحراف جماع الحيوانات نادر الحصول كانحراف جنسي مستقر، غير أن الاتصال الجنسي بالحيوان فعلاً يحدث أحياناً كممارسة عابرة لبعض الأشخاص المصابين بأمراض عقلية أو بالتخلف العقلي أو بعاهاات أو علل جسمية منفرة، وكذلك يقوم بمثل هذا الاتصال الجنسي بعض الأشخاص الذين يعانون من حرمان جنسي ويتاح لهم مجال هذه الممارسة المنحرفة، وهذه الممارسة الشاذة تحصل خاصة في الأرياف وعلى وجه الخصوص في المراعي، ومثل هذه

الممارسة المنحرفة تحدث أيضا من قبل بعض النساء، ممن لا يتيسر لهن اتصال جنسي طبيعي، وخاصة المصابات بعاهات جسمية والمسنات. (عبد الرحمن محمد العيسوي، 2000، ص402)

2-2-3 جماع الأموات:

وفي هذا الانحراف يميل الفرد إلى القيام بالفعل الجنسي مع جسم ميت، ويكثر في الذكور منه في الإناث، وقد يقتل الفرد الأنثى حتى يمكنه القيام بفعل جنسي معها، أو حتى يقوم بنبش القبور لتحقيق ذلك. (حسين على فايد، 2005، ص 314)

يعتبر انحراف جنسي خطير نادر أيضا، ويغلب أن يكون مصحوبا بمرض عقلي، تبدو أعراضه في عدة صور، منها التلذذ الجنسي والقذف المنوي بمجرد مشاهدة جثة امرأة عارية، ومنها التلذذ بالاستمناء مع التطلع إلى الجثة، وقد يبلغ الانحراف حد الاتصال الجنسي بالجثة ذاتها. (أكرم نشأت إبراهيم، 2011، ص 85)

2-2-4 العادة السرية:

أن الإثارة الذاتية للأعضاء التناسلية بقصد اللذة الجنسية حيث أثبتت الدراسات بأن الذكور والإناث يلجئون للاستمناء في فترة ما من حياتهم، لأنه المصروف الجنسي الأول للرجال قبل الزواج والثاني للنساء (يسبقه بالنسبة لهن المداعبات الجنسية من الجنس الآخر)، ومع أن المفروض أن يحل محله الجماع الطبيعي عند الجنسين بعد الزواج، لا يوقف أن يعود إليه الزوج الذي بعدت عنه زوجته أو التي لا تشاركه مرات رغبته في الجماع، لذا لا يعتبر الأطباء النفسيون مرضا إلا إذا لم يحل محل الجماع، كمرحلة انتقال بين النضج الجنسي والزواج، أو إذا ظل الفرد يمارسه مع

وجود وسائل التصريف الأخرى ميسرة له أي إذا تثبت عنده فلم يتجاوزه إلى الجنس الطبيعي، أو ظل التعلق، معوقا العلاقات الجنسية السليمة، أو إذا أصبحت العلاقات بالجنس الآخر يتقلها بسببه الخوف أو القلق أو الشعور بالإثم، فالاستمنااء ليس مرضيا إلا كجزء من صورة عدم توافق اجتماعي وشخصي أكثر شمولاً، وحتى حين يستمر في حياة الكبار على حساب العلاقة الجنسية السليمة بالجنس الآخر فهو عرض لمضاعفات عدم التوافق وليس مرضاً، أعني أنه إشارة إلى خلل الفرد وتجنبه للجنس الآخر، أو أنه يحقق به الاتصال بامرأة يتمناها بدل زوجته التي يكرها لقبحها أو تمنعها أو قسوتها إلى غير ذلك من الخيالات المصاحبة للاستمنااء مما هو مفتاح التحليل النفسي لعدم التوافق.

(كمال دسوقي، 1974، ص 374)

2-2-5 المثلية الجنسية:

وهي حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، أو الميل الجنسي إلى أفراد نفس الجنس، ويرجع (س فرويد) هذا الانحراف إلى اضطراب في النمو النفس الجنسي للفرد، وإلى ثبوت في إطار النمو وجمودها في مرحلة نمو الفرد، ويرجع هذا الانحراف الجنسي إلى عجز في نمو الفرد نمو طبيعياً في حياته الجنسية، وقد يتعرض الطفل إلى خبرة شاذة من الجنس الأخرى جعله يخشاه ويمنع عن التعامل معه أو الميل إليه، فيتجه بموضوع حبه نحو نفس الجنس.

(عبد الرحمن العيسوي، 2003، ص 447)

2 - 3 اضطرابات التعبير عن الجنس:

وفي هذه الاضطرابات يكون الفعل الجنسي مع الشريك من الجنس الآخر عادة، وإن كان

ممکن الحدوٲ مع نفس الجنس؁ أو حتى بدون وجود الشريك الجنسي أصلا؁ وفيه لا يحدث الفعل الجنسي في شكله الطبيعي؁ وإنما يتخذ أشكالا مختلفة نوجزها في الآتي:

(حسين على فايد؁ 2005؁ ص 315)

2-3-1 الاستعراضية:

أي حب الظهور أو الاظهارية و الافتضاحية؁ هو فعل يأتيه الشخص قسرا عنه؁ وهو استعراء وافتضاحية إذا هدف المستعري إلى الكشف على أعضائه التناسلية فتقاجأ الضحية بما يفعل؁ ويقصد أن يستحدث بها تأثيرا خاصا من شأنه أن يهيجه؁ وهو إظهارى إذا اقتصر على إظهار أو كشف جزء من الجسم بخلاف العورة بدافع جنسى؁ بقصد أو بدون قصد؁ استعراضا فهو من الأفعال العادية إذا صدر عن الصغار ولكنه يعتبر شذوذا إذا أتاه الكبار؁ والشخصية المستعرض عادة من النوع القاصر؁ وغالبا ما تكون له ميول سادية ومازوشية؁ والأثر الذي يخلفه في الضحية يشبع فيه ساديته؁ والشعور بالذنب الذي يحتدم به بعدها يرضى فيه مازوشيته؁ الاستعراء يكون عادة مع مرحلة البلوغ؁ وتستمر ممارسة المستعري للاستعراء من سن الخامسة عشرة حتى الثلاثين؁ ويندر أن يأتيه من تجاوز الخامسة والأربعين.

(عبد المنعم الحنفي؁ 2002؁ ص 756)

2-3-2 الاحتكاك الجنسي:

هو انحراف جنسى شائع عامة إلى حد ما لدى الذكور؁ ويحصل فيه الفرد على

اللذة الجنسية بالضغط أو الاحتكاك بأنثى وهي في كامل ثيابها في مكان عام مزدحم، وفي هذا الانحراف يكون القضيب داخل الملابس محاول الفرد في ردفي المرأة أو سيقانها.

(حسين على فايد، 2005، ص 316)

2-3-3 السادومازوشية:

يتضمن السلوك السادي و مازوشي كلا من السادية والمازوشية، وديناميات السلوكين متماثلة ويظن أن الساديين أقل شيوعا من المازوشيين، وأنماط السلوك السادومازوشي لها القوة الدافعية لأن تكون خطرة من الناحية البدنية، ولكن معظم الأفراد المنغمسين في هذه الأنماط السلوكية يشتركون في تصرفات معتدلة أو رمزية مع شريك يستطيعون الثقة فيه، ومعظم الأفراد الذين ينغمسون في نشاطات السادومازوشية يكونوا مدفوعين برغبة بشرية كثيرة تشارك في سلوك إيقاع قبل الجماع، ويعتقد بعض الباحثين أن النشاط يرفع العناصر البيولوجية للاستثارة الجنسية مثل ضغط الدم وتوتر العضلات، وقد تم اقتراح أن أي مقاومة بين الشركاء تعزز الجنس، وأن سلوك سادومازوشي هي صورة أكثر تطرفا من هذا السلوك. كما يعتقد أن سادومازوشية يقدم للناس الفرصة المؤقتة للقيام بأدوار تكون عكس الأدوار المضبوطة المقيدة التي يقوم بها في الحياة اليومية وتعتبر السادية والمازوشية فشلا في الوصول إلى نمو نفسي جنسي متكيف، كما هو الحال في الانحرافات الجنسية الأخرى، وتعتبر السادية والمازوشية عن نفس النمط الدينامي، وقد يوجد كلاهما عند نفس الفرد، ويعتقد اتجاه الانحراف نحو السادية أو المازوشية على الاشتراط المبكر والنمو، كما يعتمد على المكونات العدوانية السلبية في شخصية الفرد، وهما منبثقان من

الإهمال ومن الإحباط الشديد وقد تكون المظاهر المتطرفة للسلوك السادومازوشي أعراضاً مرضية أوسع مثل الذهان. (حسين على فايد، 2005، ص 317 - 318)

3- مفهوم المثلية الجنسية:

كما سبق الذكر تعتبر المثلية الجنسية من الاضطرابات الجنسية التي تصنف ضمن اضطرابات الموضوع الجنسي وهنا سوف نقدم شرح أكثر تفصيل لمصطلح المثلية الجنسية هو ترجمة للمصطلح (Homosexuality) وهي كلمة مركبة ذات أصل يوناني ، حيث الجزء (Homo) مشتق من كلمة اليونانية (Homos) التي تعني "نفس" أو شيء نفسه أو مثله، وأما كلمة (Sexuality) فهي استطاعة السلوك الجنسي أو الانخراط في اتصال الجنسي، فتكون الجنسية المثلية انجذب جنسي لأفراد الجنس نفسه، وربما تشمل الجنسية المثلية مدى السلوك بكامله ابتداء من الجنس الصريح، وأول ظهور للمصطلح في المطبوعات كانت في منشورات ألمانية عام (1869) وفي عام (1886) استعمل (ريتشارد فون كرافت إيبينغ) (Richard von Krafft-Ebing) المصطلحين (Homosexuality) مثلي الجنس و (Heterosexual) مغير الجنس أو مستقيم في كتابه ولقد اشتهر كتابه (Psychopathia Sexualis) بين الأطباء والعامة حيث أصبح المصطلحين يستعملان ومقبولان في دالتهما، مع أن المثلية الجنسية تعبر عن كل من اتجاه الجنسي لذكور وللإناث ولكن هناك مصطلحات تعبر عن ميول جنسية للإناث وهي السحاق (الكلمة المشتقة من السحق بمعنى التحرك باحتكاك) (Lesbiansin) (مشتق من اسم الجزيرة اليونانية "لسبوس" حيث عاشت فيها شاعرة "صافو" التي كتبت قصائد حب للنساء وعن علاقاتها

العاطفية مع نساء في أواخر القرن السابع قبل الميلاد)، وأن مصطلح السحاق يعني هو نمط من أنماط انحراف لدى نساء وهو ميل المرأة جنسياً إلى امرأة أخرى. كما يوجد مصطلح يعبر على ميل الإناث لنفس جنس هناك مصطلح يعبر عن ذكور وهو اللواط (هي مشتقة من سلوك قوم لوط نسبة إلى قصة قوم لوط في الإسلام والمسيحية واليهودية)، (Gay) (المعنى الأصلي للكلمة هو سعيد أو مرح ولكن في قران (19) في بريطانيا اتخذت دلالة عاهرة بعد ذلك متشبه بنساء والآن في وقتنا يعبر عن الذكور الذين لديهم ميول لنفس الجنس) وأن مصطلح اللواط يعبر عن سلوك منحرف يسكله الرجل في اتصال جنسي مع رجل آخر.

(هدى رشيد الخرسة، 2009، ص 32)

4- النظريات المسفرة للمثلية الجنسية:

4 - 1 النظريات الفسيولوجية:

توصل روزنيال (Rosenthal 1970) إلى أن الميول إلى المثلية الجنسية غير موروثية ، في حين انتهى كالمان (Kallman 1953) من خلال دراسته وأثبت فيه أن التوائم المتطابقين تماماً (Identical Twins) (ينتميان إلى بويضة واحدة) بنسبة (100 %) إذا كان أم هما مثليا جنسياً فالأخر بالضرورة مثليا أيضاً أو يمتلك نفس الصفات، أما في نوع الثاني من التوائم (Fraternal Twins) (غير الحقيقي) فقد بلغت النسبة (15%) وقد كان كالمان (Kallman) نفسه مرتاباً للنتائج التي توصل إليها ،بالإضافة إلى أن بعض الدراسات فشلت في إعادة دراسة كالمان (Kallman) و التوصل إلى نفس النتائج. (عبد الغني الديدي، 1995، ص 161)

نظرية آخر ترجع أسباب المثلية تتعلق بالهرمونات، وذلك في عدم توزن الهرمونات المرتبطة بالجنس. ويعتبر هرمون التستوسترون (Testosterone) (هرمون تفرزه الخصية) يلعب دورا هاما في ظهور الخصائص الجنسية الثانوية للرجال مثل نمو الشعر على الوجه، وتضخم الصوت، والقدرة على انتاج الحيوانات المنوية. ويلعب هرمون الاستروجين دورا هاما في ظهور الخصائص الجنسية الثانوية للنساء. وقد توقع الباحثون أن مستويات الهرمونات الجنسية قد تكون قليلة أو غير متوازنة مما يؤدي إلى حدوث المثلية الجنسية. وقد وجد لوراين (Loraine) أن بول الرجال ذوي المثلية الجنسية يحتوي على نسبة قليلة من هرمون التستوسترون وذلك عند مقارنتها بالنسبة الموجودة في بول الرجال ذوي الجنسية الغيرية. كما وجد ان نسبة هرمون التستوسترون في النساء المثليات جنسيا مرتفع، في حين أن نسبة هرمون الاستروجين منخفضة و ذلك عند مقارنته مع النساء ذوات الجنسية مغير. كما وجد كولودني (Kolodny 1971) أن عدد الحيوانات المنوية في الرجال ذوي الجنسية المثلية أقل من الرجال ذوي الجنسية الغيرية، كما أن الحيوانات المنوية لديهم غير وضحة الشكل (Misshaped Sperm). بينما انتهت الدراسة التي قام بها برودي (Brodie 1974) إلى أن مستويات هرمون التستوسترون في بول الرجال ذوي الجنسية المثلية أكبر من بول الرجال ذوي الجنسية الغيري و هناك دراستها أخرى وجدت ان نسبة هرمون التستوسترون في الرجال ذوي الجنسية المثلية و الغيرية واحدة. ومن ثم يمكن القول بأن الجنسية المثلية ليس لها ارتباط بالأساس الهرموني. (Joanna Barnecka، 2005، P17-18)

4 - 2 نظرية التحليل النفسي:

انتهت كلاين وزملائها (Klein and others 1952) وبيرجلر (Bergler 1957) إلى أن قضيب رجل الفرد الذي يهوي الجنسية المثلية يكون من الأعضاء المرغوبة لأنه يمثل ثدي الأم للفرد مثلي جنسياً الذي يكون مثبتاً عند المرحلة الفمية. وقد تبين أن المسلمة الأساسية لمعظم تفسيرات أصحاب التحليل النفسي هو الخوف من الغيرية (Heterophobia) ويقصد بها الخوف من الاتصال الجنس المغاير، وهذا الخوف يمكن اقتفاء أثره في الأحداث التي تمت في حياة الفرد المبكر. ويعزو فرويد هذا إلى الصراع الأديبي (Oedupal Conflict) في السنوات الأولى من عمر الطفل فهو يكون ثنائي الجنسية (Bisexual) ويستجيب لبيديا لأي اتصال انساني بغض النظر لنوع هذا الشخص، وحول العام الرابع من عمر الطفل، يبدأ الطفل الذكر في ملاحظة الفروق جنسية بين والده ووالدته وتأتي الرغبات المتصلة باشتهاء المحارم (Incestuous Wishes) في المقدمة خاصة عندما تبرز رغبة الطفل الذكر في أن يحل مكان أبيه في عواطف أم أي في الرغبة الجنسية في الأم. ويكون اشباع هذه الرغبات الجنسية مهددة خاصة بتهديد العقاب من الأب المنافس، وهذا يؤدي إلى الخوف من الخشاء (Castration) وأحياناً يزداد هذا الصراع عن طريق السلوك المغوي (Seductire Behavior) من الأم، خاصة عندما يكون الزواج بين الوالدين غير سعيد. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأب أحياناً ينسحب من حياة الأم و الطفل، ويفشل في أن يقدم نموذجاً طيباً للابن حتى أن يتوحد معه. وإذا لم يستطيع الولد أن يحل هذا الصراع بواسطة قمع رغبته نحو أمه و التوحد بأبيه، فهو ربما يحاول الهروب من صراعة الأديبي عن طريق

تجنب كل الاتصالات الجنسية بالنساء. وتمثل هذا الاتصالات الجنسية في لاشعور الفرد مشاعره المرتبطة باشتهاء المحارم غير المحلولة تجاه الأم. وربما تساهم الأم في تكوين الخوف من الغيرية عن طريق عدم تشجيع التوكيدية الذكورية (Masculine Assertiveness) و الاتجاهات الجنسية الغيرية (Heterosexual Approches) نحو البنات. لذا فهي تحتفظ بالابن بجوارها. و عندما يصل إلى مرحلة الرجولة، فإن الصرع النفسي غير المحلول يجعل من هذا الرجل الصغير يتخيل أن قضيبه سوف يلحقه ضرر بدخوله فرج المرأة. كما أن صورة الأعضاء التناسلية للمرأة، وخاصة وأنها من غير قضيب فإن هذا ربما يثير قلق الفرد من الخشاء، ويجعل من أفكاره تدور حول إمكانية فقد القضيب. ولذا يستطيع الرجل الصغير أن تكون له علاقات جنسية من ذكر اخر، والذي سوف لا يذكره بتهديد الخشاء. كما أن الخوف من الغيرية تعرقل من قيام الرجل بدوره عندما يكون مع امرأة و التي تذكره بطريقة أو بأخرى بأمه التي هي تصورات الموضوع المثالي، ولكنه يستطيع القيام بالممارسة الجنسية مع المومسات لأنه يستطيع أن يميزهن عن أمه.

(رشاد علي عبد العزيز موسى، 1993، ص 281-282)

وقد استطاع بيبر وزملاؤه (Bieber and others 1962) التحقق من نظرية التحليل النفسي خاصة في مجال الجنسية المثلية وذلك من خلال دراستهم على عينة مكونة من (102) من المرضى الذين يمارسون الجنسية المثلية و (100) من المرضى الذين يمارسون الجنسية الغيرية. وتم التوصل إلى هذه العينة من خلال (77) محلا نفسيا في عياداتهم الخاصة بنيويورك. وتم توجيه كل المحللين بالإضافة إلى مؤهلاتهم العملية وملاحظتهم الاكلينيكية بأن

يجمعوا معلومات معينة عن المرضى من خلال مقابلاتهم و التوجيه لهم أسئلة معينة، ومن هنا استطاع بيبر (Bieber) أن يقدم تدعيما قويا لتفسيرات التحليل النفسي للجنسية المثلية وقد توصلت ان الخوف من الغيرية سببا رئيسيا من أسباب المثلية، وأن الأبْن المحور الرئيسي في حياة الأم ويحل مكان الاب ويصير موضوع الحب لها من أسباب المثلية الجنسية.

(أكرم نشأت إبراهيم، 2011، ص 82)

يرى (إيرفنج بيبر) عام (1962) بعد استدلال من أبحاثه على أكثر من (100) أسرة تضم بين أبنائها مثليين، ووجد أن معظم هؤلاء المثليين قد عاشوا في أسرة تضم أما مسيطرة ومتسلطة وأبا ضعيفا وسلبيا، وبذلك أكد على أن السبب الأساسي هو خوف المثليين من العلاقة الجنسية الطبيعية بين الرجل والمرأة ولكن هذه النظرية واجهت انتقادات كثيرة.

(عبد الغني الديدي، 1995، ص 161)

4 - 3 النظريات السلوكية:

يرى العلماء السلوكيين أن الفرد ذا الجنسية المثلية قد تعرض و هو صغير إلى اعتداء جنسي صاحبه لذة فحدث ارتباط شرطي تم تدعيمه بالتكرار، كما أن التفضيل الجنسي ما هو إلا دالة لخبرات التشريط (Conditioning Experiences) الذي كونها الفرد في سنوات حياته الأولى.

(حسين على فايد، 2005، ص 312)

وقد افترض فيلدمان وماكلوش (Feldman and Macullloch 1971) نظرية تجمع بين كل العناصر الفسيولوجية وعناصر التعلم وقد أمكن التمييز بين أفراد الجنسية المثلية سواء المجموعة

الأولية أو المجموعة الثانوية، وتتميز المجموعة الأولى بأنها ليس لها تاريخ في الاثارة الجنسية الغيرية أو السلوك الجنسي الغيري (Heterosexual Behavior) و لقد قررا فيلدمان و ماكولوش (Feldman and Macculloch) أنه توجد مناطق للذكر والأنثى في مخ جنين حي تكون سريعة التأثير للمستويات المنتشرة لهرمونات الذكورة والأنوثة، إي مخ الجنين ربما يكون مبرمجا قبل الميلاد لتبني نمو الذكورية (سمات الذكورية) أو الأنوثة (سمات الأنوثة) حيث يتأثر مخ الجنين بواسطة هرمونات الأنثى حينما يكون في الرحم مما يجعله يلعب بدمى في مرحلة الطفولة ومنه يكسب مسلكا أنثويا (Feminine Way) ، و خاصة إذا كان الولدين يشجعان السلوك الأنثوي، وبرغم من أن الاستعداد الذي ينبثق بواسطة هرمونات الأنثى لا تجعله مثلي الجنس، إلا أنه يفترض أن هذه العوامل تجعله أكثر ميلا إلى هذا السلوك ،وقد يكون لديه الاستعداد فيما بعد في صياغة العلاقات الجنسية المثلية، إلا أنه يطلق عليه المثلية الجنس أولي (Primaary Homosexual). في حين أن الفرد مثلي الجنس على المستوى الثاني (الثانوي) لديه خبرة غير سارة مع النساء ويبدأ في خشية من الاقتراب من الأناث، كما يحاولون تبرير خوفهم الذي ينمو تدريجيا ويؤدي هذا إلى تجنبهم النساء وذلك عن طريق تغير اتجاهاتهم نحوهن، والمفروض أن النساء لديهم الجاذبية الجنسية ولكن الفرد ذا مثلي الجنس ينظر إليهم برهب كموضوعات جنسية، وتكون العلاقات الجنسية بالنسبة للرجال سالبة وبالتالي يكون الذكر أكثر جاذبية، وإذا كانت خبرات الفرد سارة من تلك العلاقات فإن الرجال يعتبرون بالنسبة له أكثر جاذبية.

(رشاد علي عبد العزيز موسى، 1993، ص 285-286)

5 - مراحل تطوير الهوية المثلية الجنسية:

كاس (Cass 1990) يقترح نموذجاً لستة مراحل لوصف تطور هوية مثلي الجنس (Homosexual Identity Formation Model). الحركة الانتقالية من مرحلة أقل القبول لمرحلة أكثر القبول ينطوي على نقلة نوعية والتغيرات في المشاعر، والإدراك، والسلوكيات. اعترف كاس (Cass) أن ليس بالضرورة إمكانية أفراد وصولهم للمرحلة أخير من مراحل تكور هوية مثلي جنسية، بسبب تأثير العوامل البيئية. (Brent and Kristen, 2005, p25)

العوامل البيئية هي الأحداث والمعايير الاجتماعية ومعتقدات الأسرة، وغيرها من العوامل التي تؤثر على التنمية هوية الفرد. على سبيل المثال، شخص مثلي يعيش في منطقة مع مواقف سلبية للغاية تجاه مثلي الجنس من الرجال قد يجدون صعوبة بالغة في قبول هويته كمثلي الجنس دون دعم من الآخرين. ونتيجة لذلك، كاس يعتقد أن عدة دورات التنمية كانت ممكنة في كل مرحلة، بما في ذلك هوية الرهن (Identity foreclosure). يحدث رهن الهوية عندما يتعرض الأفراد الصراع المعرفي بشأن هوية ميولهم الجنسية، ولا يمكن استيعاب معلومات جديدة (المشاعر والسلوكيات، أو الإدراك) المتعلقة كونه مثلي الجنس. عدم القدرة على استيعاب معلومات جديدة تؤدي إلى توقف تطوير الهوية المثلية الجنسية الخاصة بهم.

(Degges and Myers, 2000, p320)

تتقسم هذه المراحل حسب كاس (Cass) كتالي :

5 - 1 المرحلة ارتباك أو خلط الهوية (Identity Confusion)

غالبية الأشخاص في هذه المرحلة يكبرون مع الشعور بأنهم مغايرون جنسين. حتى عندما يرى مثليين جنسين أو يسمعون عنهم يعتقد أن لا علاقتهم بهم، حتى إذا كان شخص لديه سمات تظهر بأنه مثلي الجنس هذا ليس كافياً في بدء عملية بلورة الهوية الملية الجنسية، حيث يقول كاس (Cass) تبدأ سير بلورة هوية مثلي جنسي عندما يلاحظ شخص أن تكون تصرفاته أو مشاعره أو أفكاره تماثل المثلية الجنسية و عنها يقول في نفسه " يمكن لتصرفاتي أن تسمى سلوك شخص مثلي الجنس" (My behavior may be called homosexual)، أن إدراك الأفكار و المشاعر و السلوكيات ممكن أن تعرف على أنها سلوكيات مثلي الجنس، هذا يؤدي بشخص على إدراك تناقض حول نظريته لنفسه لكونه مغير و على وعيه بأفكاره على أنها تظهر انه مثلي الجنس، مما يحث ارتباك في شخص و كلما زاد إدراكه لمشاعره كلما زاد ارتبائه. ونتيجة هذا تناقض يعبر شخص على ارتبائه مما يجعله يطرح على نفسه سأل "هل سلوكي ممكن أن يسمى سلوك مثلي جنس، هل هذا يعني أن مثلي الجنس؟" (If my behavior may be called homosexual, does this mean that I am a homosexual ?).

(Jesenia Gervacio, 2015, p25)

في هذه المرحلة يبدأ شخص بالتساؤل من أين هذه المشاعر و يحاول أن يبحث عن أجوبة في أماكن مختلفة، إما عن طريق القراءة عن الموضوع في الكتب أو في الإنترنت أو عن طريق

الاتصال لخطوط الدعم المختلفة، غالبا ما يكون هذا البحث محاطا بالسرية و الخوف و يكون هدف هذا البحث من اجل إجابة على سؤال "من أنا ؟" (Who Am I ?) و أيضا "هل أنا مثلي الجنس ؟" (I am a Homosexaul ?)، وهنا تختلف توجه شخص من حيث تعامل مع هذا نوع من المشاعر وهذا اختلاف الذي يولد ارتباك في هوية. هناك من لا يتوجه للبحث بل يكتبها عن طريق عدم تفكير في موضوع و تجاهل هذه مشاعر و مما قد يخلق لديه ما يسمى هوية الرهن (Identity Foreclosure) أي يغلق الشخص على نفسه و لا يريد أن يتعامل مع هذه المشاعر. وإن آلية دفاعية مميز في هذه المرحلة هو الإنكار و ذلك من تخفيف من حدة التناقض الذي يشعر بيه الشخص.

(Vivienne C.Cass,1979, p224)

5 - 2 مرحلة مقارنة الهوية (Identity Comparison)

و في هذه المرحلة تستمر التساؤلات التي ميزت المرحلة الأولى بالبحث عنها ولكن في هذه المرحلة يطرح تساؤل نرى فيه نوع من اعتراف شخصي و يكون عن نحو التالي "أمعقول أن أكون مثلي الجنس" (I may be homosexual) وهنا تبدأ مرحلة الثانية، هذا اعتراف شخصي يكون مصاحب بإخفاء هذه الميول المثلي عن الآخرين، و هنا تدخل صورة الخارجية المغير و الصورة الداخلية المثلي الذي يعمل شخص جهدا لإخفائها عن آخرين و ذلك نظر لتوجه البيئة نحو المثلية الجنسية من ناحية عامة و من ناحية خاص في بيئة محيطة بهذا الشخص، ويستثمر الشخص طاقته في إخفاء هذه الميول إما عن طريق الكذب أو عن طريق تغيير تصرفهم أو مظهرهم الخارجي بحيث يصبح مغايرا أكثر. وأيضا نرى أن شخص ينتابه إحساس بأنه مختلف و ذلك

بتصريح مباشر بقول "أنا مختلف" (I'm different) وذلك إلى مقدرات التي يقيمه بينه و بين الآخرين، مما يشعر أنه لا ينتمي أي مكان محدد أو مجموعة، وهذه ينتج عنه احساس بوحده و يعبر بيه في قول "أنا وحيد في العالم الذي لديه ذلك شعور" (I'm the only one in the world like this) و ما جعله يدرك ذلك هو مقارن التي يقوم بيه بين نفسه و آخرين.

(Marszalek and others,2005,p103)

في هذه المرحلة مع تقبل بكون ليس مغير هذه يؤدي بيه بشعور بالإحباط يرتبط بعدم إمكانية زواجه و تكوين أسرة عادية مثل غيرهم، و لم يعد مستقبلهم واضحا كما اعتقدوا أو كما هو معترف به في بيئتهم، ويبدأ بالتساؤل حول مستقبلهم بشأن حياتهم، "كيف ستكون؟" و "كيف سينظر إليهم المجتمع؟"، كما يبدأ الشخص هنا بعملية الحداد على ميوله المغايرة، وتصد الأفكار حول مستقبل مجهول وعلى التحديات التي سيكون عليهم مواجهتها.

(Vivienne C.Cass,1979,p225-226)

5 - 3 المرحلة التسامح مع الهوية (Identity Tolerance)

بعد نهاية المرحلة الثانية نرى أن شخص يبتعد عن صورة الذات اتجاه الميول المغير و تحولها أكثر نحو المثلية الجنسية ويتحول السؤال "هل أنا مثلي" إلى اقتراب من جواب "ربما أنا مثلي الجنس" وهنا يتسجد المثلي، في هذه المرحلة يكون مثلي بحاجة اكبر لمشاركة الآخرين بميولهم، ومع ذلك هناك مواصلة إخفاء أنفسهم و ميولهم تجاه نفس الجنس و لكن هناك تقبل أكثر لأنفسهم، وذلك لإدراك اختلاف نظرة مثلي لنفس و نظرة مجتمع له، و يبدأ المثلي في هذه المرحلة

يبحث عن أشخاص آخرين لديهم نفس الميول الجنسية، وكثير من يتجه إلى الإنترنت أو أماكن معروفة، وهنا يتعرض المثلي إلى تجارب واقعية قد تكون ايجابية مما تساعده على اخذ نظرة ايجابي على المثلية الجنسية و هذا يساعد على رفع معنويات الشخص والوثوق بنفسه و تعزيز الصورة نحو المثلية الجنسية التي تساعد في سير مراحل تبلور هوية جنسي مثلي، أو تكون تجرب سلبية مما يحدث تدهورا في الصورة نحو المثلية الجنسية ويختلف التعامل مع التجارب السلبية من مثلي إلى آخر هناك من تؤدي إلى الهوية الرهن ويظهر ذلك في قول "ربما أنا مثلي جنس و لكن لا أريد ذلك أو لا أحبها" (I prpbably am a homosexual but I don't like it) و هذا يختلف من شخص إلى آخر. في نهاية المرحلة الثالثة (إذا لم يتوجه الشخص إلى هوية رهنة)، مثلي ترتفع لديه صورة حول المثلية الجنسية ممكن يكون قدر على قول "أنا مثلي الجنس" (I am a homosexual).

(Vivienne C.Cass,1979,p229-230)

5 - 4 المرحلة قبول الهوية (Identity Acceptance)

في نهاية المرحلة الثالثة نرى أن توجه صورة الذات لديه تكون كامنة بكونه مثلي الجنس و ذلك بقوله "أنا مثلي الجنس" بحث يزيد في علاقته مع المجتمع المثلي الذي يجعله يشعر بأنه عادي وأن حياة المثلية الجنسية هي حياة طبيعية وممكنة، تكون علاقاته مع المثليين قوية على عكس مراحل التي قبلها، وتلك الأسئلة "من أنا ؟" و "لمن انتمي" تجد لها إجابة في هذه المرحلة. لكن مع بلوغ مثلي هذا مستوى من تقبل الذات والانتماء إلا أن المجتمع الغيري يجعله يضع قناع من اجل عدم اظهر ميوله ويبرر ذلك من خلال الكتمان " لا حاجة للغير أن يعرف ميولي"، ومن

هنا ينتقل مثلي إلى المرحلة الخامسة. (Vivienne C.Cass,1979, p231-232)

5 - 5 المرحلة فخر الهوية (Identity Pride)

وفي هذه المرحلة يكون شخص قد تقبل الهوية المثلية الجنسية، ويكون واعيا أن المجتمع ليس متقبل للمثلية الجنسية، وهنا في هذه المرحلة يقسم العالم إلى قسمين: عالم المثليين (الذين يتفقون معه) و المغيرين (بأنهم المضادين)، ينتمي مثلي في هذه المرحلة إلى الجماعة (أي جماعة مثليين) وهنا يبني ويعزز هوية الجماعة ويتمثل هذا في قوله "أنا منهم أو هم جماعتي" (These are my people) و يعزز حس الانتماء، هذا الانتماء لهوية مثلية جماعية يخلق إحساس بفخر، الذي يظهر في قول "من الجيد أن أكون مثلي" (Gay is good، gay and ptoud) وهنا نشهد حركة خروج من الخزانة (Coming Out) حيث يعلن مثلي عن ميوله من أجل دعم حركة مطالبة بحقوق المثليين، وهنا يكرس الشخص طاقته للمطالب بمساواة وتكون تلك الطاقة مصدرها الغضب اتجاه الغيريين وتلك نشاطات تساعد على تنفيس هذا الغضب بمشاركة في حملات دعم لحقوق المثليين وغيرها من النشاطات المناشدة بها. ومن هنا ينتقل مثلي إلى المرحلة السادسة.

(Vivienne C.Cass,1979, p233-234)

5 - 6 المرحلة توليف الهوية (Identity Synthesis)

في هذه المرحلة يعود مثلي التفكير في معتقد أن الغيريين هم ضد المثليين حيث يتبين له أنه معتقد خاطئ و يلحظ وجود غيريين متقبلين للمثلية الجنسية ونمط حياة المثليين، وهنا ما يدفعه إلى إعادة ترميم العلاقات السابقة مع أصدقاء أو عائلات مغيرين جنسيا والتي تقدم له الدعم

ويكون الاحترام متبادل بينهما، وهنا ينجح الشخص في توليف أقسام هويته المختلفة والتي تصبح أقل مركزية على ميول الجنسية التي تكمن في المثلية الجنسية ويجد اتزان بين عناصر الهوية الجنسية، واتخاذ قرار يكون مبني على أسس شخصية تتلاءم مع طموحه، وإن مشاعر الغضب لا تزول تماماً ولكن تتخفف وتكون متون حسب موقف، حتى الشعور بالفخر ينقص بما يتناسب مع حياته، وهنا يعيش مثلي بسلام مع بيئته. (vivienne C.Cass,1979, p234-235)

6 - موقف حول المثلية الجنسية:

6 - 1 - موقف الإسلام من المثلية الجنسية:

يحث الإسلام المسلمين على الزوج، ويعتبر العلاقة الجنسية الطبيعية بين الرجل والمرأة، وهو الوسيلة الطبيعية الوحيدة للتكاثر وعمارة الأرض. إلا أن هناك من قد يشذ عن تلك القاعدة ويزيغ عن العلاقة المفطرة عليها، فيقيم علاقة بين فرد من جنسيه، وهذا ما حدث فعلاً في عهد النبي لوط عليه السلام. (محمد الحسني، 2009، ص114)

لم يرد المثلية الجنسي كلفظ في القرآن الكريم وإنما ورد ما يعدله في تصوير الفعل الشاذ الذي مشى في طريقه قوم لوط، إذ يخبرنا الله تعالى عن رجال كانت شهوتهم الجنسية متجهة نحو الرجال من دون النساء، كما يخبرنا الله سبحانه وتعالى أن قوم لوط هم أول قوم في البشرية يقدمون على هذا الفعل من الشذوذ الجنسي، وقد وصف الفعل بالفاحشة، أما فاعله فقد وصف بأربعة أوصاف لمن يعمل عمل قوم لوط، و هي : الإسراف، والفسق، والعدوان، والجهالة، ويظهر ذلك في قوله تعالى : (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

(80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (الأعراف 81/80) ، وفي قوله: (وَلَوْ طَآ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ) (الأنبياء 74)، وفي قوله: أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (الشعراء 166/165)، وفي قوله: (أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ٭ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) (النمل 55). (هدى رشيد الخرسه، 2009، ص 102)

قال المفسرون الإسراف هو تجاوز الحد في الاعتداء، وهو حكم يحمل التوبيخ و الإنكار في اتباع عادة الإسراف حتى في باب قضاء الشهوة، أما العدوان فهو تجاوز المعتاد إلى غيره، أو تجاوز الحد في الظلم، و الجهالة تكون بالجهل بعاقبة ما هو عليه، أو يفعلون فعل السفهاء المجان، أو فعل من جهل أنها معصية عظيمة مع العلم، وإن عقبة ممارسة اللواط تختلف بين قتل أو رجم أو ألقى من الشاهق أو أحرق. (محمد الحسني، 2009، ص 114)

6 - 2 - موقف القانوني حول المثلية الجنسية:

يعاقب القانون الجزائري في المادة 338 (كل من ارتكب فعلاً من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس جنسه بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 إلى 2000 دينار جزائري، وإذا كان أحد من الجناة قاصراً لم يكمل 18 فيجوز أن تزداد عقوبة البالغ إلى الحبس لمدة 3 سنوات وغرامة 10 آلاف دينار جزائري). وفي المادة 333 (يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة 500 إلى 2000 دينار من ارتكب فعلاً علنياً مخلاً بالحياء)، و(إذا كان الفعل العلني المخل بالحياء من أفعال الشذوذ الجنسي ارتكب ضد شخص من نفس الجنس تكون

العقوبة بالحبس من 6 أشهر إلى 3 سنوات، وغرامة من 1000 إلى 10 آلاف دينار جزائري).

(قانون العقوبات الجزائري، ص162-159)

6 - 3 - موقف المجتمع حول المثلية الجنسية:

قبل تقديم النهج الذي وضعته ذلك، ينبغي أن نسأل بعض الأسئلة من أجل المعرفي. القضايا التي أثارها جوديث أنها وثيقة الصلة في السياق الجزائري بالنظر إلى أن المثلية في العالم الغربي لم يعد يعتبر الشذوذ، تم إزالته من DSM-IV كاضطراب الجنسي، والتي يمكن مثليون جنسيا بالزواج وحتى يمكن الوصول إلى الأبوة والأمومة في بعض الدول الأوروبية، ومن المعروف تغيير الجنس كما الهوية الجنسية؟ الذهاب، في بلادنا في الدول العربية والإسلامية بشكل عام، وهذا النشاط الجنسي يعاقب عليه القانون (على سبيل المثال، وسجن الناس بسبب مثليون جنسيا في مصر والمغرب).؟ يجب أن نموت في رفضها لمناقشة أطروحات التي لا تشكل جزءا من النقاش الفكري العام والخاص في بلدنا؟ أو يجب القول بأن القضايا المتصلة بالحياة الجنسية بشكل عام لا بد من معالجتها في بحثنا لأنه الجنسية، تم تأطير بقوة الدين والقانون ولا يمكن ليالي التعبير عن ذلك في أشكاله الغيرية؟ سيكون الجواب بالإيجاب على هذه الأسئلة أن يكون ممنوع التفكير في القضايا الأخرى التي تجعل النقاش اليوم في العالم الغربي والتي قد تبدو غير منطقي عندما أبلغنا في بلداننا؟ نحن لن نرد على الفور على هذه الأسئلة (انظر المناقشة أدناه). من سلبيات، أن السريرية وواقع الجزائري والجزائري يعلمنا أن مثليون جنسيا، مثليات المتحولين جنسيا، توجد مقلدي، والفرق بينهما أن المجتمع كله (العدالة والمواقف والسلوكيات)

الخاصة حجز دائما مصير كارثية، فهي تكافح من أجل الوجود، وأنها تميل عادة إلى إخفاء البقاء على قيد الحياة. الآباء والأمهات، على سبيل المثال، غالبا ما يجهل التوجه الجنسي طفلها مثلي الجنس الذي يحدث أن تكون متزوجة لإثبات بهم "الحياة الطبيعية" أمام الآخرين، ووضع حد للضغط الأسرة، وأحيانا معاناة بدوره إذا شبهة حول الهوية الجنسية لشخص ما.

(chérifa bouatta, 2013, p152)

7 - المثلية الجنسية في الـ DSM :

قد المثلية صنف رسميا كاضطراب عقلي في أول دليل للجمعية البرلمانية الآسيوية في التشخيص والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-1) في عام 1952. وهناك عين على أنها (اضطراب شخصية معتلة اجتماعيا). الاطلاع على البيانات الشخصية المثلية كمرض عقلي لم يكن مثيرا للجدل في الوقت لأنه تزامن مع المواقف الاجتماعية السائدة. DSM-II، التي نشرت في عام (1968)، المدرجة المثلية على أنها انحراف الجنسي، ولكن لم تعد تصنف الانحرافات الجنسية بأنها اضطراب شخصية معتلة اجتماعيا. (شيلدون كاشدان، 1972، ص86)

بدأ نشطاء مثلي الجنس لمواجهة APA عن موقفها من المثلية الجنسية. كانت هناك سلسلة من لقاءات مثيرة بين الناشطين والأطباء النفسيين في الاجتماعات السنوية للجمعية البرلمانية الآسيوية بين عامي (1970) و (1972). وبينما كانت المعارضة للنشطاء عنيف من قبل البعض في الجمعية البرلمانية الآسيوية، كانت هناك أعداد الأطباء النفسيين الذين أيدوا وجهة نظر النشطاء زيادة. (petros levounis and others, 2012, p270)

و كان هناك كثير من أعضاء الذي كانوا على دراية بدراسة حول المثلية الجنسية على عدد كبير منهم و التي تظهر التوافق النفسي الذي لديهم. وافق الدكتور روبرت سبيتزر (Robert Spitzer) وغيرهم من فرقة العمل (APA) أعضاء في التسمية والإحصائيات لقاء مع مجموعة من نشطاء المثليين الذي قدم الأدلة العلمية لأعضائها وأقنع فريق العمل لدراسة المسألة. أدى استعراض البحوث اللاحقة لجنة التسميات في الجمعية البرلمانية الآسيوية اقتراح يتم القضاء على أن المثلية الجنسية من (DSM). وقد وافق هذا الاقتراح من قبل مجلس الجمعية البرلمانية الآسيوية على البحوث والتنمية، لجنة المرجعي لها، والجمعية الفروع الجزئية قبل أن يقبلها مجلس الجمعية البرلمانية الآسيوية للأمناء في ديسمبر كانون الأول عام (1973). ومنظمات الصحة العقلية الكبرى مهنية أخرى، بما في ذلك جمعية علم النفس الأمريكية و الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين، وسرعان ما أيد عمل (APA). ورافق قرار رفع السرية عن المثلية قبل مرور لبيان موقف (APA)، التي دعمت حماية الحقوق المدنية للأشخاص مثلي الجنس.

(petros levounis and others, 2012, p271)

إذا وقبل (41) سنة لم تعد المثلية الجنسية مرضاً نفسياً. أكرهت جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية بعد معارضة متصاعدة من النشطاء المثليين، ومعارضة أخرى من داخل الجمعية نفسها على إزالة المثلية من الإصدار الثاني للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-II). تعتبر إزالة المثلية الجنسية من مجال الطب النفسي مؤشراً نموذجياً على الطبيعة الاجتماعية للتشخيص النفسي ودليلاً على اضطراب الدلالات النفسية، فالمثلية التي كانت تعتبر مرضاً

وانحرافاً، صارت المنظومة السائدة تعتبرها نوعاً طبيعياً من أنواع النشاط الجنسي البشري. خروج المثلية الجنسية من دليل (DSM) يستدعي أن نتأمل في الجوانب التغير في مفهوم الأمراض النفسية ببطيء، التشخيص تصرف اجتماعي، تشييد الأمراض والاضطرابات (سواءً كانت "نفسية" أو ما سواها) تصرف اجتماعي، تشييد الأمراض له تبعات اجتماعية، التغير في مفهوم الاضطراب يعكس القوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أكثر من عكسه للتطورات العلمية.

(petros levounis and others, 2012, p271)

على الرغم من أن إزالة المثلية الجنسية من دليل (DSM) يصور كمنقلة جذرية وخاطفة في النظرة للميول الجنسية. أن الأبحاث أظهرت أنه لا توجد علاقة بين هذه التوجهات الجنسية (أي المثلية الجنسية وازدواجية الميول الجنسية) وبين الأمراض النفسية. فسلوك المغايرة الجنسية وسلوك المثلية الجنسية كلاهما شكلين طبيعيين من النشاط الجنسي للبشر. فهي ليست مرض، كما أن مثلي الجنس ليس أقل صحةً أو أكثر مرضاً وضعفاً من مغاير الجنس. بالإضافة إلى أنها ليست شذوذ عن الطبيعة، ففي الطبيعة نجد أيضاً أن هناك سلوكاً مثلياً، فقد وُجد أن أكثر من 1500 نوع في الطبيعة لديهم سلوكيات مثلية، منهم مثلاً الدببة والغوريلا، والبوم وغيرهم.

(رميا عبود، 2013، ص84)

8 - الهوموفوبيا (Homophobia):

لا يوجد تعريف واحد محدد لمصطلح الهوموفوبيا من حيث أنه يعطي نطاقاً واسعاً من الآراء والسلوكيات، رهاب المثلية (Homophobia) عموماً هي مجموعة من مشاعر الحقد والاحتقار

ضد مثلي الجنس. (shirleen robinson, 2008, p20)

مصطلح رهاب المثلية الجنسية (الهوموفوبيا) الذي صاغه جورج واينبرغ (George Weinberg) وأستخدم لأول مره بمعناه الحديث في (1972)، هو مزيج من كلمتي (Homosexual) (مثلي الجنس) في الانجليزية و (Phobia) وتعني الذعر أو المهوسيين بالخوف في اليونانية، الكلمة تدل أيضاً على التمييز السلبي ضد المثليين، وعادةً تدل على التزمّت أو التعصّب.

(shirleen robinson, 2008, p20)

وكان هناك دعوة لتصنيف رهاب المثلية الجنسية، العنصرية، والتمييز على أساس الجنس على أنها اضطراب في شخصية الإنسان الغير قادر على التسامح مع الآخرين المختلفين عنه. ولكن رهاب المثلية الجنسية لم يدرج أبداً في إطار التصنيف السريري للرهاب ولا في الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية DSM أو التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة ICD وعادة ما يستخدم مصطلح رهاب المثلية الجنسية في التصنيف غير السريري للأمراض.

(shirleen robinson, 2008, p20)

قد يظهر رهاب المثلية على الشخص المصاب على شكل مشاعر سلبية كالكراهة، و اشمئزاز أو قد يتجاوز ذلك للتعبير عن هذه المشاعر عبر العنف بنوعيه اللفظي و الجسدي، التمييز في مكان الدراسة، مكان العمل، في البيت وتجنب الحديث مع الشخص المثلي لو

مقاطعته، الاستهزاء و السخرية. (shirleen robinson, 2008, p20)

9 - مصطلحات أساسية في الهوية الجنسية

9 - 1 تعريف الهوية الجنسية (Sexual Identity):

الهوية الجنسية ترمز إلى كيفية تعرف الفرد لذاته من الناحية الجنسية. لكل فرد هوية جنسية مختلفة عن الآخر، وهي تتعلق بتجارب الفرد دون التقيد بهوية الشخص الآخر، الذي تربطه علاقة معه. نظرت النظريات القديمة عن الجنسانية إلى تطور الهوية الجنسية على أنها السيرورة خاصة بالأقليات الجنسية فقط. أما النظريات الحديثة فتتطرق إلى هذه السيرورة على أنها عملية عامة وتحاول تأطيرها من خلال النطاق الأوسع والأشمل لنظريات الهويات. الهوية الجنسية هي مركب أساسي من مركبات هوية الفرد و التي تعكس تصوره ومفهومه الذاتي لجنسانيته. بإمكان الهوية الجنسية أن تتغير وتتطور خلال الفترات المختلفة من حياة الفرد. و لقد ضع كل من الباحثين مسو و هوكين (Moses and Hawkins) (1982) خمس مركبات أساسية للهوية الجنسية البيولوجي، الدور الاجتماعي، الجندر ، الميول الجنسية، والسلوك الجنسي.

(mark and lori, 2003, p16)

9 - 2 الجنس البيولوجي (Biological Sex):

الجنس البيولوجي يحدد حسب الأعضاء والأجهزة البيولوجية الخارجية والداخلية الجينات الوراثية، الكروموسومات، الهرمونات، والأعضاء التناسلية الخارجية والداخلية. أغلبية البشر يولدون كذكور أو كإناث بحيث يكون هناك تلاؤم بين الوضع الوراثي والوضع الهرموني. عادة

تكون الأعضاء التناسلية الخارجية كافية لتحديد الجنس البيولوجي للطفل.

(mark and lori, 2003, p21)

9 - 3 الهوية الجندرية (Gender Identity):

لنظرة الموضوعية لدى الذات بتعريفها هل هي رجل أم امرأة، هل هي صاحبة صفات رجولية أم أنثوية. عند الأكثرية هناك تلاءم بين الجنس البيولوجي الذين يحدده كل من الجينات، الهرمونات والنوع الاجتماعي إلا أنه في حالات معينة يوجد تنافر بين الجنس البيولوجي والنوع الاجتماعي . (حيسن أبو رياش وآخرين، 2006، ص223)

احساس ونظرة الفرد الخاصة وتجربته الموضوعية لنوعه الاجتماعي. الإحساس الذاتي لكوني رجل أو امرأة، كحامل لصفات رجولية أو أنثوية. عند الأغلبية هنالك تلاؤم بين الجنس البيولوجي (المحدد حسب الجينات والهرمونات) والنوع الاجتماعي (المحدد حسب المعايير الاجتماعية). بالرغم من وجود أشكال ودرجات مختلفة لهذا التلاؤم، لكنها اغلبها تتماشى في النهاية مع القطبية الجندرية (الذكورة والأنوثة / الذكر والأنثى).

(حيسن أبو رياش وآخرين، 2006، ص223)

هنالك أفراد يعيشون تجارب جندرية مختلفة حيث يشعرون، بدرجات متفاوتة ومختلفة، بعدم تلاؤم بين جنسهم البيولوجي والنوع الاجتماعي. الأفراد الذين يعيشون هذا الشعور بعدم التلاؤم بين جنسهم البيولوجي ونوعهم الاجتماعي يتم تسميتهم بمغيّري النوع الاجتماعي (Transgender). بعض الأفراد يرون بتغيير الجنس خطوة ضرورية للوصول إلى التعبير الجندري الداخلي الملائم

لهم، إلا أنه ليس بالضرورة أن يعمل كل ترانسجندر على تغيير جنسه البيولوجي، وفي حال كان هنالك قرار بخوض عملية التغيير (عن طريق هورمونات، عمليات تجميل، و/أو عمليات تغيير الجنس)، يُسمى الشخص بترانسكسوال (مغيرو الجنس). يشار أيضا إلى هؤلاء الأشخاص بالمتحولين أو متحول أو متحولة من دون الخوض في التفاصيل إذا كان التحول في النوع الاجتماعي أو في الجنس. (حيسن أبو رياش وآخرين، 2006، ص224)

الأولى ستكون في التأهل لفكرة الأنوثة المعارضة / الذكورة المانوية باستخدام حقيقة أن البناء النظري للرجولة، على سبيل المثال، قد لا تتفق مع سلوك الذكور الفعلي (وسنقدم عن طيب خاطر من معظم يظل الرجال أقل بكثير من المذكر مثالي وأن جميع أفراد البشر، لأن دستورهم المخنثين وعبر الوراثة، ويكون في الصفات مرة واحدة المذكر والمؤنث الصفات، بحيث محتويات المحتوى الإنشاءات النظرية الذكورة إلى الأنوثة وبقايا نقية غير مؤكدة).

(chérifa bouatta, 2013, p110)

أما الملاحظة الثانية، وقالت انها سوف تركز مرة أخرى على تردد أن رأى فرويد من خلال الدراسات أنه يكرس لإدخال الفروق بين الجنسين (ولكن أنا أعلم أن هذا التقييم هو صحيح فقط إذا كانت الاكتشافات لقد تقدمت تم العثور على عدد قليل من الحالات إلى الحصول على نطاق عام ونموذجي، وإلا سيكون هناك كل هذا مساهمة في معرفة تعدد سبل تطوير عبر الجنسي). كما تجدر الإشارة إلى أن فرويد يختتم مذكرة السنة حديثة جدا قائلا محتويات المباني الذكورة والأنوثة نقية لا يزال غير مؤكد. (chérifa bouatta, 2013, p111)

إدخال مفهوم النوع الاجتماعي في العلوم الاجتماعية في فرنسا يثير بعض المقاومة من العديد من المؤلفين. ونلاحظ أن من (C. Chiland). لهذا الأخير، واللغة الفرنسية لا يمكن مساواة على المدى ابن نوعها. لأنه في الفرنسية، وهذا النوع، والجنس البشري، وهذا هو القول، واستخدام ما وراء التمييز بين الجنسين أو الجنس أو الخير ومن النوع السيئ. وتلاحظ أيضا أن اللغة الفرنسية لا تصلح بسهولة لتشكيل مركبات مثل اللغة الإنجليزية: تتحمل، قال-وقالت انها تستخدم هوية مصطلح النوع الاجتماعي، لكنها قد تشير إلى أن الشعور بالانتماء إلى واحد من اثنين من الجنسين يأتي من اللغة والنحو وأنها ليست كذلك، لأن هذا الشعور يولد قبل اللغة.

(chérifa bouatta, 2013, p137)

كما أكد فرويد (1905)، والجسد هو المكان أو أصل الحياة نفسية المناطق مثير للشهوة الجنسية، والإثارة الجنسية الأخرى، وبالتالي تدفع الرغبة والارتياح الخيال، هي الظواهر والمفاهيم إشارة إلى العلاقة بين الجسد والنفس. وإنها بهذا المعنى (F.Sacco) كتبت: "إذا كانت عقدة

أوديب ليست مادية، وهذا هو بعد ذلك؟" (chérifa bouatta, 2013, p139)

معرفيا، يتم تحديد أي تخصص من قبل موضوعها أو الجنس داخل الأحياء، وهذا النوع من الاجتماعية والمعرفية (وفقا للتقسيم التي أدلى بها بعض علماء النفس)، فإنه لا يزال الاستهلاك والسريرية غالبا ما يكشف عن الجنس أو الهوية الجنسية لديها علاقات معقدة مع الجسم. والواقع أنه لا يكفي أن يكون الجسم الجنسي (ذكر أو أنثى) لتطوير الهوية الجنسية وفقا لذلك. تتحلى لا يزال ضروريا أن الجسم "يتحدث"، واستثمرت كمصدر للمتعة، المعترف بها من قبل الكبار، والتي

اتخذت على مستوى الخيال الشخصي. هنا ليس الإدراك، ولكن كيف يأخذ الفرد على نفسية لها البيولوجية دفعت، والقيم المتعلقة في الجسم، والعلاقة التي تشارك بها.

(chérifa bouatta, 2013, p139)

وفقا لأنصار تعريف الجنسين باعتباره المعرفي الاجتماعي المتغير، الديوث الاجتماعي مثل ما يأتي من الخارج والمشاركة في تشكيل هذا الموضوع حسب الجنس المعين عند الولادة. وهذا يعني، التي تنص على واجتماعيا، ويعزى إلى المؤنث والمذكر. في حين أنه من الواضح الآن أن العلاقات بين الجنسين هي علاقات غير متوازنة وإعداد التقارير والاجتماعية يمكن أن تكون مصممة تماما كما أمر من العوامل الخارجية ولا يمكن تشكيل تماما هذا الموضوع.

(chérifa bouatta, 2013, p139)

في الواقع، وتعديل الحوافز الاجتماعية بشكل متكرر في نفس الطريق في البيانات نفسية بيولوجية لإعطاء معنى لهوية الجنسية. إذا كان قريب الفردية بالغت إلى هيئة والاجتماعية وسم الاجتماعية بصمته على الجسم، وموقف الهيئة، وعقد تؤخذ من قبل الفرد الهيئات مشاركة والمشرب لها من قبل ديناميكية الشخصية. ويتمحور احد من هؤلاء، من بين أمور أخرى، على اختيار وجوه التعرف الأبوية التي لها علاقة مع التمايز الجنسي. في هذه الحالة، "إذا كان التشريح ليس قدرا محتوما" هو أن البشر، والأفراد، وتشارك الفئات الاجتماعية بشكل كبير في مصير الفرد النوع الاجتماعي.

(chérifa bouatta, 2013, p140)

جميع الأهداف المذكورة أعلاه وغيرها، إلى أن وضعتها N.Saadaoui وغيرهم الذين يبلغون جنسية فقط البنية الاجتماعية. في القيام بذلك، حجبنا يبدو تماما اجلاء الاجتماعي في متميز تماما داخل هذا يعني أنه يأخذ على التخطيط نفسيا. هذا يجب أن يكون مؤهلا تأهيلا، لأنه إذا كان صحيحا أن التمايز الجنسي يحدث داخل. انها بدأت أيضا تأسيس الخارج. وأشار أحد تجنب الخوف من ان اجتماعية تحمل علامة جنسية وتنفذ سلسلة من الموارد التعليمية أو العقائدي أو رمزية أو العقائدي حتى مقدس للحفاظ على الفصل بين الجنسين بين المساواة بين الجنسين والعمل على استمرار.

(chérifa bouatta, 2013, p140)

وقد أجريت دراسة البنى الاجتماعية التي تحمل ختم التسلسل الهرمي والجنس العزل من قبل العديد من علماء الاجتماع. لبورديو (1998) هو النظام الاجتماعي كله أن تعمل مثل جهاز يستند إلى هيمنة الذكور. هذه الهيمنة هي في فتات من الجسم، ويغزو مجال المعرفي والعاطفي الذي فشل في مواجهة أي تحد، أي العصيان.

(chérifa bouatta, 2013, p140)

إذا فرويد، عقدة أوديب هي اللحظة المحورية للتنمية النفسية التي تقود الطفل البشري إلى وضعه نفسه في عالم مختلف وفقا لاختلاف الجنسين والأجيال في الوقت نفسه أنه يفرض قانون تشجيع الطفل من الكائنات الوالدين، وخاصة الأم وإدراج ذلك في أجل الثقافة، أن الثقافة هي في كل مكان ودائما تميزت الفصل بين الجنسين وهيمنة الذكور. هذا في حين أنه في بعض المجتمعات. في هذا الفصل عامة أقوى من أي مكان آخر. في عبارة أخرى، فإن جنسية بعد المسار الداخلي: اكتشاف الجنس الآخر، وجنسه الخاصة بكل ما تنطوي عليه الصراع، والخيال،

والرغبة ، الإغواء انها تأتي أيضا من الخارج من خلال الرجال والنساء (في المقام الأول، والآباء) المعرفة الثقافية، عبارة عن طريق التماثل والعلاقات الاجتماعية من الجنسين. انها تبدو في هذه الحالة نحن لا يمكن أن ينكر العوامل الاجتماعية التي تتدخل في العلاقة بين الأم والطفل الذي لا يمكن إنكاره توجيه الذكور والإناث المصائر. (chérifa bouatta, 2013, p141)

لذلك، وهذا النوع عندما جردت من الأساس السيكولوجي (الصراع، والرغبة، تدفع..) والعمل والاجتماعية غير قادر أن يقدم تقريراً عن عملية التنفيذ، كما أن تصبح عندما تتجاهل الأسس الاجتماعية والثقافية تشارك في تنفيذه. وفي هذا التقاطع أن مفهوم النوع الاجتماعي يصل إلى وضع الكشف عن مجريات الأمور. (chérifa bouatta, 2013, p141)

9 - 4 الدور الاجتماعي (Gender Role):

نظرة المجتمع للذات وتحديد تصرفها وسلوكها، مظهرها ودورها فيه، مثلاً: نظرة المجتمع إلى دور الرجل أن يعمل خارج البيت ليعيل زوجته وأسرته وإلى دور المرأة أن تبقى في البيت لتعتني بأفراد الأسرة وزوجها وهي بذلك تحدد سلوك الرجل وتصفه رجولي وتعطي سلوك المرأة صفة الأنوثة.

(حيسن أبو رياش وآخرين، 2006، ص306)

يعتبر نظام اجتماعي يميز بين الجنسين (الذكر والأنثى) بما يتعدى الفروق البيولوجية إلى فروق اجتماعية، وهو نظام مبني على علاقات قوة بين الذكورة والأنوثة. حيث يسند للإناث وللذكور فروقا ووظائف اجتماعية، وبالتالي يفرض على الإناث والذكور، النساء والرجال أن

يتصرفوا ويظهروا بالتلاؤم مع توقعات ومعايير هذا النظام.

(حيسن أبو رياش واخرين، 2006، ص306)

بكلمات أخرى يرمز المصطلح إلى الطريقة التي يجب أن يتصرف الفرد بها بناءً على هذا النظام، كالصفات، المظهر الخارجي والأدوار الاجتماعية، إذ يحدد هذا النظام ما هي الأنوثة وكيف يجب أن تكون وكذلك بالنسبة للذكورة، ويتوقع من أفراد الجنسين أن يتصرفوا وفق رموز اجتماعية معروفة وقائمة على أفكار نمطية تبعية مقبولة في المجتمع.

(حيسن أبو رياش واخرين، 2006، ص307)

على سبيل المثال، متوقع بناءً على التفكير النمطي أن تتبّع النساء، وان تحمل مسؤولية الحيز الخاص (البيت، الاولاد، العائلة) بينما يتبّع الرجال ويحملوا مسؤولية الحيز العام (العمل، السياسة، الاقتصاد). كما وتنسب للنساء مثلاً صفات محددة كالعاطفية بينما تعزز العقلانية للرجال، المقصود هنا هو حصر العاطفة بالمرأة والعقل بالرجل. وقد تقيّم المرأة ضمن نظام الجندر لضعفها، فمثلاً يتم احترام ضعفها ويقال انها حساسة وعاطفية، بينما يقيّم الرجل لقوته ولعدم انجراره وراء العاطفة ويُحتقر لضعفه، مما قد يكرّس صفة الضعف بالمرأة ويكرّس صفة القوة بالرجل، فالرجل القوي يُحتَرَم بينما قد يتم التحذير من المرأة القوية. وهذا يعني انه حتى القيم يُحكّم عليها بناءً على جنس الفرد.

(حيسن أبو رياش واخرين، 2006، ص307)

من هنا فإنّ الفروق الجندرية ليست نابعة من الفروق البيولوجية بين الذكر والأنثى، إنما هي فروقات تترجم نظرة المجتمع للنوع الاجتماعي بشكل أساسي (بحيث كان رجلاً أو امرأة أو

غير ذلك) والتوقعات التي يبنها المجتمع على ذلك. أي أن نظرة المجتمع والتوقعات الجندرية فيه هي التي تبني وتصمم مراحل تطوّر الذكر كرجل والأنثى كأمراة، وهي نفسها التي تصمم الطبقية المجتمعية القائمة على تفوّق الرجل على المرأة. يرى الجندر الأفراد إما إناثا أو ذكورا فقط، وهذا لا يبيقي مساحة لمن بهم صفات من الجنسين أو أفراد يصعب تصنيفهم كذكر أو أنثى مثل الانترسكس. وبناء على ذلك من المهم التشديد على أن ليس كل ذكر هو رجل، وليست كل أنثى هي امرأة، والعكس صحيح. تمت الإشارة إلى مصطلح الجندر كدور اجتماعي لأول مرة عام (1955) على يد الباحث جون موني (John Money). ولكن استعماله انتشر فقط في سبعينات القرن الماضي كقسم من النظرية النسوية والتي تبنت المصطلح للإشارة إلى الفرق بين الجنس البيولوجي والجندر كمبنى اجتماعي. (حيسن أبو رياش وآخرين، 2006، ص308)

9 - 5 الميول الجنسي (Sexual Orientation):

يعني الانجذاب الجنسي الأساسي والفطري عند المرء من الناحية الايروسية (الغريزية الجنسية) والعاطفية الحسية. يتضمن الميول الجنسي صور مختلفة للجنسية التي تحمل مجمل ممارسة التجارب الجنسية والعاطفية الحسية مع أفراد الجنس ومع الجنس الآخر.

ويتضمن الميول الجنس ما يلي: (robert crooks and karla baur, 2010, p249)

- مغير الجنسي (Heterosexual): ميول جنسي وعاطفي لأبناء أو لبنات الجنس الآخر، أي رجل يميل إلى امرأة أو امرأة تميل إلى رجل.
- مثلي الجني (Homosexual): أي ميول شخص جنسي و عاطفي اتجاه نفس الجنس، أي ميل

رجل لرجل و امرأة للمرأة.

- الميل الجنسي تنائي (Bisexual): نساء أو رجال ذوي ميول جنسية للجنسين.
- اللاجنسي (Asexual): هو الشخص الذي ليس أي توجه جنس للجنسين وهي تشير إلى انعدام وجود انجذاب جنسي.

9 - 6 السلوك الجنسي (Sexual Behavior):

هي الطرق التي يستعملها الفرد في تجاربه الجنسية ومن اجل التعبير عنها. هذه الطرق تشير إلى ما يفضلها الفرد في العلاقات الجنسية، مع من وماذا يحب؟، ولهذا يختلف السلوك الجنسي من شخص لآخر. ينخرط الفرد في مجموعات متنوعة من التصرفات والنشاطات الجنسية من وقت لآخر ولأسباب متنوعة. أحيانا تهدف هذه التصرفات إلى إثارة الاهتمام الجنسي عند الآخر ولكن ليس بالضرورة. (robert crooks and karla baur, 2010, p226)

10 - التصورات الجنسية:

ارتأينا هنا توضيح بعض مبادئ الحياة الجنسية حسب المنظور التحليلي نظرا لأهميتها في صيرورة التصورات الجنسية و كذا الهوية الجنسية، الجنسية حسب س. فرويد هي عبارة عن سلسلة من الاثار والأنشطة الفاعلة منذ الطفولة، والتي تؤدي بالشخص إلى الشعور بنوع من اللذة التي لا تقتصر على عمل الجهاز التناسلي. بمعنى أن الجنسية لا تعني رغبة الشخص في اتصال أعضائه التناسلية بأعضاء الجنس الآخر والتي تقابلها ظواهر إضافية مثل تقبيل الشخص الآخر، النظر إليه ولمسه. هذا التعريف يعتبر شائعا، فمن المفروض أن تظهر هذه الرغبة عند البلوغ، أي

في سن النضج الجنسي حيث يستعمل الفرد جنسيته لغرض التماس إلى جانب استعمالها لغرض اللذة و التلبية الرغبات. (سميرة مرداس، 2007، ص6)

إن الحياة الجنسية لا تبدأ عن البلوغ فقط، بل إن بدايتها تأتي مباشرة بعد الولادة، والحياة الجنسية تشمل على وظيفة خاصة تتمثل في الحصول على لذة مناطق البدن، والتي تصبح فيما بعد مندمجة مع الوظيفة التناسلية. هذا ما يدل على وجود ظواهر جنسية تظهر من الطفولة المبكرة، والتي هي جزء من النمو الجنسي الذي عند الراشد، حيث تصل هذه الظواهر إلى ذروتها في نهاية سن الخامسة، تتبعها فيما بعد فترة سكون تسمى بمرحلة الكمون، ثم تستأنف الحياة الجنسية نشاطها من جديد بعد البلوغ. وبما أن التصورات الجنسية لصورة ذات، هي نفسها نفسها مرتبطة بمختلف التطور الجسدي و النفسي الجنسي لدى فرد.

(سميرة مرداس، 2007، ص6)

أن المرحلة الفمية هي أول المراحل في نمو نفس جنسي الذي وضعها س.فرويد وأول مراحل التطور اللبيدي فيها يسود ارتباط اللذة الجنسية بإثارة الفجوة الفمية و الشفتين التي تلازم الغذاء. تعذ لذة المتحصل عليها عن طريق المص ذات طابع شبيقي-ذاتي، من ابرز سمات النشاط الجنسي هو أن الغريزة الجنسية غير موجهة إلى أشخاص آخرين و إنما تشبع نفسها عن طريق جسم الشخص نفسه. ومع ظهور الأسنان تبدأ المرحلة الثانية من المرحلة الفمية و هي مرحلة تظهر فيها السادية لطفل عن طريق عض الثدي. من هنا نستنتج أن مص الإصبع أو المص الشهوي يمدنا بثلاث مميزات جوهرية، فهو يعتمد في نشأته على إحدى وظائف الجسم

الحيوية وهو لا يعرف بعد موضوعا جنسيا، أي أنه يعشق ذاته وهدفه الجنسي تهيمن عليه منطقة شهوية. (جان لابانش و بونتاليس، 1985، ص472)

المرحلة الثانية الشرجية تتميز بتنظيم الليبدو تحت صدراة المنطقة الغلمية الشرجية، حيث تصطبغ علاقة الموضوع بالدلالات المرتبطة بوظيفة الإخراج (الطرد، الإمساك) و بالقيمة الرمزية للبراز، ونلاحظ خلالها تدعيم السادو مازوشية مع نمو الضبط العضلي. تلعب هذه المرحلة دورا هاما في تعميق سياقات نفسية رئيسية كالسادية و المازوشية، إذ يوضح س. فرويد أن الجذور النفسية للازدواجية الجنسية الإنسانية تعود لهذه المرحلة من النمو التي تلعب فيها العوامل الفزيولوجية دورا هاما، أي انطلاقا من الصدى الإيجابي و السلبي للوظيفة الإخراجية و ارتباط ذلك بمؤشرات ذات سمات ذكورية و أنثوية.

(جان لابانش و بونتاليس، 1985، ص470)

تبدأ مرحلة القضيبية في سن الثالثة و هي مرحلة التنظيم الطفلي التي تأتي بعد المرحلتين الفمية و الشرجية، وهي تتصف بتوحيد النزوات الجزئية تحت سيادة الأعضاء التناسلية، لكن خلافا لحالة التنظيم التناسلي عند البلوغ، فالطفل في هذه المرحلة ذكر كان أم أنثى لا يعرف سوى عضوا تناسليا واحدا وهو العضو الذكري. مما يجعل التعارض بين الجنسين معادلا للتعارض قضيبى مخصي، هذه المرحلة تتوافق مع ذروة عقدة أوديب و أفولها، حيث تسود عقدة الخصاء. في هذه المرحلة ينصب اهتمام الطفل على العضو التناسلي الذكري أي القضيب باعتباره منطقة جنسية طاغية، و الذي يوازيه عند الفتاة البظر، إلا أن عضو الأنثى يبقى غير معروف لمدة طويلة، لكن

بعد ذلك يبدأ كل من الذكر و الأنثى في شق طريق خاص به. فالذكر يدخل في المرحلة الأوديبية، ويبدأ اللعب بقضيبه، ويميل جنسيا نحو أمه مع كراهية الأب و الغيرة منه في نفس الوقت لكنه سرعان ما يتخلى عن ذلك بسبب ما يوجه له من تهديدات بخصاء القضيبية، ويزداد قلق الخصاء لديه عندما يكتشف غياب القضيب لدى البنت. أما بالنسبة للبنت، وبعد محاولتها لتقليد الولد تدرك حرمانها من القضيب أو امتلاكها قضيبا أصغير من قضيبه، مما يؤثر في تكوين شخصيتها.

(جان لابلاش و بونتايس، 1985، ص474)

مرحلة الكمون هي المرحلة التي تلي مرحلة القضيبية، و هي الفترة التي تمتد من أول الجنسية الطفلية في بداية البلوغ، وتمثل فترة توقف في تطور الجنسية و يلاحظ فيها من وجهة النظر هذه تضائل في النشاطات الجنسية و سلخ الطابع الجنسي عن علاقات الموضوع و المشاعر. هنا يحول إقدام الطفل على حل عقدة أوديب بطريقة جيدة، نجده غير مستعجل في نموه وتتصب اهتماماته في هذه المرحلة حول الحياة الاجتماعية. كما يعتم بالبحث وجمع المعارف في ميادين مختلفة، إذ تتميز هذه المرحلة بتحويل الطاقات الجنسية لأهداف غير الجنسية. كما تظهر النشاط الإبداعي في هذه المرحلة، وتتحول الرغبات و النزوات الجنسية إلى الرغبة في المعرفة و الثقافة وهذا بفضل عملية التسامي المميزة لهذه المرحلة. إذ تتبع العلاقة بالموضوع في هذه الفترة تيار النمو، وتساعد على التماهي بالوالد مما يجعلها فترة مناسبة للاكتسابات التربوية، المدرسية و الثقافية، كما تعرف هذه المرحلة على أنها المرحلة التي يكتشف فيها الطفل معنى الزمالة و الوفاء بين الزملاء. هكذا تنتهي هذه المرحلة ليدخل كلا من الجنسين في مرحلة جديدة من التطور

الجنسي أي ذات دافع غريزي وهي مرحلة البلوغ. (جان لابانش و بونتاليس، 1985، ص472)

تعرفنا فيما سبق على المراحل ما قبل تناسلية التي تشغل السنوات الخمس الأولى من الحياة، والتي تختص فيها الغريزة الجنسية بالنرجسية أو ما يعرف بالنرجسية الأولية وهي لذة بدنية تتمثل في مص الأصبع، التبرز، الإمساك و العادة السرية أو الاستمنااء. بمعنى أن الطفل في تلك المرحلة يرغب في بدنه كونه يشكل مصدر لذة كبيرة، إضافة إلى رغبته في والديه لنفس الهدف. فتتمو بذلك الشحنات الانفعالية كون الوالدين وخصوصا الأم تعتبر مصدرا رئيسيا للذة فحتى مداعبة الوالدين للطفل و تقبيله تشبعه إشباعا جنسيا. (سميرة مرداس، 2007، ص20)

في حين أن المرحلة التناسلية تعد المرحلة التي يتحول فيها الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي، فالغريزة الجنسية تبدأ في النمو اتجاه الهدف البيولوجي وهو النسل. ويرجع هذا لحدث البلوغ الذي يظهر مبكرا عند الإناث و يكون متأخرا عند الذكور. إن البلوغ يظهر تغيرات فزيولوجية عميقة، و التي بالتأكيد لها أهمية و انعكاسات سيكلوجية سواء على مستوى الواقع الملموس أو المستوى الخيالي و الرمزي، ومن مميزاته ظهور القذف عند الذكور، والعادة الشهرية و الثديين عند الفتاة، إن نمو الأعضاء التناسلية، الثديين، ظهور الحيض الأول، أو الانتصاب مع القذف، إمكانية القيام بعلاقات جنسية و التناسل لهما أثر أساسي في سياق المراهقة إن لهذه التغيرات دور في تنشيط قلق الخصاء وكذلك عند الذكور فإن القذف الأول يقود عادة للعادة السرية. إن مرحلة المراهقة ليس من مهامها فقط التحكم في عقدة أوديب و إنما مواصلة ما شرع فيه كل من مراحل البلوغ و ما قبل البلوغ و إعطاء شكل الرشد للعلاقات السابقة والبدائية مع الأم مع وضع حد لكل

تردد ثنائي جنسي لغرض التوجه للعلاقة ما بين الجنسين، المرافقة تمثل سياق يحوي مختلف الوظائف التي تمكن من الانتقال لمرحلة الرشد و الدخول في استقرار العلاقات الموضوعية و إمكانية أن يصبح المراهق هو ذاته أب لأطفال و مراهقين.

(جان لابانش و بونتاليس، 1985، ص472)

خلاصة:

إن الانحرافات الجنسية كثيرة ومتنوعة، فالمثلية الجنسية هي صنف من أصناف الانحرافات الجنسية، فغيرها من الانحرافات الجنسية هي طريقة من الطرق الغير السوية في إشباع الرغبة الجنسية، فالمثلية الجنسية ليس لها أسباب معروفة تماماً إلى حد الآن، فالمعروف في ديننا ان المثلية الجنسية هي الخروج عن الملة، أما في وقتنا هذا خاصة في دول الغرب أصبح سلوك المثلية الجنسية مثلها مثل أي سلوك عادي في المجتمع، فـ هذا التحول أدى إلى تغيير معادلة الحياة والأدوار التي كانت معروفة ومتفق عليها سابقاً، أما نظرة العرب إليها لم تختلف وبقيّة تصنفها كانحراف جنسي.

المثلية الجنسية سلوك ربما ليس ظاهر أو علني ولكنه موجود بين أفراد المجتمع، ولهذا من المهم معالجة القضية المثلية الجنسية، ذلك لان الدراسات التي تناولت موضوع المثلية الجنسية شبه منعدمة في حدود اطلاعنا.

ومن خلال دراستنا و ما توفر لدينا من معلومات حول المثلية الجنسية في الثقافة الغربية توصلنا إلى أن الهوية الجنسية المثلية بالنسبة للغربيين هي هوية معترف بها، أما عند العرب بصفة عامة ترى أنها انحراف جنسي محرم، فعرضنا هذا ليس من باب الحكم أو التفضيل، بل من اجل توضيح اختلاف ثقافتين وما ينعكس على حالة الدراسة.

تمهيد:

ان التقنيات الاسقاطية أصبح لها دور كبير في دراسة الشخصية و يعود ذلك إلى الوضعية الاسقاطي التي يعاشها المفحوص اثناء الاختبار، ان تطور كبير للاختبارات الاسقاطية و تنوعها الذي جعل من كل تقنية خصائص مميزة تفرد بها عن غيرها، ولا يمكن ان نتطرق إلى تطبيق الاختبارات دوان تعرف على مزايا اختبارات التي توظف في دراستنا، وذلك نظر لاستعملنا ثلاثة اختبارات اسقاطي مختلفة التي هي اختبار الورشاخ، وتفهم الموضوع، واختبار القدم السوداء.

و لا نكتفي بتعرف على هذه الاختبارات بل نحول في هذا الفصل تطرق على خصائص الإنتاجية التي تساعد على تاكد من صحة الفرضيات التي وضعناها.

1. التقنيات الإسقاطية:

الإسقاط هو ميكانيزم أساسي تقوم عليه التقنيات الإسقاطية التي تبعث نحو فرضية فحواها أن الشخص يبني عالمه تبعاً لما هو عليه، ذلك أن كل سلوك أو إدراك، لفظ أو تعبير لفرد ما، يحمل بطياته سمة شخصيته، وعليه فإن كل الاختبارات هي وسائل موحية لهذا النشاط الإسقاطي العيادي.

(1985، ص70-71)

فحسب مدرسة التحليل النفسي يعرف الإسقاط على أنه عملية يقوم الفرد من خلالها بالطرح من ذاته الخصائص، الرغبات، و المشاعر، والأهداف ليلحقها بفرد أو موضوع آخر.

(كلوينر وديقيسون، 2003، ص5)

تتميز هذه التقنيات بالوضعية الإسقاطية المتمثلة في التعليم، مادة الاختبار ووضعية الفحص و التي تمارس ضغطاً مزدوجاً، من حيث أنها تعد استثارة عميقة لتصورات و انفعالات من العالم الداخلي للفرد، وفي نفس الوقت تحمل أثر المحيط في قطعة العلائقي وفي مرجعيته الإدراكية والاجتماعية.

(فيصل عباس، 1998، ص23)

فهذه الوضعية تتضمن عناصر، متناقضة، تجعل المفحوص يبذل جهداً لبناء إجابته، هي وضعية صراعية، يعكس منتوجها أثار الجهد الذي يبذله الجهاز النفسي في بلورة الإجابة، من خلال الآليات الدفاعية التي يستعملها، المضامين، التصورات و الشحنات الانفعالية. التحليل المتعدد الأبعاد للمضامين يسمح بإعطائنا فكرة حول تصوره لذاته و عالمه الداخلي مع مراعاته للعالم الخارجي.

(فيصل عباس، 1998، ص24)

تسمح المادة الإسقاطية المحصل عليها من فهم نوعية العلاقة مع الواقع، وفي نفس الوقت الوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقع النفس في نظامه الفكري، إذ يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية، فيتبين لنا كيف يواجه عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي.

(رفيقة بلهوشات، 2008، ص130)

هذه الاختبارات الإسقاطية تؤدي بالفرد إلى إنتاج بروتوكول من الاستجابات، أين تكون بنية هذه الأخير عاكسة لبنية الشخص، حيث أن الخصائص الأساسية لهذه الشخصية تبقى محفوظة في البروتوكول المقدم. وعليه نستخلص مما سبق أن الاستجابة لمنبه الاختبار هو عمل تنظيمي، يتم حسب التجربة الشخصية و التنظيم الخاص بالفرد وبالتالي تنظم التقنيات الإسقاطية لمجموعة اختبارات الشخصية و هذه بواسطة تناولها التحليلي النفسي، حيث تستعمل هذه التقنيات في مجال التشخيص العيادي وكذا في مجال التوجيه والبحث بهدف الإلمام بالشخصية سواء في الحالات العادية أو غير عادية مع إمكانية تطبيقها على فئات عمرية متفاوتة، إن هذا النوع من الاختبارات يسمح بالكشف عن صورة الذات التي كونها الفرد لنفسه وتحليلها عن طريق الإصغاء وفك رموز الخطاب.

(رفيقة بلهوشات، 2008، ص131)

2. اختبار الرورشاخ :

هو اختبار للشخصية صممه السيكاتري السويسري هرمان رورشاخ (Hermann Rorschach) سنة (1920). يتكون من عشرة لوحات على كل منها بقع حبر مختلفة الأشكال، والألوان كما تشمل هذه اللوحات على فراغات بيضاء أيضا.

(إبراهيم مصطفى حماد، 2008، ص2)

إن تفسير اختبار الرورشاخ هو تفسير ديناميكي، يحاول أن يبين العلاقات المتبادلة والمختلفة للعمليات التي تدور بداخل الشخصية، وبالتالي فإن إدراك المفحوص لبقع الحبر يعكس ديناميكية شخصيته، بحيث تتمثل معالم هذه الدينامكية في القدرات المعرفية العقلية، الإبداعية والتحليل وطريقة معالجة للمواقف والمشاكل التي يواجهها. كذلك الدينامية الانفعالية، من قلق، انقباض، ميولات جنسية واتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين، إضافة لقوة الأنا في مواجهة الواقع، وأنواع الصراع وما يلجئ إليه المفحوص من اليات دفاعية للتعامل مع الصراع.

(فيصل عباس، 1998، ص35)

1.2. وصف المحتويات الظاهرة للوحات الاختبار

رغم أن التقديم الوصف للوحات الرورشاخ يبدو صعبا لاستحالة استبعاد أي اثر إسقاطي أو تفسيري إلا انه يعتبر ضروريا كونه يظهر الأساس الواقعي الإدراكي الموضوع لمادة الرورشاخ، فامتلاك وصف واضح عن المحتوى الظاهري للوحات، يمكن الفاحص من التماس طبيعة علاقة المفحوص بالواقع.

(فتيحة عياد، 2009، ص65)

قامت ن.ر. تروبنبارغ (R.N.Trautenberg) بتحليل وصفي لمادة الرورشاخ أي تقديم عرض للمحتوى الظاهري للوحات، بينت من خلاله المميزات الإدراكية لكل لوحة والتي يمكن تلخيصا في التركيب التناظري، إضافة لوجود عناصر لونية و انعدامها، حيث يندرج هذان العاملان ضمن أساسيين يستخدمان في تحليل البروتوكولات. يتمثل هذين البعدين في البعد البنيوي، المرتبط بالبناء الشكلي للبقعة، يعبر عن التناول الإدراكي المعرفي للسياقات الفكرية والبعد الحسي، مرتبط بالألوان، حيث تعبر الحساسية للألوان عن الجانب الحسي والعاطفي.

(عبد الرحمان و محمود، 2012، ص151)

1.1.2. البعد البنيوي :

يقوم البعد البنيوي لاختبار الرورشاخ على اختلاف اللوحات حسب طابعها الموحد المتماسك أو تميزها بتشكيل متنا ضر، تتمثل اللوحات الكثيفة في اللوحات رقم (IX،VI،V،IV،I)، والتي تشمل بقع متماسكة، تسهل التناول الإدراكي الشامل و الموحد تتطلب هذه اللوحات هوية ثابتة، لكي تكون مصدرا لأجوبة كاملة، موحدة و متناسقة.

(جوهر عبلاش، 2001، ص103)

أما اللوحات (VII،III،II) هي لوحات متناظرة ثنائية الطرف مبنية وفق شكل ثنائي الجوانب، تستدعي التصورات العلائقية في مختلف أشكالها، كإجابات المراتية و العلاقات الصراعية المرتبطة بالمواضيع ذات الصياغة الليبيدية أو العدوانية. أما اللوحة (VIII) يمكن اعتبارها كلوحة متماسكة موحدة في الوسط و ثنائية على الجانبين. وفيما يخص اللوحة رقم (X) فهي لوحة متميزة بالتبعثر في شكلها.

(جوهر عبلاش، 2001، ص104)

كما يمكن أيضا تصنيف لوحات الاختبار حسب طابعها المفتوح أو المغلق، حيث تعد اللوحات رقم (IV،VI،V) لوحات مغلقة، أما اللوحات رقم (X،IX،VIII،VII،،II،II،I) فهي لوحات مفتوحة. (فتيحة عياد، 2009، ص66)

2.1.2. البعد الحسي :

و ذلك يعتمد على خصائص اللونية لاختبار الرورشاخ، نميز بين وجود لوحات ذات لون أسود ورمادي على خلفية بيضاء، مثال هذه اللوحات نجد اللوحات رقم (VI،V،IV) تعتبر هذه الأخيرة لوحات حساسة وتبعث نحو الغموض، وبالتالي تعتبر عن عواطف مقلقة ومكتئبة، هناك أيضا لوحات ذات اللون الأسود، الأبيض، والأحمر مثل ذلك اللوحتان (III،II) اللون الأحمر المميز لهذه اللوحات، يستثير الحركات النزوية، فيكون هناك بروز للنشاطات الجنسية أو العدوانية منها. إضافة لوجود لوحات ملونة منها اللوحات (X،IX،VIII)، حيث تخفف اللوحة رقم (VIII) الصدمة المحتملة نتيجة تغير المثير بسبب الألوان وهذه من خلال تركيبة جد واضحة، فكل أجزائها محددة دون تداخل فيما بينها، بينما تتضمن اللوحة (IX) امتزاجا و تداخلا في الألوان، في حين أن اللوحة رقم (X) هي اللوحة التي تحتوي أكبر عدد من الألوان، إضافة لكونها متناضرة وغامضة من حيث بنيتها، فهي مفتوحة ومغلقة نتيجة الفراغ الوسطي و اللون الأبيض.

(جوهر عبلاش، 2001، ص106)

2.2. المحاور التي تستثيرها لوحات اختبار الرورشاخ:

إن مادة اختبار الرورشاخ تتميز بخصائص موضوعية من حيث الشكل و اللون، إلا أنها في نفس الوقت مبهمة، غير مكتملة وغامضة، وهذا بشكل متفاوت حسب اللوحات هذه الخصائص تكمن من وضع افتراضات بشأن الدلالة الرمزية لهذه اللوحات، فتمركز الإنتاج الاسقاطي الذي يقدمه المفحوص حول مضامين خاصة، تعكس انشغالاته، صراعاته ورغباته، حيث هناك تكرار لمضامين تعود بصفة منتظمة في بعض اللوحات دون غيرها، جعل المختصين يتساءلون حول الاستشارات الهوائية الرمزية لمادة اختبار الرورشاخ فاستخلصوا هؤلاء إلى عدم اعتبار اختبار الرورشاخ كمادة محايدة بل هو موضوع مرتبط بالواقع رغم انه غامض على مستوى الإدراك، يتميز بخصائص تسهل و تستثير عمل التداعيات وفق رمزية معينة. تحدث عدد من الباحثين أمثال مينكوفسا (Minkovsaka)، اور (Orr)، شافير (Schafer)، مونود (Monod)، انزيو (Anzieu)، ماكولي (Maccully)، و تروبنبرغ (Traubenberg) عن دلالة اللوحات أي تفسير رمزية للوحات. الشيء الذي يمكننا بالانتقال في تحليل الإجابات من المستوى الواقعي الإدراكي إلى مستوى التحليل الرمزي، فحسب تروبنبرغ (Traubenberg) يتم تحليل بروتوكولات الرورشاخ وفق المحتوى الظاهر و الكامن للوحات من خلال السياقات النفسية و عمل الارصان. وفيما يلي سنحاول تقديم عرض ملخص للإشكاليات التي تستثيرها مادة الرورشاخ.

(عبد الرحمان ومحمود، 2012، ص155)

وفيما يلي سنحاول تقديم عرض تقديم ملخص للإشكاليات التي تستثيرها مادة الرورشاخ و ذلك من وجهة نظر شابير (Chabert) و تروبنيرغ (Trautenberg) إن كل لوحة من لوحات اختبار الرورشاخ يمكن لها أن تستثير هومات، تصورات وانفعالات تتموضع حسب سجلات تطور المختلفة. وعليه يمكن استخلاص مستويات لمحتوى اللوحات من حيث درجة التطور أو البدائية. فاختبار الرورشاخ يستثير عددا من الإشكاليات يمكن الكشف عنها من خلال تظاهرها المباشرة أو غير المباشرة عبر اللوحات ومن خلال تعبيراتها البدائية أو الأكثر تقدما.

(عبد الرحمان ومحمود، 2012، ص156)

إن نسبة ظهور هذه الإشكاليات تتفاوت من لوحة إلى أخرى، فهناك من اللوحات من تبعث إلى العديد من الإشكاليات، ومنها من تركزا كثر على إشكالية دون أخرى. كما أن تباين هذه الإشكاليات في خطاب المفحوص يكون وفقا لأنماط توظيفهم النفسي و الأساليب الدفاعية السائدة لديهم.

(جوهر عبلاش، 2001، ص104)

1.2.2. صورة الجسد: يرجع ذلك إلى طبيعة الاختبار بحكم البناء المتناظر للوحات حول محور عمودي يسمح بتشبيهه بتنظيم صورة جسم الإنسان الذي يتضمن نفس التركيبة. ويظهر هذا البعد في اللوحات ذات اللطخات المتماسكة التي تسمح بإسقاط الجسد، في حين تسمح اللوحات الأخرى بظهور قلق الانقسام لكونها لا تتوفر على معالم ثابتة وهي تسمح بذلك باختبار قدرات التوحيد لدى الفرد.

(جوهر عبلاش، 2001، ص104-105)

2.2.2. صورة الذات: إن الشعور بالذات مرتبط ببناء صورة الجسد، وهذا يعني التميز بين الفرد والموضوع من جهة، والاعتراف بالانتماء إلى العالم البشري من جهة أخرى. ويظهر ذلك في اختبار الورشاخ من خلال التمييز بين عوالم الأشياء و النباتات والحيوانات والبشر. فالوصول إلى الذات يعني أن عمليات التفردية والتمييز قد تمت بصفة فعالة.

(جوهـر عبـلاش، 2001، ص105)

واشكالية الذات هذه يمكن ان تظهر من خلال التصورات المزدوجة أو في المحتويات التي تخلط بين محتويات تنتمي إلى عوالم مختلفة لتنتج إجابات هجينة، فالإجابات التي تدل على هذا الإشكالية تظهر غالبا في اللوحات المتماسكة التي تتوقع فيها الوحدة التي تعبر عن تفردية فعلية، في الحالة المعاكسة لا يدرك الخط المحوري في هذه اللوحات على أنه محور الجسد كمرجع متين ومطمئن، بل كفاصل بين وحدتين متشابهتين و غريبتين في أن واحد. كما يمكن للوحات ذات الهيئة الثنائية واللوحات الملونة أن تستثير يقوة الإشكاليات المرتبطة بالبعد النرجسي.

(جوهـر عبـلاش، 2001، ص105-106)

3.2.2. التقمصات الجنسية: إن اللوحات التي توحى برمزية جنسية في اختبار الورشاخ تتضمن المفهوم الأساسي لازدواجية الجنسية النفسية، إذ تتوفر اللوحات على عناصر ترجع للجنسين، إلا أن أحد الطابعين يطغي في بعض اللوحات، فخاصية الفراغ في اللوحة رقم (II) و رقم (VII) و رقم (IX) تجعل منها لوحات أنثوية أكثر، بينما الرمزية القضيبية تجعل من اللوحات رقم (IV) و رقم (VI) لوحات ذكرية. في حين أن اللوحات رقم (II) و رقم (VI) ، و أحيانا اللوحتين رقم (IV) و رقم (IX) تثيران رموزا أو صورا جنسية

فجة، واللوحتان رقم (II) و رقم (III) تستدعيان اليات تقمص لنماذج جنسية تترحم بتصورات خاصة و بمواقف نشطة أو سلبية تعبر عن الاختيارات في مجال الأدوار الجنسية.

(جوهري عبلاش، 2001، ص106)

4.2.2. تصور العلاقات: يظهر من خلال بعض لوحات اختبار الورشاش أنها تحدث تنبيهات هوائية ترتبط بالصور الوالدية و بأنماط العلاقات مع هذه الصور ومواضيع الحب و الكره، ويتفاوت ظهور هذه المواضيع و نوعها من لوحة لأخرى، إذ أن بعض اللوحات تسهل أكثر من غيرها تداعيات علائقية، وهي اللوحات رقم (II) و رقم (III) و رقم (VII) و اللوحات الملونة رقم (VIII) و رقم (IX) و رقم (X).

(عبد الرحمان ومحمود، 2012، ص156)

يرجع سبب هذه الاستنارات في بعض اللوحات إلى تركيبها الثنائية و إيحائها بصورة حيوانية أو بشرية توحى بالعلاقات سواء في إطار نرجسي أو موضوعي، عدواني و/ أو لبيدي. ويمكن ربط الاستنارات الانفعالية و العاطفية أو النزوية التي تثار في اللوحات الملونة بالتجارب المبكرة للعلاقة مع العالم المحيط. إلا أنه لا يمكن الاقتصار على اللوحات التي تنبه مثل هذه المواضيع عند تناول العلاقات في اختبار الورشاش، لأنها قد تظهر حتى في اللوحات التي ليس من المعتاد إيجادها فيها.

(جوهري عبلاش، 2001، ص106)

5.2.2 التعرف على الفرق الجنسين و نماذج التقمص:

إن اللوحات التي توحى برمزية جنسية في اختبار الورشاش تتضمن المفهوم الأساسي لازدواجية الجنسية النفسية ()، إذ تتوفر اللوحات على عناصر ترجع للجنسين، إلا أن أحد

الطابعين يطغي في بعض اللوحات. فخاصية الفراغ في اللوحات (II) ورقم (VII) ورقم (IX) تجعل منها لوحات أنثوية أكثر، بينما الرمزية القضيبيية تجعل من اللوحات (IV) و (VI) لوحات ذكرية. في حين أن اللوحات رقم (II) و رقم (VI)، وأحيانا اللوحتين رقم (IV) و رقم (IX) تثيران رموزا أو صورا جنسية فجأة، و اللوحتان رقم (II) و رقم (III) تستدعيان أليات تقمص لنماذج جنسية تترجم بتصورات خاصة و بمراقف نشطة أو سلبية فترة تعبر عن الاختيارات في مجال الأدوار الجنسية. (جوهري عبلاش، 2001، ص105)

3.2. المضاامين الكامنة للوحات:

سنورد فيما يلي ملخصا وجيزا عما تستثيره كل لوحة من لوحات اختبار الروشاخ في كل محور من محاور الإشكاليات التي اشرنا اليها سابقا.

1.3.2. اللوحة (I) : وهي لوحة التكيف مع وضعية جديدة و غير متوقعة، وضعية وجودية مفحوص أمام الاختيار، هذا ما يمكن أن يجعله يعيد معايشة تجربة الاتصال الأولي مع موضوع مجهول، فهذه اللوحة تستدعي صور معبرة للعلاقات الأولية مع الموضوع الأول ومن جهة أخرى وبسبب هيئتها المكثفة وتمحورها حول مركزي فهي توحى إلى صورة منظمة لجسم انسان. و هذا ما يكسبها خاصيتين الأولى نرجسية متعلقة بالصورة الجسدية و تصور الذات و الثانية موضوعية متمثلة في العلاقة مع الصورة الأمومية.

(Chabert, 1998, p54)

2.3.2. اللوحة (II): تعتبر من اللوحات الحمراء، ذات تنظيم تناظري مبنية حول فراغ موجود في وسط البقعة، هذا الأخير يشعر به على أنه فراغ داخلي، كهشاشة جسدية

أساسية. وإمكانات التوحيد، ووضع الحدود بين ما هو داخلي و ما هو خارجي متأثرة، تحمل هذه اللوحة في مصدرها البدائي جدا صور الذات المرتبطة بتصورات التعايش الذوباني أو/والتصورات التدمرية. وفي سجل أخرى فإن اللوحة (II) ترجعنا إلى قلق الخصاء وباعتبارها أول لوحة تحتوي على (3) ألوان (خاصة الأحمر)، فهي تنشط بصفة قوية التوظيفات النزوية بطابعها العدوانى، كما أن التوظيفات الشبقية يمكن أن تظهر عن طريق الإزاحة، وبالتالي فالتوظيفات النزوية تكون أما ذات طابع عدواني أو لبييدي.

(Chabert, 1983, p85)

3.3.2. اللوحة (III): هي تصور جسم إنسان كامل بما أن المحتوى الظاهري قريب من الواقع، متقابلين لجسم الإنسان و تعتبر من الإجابات المبتذلة، كما أنها تشدد خاصة على سياقات التقمص الجنسي، وأمام هذه اللوحة يشعر العميل بأنه في صراع وفي نزاع بين اتجاهات متضادة بسبب ازدواجية الجنسية الظاهرة فتكشف بذلك إما عن تقمصات واضحة أو صعوبة تظهر من خلال إجابات محايدة غير محددة الجنس، أما فيما يخص تصورات العلاقات فهي أقل عنفا من اللوحة (II) وفي علاقة مع الاستعمال النزوي الليبيدي أو العدوانى.

(جوهر عبلاش، 2001، ص107)

4.3.2. اللوحة (IV): تبعث هذه اللوحة نحو صورة السلطة حيث تستدعي صورة القوة. إن كثافتها، بنيتها وخصائصها الحسية تجعل منها لوحة ذات رمزية قضيبية دون حكم مسبق للطابع الذكري أو الأنثوي لهذا المصدر. وفي أحسن الحالات، ترتبط القوة القضيبية بصورة

ذكورية، هذا ما برر تأويل اللوحة (IV) على أنها اللوحة الأبوية، لكن قد يحدث أن تغلب في هذه اللوحة صورة هوائية أمومية قضيبية و خطيرة. تبرز هذه اللوحة الوضعيات التي يتخذها العميل أمام صور القوة، إما من خلال مواقف تقمصية نشيطة (تصورات لأشخاص نشطين) وإما من خلال مواقف سلبية (الخمول و الخضوع).

(فتيح عياد، 2009، ص 69-70)

5.3.2. اللوحة (V): تعرف هذه اللوحة على أنها لوحة صورة الذات، فالإجابات السيئة المقدمة في هذه اللوحة تدل على تصور مجزأ غير موحد و غير مدمج لصورة الجسد، فالحالات المرضية تظهر من خلال الصورة الفجة التي تكشف عن انعدام تصورت موحدة. ويمكن تصنيف الإجابات السيئة في هذه اللوحة إلى نوعين أولاً عدم التمكن من إدراك الوحدة الكلية التي توحى بها اللوحة، ثانياً عدم التعرف على الواقع الجلي للمحتوى الظاهري للوحة، وهذا قد يعبر على عدم وجود أي تصور، أي على فراغ أو العدم. و رد الفعل هذا يبدو أنه يعتمد على انكار الواقع أو يدل على نوع من الفراغ من الفراغ الفكري أو الحدث صدمة أمام صورة الذات أو الهوية، أكثر مما يدل على خلل في صورة الجسد. وهذا ما جعل الباحثين يعتبرون بأن اللوحة رقم (V) ترجع إلى إشكالية الهوية بالمفهوم النفسي للكلمة، أي إلى مفهوم الذات أكثر منه من صورة الجسد، وتعتبر هذه اللوحة اختيار الواقع فعلاً، إذ أن ظهور إجابات ذات شكل سيء في هذه اللوحة يدل على تمسك ضعيف وهش بالواقع. فضلاً عن ذلك، فإنها تتمتع بحساسية مفرطة لإعادة إحياء إشكالية الهوية بإبراز التصورات الغامضة التي تظهر من خلال إجابات تتضمن تعرفاً صحيحاً على المدرك، إلا أن تصور

الذات يبقى غير مبلور بشكل جيد و كأن سياقات التفردية لم تنته بعد إلى وضع تصور ثابت و واضح عن الذات.

(فتيح عياد، 2009، ص72)

إضافة إلى ذلك، فإن الاستنارات الكامنة لهذه اللوحة تحمل حساسية للاستثمار النرجسي لصورة الذات، ويمكن اعتبارها بذلك حاملا للتصورات المرتبطة بالذات و النرجسية. فعندما تكون إشكالية الفرد تقع في هذا المستوى، غالبا ما يلجأ إلى تقديم الإجابة المبتذلة، و إن وجدت اختلالات مرتبطة بصورة الذات، فإنها تبرز عبر مظاهر من نمط نرجسي إما في سياق اكتئابي أو تعاطمي أو استعراضي.

(جوهر عبلاش، 2001، ص108)

6.3.2. اللوحة (VI): تعتبر هذه اللوحة حاملة للرمزية الجنسية إلى جانب تغلب البعد القضيبى فيها في جزاء العلوي، إلا أن هذه الأخيرة تتميز بالجنسية الثنائية بما أنها تنشط حساسية خاملة وقابلة للتأثر، ترتبط بصور جنسية أنثوية و هذا من خلال الجزء السفلي للوحة.

(فتيح عياد، 2009، ص72)

7.3.2. اللوحة (VII): تدعى هذه اللوحة لوحة الأمومة فبسبب تميزها على المستوى اللوني (الرمادي الفاتح) و هيئتها الشكلية المقعرة، تعتبر مصدر ظهور الإحياءات الكامنة الخاصة بالأنوثة و الأمومية. حيث أنه بإمكاننا أن نكتشف من خلالها مختلف العلاقات الممكنة مع الصورة الأمومية، من الأكثر بدائية إلى الأكثر تطورا، المتمثلة في العلاقات التعايشية أو الذوبانية، علامات الموضوع التي تتسم بالشرجية أو بالفمية، الإحساس بالراحة أو الإحساس

بعدم الاطمئنان، السعادة أو القلق، الاكتئاب المرتبط بالفقدان. حيث تعتبر هذه اللوحة وسيط العلاقات الأولية. أما من جانب التقمصي فإنها تسمح للمفحوص بأن يتموضع بالنسبة إلى نموذج أنثوي إما بالمعارضة بالصراع أو الخضوع أو عن طريق تقييم الصورة الأنثوية أو العكس. (جوهري عبلاش، 2001، ص 108-109)

8.3.2. اللوحات الملونة: تثير اللوحات الملونة تداعيات ترتبط بإشكاليات الخوف من المرض أو القلق الانقسام، فهذه اللوحات الملونة تستثير بقوة الإشكالية النرجسية لدى الفرد، لا سيما بواسطة ما تدفع إليه من نكوص، وذلك من خلال مظاهر الألم و الاكتئاب. فالاختلالات النرجسية تعكس نقص السند الذي يسبب نقصا في استثمار الذات، و الذي يرجع أساسا إلى عيش الحرمان في العلاقات المبكرة مع المحيط، فتتولد بذلك تصورات مباشرة أو رمزية للألم و الحرمان، وهذا ما يدل على وجود ارتباط وثيق بين الاستثمارات النرجسية والموضوعية في بلورة تصور الذات. فيما يخص البعد العلائقي، فإن اللوحات الملونة تتمتع بدلالة خاصة لأنها تثير العواطف والانفعالات، وتسمح بتناول نوع العلاقة التي تربط الفرد بمحيطه.

(جوهري عبلاش، 2001، ص 110)

إلا أنه لا يمكن استخلاص ما تثيره كل لوحة على حدى بسبب تنوع وتعدد الاستجابات، إلا أنها تشترك في كونها تحت على نكوص، ربما لأنها آخر اللوحات فتكون الطاقات الدفاعية للمفحوص قد ضعفت، ولأن الأشكال التي تتضمنها تغطي عليها الألوان التي تثير بحيويتها الحساسية تجاه الواقع، وهذا ما قد يفسر ردود الفعل و الإجابات التي تقدم

في هذه اللوحات، إذ لا تظهر فيها العلاقات الإنسانية، إلا أنها توفر معلومات ثمينة عن كيفية تموقع و كينونة الفرد في محيطه.

(فتيح عياد، 2009، ص73)

9.3.2. اللوحة (VIII): يمكن أن تستثير هذه اللوحة استجابات عضوية أو من الأحشاء أو العظام أو تداعيات جزئية. فهي لوحة العلاقة مع المحيط الخارجي وتدل على نوع استثمار الفرد لمحيطة.

(فتيح عياد، 2009، ص73)

10.3.2. اللوحة (IX): هي لوحة تثير ما بداخل الجسد، أو الخلط ما بين الداخل و الخارج، وذلك بسبب طبيعة ألوانها وتداخلها فيما بينها. وهي أيضا لوحة مشبعة بالرمزية الأنثوية الأمومية، وترجع إلى الصور الوالدية، إذ أن صورة الذات ترتبط بوجود علاقات مع الموضوع لاسيما المواضيع المبكرة. ولقد أسندت إلى هذه اللوحة الرمزية الأمومية كونها تسهل حركات النكوص من خلال مواضيع الولادة، الأطفال، الأكل، وكذا الرمزية التقليدية للمرأة و الأم. فالانطباع الذي تولده هذه اللوحة يدل على نمط المعيش العلائقي مع المحيط، سواء من خلال حركات التداعيات الإيجابية أو الهوامات التهديمية أو الاضطهادية.

(جوهر عبلاش، 2001، ص111)

11.3.2. اللوحة (X): تعتبر هذه اللوحة أصعب امتحان لإمكانيات توحيد صورة الجسد، فتبعثر اللطخة يثير قلق الانقسام لدى الأفراد الذين يفتقدون معالم أو نقاط ارتكاز، مما يجعل إمكانياتهم الضعيفة تنهار أمام كثافة التصورات التي تثيرها اللوحة، فيكتسح الخلط والغموض إجاباتهم. لذا تعد هذه اللوحة لوحة التفردية و الانفصال. (جوهر عبلاش، 2001، ص111)

4.2. مؤشرات صورة الذات في اختبار الرورشاخ:

تشير الدراسات والبحوث التي قامت بها كل من روش دي تروبنباغ (Rausch de traubenberg) و أونزيو (Aanzieu) و شابير (Chabert) إلى وجود معايير للنتائج التي تستخلص من رائر الرورشاخ لدى الشخص. ولقد ارتأينا إلى إدراج هذه المعايير في بحثنا كمؤشرات لصورة ذات منسجمة و ذات نوعية جيدة، و ضعن انصب أعيننا أنها مستخلصة من دراسات أجريت على عينات غير جزائرية، وفئات غير مثلية الجنس التي نحن بصدد دراستها.

على كل، فإن تقييم نوعية صورة الذات إجابات الرورشاخ لا يستغني عن التقييم العام المعتمد على السيكوغرام، بحيث يشمل العناصر الأساسية الموقع، المحدد، المحتوى، مأخوذة على حدى و في تناول تفاعلي متكامل، إذ أن تفسير بروتوكولات الرورشاخ يتم في تناول ديناميكي جدلي، يسعى إلى حصر التفاعلات التي تحدث بين سياقات التوظيف النفسي في علاقات الفرد مع عالمه الداخلي ومع المحيط، ثم التركيز بعد ذلك على بعض العناصر الدالة بصفة مباشرة أو ضمنية على نوعية صورة الذات.

(Anzieu, 1983, p116)

1.4.2. مؤشرات صورة ذات النوعية الجيدة:

ينبغي لاعتبار أن هوية الفرد تتسم بنوعية جيدة أن يتوفر بروتوكول على عدد من العناصر ومن بينها المعايير الدالة على توظيف عقلي جيد، أهمها:

1.1.4.2. من حيث الملاحظات العامة حول البروتوكول:

أن تكون عدد الاجابات يقدر على الأقل بـ (30) إجابة، ويستغرق ما بين (20 إلى 30) دقيقة في التطبيق، بحيث لا يحتوي على أزمنة كمون طويلة و فترات صمت طويلة أثناء الحديث. أن يظهر فيه عدد قليل من ردود فعل الرفض أو الصدمة.

(Anzieu, 1983, p116)

2.1.4.2. من حيث موقع الإجابات:

أن يشتمل البروتوكول على إجابات كلية بسيطة غير مركبة، بنسبة تتراوح ما بين (20 و 30 %)، فهي تعبر عن وجود سندات قاعدية دالة على صورة ذات قارة في وسط معروف كواقع خارجي مميز عن الفرد، و على اندماج الشخص في الواقع. فالإجابات الكلية البسيطة يمكن أن تعتبر كحامل أساسي شاهد على إقامة صورة ذات ثابتة في محيط مدرك بشكل واضح كواقع خارجي. (Anzieu, 1983, p123)

أن ترتبط الإجابات الكلية بمدرجات سليمة تضمن تكيف التنظيم المعرفي وتدل على قرار فكري عندما تقترن بعناصر شخصية مثل وجود حركات إنسانية وإجابات لونية. أن ترد في البروتوكول إجابات كلية مركبة ثانوية تدل على تكثيف فعال للحركة الإدراكية و الإسقاطية، بشكل متكيف مع الواقع الخارجي، وفي نفس الوقت مبنية على معالم الصور الداخلية، فهي بذلك تدل على قدرات الاستدخال و العقلانية وتكشف على وجود فضاء نفسي متميز. أن تكون نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة تتراوح ما بين (60 إلى 70%)، وتدل على وجود علاقات سهلة مع العالم الملموس ومع ما هو اجتماعي. تكون نسبة الجزئية الصغيرة

تقدر بحولي (10%)، فهي تدل على بحث منتظم و على القدرة على الملاحظة، كما أنها قد تكشف على موقف حذر ومتحفظ إزاء الواقع، إذ قد يستعمل نمط التناول هذا كالية دفاعية لمواجهة صراع مهدد أمام العالم الخارجي أو الداخلي. ألا تتجاوز نسبة الإجابات الجزئية ذات الفراغات البيضاء (10%) و إلا اعتبر ذلك مؤشرا على وجود قلق. أن تتنوع الاجابات من ناحية الموقع، إذ أن نمط إدراك الواقع يعد جسرا بين الحياة العقلية و الحياة العاطفية، و في حالة طغيان الإجابات الكلية فذلك يدل على القدرة على الاستنتاج و التجريد، بينما يدل طغيان الإجابات الجزئية على تمسك بالعالم الموضوعي. فنمط تناول الواقع قد يكشف عن رؤية إما كلية أو تجزئية للمادة، ويمكن اعتبار الحالتين كمحاولة لتجنب مواجهة عناصر المادة التي تشكل خطرا بما تستثيره من تصورات مقلقة في الواقع الداخلي.

(Anzieu, 1983, p126-130)

3.1.4.2. من حيث محددات الإجابات:

أن تكون محددات الإجابات متنوعة وغير مركزة على نوع واحد بحيث يشمل البروتوكول محددات شكلية تتراوح نسبتها ما بين (60 و 65%) وتدل على موقف فكري نشط وتكيف مع الواقع، و أيضا يشمل محددات شكلية إيجابية التي تعتبر مؤشرا للتنشئة الاجتماعية وتكون نسبتها تتراوح ما بين (70 و 80%)، إذ عندما تكون نسبة الإجابات الشكلية الجيدة مقبولة، فإنها تدل على تكيف فكري مرن. وتسمح كذلك بتقييم نوعية العلاقة مع الواقع و القدرة على التمييز بين حدود الداخل و الخارج.

(rausch de traubenberg, 1983, p 76)

أن يشمل البروتوكول على إجابات شكلية إيجابية أكثر من الإجابات الشكلية السلبية، إذ أن نوعية الإجابات الشكلية تدل على قدرة الفرد على إعطاء الأشياء معالم واضحة للحدود الفاصلة بين الداخل والخارج. و أيضا ألا يشمل البروتوكول إجابات ايجابية سلبية بكثرة، لأن ذلك يدل على غموض التفكير كما تدل على هذه الاستجابات على الشك و التردد و الاحتياط الكبير و الحذر من التورط الذي يتطلبه اتخاذ القرار. وموجب احتواء البروتوكول على إجابة حركية إنسانية واحدة، إذ أن المحددات الحركية الإنسانية تعد عنصر إسقاطيا تدل على عمل الخيال، وتعبّر عن ذكاء الفرد وقدرته على ارضان الصراعات، و وجدها بكثرة يدل على قدرته على استعمال الخيال والابتكار. ويمكن أن نعتبر الإجابات الحركية الإنسانية تعبر عن الحركات النزوية وكيفية تنظيمها. وعندما يكون عددها مرتفعا فقد يدل على هروب في الخيال و انسحاب الذات وهي الخاصية المميزة لمرحلة المراهقة أما الإجابات الحركية الإنسانية الواضحة و التي لا تتسم بغموض في الإنتماء إلى عالم البشر، فتدل على سياق تفردية فعال وعلى تقمصات بشرية معرفة ومواقف مرنة. أما يعبر وحوود الإجابات الحركية الحيوانية عن نزعة طفلية.

(rausch de traubenberg, 1983, p 121)

أن يشمل البروتوكول إجابات لونية متنوعة، حيث أم مجموع الإجابات اللونية تعتبر قياسا للمرونة الانفعالية، كما يعتبر مؤشرا عن الاستثارة و النفاذية، وقدرة الفرد على أن يكون في تناسق وفي موقف متفتح تجاه العالم الخارجي. في حين يشمل البروتوكول نسبية من الاجابات اللونية ما بين (30 و 40%)، إذ أن مجموع الإجابات اللونية يدل على الليونة

العاطفية للفرد. يتوجب أن يقل ظهور من الإجابات الواضحة الغامضة و إجابات التضليل الدالة على تحفظ وبحث قلق غير مثمر على المستوى العاطفي، ذلك أن غامضة يدل على الانجذاب نحو الفراغ و النقص، مما يكشف عن ميكانيزمات خوافية و علامات اكتئابية، ترجع إلى وضعيات اللامن، وعدم القدرة أمام التهديد. أما الإجابات التضليل فاعمل على كبت الهومات التي يثيرها المنبه. وان يكون نمط الصدى الداخلي، الذي هو مؤشر الحاسية و التأثير و النفوذية للعالم الخارجي، إذ يكشف على الأسلوب الذي يعيش به الفرد الأحداث من نمط متكافئ أو منبسط مزدوج أو نمط منطوي مزدوج.

(rausch de traubenberg, 1983, p 128)

4.1.4.2. محتوى الاجابات:

أن تكون محتويات الإجابات متنوعة ولا يطغى عليها نوع واحد. حيث يضم البرتوكول إجابات إنسانية كلية بنسبة تتراوح ما بين (15 و 20%)، التي تعتبر مؤشرا لنشأة الإجتماعية في نظام علائقي و القدرة على الاتصال البشري. فكلما كانت الصور الإنسانية وحتى الحيوانية، محددة ومقرونة بحركة، كلما دلت على الوصول إلى تقمص ثابت ومجنس. إذ أن قبول صورة مجنسة تظهر من خلال تصورات متمايضة ومنسجمة سواء من خلال إدراك الأشخاص أو الحيوانات. فالإجابات الإنسانية تكشف عن القدرة على تقمص صورة إنسانية، وفي نفس الوقت الاعتراف بالانتماء إلى عالم البشر وكذا عن إمكانية الفرد على تصور ذاته في نظام علائقي محدد بوضوح. ألا يشمل البروتوكول على محتويات إنسانية عندما تمثل هذه الأخيرة خطر يهدده، فهي مرتبطة بكبت التصورات الجنسية. وقد تعبر على غياب كامل

لصورة الجسد أو على وجود قلق الانقسام لدى الشخص، كما يمكن أن ترجع إلى قلق الخصاء. من مهم أن تكون المحتويات الحيوانية قليلة و أقل من المحتويات الإنسانية بحث يدل ارتفاعها على ميكانيزم دفاعي لتجنب ربط اتصال مع الغير.

(rausch de traubenberg, 1983, p 276)

أن تعبير الإجابات الحسية لرمزية اللوحات والقدرة على إدراك المحتوى الباطني للوحات لاسيما من حيث الخصائص الجنسية و معالجتها بشكل مرن، مثل الطابع القضيب للوحات (IV,VI)، الطابع الحاوي للوحات (VIII,VII)، تصورالعلاقة في اللوحة (III)، الإستنثارات النزوية في اللوحات ذات اللون الأحمر و اللوحات الملونة. فإن ظهور مضامين ذات رمزية جنسية في اللوحات (II,IV,VI,VII) يدل على التعرف الواضح على الاختلاف بين الجنسين بإدراك الخصائص الجنسية الذكرية و الأنثوية لمادة الاختبار، مع إمكانية تعاقب المواقف النشطة و الفاترة التي تدل على مرونة التقمصات الجنسية.

(chabert, 1983, p222)

تتراوح عدد الإجابات المبتذلة ما بين (5 و 7) في البروتوكول، بحيث تكون نسبتها تتروح ما بين (20 و 25%). إذ عندما يكون عدد الإجابات المبتذلة ضعيفا، فإن ذلك يدل على نقص الإتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي، أما إذا كان مرتفعا فيعكس ذلك امتثالية مفرطة أو رغبة في الهروب من الاختبار. عموما تدل الإجابات المبتذلة على تقاسم الفرد للإدراك الإجتماعي.

(chabert, 1983, p220)

2.4.2. مؤشرات صورة ذات النوعية هشة:

يمكن الوقف على وجود صورة ذات هشة من خلال الإجابات الواردة في البروتوكول غياب العناصر و مؤشرات التي فصلت بشأن صورة الذات ذات النوعية الجيدة المتماسكة، ووجود مؤشرات أخرى معاكسة.

1.2.4.2. من حيث الملاحظات العامة عن البروتوكول:

أن يتسم البروتوكول بضالة الانتاج و ارتفاع عدد ردود فعل الرفض أو الصدمة، كما يعطي انطبعا بالكف وعدم التورط في الاختبار، بوجود أزمنة الكمون الطويلة والصمت أثناء الإجابة. (chabert, 1983, p222)

1.2.4.2. من حيث موقع الإجابات:

أن يسجل نقص في الإجابات الكلية الذي يدل على عدم القدرة على تناول كليات كاملة، ويكشف على وجود ثغرات كبيرة في صورة الذات، أو وجود إجابات كلية مرتبطة بشكل غامض فتدل على محيط غامض غير محدد و على هشاشة في إدراك الحدود. وعندما تكون نسبة الإجابات الكلية كبيرة فإنها تعبر على سلبية الفرد تجاه المادة و رفضه التورط في تناول معمق و شخصي للمنبه، وأن يتضمن عدد كبير من الإجابات الجزئية أو الإجابات الجزئية المتضمنة للفراغ الأبيض أو جزئيات الحواف، التي تعبر على صعوبة في تناول كلي للمدرك.

(Anzieu, 1983, p125)

3.2.4.2. من حيث المحددات:

أن يكون عدد الإجابات الشكلية غير كاف، خاصة عندما تكون نوعية إدراكها غير ملائمة، ويدل ذلك على تمسك هش وغير فعال بالواقع. أو أن يستعمل المحدد الشكلي بكثرة مما يدل على خنق الحياة العاطفية ومنع الاحتكاك المباشر بالعلم ومع الذات، و إن اقترن بنسبة مرتفعة من الإجابات الشكلية الغامضة فتدل على غموض في الفكر المبني على آلية الشك و التردد والخوف من الخوض في الإجابات. أما كثرة الإجابات الشكلية السيئة فتعكس تلاشي الرقابة و ارتكاب أخطاء إدراكية. فهي تعبر على عدم التكيف مع العالم الواقعي وعدم استثمار الواقع الموضوعي. (Anzieu, 1983, p74)

أن يقل ظهور الإجابات اللونية أو الإفراط في استعمالها، فيدل الوضع الأول على غياب مرضي للوجدانات و العاطفة، بينما يدل الوضع الثاني على طغيان الوجدانات. أن تكون نسبة الإجابات في اللوحات الملونة والتي تكشف على درجة التبعية للمحيط، مرتفعة مع عدد الإجابات اللونية منخفضا، فهذا يعني أن هناك صدى للألوان دون القدرة على دمجها في سياق التداعي. أما عندما يكون نسبة الإجابات اللونية في اللوحات الملونة منخفضا فيدل على انسحاب في ما هو عقلائي وفي الخيال حسب المحدد السائد حركيا أم شكليا.

(chabert, 1983, p272)

أن يقل عدد الإجابات الحركية الإنسانية مما تدل على الكف وتجنب التصور البشري. كما أن وجود إجابات حركية بشرية مع عدم تحديد الأشخاص تدل على علاقات

التحامية تعكس فصلا غير تام بين الذات و الموضوع، وانعدام استمرارية الشعور بالوجود هوية غير متميزة. بينما لا تدل كثرة الإجابات الحركية الإنسانية على تقمص فعال، بل تكشف سعيًا حثيثًا للوصول إلى تقمص مجنس لم يكتسب بعد، فهناك مبالغة تعويضية تسمح بإنكار الهشاشة في المواقف. تشمل على إجابات من نوع الحركات الحيوانية أو حركات الأشياء التي تدل على تقادي تقمص ذكري بفعل صعوبات التعامل مع العدوانية وتقديم إجابات ذات مضامين عدوانية انفجارية، إضافة إلى تجنب اللون الأحمر.

(chabert, 1983, p222)

أن يطغي عليه الكف من خلال تعبير ضئيل عن الوجدانات، بحيث يكون نمط الصدى الداخلي من نوع المحصور أو منطوي. مع قلة الاستجابات الحسية و كلاهما يدب على مقاومة ظهور الانفعالات والوجدانات، ويعكس اللجوء إلى ميكانيزمات تهدف إلى تجنب الخوض في الاختبار لكون الفرد يعيشه كخطر وتهديد عليه. تظهر فئة إجابات التضليل على نوع من هشاشة الهوية المعبرة على فقدان معالم ثابتة لتتناول صورة الذات و العالم الخارجي.

(chabert, 1983, p222)

4.2.4.2. من حيث المحددات:

أن تتسم الإجابات بعد إدراك صور مدمجة وكلية، أو ظهور حركات غير متميزة جنسيا، أو إجابات جزئية، أو الخلط بين العوالم وسجلات مختلفة أو إجابات توحى بالانقسام

و الانحلال، فترجع كلها صورة جسد ممزق و مستت. إن تظهر فيه إجابة إنسانية غريبة، ظهور إجابات إنسانية الجزئية، أن تحتوي على إجابات حيوانية كثير، قلت إجابات المبتدلة.

(chabert, 1983, p222)

3. اختبار تفهم الموضوع:

ينتمي اختبار تفهم الموضوع لمجموع الاختبارات التي تسمح بدراسة الشخصية التشخيص وفهم السير النفسي للفرد، انشأ لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل الطبيب البيوكيميائي هنري موراي (Henry Murray) سنة (1935) وساعدته في ذلك مورجان (Morgan) كان هذا في إطار تحقيق شامل لدى الطلبة لدراسة ديناميكيته الشخصية، في شكله الأصلي، كان الاختبار يتكون من واحد وثلاثين صورة أو لوحة تمرر خلال مرحلتين، حيث تقدم هذه الصور للمفحوص الواحدة بعد الأخرى، و على ظهر كل لوحة رقم يشير إلى ترتيبها ضمن باقي لوحات الاختبار، وأحرف باللغة الإنجليزية تشير إلى الفئة (السن والجنس) التي تقدم لها اللوحة حيث (B) تقدم للذكور الصغار أقل من (14) سنة و (G) تقدم للإناث الصغيرات أقل من (14) سنة، (M) تقدم للذكور الكبار، (F) تقدم للإناث الكبار. ويتطلب منه أن يتخيل قصة غنية ودرامية قدر المستطاع، تأخذ بعين الاعتبار الحاضر، الماضي والمستقبل، إضافة لمشاعر المدمجين في القصة، مع الإشارة إلى أن الأسئلة والانطباعات مسموحة قصد على إنتاج أكثر تعبيراً.

(عبد الرحمن و محمود، 2012، ص164-168)

كما عرف هذا الاختبار تعديلات كثيرة من قبل عدة باحثين منهم بلاك (Bellak)، روتير (Rutter)، رابابورت (Rapaport) وهنري (Henry) وغيرهم لتطوير هذا الاختبار. أما بالنسبة لهذا البحث فسنعتمد على الاختبار في شكله الأخير، حسب التعديلات التي أجريت عليه من طرف فرقة البحث لباريس^V، وبالأخص انطلاقاً من أعمال الباحثة شنتوب (Shentoubet) والتي ساهمت بقسط كبير في بناء شبكة تحليل بروتوكول (T.A.T) وقد اقتصدت هذه الفرقة على تقديم (13) لوحة للمفحوص، كما تقدم مرة وحدة وهي لوحات كافية للإلمام بالإشكاليات الأساسية و هي لوحات (1، 2، 3BM، 4، 5، 6BM، 7GF، 7BM، 8BM، 9GF، 10، 11، 12GF، 13B، 13MF، 19، 16) والمهم حسب هذه الفرقة، ليس محتوى القصة و إنما الطريقة التي تنظم بها الأنا استجابته في الوضعية الصراعية التي تثيرها مادة الاختبار، التعليم والوضعية كلها.

(عبد الرحمن و محمود، 2012، ص166-170)

2.3. تعليمية اختبار تفهم الموضوع:

تقدم التعليمية في اختبار تفهم الموضوع عند بداية التطبيق من طرف الفاحص، وهي كالتالي: "تخيل حكاية إنطلاقاً من اللوحة". إن هذه التعليمية تتضمن حركتين متناقضتين بحيث عليه أن يتخيل الذي يستدعي انخفاض الرقابة. وفي نفس الوقت يخضع لرقابة الوعي، إذ عليه أن يبني قصة منسجمة منطقية وممكنة السرد على الآخرين. هذا التناقض نجده على مستوى المادة المقدمة للمفحوص فهو مطالب بضرورة التمسك بالصورة المقدمة له في حين، وعليه أن يتخيل انطلاقاً من مادة خاصة ذات محتوى كامن، وهكذا نلاحظ أن

الإنتاج الإسقاطي في اختبار (T.A.T) يتميز بالتأرجح بين الرقابة و التخيل إي بين المحتوى الكامن و المحتوى الظاهر لمادة الاختبار، إذ يخضع المحتوى الأول لمبدأ اللذة في حين يخضع المحتوى الثاني لمبدأ الواقع، فالمفحوص يحقق في إنتاجه توافقاً بين عناصر رقابة الوعي والضغط الهوامي اللاشعوري. فإن تعلية (T.A.T) تفسح المجال للتخيل قصد الوصول إلى الإنتاج الإسقاطي للمفحوص، والذي تظهر فيه موارد الكامنة من خلال أساليبه الدفاعية وكذا تنظيمه العقلي.

(سميرة مرداس، 2007، ص80-81)

3.3. وصف مادة اختبار تفهم الموضوع:

خلصت إعمال كل من شنتوب (Shentoub) ودبراي (Derbray) إلى تحليل إنتاجية اختبار تفهم الموضوع، وفقاً للمحتوى الظاهر والكامن لكل لوحة، حيث ترى شنتوب (Shentoub) أن كل لوحة تتميز بمحتوى ظاهري يصف العناصر الأساسية المقدمة في اللوحة، ومحتوى باطني له القدرة على تنشيط إشكالية ما. مجموع لوحات الاختبار تمثل وضعيات، تبعث إلى صراعات عالمية، إذ مهما كان محتوى اللوحة، فهناك دائماً مرجع مستمر إلى كيفية التعامل مع الليبدو والعدوانية، سواء على مستوى الإشكالية الابدائية أو الإشكالية ما قبل تناسلية وهذا لطبيعة هذه اللوحات فمنها ما هو مبني. تمثل في أغلبها أشخاصاً من الجنسين ومن مختلف الأعمار، في وضعيات مختلفة وأخرى لوحات مبهمة نسبياً تمثل مناظر غير محددة إضافة إلى لوحة بيضاء. عموماً تعتمد هذه المضامين على

اتجاهين من مستوى الإشكاليات الأولى الإشكالية التي تبعث إلى التنظيم الابداعي و الثانية الإشكالية التي تبعث إلى إشكالية فقدان الموضوع. (رفيقة بلهوشات، 2008، ص146)

إن هذه الصور كغيرها من الاختبارات الإسقاطية تتميز بالتصوير و الغموض فمضمون اللوحات ينتقل من الوضعيات الأكثر بنيوية إلى الأقل بنيوية، فالعشر لوحات الأولى أكثر تصويراً تمثل أشخاص مجنسين، بينما اللوحات (11، 16، 19) لا تبعث نحو مواضيع ملموسة ومعرفة بوضوح. (رفيقة بلهوشات، 2008، ص146-147)

تحدث شنتوب (Shentoub) عن سجلين هامين من الإشكاليات تستثيرها لوحات اختبار تفهم الموضوع و التي لا تتفصل إحداهما عن الأخرى، حيث ترتبط كلاهما بالأخرى، تتمثل هذه الإشكاليتين في :

✓ **إشكالية الهوية:** إن الإشكاليات الأولية تدور حول الهوية، أي مجموع السياقات النفسية الأساسية التي تمنح الفرد تصوراً لاستمرار وجوده (في الوقت والمكان)، حيث أن بناء الهوية يرتكز أساساً على صورة جسدية قوية وفعالة لسياقات التفرد و التميز عن الآخر و المحيط وبلغة اختبار تفهم الموضوع، هذا يقودنا لطرح عديد من التساؤلات، هل هناك استقرار الهوية أو العكس؟ هناك صعوبة في تحقيق وحدة الفرد؟ هل هناك تمييز بين الشخصيات؟ هل تكون التماهيات مطروحة بصفة واضحة ؟ وهل المعالم الجنسية هي الأخرى مقدمة بصفة واضحة؟

(Shentoub, 1990, p42)

✓ **العلاقات بالموضوع:** الإشكالية الثانية و المرتبطة بالإشكالية الأولى، تبحث نحو نمط تصور العلاقات أو بمعنى أخرى، تبحث نحو محتويات الأفكار المرتبطة بعلاقات الموضوع. يستثير اختبار تفهم الموضوع إلى سجلات مختلفة من تصورات العلاقة، في إطار استثمار موضوعي و/أو نرجسي. كل محاولات تفسير مادة الاختبار، تسجل في هذه الرؤية المزدوجة تصور الذات حسب محور الهوية و تصور العلاقات.

(Shentoub, 1990, p43)

4.3. الجنسية المثلية في اختبار تفهم الموضوع:

تبين بعض اللوحات ميول متجه إلى نفس الجنس وتظهر على شكل علاقة التي يضعها المفحوص بين شخصين من نفس الجنس من اللوحات التي تثير نزعات ميول المثلية لاتجاه نفس الجنس نجد اللوحات (4، 7BM، 8BM، 9GF، 10) وقد تظهر هذه العلاقة بشكل عدواني مثل على ذلك في اللوحة (4): "إن الرجل يائس من المرأة التي تجلس في الداخل و التي ترتدي بشكل مبتذل، وإن المرأة الأخرى تريد ان تدخل بينهما وهي تتجح في ذلك" وفي مثال اخر في اللوحة (10) "في بداية يمكن أن تكون هناك تصفية حسب إلا أنه يتوقف ويوقل انه جمركي يقوم بواجبه" أو في عض الحالات تظهر بشكل صريح مثل في استجابات في اللوحة (7BM) "واقع تحت تأثير الرجل المسن وهو لا يستطيع ان يتخلص من ذلك، فقد كان عنده اجتماع للعمل إلا أن الرجل الكبير ناداه وانفرد به لكي يراوده عن نفسه".

(فيصل عباس، 2005، ص186-187)

في حالات اخر تجد كف بعد تعرف على شخصيات القصة، فيتوقف عن مواصلة السرد مل في اللوحة (9BM) "الدنيا حر والرجال يستريحون بعد العمل ولا يستطيع أن أكمل بينهم وليس لدي ما أقوله" او في لوحة (8BM) حيث يقول " رجل عمل عملية، ولما كان مش قادر ينام كان يتألم كثير، وبينما هو يتألم كذلك، ظهرت أمامه صورة شاب صغير ... لا أعرف ماذا اقول، لا أقدر أن أقول شيء أخرى هل هذا شاب يعرفه؟ إنه يذكره بشيء سبق أن مر به"، ان استجابات المختلفة التي تبين زمرة من السمات المميزة للجنسية المثلية. (مخايل وعبد الرزاق، 1991، ص 192-195)

4.3. شبكات الفرز وسياقات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T):

لقد طرأت تعديلات كثيرة على الشبكة الأصلية التي عرضتها شنتوب (Shentoub) لأول مرة في مقال لها تحت عنوان (مساهمة في البحث عن صدق اختبار تفهم الموضوع. شبكة الفرز) سنة (1958). وقد توصلت بالتعاون مع دوبراي (Debray) طيل سنوات (1969، 1987، 1987، 1990) إلى اخر شكل لها في سنة 1990 وهو الشكل الذي نعتد عليه في تنقيط البروتوكولات. (عبد الرحمن و محمود، 2012، ص188)

سنقوم الان بعرض محتويات الشبكة (1990) المستعملة في تنقيط محتويات النفسية التي يسجلها المفحوص، وذلك في جدول يتكون من أربعة سلاسل تمثل كل واحدة منها مؤشرا يعطي نظرة على الطرق أو السياقات الدفاعية التي يظهرها الفرد للتعامل مع الصراعات التي تثيرها الصور. وغالبا ما تتوزع سياقات المستعملة من طرف الأشخاص

على كافة السلاسل، مع غلبة أحدها على السياقات الأخرى تبعا لنموذج التوظيف النفسي المميز لكل شخص. تتمثل السلاسل الأربعة إذن في :

(عبد الرحمن و محمود، 2012، ص188-191)

✓ سلسلة السياقات (A) وهي ممثلة لأسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي.

✓ سلسلة السياقات (B) وتتمثل الأسلوب الهراء المتعلق بالصراع العلائقي.

✓ سلسلة السياقات (C) وهي تمثل تجنب أو كف الصراعات وتتضمن :

○ السجل الرهابي (CP).

○ النرجسي (CN).

○ السلوكي (CC).

○ الهوسي (CM).

○ العملي (CF).

✓ سلسلة السياقات (E) وهي ممثلة لبروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل

اضطرابات اللغة أو قوة وحدة التصورات والوجدانات.

تستعمل الشبكة في مرحلتين يستعان بها في المرحلة الأولى لتقريب خطاب المفحوص من

أجل تحليل القصص ونوعية إنتاجها في كل لوحة من اللوحات، أما في المرحلة الثانية

فتقيدنا في تجميع كل السياقات الواردة في نصوص البروتوكول بعد إنها تقريب كل اللوحات،

وذلك بحساب تكرارات كل سياق وملء الشبكة من أجل معرفة الملمح العام للتوظيف النفسي

للشخص. يهدف هذا المنهج إلى تمييز كل تنظيم نفسي من حيث تكرار سياقاته ونوعيتها الوظيفية التي تحدد مستويات الصراع وخطورة الإشكاليات في ثقلها أو خفيها.

(عبد الرحمن و محمود، 2012، ص190-191)

4. اختبار القدم السوداء

وضع هذا الاختبار لويس كورمن (Louis Corman) مع الرسام بول دوسي (Paul Dauce) وهو اختبار إسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقع سوداء على رجله وقد اختار كورمن (Corman) صدفة ليكون بطلا في هذا الرائن وذلك من خلال ملاحظته للأطفال عند متابعتهم للرسوم المتحركة (Wolte Disney) فالأطفال يألفون بسهولة الخنزير مما يسهل التماهي به كبطل لهذه المغامرات.

(باسمة منلا، 1995، ص41)

وتم استبدال الخنزير بخروف و ذلك نظرا الي المكانة التي يحتلها الخنزير في المجتمع الإسلامي و هذا يعيق فكرة أساسية و أحيانا يكون مستحيل التماهي بيه لذا تم استبدال الخنزير بخروف صغير من طرف بسمة المنلا مع ترك الوضعيات كما هي في الاختبار الأصلي. ولقد أختير هذا الحيوان لمكانته المحبوبة والمألوفة عند الأطفال.

(باسمة منلا، 1995، ص42)

يتكون هذا الاختبار في مرحلة التجريبية من ثلاثين لوحة. أبقى كورمن (Corman) في الصيغة النهائية على (19) لوحة بمقاس (13/18) تدور كلها حول خنزير (أو خروف) قدم سوداء يبدأ الرائن دائما بلوحة تمهيدية تعرضها أولا على الطفل. ولوحة محايدة، لا

تحتوي خلافا للوحات الأخرى بأية نزوة محددة، ولا تفعل الشخصيات فيها بأية حركة أو نشاط.

(باسمة منلا، 1995، ص43)

تظهر اللوحة التمهيدية بأنها كوكبة عائلية. ويكون هو القدر على وضع العائلة والأدوار التي تعكس نظرتة للعائلة الخاصة بيه و يحدد طبيعية العلاقة بين شخصيات الرائز. وقد ظهر الخروفان الكبيران الحجم بتناسق في المستوى الأول للوحة ولأحدهما فقط بقعة سوداء، وهو يرمز على الأم، و الآخر يرمز إلى الأب ويظهر الطابع الأمومي بالثديين و الطابع الذكري بذنب، ولكن الفاحص لا يوحي أبدا للمفحوص بهذا التميز. وتشير اللوحة التمهيدية أيضا إلى ثلاثة خرفان أحجامهم صغيرة، وفي وضعية مثلثة بحيث أن الحيوان الوسطي هو على مسافة متساوية من الاثنين الآخرين. وتاما كالأم، اصف كورمن (Corman) على أحد الخرفان الصغار بقعة سوداء على القدم اليسرى حتى يسهل تمايزه عن رفاقه من جهة، وحتى يسهل تماهيه مع الخروف الكبير من جهة أخرى.

(باسمة منلا، 1995، ص47)

يقترّب هذا الاختبار من اختبار رسم العائلة من حيث الهدف وهو معرفة علاقة المفحوص بأسرته وقد فضلنا استعمال هذا الاختبار لأنه يفيد من جهة في معرفة استجابات المفحوص الأحداث الحياة العائلية و نظرة المفحوص نحو البقعة السوداء وكيفية رائيته و الصور التي توحى له، كما يعتبر هذا اختبار قاعدة للتفضيلات و التقمصات من ناحية نحو بطل القصة و أيضا تقمصات الوالدية.

(باسمة منلا، 1995، ص47)

1.4. عناوين اللوحات و متونها الجوهرية:

إعطى لكل لوحة اسما وألصق بكل منها جوهريا وقدم كرومن (Corman) في كتابه معطيات إحصائية تشير إلى النسبة التي تواترت فيها المتون الأمنية في كل لوحة. وقد عرض أيضا نماذج من بعض المتون الغربية أو مبتكرة التي يمكن ان تظهر في كل لوحات اختبار، سوف نعرض في كل لوحة المتن الأمين أي مظهر ظاهر و ثم جوهر التي تثيره كل لوحة.

(باسمة منلا، 1995، ص47)

1.1.4. لوحة المعلق: يظهر من خلالها المتن الأمين خلال قيلولة والديه وإخوته، يبول خروف القدم السوداء علانية في المعلق الكبير. هي لوحة ترمز إلى العلاقة السادية الشرجية بالأهل، وهي صورة عدوانية، والمتن فيها واضح جدا، فخروف قدم السوداء يبول في معلق والديه النائمين. فالمفحوص لا يستطيع إلا أن يرى الموقف العدواني لخروف القدم السوداء من أهله. ويفترض بعدوانية أن لا يكون لها خير إلا ان تعبر عن نفسها صراحة في هذه اللوحة، ولكن من النادر أن نحصل في هذه الصورة على متن صريح، حيث وجد كورمن (Corman) ان العدوانية الواضح لا تظهر عند المفحصين الذين يعانون من صعوبات تتعلق بالتجاذب جنسي، حيث الصبيان الإناث كما يسميهم كرومن (Corman) أي الذي تطغى عليهم لديهم الميول الأنثوية أقل عدوانية من صبيان ذكور أي الذي تغلب عليهم الميول ذكورية. ومنه ان فكرة الجوهرية هي العدوانية الإحليلية.

(باسمة منلا، 1995، ص72-75)

2.1.4. لوحة القبلة: يظهر من خلال المتن الأمين الأم و الأب يتبادلان القبلات خلف

الحائط هناك خروف صغير هويته غير واضحة، ينظر إليهما مندهش. تشير هذه اللوحة هومات تتعلق بالمرحلة الأوديبية، وهي ترتبط بشكل دقيق بهذه المرحلة. وهي لوحة محبوبة في عينة كرومن (Corman) وخصوصا من قبل الفتيات، لأنها تشير متونا توحى بالحنان بحيث أغلب المفحوصين لا يشعرون بأي ضيق بوصفها، وبالتماهي أما بالخروف الذي يراقب أو بأحد الولدين. وهناك حالات نادر يضعون هذه اللوحة ضمن اللوحات غير محبوب و هنا نرى وجود الغير الاوديبية ونرى ذلك برفض او تجاهل موقف خرفان الكبار. تفدنا هذه اللوحة في دراسة حالات التجاذب الجنسي التي تلاحظ عن فئة من المفحوصين، قد تبين أن الصبيان-الإناث يتماهون قليلا بالبطل، ويتماهون بشكل عام بالأهل أو بلا أحد. فهم يحبون كثيرا هذه اللوحة ولكن بما أنهم يتميزون بمواقف أوديبية مضطربة، فإن تصنيفها كمحبة يكون على حساب تعميم وضح وكبير للمتن مع تماهي مرتفع بالأب وتماهي ضعيف جدا بخروف قدم السوداء بالمقارنة مع تماهي الصبيان-الذكور بالبطل نفسه.

(باسمة منلا، 1995، ص76-81)

3.1.4. لوحة المعركة: يظهر من خلل المتن الأمين خروف قدم السوداء وخروف أبيض

يتتاهشان بشراسة. الخروف الأبيض الصغير الآخر يلعب الوالدين اللذين يصلان. تشير هذه اللوحة إلى السادية الفمية في ظل التنافس الأخوي. وهذه الصورة جاذبية كبير للمفحوصين الذي لا يرفضون عامة تحدث عنها ويحبونها بنسبة مقبولة لأنها تشبع ميولهم العدوانية. فصورة المعارك تجذب عادة الأطفال، ولكن النزوات المرتبطة بالمتن تخضع لرقابة شديدة.

وهذه الرقابة هي ظاهرة طبيعية، لأنها انعكاس للمواقع التربوية والعائلية. وبالتالي فوجود الرقابة ليس ظاهرة مرضية. تظهر هذه اللوحة أن العدوانية لدى الصبيان-الإناث هي أدنى و هذه صورة محبوبة أكثر لديهم من الصبيان-ذكور.

(باسمة منلا، 1995، ص82-86)

4.1.4. لوحة العربة: يظهر من خلال المتن الأمين خروف قدم السوداء يحلم بأن رجلا وضع في عربة خروفانا صغيرة. وهو يدفع إلى العربة أحد الخرفان الذي يقاوم ويصرخ. والوالدين ينظران وقد ألتصق بهما خروفان صغيران. تثير هذه اللوحة وضعية دراماتيكية قائمة على النبذ والحرمان. وهي تحتكر جاذبية كبير رغم القلق الذي يثيره المشهد. ولهذا السبب، فإن المفحوصين يرفضون بنسبة ضئيلة الحديث عنها، فإن النكوص الذي يلاحظ في المتن، والتماهيات التي يتحمل مسؤولياتها المفحوصون تدل على قلق الاستبعاد والهجرة. وهذا ما يبرر حالات التماهي بالقوي، أو حالات التماهي بخروف صغير يبقى مع الأهل لأنه يزال بحاجة لحبهم. ومن الملاحظ إنه من النادر جدا أن يتماهي المفحوص بخروف القدم السوداء في حال كان هذا الخروف هو الذي يقتل في الحقيقة، وليس الحلم.

(باسمة منلا، 1995، ص87-91)

5.1.4. لوحة المعزة: يظهر خلال المتن الأمين خروف القدم السوداء يرضع من المعزة التي تنتظر إليه. هذا **المت** هو فمي، ولكن الأصل المختلف للرضعة يمنح المفحوص الفرصة للحديث عن أم بديلة أو عن أم متبني، أو لسرد كل ما يدور في خياله من هواجس حول الإحباط أو هجر الأم لطفلها، والتقاءه بالمعزة. تسهل هذه اللوحة النكوص إلى مرحلة

العلاقة الأحادية مع الأم، وتستعمل لدراسة المرحلة الفمية، وتطرح موضوع الأم البديلة أو المثالية التي اختار المفحوص أن يستبدل أمه بها. فقد لوحظ أن الصبيان-الإناث يميلون في هذه اللوحة إعطاء متون فمية عدوانية. فهم على الرغم من أنهم أقل عدوانية من الصبيان-الذكور، إلا أن عدوانيتهم الفمية هي أعلى. ولهذا السبب يغلب عندهم الطابع السادي.

(باسمة منلا، 1995، ص91-94)

6.1.4. لوحة الرحيل: يا تضمن المتن الأمين على طريق معزولة تؤدي إلى الجبل، يسير خروف هويته غير واضحة. وبما أننا نراه من الخلف، فنحن لا نستطيع أن نرى تعبيرات وجهه. توحى هذه اللوحة بمتن الرحيل أو العودة وهي تثير غالبا مشاعر قوية من العزلة والإحباط والهجر. ويشير متن الرحيل إلى رغبة الطفل العميقة بتغير محيطه.

(باسمة منلا، 1995، ص94-98)

7.1.4. لوحة التردد: المتن الأمين لهذه اللوحة، ترضع الأم أحد الخرفان البيضاء الصغيرة بينما يشرب الأب من المعلف مع الآخر. ولا يعير أيًا منهما انتباهه لخروف قدم السوداء الذي يقف إلى الوراء، يجد نفسه وحيدا في موقف محير، جسده موجه نحو الأم ورأسه في اتجاه الأب. تثير هذه اللوحة المشاكل المتعلقة بالإحباط وبالتنافس الأخوي، وكذلك بالتجاذب العاطفي بين الرغبة بالاستقلالية والأكل كالكبار من المعلف، وبين التبعية للأم والرضاعة منها. وبما أن هذه الصورة تطرح مشاكل الإحباط والتجاذب، فهي أيضا لوحة فمية تستعمل لدراسة هذه المرحلة.

(باسمة منلا، 1995، ص98-101)

8.1.4. لوحة الوزه: يظهر المتن الأمين، وزه كبير مهددة، باسطة الأجنحة، تلتقط خروفا صغيرا بذنبه، لا نعرف من هو هذا الخروف، أهو خروف القدم السوداء أو الأبيض. يحاول الخروف الهروب، وهو يبكي وبالقرب منه، خروف صغير يراقب المشهد وهو شبه مختبئ خلف الحائط. تثير هذه اللوحة هومات الخصاء التي لا تعبر عنها بشكل علني إلا ندرا. وهي توحى بمتون عقابية، وتتطوي على عدوانية كبيرة يتعرض لها الضعيف من قبل القوي، والصغير من قبل الكبير. لذا فإنها ترتبط أحيانا بمواقع أدبية، خصوصا عند الذكور. وهي من أكثر اللوحات إثارة للقلق تماما مثل لوحة الحفرة لأن متن العدوان ظاهر بوضوح بحيث يصعب الهروب منه. ويفسر العدوان أما بسبب شراسة الطير، أو بسبب سلوك الخروف الذي أزعج الوزه وصغارها، وقام بعمل شائن يستحق العقاب عليه. وقد يصل الأمر بالمعتدي إلى إلتهام الضحية. ربما أن الجنس المعتدي غير محدد، فإنه يتوجب علينا أن نسأل المفحوص عن ذلك في أسئلة التفضيلات و التماهيات. تثير هذه اللوحة إذا دفاعات شديد بسبب مشاعر الذنب التي تحركها. وقد لاحظ أن الصبيان-الإناث لا يضطلعون بشكل عام بالموقف الدراماتيكي الذي تثيره اللوحة ويرفضون التماهي بالبطل الموجود في المأزق. لذا فهم يحبون هذه اللوحة ويتماهون نادرا بالخروف الأبيض الملسوع.

(باسمة منلا، 1995، ص101-104)

9.1.4. لوحة الألعاب القدر: المتن الأمن لها، بالقرب من الزبل، خروفان يلهوان فرحين في ماء المزابل أحدهما يقذف بالماء في وجه أبيه. الخروف الصغير الثالث في الخارج، ينظر. لانعرف من هو الخروف القديم السوداء من هذه الخرفان الثلاثة. هي لوحة العدوانية السادية

الشرجية نحو الوالدين، وخصوصا نحو الأب. فخروف القدم السوداء يتمرغ في ماء المزابل مع أخيه ويرش الأوساخ في وجه أبيه. أما الصغير المتفرج النظيف، فهو يمثل هنا تكويننا عكسيا ضد الشرجية السادية. يعبر أغلب المفحوصين عن هذه المشهد برضى ومنتعة ظاهرين. وهذا يشير إلى إشباع ميولهم الشرجية. وبما أن وضعية الأب في الصورة هي جانبية، فإن هذا يجعل المفحوص يلتبس حول هوية الخروف الكبير. فهو قد يكون الأم أو الأب وبالتالي فإننا نستطيع أن نحدد وجهة عدوانية الطفل وفق الهوية الجنسية التي يعطيها للخروف الكبير. بنسب لصبيان-الإناث فهم لا يحبون هذه اللوحة كثيرا، ويرفضون بشكل شبه قاطع التماهي بأحد الخروفين القذرين، ويعطون أعلى نسبة تماهي بالخروف الأبيض المتفرج، أو بلا احد، بالمقارنة مع الفئات الأخرى (الصبيان-الذكور، الفتيات- الذكور، الفتيات-الإناث). وهم يلجأون في هذه المرحلة إلى هروب يتجلى ليس فقط برفض التماهي بالبطل وإنما بالتماهي بالخروف النظيف أيضا الذي يعتبرونه صاحب القدم السوداء.

(باسمة منلا، 1995، ص105-110)

10.1.4. لوحة الليل: المتن الأمين لهذه اللوحة، زريبة ينيرها في الليل وهي مقسمة إلى جزئين بواسطة فاصل من الألواح من جهة، نرى خروفين كبيرين، أحدهما مقابل الآخر. في الجهة الأخرى، نرى خروفين صغيرين نائمين وثالثا واقفا أمام الفاصل ينظر إلى الخروفين الكبيرين. لا نعرف هنا من خروف القدم السوداء. تركز اللوحة بشكل واضح على الوالدين،

لذا فهي تشير إلى المشهد الأولى وتثير هوامات ترتبط بالمرحلة الأوديبية، وخصوصا بالعلاقة الليلية بين الوالدين، وبالغموض الذي يلف غرفتهما، وبالنظر عليهما.

(باسمة منلا، 1995، ص111-114)

12.1.4. لوحة الحمل: المتن الأمين لها، الخروف الأم وضعت ثلاثة مواليد وهي ترضع بينما هي تعلق محتوى المعلق. ويحوطها مزارعان بعنايتهما. في المستوى الأول للصورة، نرى ثلاث خرفان صغيرة وقد فصلت عن أمها بواسطة حاجز وهي تنتظر باستغراب. يمكننا أن نتعرف على قدم خروف القدم السوداء في الوسط. من الشائع أن هذه اللوحة بعد لوحة الليل، وأن يقدم فيها المفحوص متونا طريقة حول الولادة. وهذا يشير إلى أنه قد أدرك الرابط الموجود بين العلاقة الحميمة للأهل في الليل وبين الولادة. هذه اللوحة لها طابع فمي، لذا فهي تستعمل لدراسة هذه المرحلة، وهي تطرح موضوع الولادة والتنافس مع الأخوة على محبة الأم، وغيره الكبار المحرومين الموجودين في موقف إحباطي واضح. وقد يليها لوحات دراماتيكية مع متون قائمة (الوزة، الحفرة، الرحيل، العربة) وأن الغيرة الاثمة نحو الأخوة الرضع قد نالت العقاب عليها. وقد ينال المفحوص عقابا على غيرته في اللوحة نفسها، فيتحدث عن خروف القدم السوداء المستبعد والمحروم. وهنا العدوانية نحو الأخوة قد ارتدت على الذات بشكل عقابي. وتساهم هذه اللوحة في إبراز متن طريف هو متن الأب المرضع، وهو متن قد يظهر في اللوحة التمهيدية ثم يتكرس في لوحة حمل. فالأب لا يعيل فقط، وإنما هو يرضع وينجب، ويشير متن الأب المرضع أحيانا إلى تصور فمي للفعل الجنسي.

(باسمة منلا، 1995، ص115-120)

12.1.4. لوحة حلم أم: يظهر المتن الأمين، خروف القدم السوداء النائم يرى في الحلم أمه تتبسم له. تسهل هذه اللوحة النكوص إلى مرحلة العلاقة الأحادية مع الأم، وتسمح باستعادة علاقة مميزة معها، بواسطة إولية النكوص إلى مرحلة يعتبرها المفحوص أكثر سعادة. وهي لوحة محبوبة عادة لأنها لا توحى بالإحباط والتنافس أو بالعدوانية، ولأنها تسمح باسترجاع العلاقة المميزة بالأم دون التعرض للتنافس الأخوة. ويتم فيها التماهي المرتفع بخروف القدم السوداء الذي يحلم أما بالوالد من الجنس الآخر (وفي هذا إشارة إلى موضوع الحب الأوديبي) وأما بالوالد من نفس الجنس (الذي يمثل مثال الأنا) ولهذا السبب فهي ترتبط بشكل غير مباشر بالنواحي الأوديبيية. ويتميز الذكور الذين يعانون من تجاذب جنسي بأوديب مضطرب. وهذا الكدر أمام الأوديب هو الذي يقصر رفضهم الجزئي للوحتي حلم أب وحلم أم، وهما لوحتان لا يحبونها إجمالاً، ولا يضطلعون بهما، وتتم أغلب التماهيات فيهما أما مع الأم أو الأب. وكذلك فإن التماهي بلا أحد يشير هنا إلى اضطرابات ذات طابع أوديبي خاصة عند الذكور الذين يميلون على التماهيات الأنثوية.

(باسمة منلا، 1995، ص 120-123)

13.1.4. لوحة حلم أب: متن الأمين لها، خروف القدم السوداء النائم ير في حلم أباه ينظر إليه. لوحة أيضا تسهل النكوص إلى المرحلة المتميزة بالعلاقة النائية. وهي لوحة محبوبة غالبا لأنها لا تحي بالعدوانية والإحباط وتسمح باسترجاع علاقة مميزة بالأب دون التعرض للتنافس الأخوي، ولكنها تسبب ضيقا للمفحوصين بحكم إرتباطها بالأوديب مما يجعل نسبة جيدة منهم ترفض الحديث عنها في القسم الأول من الرائز. ويقوم المفحوصين ، في

الحالات العادية، بالتماهي بخروف القدم السوداء الذي يحلم أما بالوالد من الجنس الآخر أو بالوالد الذي يمثل الأنا. وهي بالتالي ترمز إما على موضوع التماهي (مع الوالد من نفس الجنس)، أو إلى موضوع لحب (مع الوالد من الجنس الآخر). فهي ترتبط إذا بمتون أوديبية. والملاحظ أن متن مثال الأنا هو أعلى في هذه اللوحة عما هو في لوحة حلم أم. ويتميز المفحوصين الذين يعانون من تجاذب جنسي بأوديب مضطرب. هذا الكدر أمام الأوديب هو الذي يفسر رفضهم الجزئي للوحتي حلم أم و حلم أب، وهما لوحتان لا يحبونهما إجمالاً، ولا يضطلعون بمسؤوليتهما، وتتم أغلب التماهيات فيهما أما بالأم أو بالأب.

(باسمة منلا، 1995، ص124-127)

14.1.4. لوحة رضاعة 1: المتن الأمين لهذه اللوحة، خروف القدم السوداء يرضع من أمه في مكان معزول. تسمح هذه اللوحة باستعادة علاقة مميزة مع الأم دون التعرض للتنافس وغيره الأخوة. وهي لوحة فمية، تستعمل لدراسة المرحلة الفمية، وتسهل النكوص إلى مرحلة العلاقة الثنائية مع الأم، وهي تسمح أيضاً بالتعبير عن العدوانية نحو الأم من خلال إعطاء طابع سادي للرضاعة. وتشير أيضاً إلى العلاقة الأوديبية خصوصاً عندما يكون للرضاعة طابع علمي. ويميل بعض الأطفال إلى موضوعة هذه اللوحة بعد لوحات تشير إلى أحداث مؤلمة أو تثير التنافس أو الخوف من العزلة أو مشاعر الذنب. وهي في هذه الحال تشير إلى نكوص فمي واضح. وتقيد هذه اللوحة أيضاً في دراسة الحالات التي يحدث فيها اضطراب العلاقة بين الطفل والأم وتغيير الأدوار الأسرية بحيث يصبح الأب هو المرضع الذي يغذي الأطفال وينجبها. فإن الأوديب يعاش هنا وفق نمط نكوصي فمي. فتسيطر

المتون الفمية المنمقة بغلاف أوديبى كالقول مثلا أن خروف القدم السوداء وأباه الموضع يتبادلان القبلات. ومن ثم فإن التماهيات المرتفعة بهذا الوالد الموضع، أو بلا أحد، تشير إلى اضطرابات فمية، أو إلى اضطراب في العلاقة الأوديبية يظهر من خلال النواحي الفمية.

(باسمة منلا، 1995، ص128-133)

15.1.4. لوحة رضاعة 2: المتن الأمين لها، خروف القدم السوداء يرضع من أمه، خروفان أبيضان صغيران يصلان وهما يركضان. هي لوحة ذات طابع فمي ترتبط بالمرحلة الفمية، تستعمل لدراسة النواحي لفمية، وطبيعة العلاقة مع الأم في ظل التنافس الأخوي. وبما أنها تشير إلى التنافس لأخوي مع متن فمي فاتر، فهي فاتر تسمح بالتعبير عن العدوانية والتنافس، وتسمح استعادة علاقة مميزة مع الأم، بواسطة إوالية النكوص إلى مرحلة أكثر سعادة وهناء.

(باسمة منلا، 1995، ص134-137)

16.1.4. لوحة الحفرة: يظهر المتن الأمين، في الليل، وعلى ضوء القمر، نرى خروف القدم السوداء يغوص نصفيا في حفرة ماء وهو ينادي. لوحة دراماتيكية قائلة قلقة بسبب جانبها المظلم والليلي. البطل فيها وحيدا. ومن معروف أن اللوحات التي يكون فيها البطل وحيدا تصدم غالبا الطفل، وهي تثير متونا عقابية نتيجة الرغبة بالإستقلالية والتحرر من سلطة الأهل.

(باسمة منلا، 1995، ص138-141)

17.1.4. لوحة السلم القصير: يظهر المتن الأمن خروف كبير الأبيض و خروف القدم السوداء يلعبان على الشجرة حيث خروف قدم السوداء فوق خروف كبير الأبيض، تفيد هذه

اللوحة حيث تضع خروف القدم السوداء في علاقة مع الأب وهذه العلاقة هي علاقة تطويرية بنسبة لـ (Manice bachoelt) وظيفية الحمل لأحد الصور الوالدية و تعمل على وظيفة الدعم تتضمن القدرات الفردية و التمايز وكذا قدرات المعلمة الفضائية، تتضمن هذه اللوحة بالخصوص وظيفة السند القوية أو الهشة، القدرة على التركيز فيما معنى الانسحاب الارتكاز، ويثير سجل الأديب لدى الذكور الطابع الإخترافي و الصراعى للرسالة يمكن أن يظهر من خلال العصفور الذي يراقب المشهد.

(باسمة منلا، 1995، ص142)

18.1.4. لوحة الساحرة: تعتبر هذه اللوحة عن تمنيات وعن الرغبات التي يتمنى تحقيقها لنفسيه. وتتتبع هذه التمنيات وفق حاجات المفحوصين. وتساهم هذه اللوحة في اختراق دفاعات بعض المفحوصين الذي يحافظون طوال الرائر على قدرة خارقة بإعطاء أجوبة لا تفشي نزواتهم المأزمية. وقد تفشل أسئلة التفضيلات - التماهيات بدورها في اختراق هذه الدفاعات. فدفاع الأنا يحافظ على صموده طوال كل الرائر مشير بذلك إلى وجود عصاب الطبع. ولكن هذا الاختراق قد يحدث في لوحات الساحرة بالذات. فالأنا نادرا ما يكون قادرا على الاحتفاظ بدفاعه دون تراخي حتى النهاية. فيستسلم هذا الدفاع فجأة، ويعبر المفحوص أمام هذه اللوحة عن مأزمه.

(باسمة منلا، 1995، ص142-143)

2.4. تقمصات الذكورية و الأنثوية في اختبار قدم السوداء:

أن اكتساب مفهوم الذكورية و الأنثوية وتحديد الجنسية عن الطفل يقوم على عدة عوامل التي تتضمن التماهي بالذكورة أو بالأنوثة عن الوالدين، فالطفل يكتسب مقومات هويته الجنسية من صورة الأب أو الأم وذلك من طريق التقليد التلقائي. فهو يقلد ويتماهى تلقائيا بالوالد الذي من جنسه. وانطلاقا من قانون التشابه، نقلد وتتماهى الفتاة بأمها، ويتماهى الصبي بأبيه. والتماهي هو اشم من التقليد لأن التقليد هو عملية واعية مقصودة، أما التماهي فهو أولية نفسية لاواعية ناشطة يجتاف الفرد بواسطتها مظهر أو صفة شخص آخر، ويتحول كليا أو جزئيا إلى نمطه. فالأم هي بمثابة مثال للأنثى لا بنتها التي تجتاف ليس فقط الصفات الجنسية لأبناء جنسها، وإنما تجتاف أيضا القيم و المعايير التي تؤمن بها الأم. وتتم أولية التماهي هذه بشكل سليم خصوصا إذا ارتبط الطفل بأهل بعلاقة جيدة. فالولد يتماهى خصوصا بالأشخاص الذي يحبهم، والذين يمثلون مثال الأنثى لديه.

(باسمة منلا، 1995، ص182-183)

إن ما يحدد جنس الطفل ليس فقط العوامل التشريحية و الفيزيولوجية، وإنما أيضا ما نسميه بالتنميط الاجتماعي أو الدور الاجتماعي. فالمجتمع هو الذي يحدد أنماط ومواصفات كل من الذكور و الأنوثة، وهو الذي يشرط الطفل من طريق الترهيب والترغيب على تبني مواصفات الهوية الجنسية لأبناء جنسية، وهو الذي يقوم إيجابا جنسا على حساب جنس آخر. فالتنشئة الاجتماعية تساهم هي إذا في تحديد انتماء الفرد الجنس الذكري أو الأنثوي.

(باسمة منلا، 1995، ص183)

يعي الطفل ذاته، ويدفعه هذا الوعي الذاتي إلى وعي انتمائه لجنسيه، فيتماهى بجنسيه إذا كان ذكرا، ويتصرف كالجنس الذي ينتمي إليه. ووعيه لجنسيه يجعله يواجه مشاعر الليبيدية نحو الوالد من الجنس الآخر. وهذا يعني أن تماهي الصبي بأبيه يترافق مع ظهور مشاعر ليبيدية جنسية لها اتجاه معكوس للتماهي. فهي تتوجه من الصبي للأُم، ومن البنت إلى للأب. أما التماهي بالذكورة أو بالأنوثة، فهو يكون مع الجنس نفسه الذي ينتمي إليه الطفل.

(باسمة منلا، 1995، ص183)

فالموقف الأوديبى يقوم كما قلنا، على إواليتين نفسييتين، وهو نتاج هاتين الإواليتين الإسقاط والتماهي، التماهي بالوالد من نفس الجنس، وإسقاط المشاعر الليبيدية نحو الوالد من الجنس الآخر. ولا يتم تجاوز الموقف الأوديبى إلا إذا تعدلت الدافع التي تكون الأوديب، وتحولت لبناء الشخصية السليمة بحيث تخدم الشحنات الجنسية، ويتنازل الطفل عن اشتها الموضوع المحرم، ويوجه طاقاته إلى نشاطات تعليمية.

(باسمة منلا، 1995، ص183-184)

ولكن بعض التعقيدات قد تحدث وتؤدي إلى تثبيت الطفل على المرحلة الأوديبية، وما يتبع ذلك من انحرافات واضطرابات جنسية. فالصبي الذي تعرض مثلا، لخوف كبير من الخصاء على أثر تنافسه مع الأب قد يتخلى نهائيا عن التنافس الذكوري الذي يخشى نتائجه، وينكص إلى مرحلة ما قبل أوديبية، وخصوصا إلى مرحلة فمية، ويتبنى موقف سلبيا أنثويا.

(باسمة منلا، 1995، ص183-184)

والواقع أن اختبار القدم السوداء، وبحكم عدم تحديد الهوية الجنسية لبطله في اللوحة التمهيدية، يساعد على دراسة الاضطرابات الأوديبية، وما ينتج عنها من اضطراب للهوية الجنسية. فقد صيغ الرأى بشكل يسهل أكبر قدر ممكن من إسقاط لرغبات والنزوات غير المعلنة عند المفحوص. وبالتالي فإن الطفل له ملء الحرية إعطاء خروف القدم السوداء الهوية التي يردّها أو التي يتمناها. هكذا نلاحظ إن احتمال وجود اضطراب الهوية الجنسية عند الذكور قابل لأن تظهر في اختبار القدم السوداء من خلال عدة مؤشرات أهمها:

(باسمة منلا، 1995، ص 184-185)

- ✓ ارتفاع التماهيات الأنثوية للمفحوص في اختبار، وإعطاء خروف القدم السوداء هوية جنسية أنثوية، أي مغايرة لجنسه، وفي هذا إسقاط واضح لميوله الأنثوية غير المعلنة.
- ✓ انخفاض ملحوظ بالتماهي ببطل اللوحات أي بخروف القدم السوداء، وخصوصا في اللوحات الدراماتيكية، أو التي توحى بمأزق يقع فيه البطل. وهذا يعني، بشكل غير مباشر، عجز المفحوص عن تحمل مسؤولية ونتائج النزوات التي يمثلها البطل، وموقفه السلبي الفاتر من إحداث الحياة.

- ✓ اضطراب واضح للنواحي الفمية عند هذه الفئة التي أسماها كرومن (Corman) بفئة الصبيان-الإناث. استجابات فاترة وانخفاض ملحوظ في التعبير عن النزوات العدوانية التي تشير إليها اللوحات. وهذا ينسجم مع الاتجاه الأنثوي لهذه الفئة، وارتفاع واضح للعدوانية الفمية والشرجية في اللوحات التي لها طابع فمي أو شرجي، وتوجه نحو الأم، مما قد يوحي بوجود علاقة غلمية بين الصبي وأمه، تعاش وفق نمط ما قبل أوديبى.

- ✓ اضطراب متون اللوحات الأوديبية، ورفض التماهي بخروف القدم السوداء فيها بسبب حدة مشاعر الذنب التي تثيرها هذه اللوحات.
- ✓ ندرة التماهي بالخروف الذي تعضه الوزه عند هذه الفئة، وفي هذا دليل على عدم تصفيه الأوديب، وعلى الخوف الكبير لهذه الفئة من الخصاء.
- ✓ ارتفاع نسبة التماهيات الهروبية لعجز المفحوص عن الاضطلاع بالنزوات التي تحركها اللوحات. وتتركز هذه التماهيات الهروبية على الخروف الأبيض الصغير، وعلى القوي، وخصوصا على الأهل، وذلك خلافا لما نجده عند فئو الصبيان-الذكور الذي تكثر لديهم التماهيات بالبطل الذي يواجه، وتقل بالمقارنة لديهم نسبة التماهيات بالأهل.
- ✓ ارتفاع واضح لعدد التماهيات التي تتم مع القوي، والقوي عند هذه الفئة هو غالبا الأب. والتماهي مع القوي يتناقض ظاهريا مع الطبيعية الأنثوية السلبية والفاترة التي يتبناها المفحوص، ولكنه يعبر هنا عن إوالية نفسية دفاعية هي التماهي بالمعتدي.
- ✓ إعطاء أحيانا هوية ذكرية لخروف قدم السوداء مع سيطرة الطابع الفاتر والانسحابي في الإييين بكامله مما يسمح لنا بأن نشك بوجود طبيعة أنثوية عند المفحوص.

خلاصة

إن اختبارات الاسقاطي هي مجال واسع ويمكن حتى أن يكون غير متوقع في استجابات الممكن، وهذا احد مزايا حيث يظهر تعقد بنية الشخصية للمفحوص وطرق استجابته في مختلف الوضعيات الاسقاطية التي يمكن أن يوضع فيها المفحوص، وهذا يعطي فرصة للفاحص على مقدرته في تكيف اختبار الاسقاطي قدر الإمكان حتى يتمكن اخذ اكبر مقدار من منتج اسقاطي في بروتوكولات.

تطرقنا لهذا الفصل قدرنا على تعرف على خصائص البارزة لكل اختبار و النقاط التي يمكن ان يثيرها حتى يساعدنا في تأكد من صحة الفرضيات التي وضعناها.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق ذإلى الجانب النظري بطرح المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة، سننتطرق في هذا الفصل إىلى إجراءات الدراسة الميدانية بإعطاء فكرة حول كل من المنهج المتبع في الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، وفهم كيفية إجراء الاختبارات ومعالجتها على مجموعة البحث.

1 -الدراسة الاستطلاعية:

لقد ركزنا أول في دراسة الاستطلاعية على تكون عينة الدراسة، وبما أن موضوع الدراسة موضوع حساس ومن صعب تكلم عنه بطريقة علانية بين عامة مجتمع دون إحداث نوع من الرفض أوعدوانية اتجاه موضوع. توجهنا إلى شخص تم عمل معه في دراسات سابقة (دراسة الليسانس بعنوان المعاش النفسي لدى مثليي الجنس) و هو مثلي الجنس ومنه حولنا أن نكون مجموعة بحث الدراسة، و قبل ذلك توجهنا إلى العام الافتراضي أي مواقع التواصل الإلكتروني (فاس بوك و توتر و المنتديات) و لكن كل محاولة في توصل مع احد المثليين بئت بفشل، لذا من حسن حظنا أن هذا شخص قد عملنا معه مسبقا و لقد وفق في أن يكون جزاء من الدراسة و منه استطعنا أن نضم شخص أخرى إلى الدراسة، إن كل محاولة أخرى في إضافة شخص أخرى بائت بفشل، وخاصة أن مجموعة البحث تتميز بمجموعة خصائص أي أن يكون مثلي جنس في مرحلة الرشد وذلك حتى نقوم بدراسة على شخص قد بلورا هويته الجنسية.

لم تقتصر دراستنا الاستطلاعية فقط على تكوين مجموعة البحث بل تضمنت البحث وتجميع أكبر كم ممكن و متوفر من معلومات حول الدراسة، والذي لا يتوفر كثير من معلومات و ذلك في حدود اطلاعنا حول موضوع و يرجع إلى حساسية التي تثيرها مضمون متغيرات الدراسة، ومع ذلك حاولنا ايجاد اكبر قدر ممكن من الدراسات السابقة التي تعالج متغيرات الدراسة، مع الفقر في جانب التراث النظري لموضوع الدراسة استطعن بناء جانب غني وشامل لمتغيرات الدراسة. نظرا إلى حساسية الموضوع وصعوبة إيجاد عينة الدراسة استوجب علينا استعمال منهج العيادي الذي

بطبيعة الحال الأنسب للموضوع وأيضا يتوافق مع مجال التخصص أي علم النفس العيادي. و أيضا تكيف اختبارات بما يتناسب مع هدف الدراسة و التي تضمنت ثلاثة اختبارات اسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، اختبار القدم السوداء) وبإضافة إلى مقابلة التي تهدف إلى دعم الاختبارات و جمع المعلومات اللازمة لترجمة انتاج الإسقاطي الذي سوف يقدم من طرف المبحثين.

2- الدراسة الأساسية

2 - 1 منهج الدراسة:

المنهج وحد أساسية في موضوع الدراسة و كل دراسة علمية، ولكل دراسة منهج تتناسب مع موضوع الدراسة وهدف الدراسة، ونظرا إلى حساسية الموضوع دراستنا و إلى قلة مجموعة البحث التي هي محدد بشخصين لا أكثر وجدنا أن افضل منهج هو المنهج العيادي، هذا منهج لا يتناسب فقط مع موضوع الدراسة بل هو يتناسب مع مجال تخصصنا حيث يؤكد الطبيب النفسي الفرنسي نولان لويس على أهمية الدراسة العيادي وضرورته بقوله : "...عند دراسة أي مريض يصبح من المهم أن ندرس تاريخه السابق، تاريخ نمو الجسمي و العقلي تاريخ أمراضه و سلوكه العصابي، وبدون هذه المعلومات يصبح من المستحيل في معظم الحالات أن نفهم طبيعية الاضطراب موجود أو نضع تشخيص دقيق..". (أديب محمد الخادي، 2006، ص 79)

ويرى لاقاش أن المنهج العيادي هو تناول للسيرة في منظورها الخاص، إضافة للتعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى لها للتعرف على بنيتها وتكوينها كما يكشف على معانات و توجهات التي تحرك السلوك. (أديب الخادي، 2006، ص 79)

نظرا لمنهج العيادي الذي يدرس حالة بطريقة فردية و هذا يتناسب تماما مع موضوع دراستنا و هداها التي تتضمننا معرفة طبيعة صورة ذات لدى مجموعة البحث من خلال اختبارات الاسقاطية (الروشاخ، تفهم الموضوع، اختبار القدم السوداء)، ونظرا إلى أن نماذج دراسة الحالة كثيرة و مختلف وجدنا أن نموذج (ريتشاردز) (انظر الى ملحق الأول) يتناسب كثير مع طبيعة معلومات المراد اخذها من مجموعة البحث.

2 - 2 مجموعة البحث:

تعتمد دراستنا على مقابلة أشخاص يتميز عن غيرهم من العامة بميول جنسية لنفس الجنس، وليس اشخاص مثلي فقط بل أيضا هم اشخاص مثليين في سن الرشد، لدراسة القاعدة المكون الثابتة نسبيا في هوية الجنسية و صورة الذات لديهم. اعتمدنا في دراستنا أسلوب كرة الثلج الذي هي العينة التي يتم تكوينها من طرف شخص لديهم نفس الخصائص المطلوبة في الدراسة.

(محمد حميدات وآخرون، 1999، ص 96)

2 - 2 - 1 خصائص عينة الدراسة:

تتميز مجموعة البحث بما يلي:

- مجموعة البحث لديها ميول جنسية اتجاه نفس الجنس و أن يكون ذكور.
- أفرد مجموعة البحث مرحلة الرشد، حيث أن هذه المرحلة تم تجوز أزمة الهوية التي ذكرها إركسون في مرحلة المراهقة ووضع حلولاً لها بغض النظر إذا كانت حلول إيجابية أو سلبية.
- مجموعة البحث ذوي جنسية جزائرية، ذلك من أجل مراعاة التأثيرات الاجتماعية في نمو

الفرد في مراحل السابقة.

الجدول (01): يوضح خصائص العينة حسب السن و الدور الجنسي

العينة	السن	الدور الجنسي
1	30	الفاتر
2	26	النشط

قد تم تحديد مجموعة البحث بعدد لا يتجاوز فردين (مبحثين) وهذا هو العدد الكلي لمجموعة البحث. إن هذا المبحثين يقع ضمن حدود ولاية المسيلة. بما أن دراستنا تهتم بسلوك الجنسي (الدور الذي يلعبه في علاقة الجنسية) الخاص الذي يلعبه المثلي (الدور النشط أو الدور الفتر)، و على هذا أساس ينقسم مبحثين إلى قسمين كما هو موضح في الجدول أعلاه.

2 - 3 أدوات الدراسة:

2- 3- 1 المقابلة:

لا ترمي هذه المقابلة إلى العلاج بل تخص مجال البحث، فقد وضح لسوا "أنها تحتوي على تنظيم خاص مخالف للمقابلة العلاجي لكنها تسمح بالحوار وبرز الظواهر اللاشعورية في شكل تمثيلا وتغيرات في الفكر و انقطاعات في تركيب الجمل مع التكرار وفلتات السان"

(أديب محمد الخادي، 2008، ص90)

تتطلب هذه المقابلة النصف مراجعة الاهتمام بمضمون المعاشي لمثلي الجنس من طرف، فاستخدام هذه التقنية العيادي في دراسة طبيعة صورة الذات و أيضا معرفة حياة الجنسية و تجارب

المختلفة لمثلي الجنس في ربط بين منتج الاسقاطي و خبرات التي يعاشها المثلي. هدف هذه المقابلة هو دعم الاختبارات الاسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، اختبار القدم السوداء)، ذلك من اجل توغل في الحدود الشعورية وإذا امكن ما قبل الشعور، و محولة الوصول إلى جوانب التي لا يستطيع اختبارات الاسقاطية الوصول لها.

2 - 3 - 1 - 1 محاورالمقابلة:

- المحورالأول: و هذا محور استند في طبيعية أسألته إلى نموذج دراسة الحالة المعتمد في الدراسة وتهدف أسألته إلى ملأ نموذج دراسة الحالة.

- محورالثاني: و هنا تركزا على اسأل حول المثلية الجنسية ونظرته لها و متى وكيف تعرف على ميول و ما كانت ردود الفعل حول هذا، و عن تجارب جنسية المغير إذا كانت أو المماثلة لجنسه.

-محورالثالث: تركزنا في طبيعية الأسئلة في هذا المحور حول صورة الذات و لقد اقتبسنا أنواع الأسئلة من مقياس خاص بصورة الذات لـ (OSIQ).

2 - 3 - 2 الاختبارات الاسقاطية

2 - 3 - 2 - 1 الرورشاخ :

يعد اختبار الرورشاخ اختبارا اسقاطيا، يهدف لدراسة الشخصية، وتشخيصها على أساس عملية الإسقاطية صممها رورشاخ (Hermann Rorschach) سنة (1920)، يتكون هذا الاختبار من عشرة لوحات على كل منها بقع حبر مختلفة الأشكال، سوداء أو متعددة الألوان، ذات

تناظر ثنائي الطرف. مع الإشارة إلى أن هذه اللوحات تشمل على فراغات بيضاء تتفاوت في العدد و المساحة من لوحة لأخرى. (سي موسي و بن خليفة، 2012، ص145)

يطبق اختبار الرورشاخ على الأطفال، المراهقين، و الراشدين. قبل تطبيق الاختبار، تجدر الإشارة أولاً إلى أهمية إحداث اتصال وجداني مع المفحوص، وجعله في وضعية ثقة عن طريق إجراء مقابلة تمهيدية قصيرة تسبق الاختبار، هذه الأخيرة تتم خلال حصة واحدة، و ثم يتم تطبيق حسب مراحل الخاص باختبار. (سي موسي و بن خليفة، 2012،

ص145)

2 - 3 - 2 - 1 - 1 مرحلة التطبيق:

تتمثل مرحلة التطبيق أو التمرير في تقديم لوحات الاختبار الواحدة تلو الأخرى و بالترتيب، إلى آخر لوحة (أي من اللوحة I إلى اللوحة X)، و هذا بعد إلقاء تعليمات الاختبار الخاصة بي شابتر (Chabert.C) التي هي : (سأريك عشرة لوحات قال لي ما الذي تجعلك تفكر فيه، و بماذا تذكر، وما تستطيع تخيل منها انطلاقاً من هذه اللوحات). تقدم اللوحات في الاتجاه العلوي (V)، على الفاحص خلال هذه المرحلة تسجيل جميع إجابات المفحوص، التعليقات، السلوكات والإيماءات الصادرة عنه، كذلك تسجيل زمن الكمون الخاص بكل لوحة و الزمن المستغرق خلالها إضافة إلى الزمن الكلي للبروتوكول. (سي موسي و بن خليفة، 2012، ص158)

2 - 3 - 2 - 1 - 2 مرحلة التحقيق:

بعد الانتهاء من تقديم كل اللوحات. يقوم الفاحص بإعادة إعطاءها ثانية للمفحوص أو

يقتصر على اللوحات التي تتقصه فيها توضيحات معينة، وهذا قصد تحديد وضبط العناصر المتمثلة في الموقع، المحدد، المحتوى، والتي لها أهمية في تنقيط و تحليل البروتوكول، أي كي يحدد المفحوص أين و ما الذي بعثه على راية ما أعطاه كإجابة يتم هذا بعد إلقاء التعليمات الثانية الخاصة بمرحلة التحقيق و التي تتمثل: (سأعيد الآن تمرير اللوحات لك دون الإطالة فيها كي تقول لي أين رأيت الأشياء التي ذكرتها و ما الذي جعلك تفكر فيها، و إذا كانت تريد إضافة شيء قول لي) التي أخذت أيضا من عند شابتر (Chabert.C). مع موجب الذكر أن في دراستنا في ما يتعلق في اللوحة الخامسة (V) لم نذكر المفحوص على الاستجابة التي قدمها لنا في مرحلة السابقة بل تركناه يتذكرها بنفسه، و ذلك لأن اللوحة الخامسة تعبر عن رمزية الهوية و طبيعة صورة الذات و هذا اللوحة جد مهم في موضوع دراستنا.

(سي موسي و بن خليفة، 2012، ص158)

2 - 3 - 2 - 1 - 3 مرحلة التحقيق الحدي:

في بعض الأحيان، يمكن إضافة مرحلة ثالثة تدعى بتحقيق الحدي، يتم هذا عند انعدام بعض أنواع الإجابات في البروتوكول والتي من المفروض أن تكون موجودة.

(سي موسي و بن خليفة، 2012، ص158)

2 - 3 - 2 - 1 - 4 مرحلة الاختيارات:

تتمثل المرحلة الأخيرة في اختبار الاختيارات، أين يطلب الفاحص من المفحوص، اختيار اللوحات اللتان تعجبانه أكثر، ولوحتان لم تعجبانه، و هذا من مجموع اللوحات العشر أمامه.

وبإضافة إلى ذلك طلبنا من المفحوص اختيار ثلاثة (3) لوحات حسب تعليم التالية : (اختار ثلاثة لوحات ادهم تذكرك بأبيك و الآخر بأمك و آخر بنفسك) وهذا الأخير تام إضافة حتى نرى طبيعة التقمصات الموجهة للولدين و ارتبط مع مضمون لوحة المختارة و هذا ينطبق أيضا على صورة الذات و مضمون اللوحة مختارة. (سي موسي و بن خليفة، 2012، ص159)

تجدر الإشارة في الأخير إلى أن عملية التمرير اختبار الرورشاخ هي عملية مستمرة ومتواصلة حيث أن كل مرحلة تعقبها المرحلة الموالية دون وجود فاصل زمني بين كل مرحلة وأخرى.

2 - 3 - 2 - 1 - 5 حساب معطيات كمية و تحليل الكيفي:

2 - 3 - 2 - 1 - 5 معطيات الكمية:

تميز الملمح العام الذي يمكن استخراجه من الخطط النفسي، وذلك من حيث حجم الإنتاج و الوقت المستغرق وكيفية توزيعه على اللوحات، وكذا الإجابات الإضافية وحالات الرفض لبعض اللوحات إن وجدت، تعين هذه المعطيات الأولية على أخذ تصور لطريقة مباشرة المفحوص للوضعية الإسقاطية واستثمارها، وهي مدرجة عادة في خانة خلاصة المعطيات. تشمل هذا الخلاصة أيضا صيغ ونسب العوامل الأساسية التي يقوم عليها التحليل المعياري في الاختبار.

(سي موسي و بن خليفة، 2012، ص184)

تشمل المعطيات الكمية أيضا العوامل الأساسية الثلاث التي يقوم عليها تنقيط الإجابات وهي أنماط الإدراك و المحددات و المحتويات كما هو مبين في الخانات المخصصة لكل منها في الجدول (في ملحق الرقم 2). تساعد أنماط الإدراك بتوزيعها التكراري على معرفة طريقة التناول المفضلة

للمفحوص من حيث غلبة أحد الأنماط أو الآخر من الإجابات الشاملة أو الجزئية من البقعة أو الجزئية من البيضاء هذا لمعرفة مدى قدرة المفحوص الفكرية على التلاؤم و الانسجام مع الواقع الخارجي و كفاءته في تنظيم الدفاعي تجاهه، تسمح المحددات بمختلف أنواعها بمعرفة التناوب بين الإعراف بالواقع الإدراكي الملموس من خلال الاندماج في منبهاته المعروفة و المشتركة، وبين التعبير عن العالم النفسي الداخلي من خلال فسح المجال للحركات الديناميكية الإسقاطية والانطباعات الحسية العاطفية و الانفاعلية، ويعتبر نمط الصدى الحميم مع الصيغة الثانوية مؤشرا عن نمط ذلك التناوب الاعتدال أو عدم الاستقرار في ديناميكية الصراع النفسي.

(سي موسى و بن خليفة، 2012، ص185)

أما المحتويات فهي مختلف أصنافها وأجناسها المستحضرة تدل على خيال الشخصية من حيث ثرائه أو فقره، من حي مدى تكيفه أيضا من المنبهات الإدراكية الواقعية الاجتماعية. وتعتبر المحتويات الحيوانية و الإنسانية نوعين أساسيين يجب ظهورهما في أي بروتوكول ونسبة كافية للحكم على أدنى تكيف للشخص.

2 - 3 - 2 - 1 - 5 - 1 تحليل الكيفي:

يشمل القسم الأول منه تحليل السياقات العقلية ويقوم على التفسير و التحليل الدقيق لمختلف العوامل المذكورة انفا، وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية وتوزيعها أو تتابعها في البروتوكول كما هو الشأن بالنسبة لتوزيع أنماط الإدراك على اللوحات وفي اللوحة الواحدة، وكذا توعية ارتباطها بالمحددات خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه، إلى جانب أنماط الإدراك و نسبة الإجابات

الحيوانية و الإجابات المألوفة، في استخراج نوعية السياقات الدفاعية العقلية و التعريفية في تناول الواقع والمواضيع. (سي موسي و بن خليفة، 2012، ص186-187)

أما القسم الثاني من التحليل فيشمل دراسة الدينامية الصراعية التي تتجسد في مركبات نمط الصدى الحميم المتمثلة في الحركات الإنسانية وتكافئها مع مجموع الإجابات اللونية، وكذا مركبات الصيغة الثانوية المتمثلة في العلاقة بين الحركات الصغرى و الإجابات التظليلية. ولا نكتفي هنا بالتأكيد على نمط تلك المعادلات من الانطوائية أو الانبساطية أو مختلف الأنواع التي استخلصها رورشاخ، بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات الإنسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البروتوكول، وكذلك الشأن بالنسبة للحركات الصغرى. كما تدرس نوعية الإجابات اللونية و التظليلية و ظهورها أو لا في اليقاع وفي المحتويات المناسبة لها، يضاف إليها في ذلك نسبة الإستجابات اللونية التي تدعم تحليل نوعية الإجابات اللونية. (سي موسي و بن خليفة، 2012، ص187)

سنعمل إذن في تحليلنا لنماذج التوظيفات النفسية المختارة بهذا المنهج، كما سنلجأ إليه في أعداد شبكات تبرز المعايير الكمية و الكيفية المعتمدة في تحليل البروتوكولات مجموعة البحث.

2 - 2 - 3 - 2 اختبار تفهم الموضوع (T.A.T):

إلى جانب اختبار الرورشاخ، يعد اختبار تفهم الموضوع هو الآخر اختبارا اسقاطيا و أيضا اختبار مكمل للرورشاخ، يسمح بدراسة الشخصية.

في شكله الأصلي، كان اختبار تفهم الموضوع من واحد وثلاثين صورة أو لوحة تمرر خلال مرحلتين، وهو اختبار موجه للراشدين نساء أو رجالا، كذلك الذكور و الإناث الأكبر من عشر

سنوات، وأن لكل جنس و سن لوحة خاصة بيه و هناك لوحات مشترك بين جنسين أو السن أو كلهما و سوف يوضح الجدول التالي توزيع اللوحات حسب الجنس و السن :

(سي موسي و بن خليفة، 2012، ص165)

الجدول رقم (2): اللوحات المستعملة لدى كل صنف من الجنس والسن

الصنف	اللوحات															مج
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13MF	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11			13MF	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	3B		19	16	13
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	3B		19	16	13

2 - 3 - 2 - 1 مرحلة التمرير:

و يتم في هذه المرحلة تقديم التعليمية للمفحوص الخاصة بشنتوب تقول : (تخيل قصة انطلاقا من اللوحة) و يتم تقديم له اللوحات حسب ترتيب الجدول الذي يتلاءم مع الجنس والسن، و على الفاحص تسجيل كل استجابات و السلوكات و ردود افعال ، بإضافة إلي زمن الكمون و الزمن الكلي للاختبار . ويجب ذكر أن في دراستنا تم إضافة اللوحة (GF7) في لوحات الدراسة و يعود ذلك من أجل معرف التصورات الوالدية مع الأم.

(سي موسي و بن خليفة، 2012، ص172)

2 - 3 - 2 - 2 مرحلة اختيارات:

تم إضافة مرحلة أخرى و التي يطلب الباحث من مبحوث باختيار ثلاثة صور تذكره بنفسه و بالأب و الأم. وذلك حتى نربط بين مضمون اللوحة و الاختيار المبحوث. و خاصة اللوحات التي

تثير موضع الصور الوالدية في بطاقات (2 ، 4 ، GF7 ، BM8 ، 10).

2 - 3 - 2 - 3 شبكات الفرز وسياقات:

نستعمل في هذه الدراسة شبكة شنتوب (1999) و هي الشكل الذي نعتمد عليه في تنقيط البروتوكولات مجموعة البحث، تستعمل الشبكة في مرحلتين يستعان بها في المرحلة الأولى لتنقيط خطاب المفحوص من أجل تحليل القصص ونوعية إنتاجها في كل لوحة من اللوحات التي مررناها له من قبل، أما في المرحلة الثانية فتفيدنا في تجميع كل السياقات الواردة في نصوص البروتوكول بعد إنهاء تنقيط كل اللوحات، وذلك بحساب تكرارات كل سياق وملء الشبكة من أجل معرفة الملمح العام للتوظيف النفسي للشخص. (سي موسي و بن خليفة، 2012، ص190)

ولا نكتفي في تجميع السياقات بالتحليل الكمي الذي يقوم على معاينة السياقات المستعملة بتكرار أعلى أو أدنى، يجب توظيف تلك السياقات من حيث نوعيتها ووظائفها في الخطاب وكذا ارتباطها فيما بينها في إرصان إشكالية كل لوحة بمفردها، ومن ثم إرصان الإشكالية العاملة المستخرجة من جميع اللوحات بعد ذلك، وهذا ما يشكل دعامة التحليل الكيفي.

(سي موسي و بن خليفة، 2012، ص190)

نفضل الحساب العددي لتلك السياقات، لكي نضبط بدقة أكثر الثقل الذي يؤثر به سياق ما على بناء القصة بالنسبة إلى سياق آخر، ومهما يكن فإن ذلك الضبط العددي لا يمثل هدفا في حد ذاته، بل وسيلة فقط لدراسة دينامية تلك السياقات في معالجة الإشكاليات النفسية المستخلصة من التقاء وتداخل المحتوى الظاهري والباطني للصورة في نفسية أو عقلية المفحوص. يمكن من هنا

تلخيص منهجية التحليل التي نقوم على إتباع المراحل التالية:

(سي موسي و بن خليفة، 2012، ص191)

- تفكيك القصص عن طريق التتقيط في كل لوحة واستنتاج إشكالياتها.
- تجميع السياقات في شبكة الفرز.
- استنتاج الفرضية التشخيصية للتنظيم النفسي.

2 - 3 - 2 اختبار القدم السوداء:

وضع هذا الاختبار لويس كورمن (Louis Corman) مع الرسام بول دوسي (Paul Dauce) وهو اختبار اسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقع سوداء على رجله وقد اختار كورمن (Corman) صدفة ليكون بطلا في هذا الرائن وذلك من خلال ملاحظته للأطفال عند متابعتهم للرسوم المتحركة (Wolte Disney) فالأطفال يألفون بسهولة الخنزير مما يسهل التماهي به كبطل لهذه المغامرات.

(باسمة المنلا، 1995، ص41)

يعتبر رائز خروف القدم السوداء اختبار اسقاطيا صيغ لدراسة الأطفال ابتداء عمر خمس سنوات، و لكنه أيضا قبل لاستعماله مع المراهقين و الراشدين لمعرفة مراحل السابقة في حيتهما خاصتنا مرحلة الطفولة، والاضطرابات التي رافقتها أو نتجت عنها. فالترميز بالحيوان للمشاهد، وإبراز اللوحات لنزوات طفلة يخدعان الراشد ويورطانه للتماهي بالبطل، ويسهلان إمكانية نكوصه إلي حياة الطفلية. ويقول كرمان أنه بإمكانه عرض الرائن على المراهق و الراشدين، لدراسة التخيل

بأن نقول لهم: ("هذه صور وضعت للأطفال، و هي لا تتضمن نص. المطلوب تأليف كتب يعتمد على نص. هل تريد أن تحاول ذلك؟")، يفيد هذا الرائنز في إنارتنا حول شخصية الطفلية، إن ميدان استعمال الرائنز واسع جدا، فهو قابل لاستعماله مع الأسوياء الذين يتميزون بمستوى جيد من التكيف الاجتماعي، وكذلك مع الأشخاص الذين يعانون من إشكالات و اضطرابات مختلفة. و مثل إي اختبار أخرى لديه مراحل خاصة بيه.

(باسمة المنلا، 1995، ص353)

يبدأ الرائنز بأن تقدم للمفحوص اللوحات دون أي تسلسل محدد، و نقول أن المطلوب منه بكل بساطة : (أليف لنا قصة عن كل لوحة) ويجب إشارة أن يتوفر امام المفحوص طاولتان، إحداها كبيرة تسمح بأن نمد عليها أولا كل الصورة، و الثانية تكون في متناول نظر المفحوص. نتطرق لمرحل اختبار ونبدئ باللوحة التمهيدية.

2 - 3 - 2 - 1 مرحلة التمهيدية :

تظهر اللوحة التمهيدية بأنها كوكبة عائلية. نقول له : (هذه الصورة تظهر فيها مغامرات خروف صغير له قدم السوداء انظر للوحة هذه هو خروف القدم السوداء الذي تره تحت العنوان أترى ما هو مكتوب هنا؟ لماذا نسميه خروف القدم السوداء؟) و أيضا نوضح له بقولنا له : (في هذه الصور لمغامرات القدم السوداء لا يوجد قصة مكتوبة، نطلب منك أن تأليف لنا قصة بنفسك، ولكن قبل ذلك ستقول لي إذا كان خروف القدم السوداء، هو ذكرا أو أنثى؟، وأيضا كم عمره؟) و ما سجلنا من ملاحظنا في اختبار الرورشاخ أدى بنا بإضافة طلب من مفحوص الذي نطلب منه ان يقدم لنا اسم

للخروف قدم السوداء و لي شخصيات الرائز و ذلك إذا تعذر وضع جنس للخرفان ممكن ان يظهر اسم الذي اختره المفحوص جنس الخروف و أيضا ذلك يسهل لمعرفة شخصية الرائز عندما تأليف القصة، و ما فعل للخروف قدم السوداء يفعل لباقي شخصيات الرائز، ثم نطلب عن إخبار عن علاقة بين خروف القدم السوداء و باقي شخصيات الرائز. ونرى ماد تأقلم الأدوار المقدم لشخصيات الرائز في اللوحة الآخر و أيضا طبيعة تفاعل بينها.

(باسمة المنلا، 1995، ص52)

2 - 3 - 2 - 3 - 2 مرحلة التحليل المتون :

يلي تحليل اللوحة التمهيدية، تحليل المتون. ولهذا الغرض نقدم للمفحوص كل اللوحات دون أي ترتيب و نقول له : (هذه هي الصور التي تمثل مغامرات خروف القدم السوداء أنظر إليها، ثم أليف قصة عن كل صورة. أنت حر في اختيار الصورة التي تريدها، وأنت حر في أن تتكلم فقط عن هذه الصورة. انظر إليها كلها جيدا. ضع جانبا الصور التي لا تثير اهتمامك، واحتفظ بما تبقى، وضعها أمامك لتخبرني عنها) بعدها يقوم المفحوص بسرد قصة و نترك كامل الحرية في اختيار اللوحات و يقوم الفاحص بتسجيل كل الملاحظات ممكن، من أفضل في هذه مرحلة عدم مقاطعة المفحوص و لكن إذا رأى الفاحص وجب التدخل من أجل توضيح نقط من إنتاج المفحوص خاصة معرفة أي شخصية من شخصيات الرائز يقصدها في سرديته للقصة.

(باسمة المنلا، 1995، ص53)

من الأفضل أيضا وضع الصور التي رفض المفحوص الحدي عنها على طاولة خاصة في

متناول نظره، وأن نسأله، بعد أن سرد قصة عن كل لوحة اختيارها، عن تأليف قصة عن اللوحات التي رفضها، وبعد انتهاء من ذلك نسأله أخير: (كيف انتهت مغامرات خروف القدم السوداء؟)

(باسمة المنلا، 1995، ص54)

2 - 3 - 2 - 3 مرحلة التفضلات - التماهيات :

تبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة للاختبار، وهي مرحلة في غاية الأهمية، لأن الفاحص يعتمد عليها لتحليل التفاعل الدينامي للنزوات و للدفاعات. نجمع كل اللوحات من جديد في رزمة و نقول للمفحوص: (الآن وقد أصبحت تعرف كل اللوحات أنظر إليهم من جديد، وضعهم في مجموعتين، في الرزمة الأولى تضع كل الصور التي تحبها. وفي الرزمة الثانية تضع كل الصور التي لا تحبها) و بعد قيام بذلك نطلبه منه حسب منيكو (Marice B) بقيم بلعبة التفضيلات التي نسأله: (ننتخيل بأننا جزء من القصة، من تريد أن تكون في هذه المغامرة؟) و نوضح للمفحوص أنه لديه إمكانية تماهي بخروف القدم السوداء أو بالآخرين أو بلا أحد.

(باسمة المنلا، 1995، ص55)

بإضافة إلي ذلك قنا في هذه دراسة بطلب من مفحوص باختيار صورة احبها كثير و سألناه: (من تريد أن تكون في هذه الصورة؟ و لماذا؟) و أيضا باختيار صورة لم يحبها كثير و معرف أي تماهي يرده، ذلك معرف نوعية التماهيات و التقمصات التي يدرها في اللوحة التي يحبها و اللوحات التي ممكن تثير موضوع قلق لديه.

2 - 3 - 2 - 4 مرحلة الأسئلة التوليف:

بعد ذلك تبدأ الأسئلة التوليف و التي تحدد عواطف المفحوص بالنسبة للشخصيات المختلفة لرائز وهذه السؤال قابل لأن يعدله وفق ما تقضيه الحاجة. وهذه الأسئلة تكون أما على شكل مقابلة عادية، أو على شكل جميل غير مكتملة، يتوجب على الفحوص أن يكملها، وقد ركزت أسئلة التوليف في دراستنا على البقعة السوداء و نظرة مفحوص لها.

(باسمة المنلا، 1995، ص56)

2 - 3 - 2 - 5 مرحلة الساحرة :

ثم نقدم له في أخير لوحة الساحرة و نقول له: (هذه الساحرة التي الطيبة التي بإمكانها أن تحقق لخروف قدم السوداء ثلاث أمنيات تكهن ما هي؟) من طبيعي أن الأمنيات التي يصوغها المفحوص هي إسقاط لرغبته الخاصة، وقد اقترح كورمن أيضا أن تصنف كأمنية رابعة رائز (Test of Bestiaire) الخاص بزازو (Zazzo) بأن نقول للمفحوص: (لنفرض أن خروف القدم السوداء قد تعب من أن يكون خروفا، وطلب من الساحر أن تحوله إلي حيوان اخر. إلي أي حيوان تعتقد أنه سيطلب أن يكون؟ لماذا؟)، قبل الانتهاء من اختبار نطبق ما يسمى باختبار العمر الذهبي (Test of the Gold Age) بأن نطلب من المفحوص أن يجيب على السؤال التالي : (ما هو العمر الذي تعتقد بأن خروف القدم السوداء يكون فيه الأكثر سعادة؟)

(باسمة المنلا، 1995، ص57)

2 - 3 - 2 - 3 - 6 مؤشرات الرائز:

وضعنا في دراستنا بنسبة إلى اختبار القدم السوداء مؤشرات تساعدنا في تأكد من صحة

الفرضيات التي تم وضعها قد لخصناها على مجموع من الإشارات :

- التصورات الجنسية : قدرت المبحوث في تحديد جنس وضح لشخصيات الرائز في

اللوحة التمهيدية، والمحافظ على استقرار الهويات الجنسية طيلة سرد مغامرات خروف

القدم السوداء.

- الصور الوالدية : إدراك جنس الخروف الكبيرة وتقدم أدور تتناسب مع جنسهم

ووضعهم في علاقة مع استقرارية التماهيات خاصتنا في البطاقة التي تظهر فيها

الوالدين و بطاقة السلم القصير.

- إشكالية الحدود: أهمية إدراك الحواجز الموجودة في بطاقة القبلة و الليل و عدم التمسك

بالمحتوى الأمن للوحة، وإمكانية إدخال الخيال ووضع الشخصيات الرائز في علاقة.

يجب أن نشير إلى أن هذه النقط هي معير عامة متوقع يظهر خلال المنتج الإسقاطي

للمحثين، و لقد وضع كرمان في دراسته للاختبار مؤشر تساعدنا على تحقق من صحت

الفرضيات لذا سوف نتطرق في هذه نقطة إلي المعير التي تساعدنا على اظاهر المؤشرات

التي تم وضعها.

- تركز المتون حول خروف القدم السوداء تبعا للوحات: إن التركز المتون على

خروف القدم السوداء في هذه اللوحات (اللوحات التي لا يظهر فيها شكل خروف القدم

السوداء) يميز بعد توظيفاً لبيديا متطرف للذات.

- موقف الطفل من اللوحات الأوديبية: التمرکز على سلوك خروف القدم السوداء بدل العلاقة الحميمة للوالدين في لوحتين القبلية و الليل، رفض التماهي بخروف القدم السوداء التي يشاهد المشهد العملي (تجنب بصبصة). تعميم المتن الأمين للوحات الأوديبية قد يفترض وجود كبت كامل او جزئي للأديب أين يغلب الانحسار النرجسي عن النواحي الأوديبية المضطربة بعمق.

- موقف الطفل من اللوحة الفمية: التنافس الأخوي على أم وطلب الحب منها (الرضيع) يسترجع معهما الإحساس السحري بالجبروت. وتظهر هذه العلاقة الفمية خاصة في لوحتي رضاعة الأول و الثانية. وهذا هو حال الأطفال الذين تكون حاجتهم إلى الحب القوية جدا. اللجوء إلى لوحة العنزة الأم البديلة هو انقاذهم من الوضعية الكتائبية، أين لا يمكن إقامة علاقة صراعية مع الأم، وبالتالي فهي صورة تؤمن لهم الحماية العاطفية. ويتم للجوء لهذا الاختيار خصوصا عند الأطفال ضعفاء الأنا أين لا يمكن تحمل النزوات العدوانية إزاء الشخص المحيط.

- توظيف الذات من خلال الأسئلة **التوليف**: رؤية مكانة البقعة السوداء، مشاعر السعادة، كذلك من خلال الأمنيات في لوحة الجنية.

2 - 4 حدود الدراسة:

أستعملنا في دراستنا منهج العيادي على مجموعة البحث، تم تطبيق عليهما ثلاثة اختبارات اسقاطية (الرورشاخ، تفهم الموضوع، اختبار القدم السوداء) بإضافة إلي مقابلة و تم ذلك طيلة شهرين (مارس و أبريل) لعام (2015/2016)،

ثم إجراء اختبارات الاسقاطية الثلاثة بإضافة الي المقابلة في منزل الباحث الذي وجد فيها الشروط اللازمة لأداء اختبارات و أيضا أهم من ذلك أن مجموعة البحث وفقت على قيام باختبارات في منزل الباحث.

أن موضوع دراستنا لم يتجاوز حدود ولاية المسيلة، نظرا لعدم توجد متطوعين من خارج الولاية في مشاركة دراستنا، وذلك جعلنا نوفر كل من الجهد و المال و الوقت، وأيضا ساعدنا بإلقاء بمجموعة البحث بسهولة لترتيب مواعيد الاختبارات و المقابلة يتوافق مع مواعيد مبحثين.

ان دراستنا تقتصر على دراسة طبيعة صورة ذات لدى مثليين الجنس في مرحلة الرشد و أن دراستنا تم تطبيقها على مبحثين أي أن نتائج الدراسة تعكس مبحثين التي تمت عيها الدراسة لا يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها، فبعد عرض منهج وعينة الدراسة قمنا بتحديد الزمان والمكان للدراسة وهذا ما يساعدنا على تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

تمهيد:

إن الفصول السابقة تقودنا إلى فصل يوضح عمل الباحث و ما توصلت كـلم من مجهده النظري كان أو الميداني، و في هذا الفصل سوف نعرض كل مبحوث على حدي من ناحية الاختبارات الإسقاطية و نموذج الحالة و ملخص المقابلة، لنصل إلى صحة أو عدم صحة الفرضيات.

1- عرض وتحليل نتائج المبحوث الأول:

1-1- عرض نموذج الدراسة الأولى:

البيانات الأولية:

الاسم: وليد	السن: 30	الدور الجنسي: فاطر
الجنس: ذكر	تاريخ الميلاد: 1985	

تاريخ التطور الأسري: تتألف أسرة وليد من 5 إخوة بالإضافة إلى الأم و الأب، حيث أنها أسرة من (8) أفراد موزعة على (3) إناث أختين و أم و (5) ذكور (4) إخوة و أب، و وليد يقع في الرتب الخمسة بين إخوته، يعتبر الدخل العام للأسرة متوسط.

تاريخ تطور الفرد: ترعرع وليد في عائلة نووي واعتبر المعاش بصفة عام صعب وذلك يعود إلى كثرة الإحباطات التي صدمته طوال مراحل النمو و خاصتنا في مرحلة الطفولة التي عبر عنها بأنها (جحيم) نظر إلى المعاش المتدني الذي لم يكفي لتلبية حاجيات وليد، إن ذاك إضافتنا إلى المعاملة القاسية من طرف الأب و خاصة في المجال الدراسي، التي أدت لقتل الأب في نظر وليد الذي ظهر جليا في تعبيراته. و إن ذلك القمع الذي واجهه في مراحل الأولى أدت بيه لتغير محيطه و تحقق في توجه وليد إلى الجامعة التي اعتبرها نوع من الحرية و التحرر وباب لتلبية الحاجيات و الرغبات التي قمعها لفترة طويلة.

العوامل البيئية: نشأ ونما وليد في بيئة ريفية و متحفظة و هذا يعتبر سبب آخر في مغادرته و تغير مكان عيشه حيث ان الجو الريفي يعتبر بطريقة أو بأخرى تحت رقابة مستمرة من طرف الأب، وهذا

أدى إلى تعزيز صرامة الأنا الأعلى.

النمو أثناء الطفولة: تلمسنا من كلام وليد أن مرحلة الطفولة الذي عاشها صعب و ذلك نظرا إلى إحباطات عاشها و أيضا إلى معاملة القاسية من طرف الأب و التي أدت إلى خلق جروح نرجسية و أيضا تهديم ثقته بنفسه ، و إن الحرمان حسب نظر وليد انعكس سلبا على كل أعماله و أيضا مظهره العام.

الأمراض الجسمية: لم يعاني وليد من أي أمراض مزمنة حسب قوله.

التطور التعليمية: وصل وليد إلى مرحل مرتفعة من التعلم العالي (دكتور) و مع هذا مستوى من الإنجاز يرى وليد بأنه طالب علم فاشل و يرجع ذلك إلى تجارب دراسية سلبية والمتمثل (في إعادة السنة التاسعة أي ثالث متوسط و إلى ثانية ثانوي). إضافة إلى ذلك فشله في محاولة الأول لتجاوز امتحان البكالوريا الذي أثر عليه سلبا مع علم أنه تجاوز هذا امتحان بعد هذه صدمة.

وابتداء مرحلة الجامعة في سن (23) التي اعتبرها نوع من الحرية، درس فيها تخصصين

أحدهما كان يتلاءم مع رغبت وليد و الذي وصل بيها إلى اعلى مرحلتها.

التطور المهني: أظهر وليد رغبة كبير في إيجاد منصب عمل في مجل تخصصه .

الحوادث الدالة على الجنوح: لم يقوم وليد بأي أعمال التي يرها خطير أو ضارة بالآخرين و ذلك حسب قوله.

التطور الجنسي _النفسي: لم يسبق لوليد بإقامة علاقات جنسية مع الجنسين في مراحل سابقة من عمره، ومع ذلك لاحظ بان ينجذب لأحد زملائه بطريقة لم يستطيع فهمها و لكن تم كبت تلك المشاعر

أو لم يهتم بها. ويعتبر انتقال وليد للحياة الجامعية و الإقامة الجامعية تغير أثار فيه الكثير من التغيرات و تمثلت في دخوله في علاقة مع بنت التي صرحت له بإعجابها له و لكن العلاقة لم تدم طويلا و ذلك نظر أنه لم يبدلها نفس المشاعر .

بعد فترة تعرض وليد لتحرش جنسي من نفس الجنس و لكن في تلك فترة لم يعتبرها تحرش جنسي و ذلك بقوله أنه لم يكون مدرك لإمكانية انه يميل الرجل إلى الرجل . اكتشف وليد ميوله المثلية الجنسية في عام السابق حسب قوله وحسب تعبيره يعود ذلك إلى وجد وقت فراغ حيث وجد المنفذ نحو هذا نوع من الميول عبر المواقع التواصل اجتماعي لقد ربط بين وعيه لميوله بتعليمه لوسائل الإلكترونية الحديث بخصوص (الفايس بوك)، أن هذا انفتاح حول وسائل التواصل الاجتماعي لم يجعله يدرك لميوله فقط بل فتح له باب العلاقة مع نفس الجنس و التي تميزت أنها علاقة بعيدة المدى في بداية الأمر و أيضا تميزت أن مواضيعها جنسية، وبعدما انتقلت العلاقات من بعيد المدى إلى علاقات قريبة المدى و التي تميزت حسب قول وليد بسطحية و أيضا أنها شبه جنسية أي لم تكون أكثر من تبادل القبل مع نفس الجنس، الذي يعبر عنها بأنها شعور جميل، ونظر إلى رقابة الأنا الأعلى لم تتجاوز لنشاط جنسي فعلي .

العلاقات الاجتماعية: تميزت علاقات وليد بسطحية و أن علاقة صداقة تخدم أهداف خاصة و أن تقديم أصدقاء يعود دائما على إمكانية تحقيق رغباته وأهدافه، و لكن مع كل هذا وجد شخص يعتبره صديق عزيز بل أب حسب قول وليد الذي راء فيه صورة الأب الذي قدم يد العون و الدعم .

التاريخ السلوكي: تميز وليد بتعبير مزدوج بقدرته على تعبير الحركي الذي توفق مع تعبير اللفظي

و ربما هذا يعود على طبيعة تخصص و مجال دراسته.

1- 2 ملخص المقابلة :

تمت المقابلة يوم (30/04/2016) على الساعة (17:00) لاحظنا أن المبحوث حسن المظهر من ناحية العامة له، اظهر المبحوث نوع من المقاومة خاصة عند محاولتنا للرجوع للفترة الطفولة التي عبر عنها بأنها حياة الجحيم في قوله : "...جحيم في جحيم.." و الذي ظهر مقاومته في قول : "... وأنا وبين نشالك عندها بزاف.." (ومن أين أتذكر ذلك لقد مرى عليها مدة طويلة) و أن هذه العبارة تكررت طويلا خاصة عند محاولتنا التعمق في التفاصيل حيث وضع حاجز بينه و بين تلك التفاصيل بعدم تذكره للأحداث، وتركيزه فقط على صعوبة المعيشة في الطفولة و التي ذكرها بجدية حيث قال: "... منش مسخر بيك..." (لست اكذب عليك) وهذا يظهر شدة الاحباطات التي ترسخت في ذاكرته أو انه شكل من أشكال المقاومة حتى لا يدخل في تفاصيل تثير القلق له.

المقاومة كانت شديد خاصة في ما يتعلق بتفصيل الخاص بحياته وظهره في كلمة (عادي / نرمل)، مما جعلنا ننقل بشكل سرد بسيط , نطلب منه سرد تلك المرحلة معينة من حياته و يقدم لنا تفصيلها حتى إذا كانت سطحية شكلا و مضمنا و التي ظهرت خاصة حول المثلية الجنسية الذي يعتبره ظاهرة حديثة الناشئ التي ربطها بفرغ الوقت و دخوله لعالم التواصل الاجتماعي (فايس بوك) و التي ظهرت في قوله : "...هذي جات عام لي فات برك كيما دخلت للفاسبوك تعلمت هذي لحويج و كيما تعرف كتكون في إقامة متلقا وش دير...قعد نتمسخر برك..." (إنها حديثة من العام السابق فقط و أنت عن طريق الفاييس بوك و الفراغ الذي نجده في الإقامة شجع ذلك للمزاح) و حتى ان

صياغته تظهر بانه نوع من المزاح و لكن ربط ذلك بنزوة تظهر رغبته في نفس الجنس الذي ظهرت في قوله : ".... انانيش بزاف في الجامعة ...و رهم يلبسو لمزير و شرتات ... أم .." (كثرة صغار السن و حسن المظهر بالإضافة إلى ظهور ملابس ضيقة و قصيرة) هنا نرى أن كلام السابق لا يتوفق مع قوله الآن و أيضا نرى هنا سطحية المضمون الذي يقدمه للآخر ، إمكانية انه يقدمه لنفسه أيضا. لم نلاحظ أن مبحوث أشار لنفسه على أساس انه مثلي في تعبيره على نفسه أو عندما يتكلم على العلاقات الجنسية كانت أو حميمة و هذا يظهر انه في مرحلة تسامح مع الهوية الذي لا يزل يكون في هوية مثلية مع نفسه لم تصل بعد للمشاركة مع غيره.

1-3- نتائج اختبار الورشاخ

✓ ظروف إجراء اختبار الورشاخ :

اظهر المبحوث خوف من إجراء اختبار ولقد رفض أن يقوم باختبار في مؤسسة عمومية الذي هو مركز خاص و ذلك خوف على هويته و طلب أن تجري اختبار في مكان عمومي حيث قال : "لاه ما ندرهاش في الجردا واحد ما يدرونجينا "و بعد مناقشة المبحوث حول أهمية تواجد مكان يتميز بهدوء وخصوصية،تم توصل إلى اتفاق بعد ختمه بقوله دعابة جنسية قال : "له كشما رح نديروا "على إجراء اختبارات الدراسة في مكان تواجد الباحث (الذي يمثل في منزل الباحث)، وبعد تحديد موقع إجراء اختبار مع الحالة الأول و الثاني اللذان اظهرا كلهما قلق اتجاه موقع إجراء اختبارات الدراسة. و ضعنا موعدا محددا لإجراء الاختبار و لكن المبحوث الأول (وليد) كانت لديه مخاوف كثير اتجاه الاختبار مما أدى بيه إلى غياب مرتين عن موعد إجراء الاختبار وذلك لجهله للاختبار وفي

مرة الثالثة لمناقشة موعد إجراء اختبار و أيضا معرفة أسباب غياب، بعدها أثناء مناقشة حول موعد طلب أن يجري اختبار و صديقه معه حيث قال : "ذكي نجى أنا و مهدي" و بعد مناقشة المبحوث حول المخاوف اتجاه اختبار و محاولة تقديم فكرة عامة اتجاه اختبار و ذلك من اجل تخفيف من مخاوفه و قلقه اتجاه الاختبار، و في موعد الثالث اتجهنا إلى المبحوث من اجل أخذه لموقع إجراء اختبار و ذلك لأنه لا يعرف موقع إجراء اختبار، وبعد إدخال المبحوث موقع إجراء الدراسة اظهر نوع من قلق و هذا شيء طبيعي و حيث ابد ذلك في قوله : "شني هذا" بعد (5 دقائق) من محاولة تهذا المبحوث و نجعله أكثر راحة في وضعية الإسقاطية.

عند تقديم التعليمات للمبحوث وجد صعوبة في فهمها مما أدى بنا إلى تكرار التعليمات للمبحوث و لقد طالب ورقة و قلم من اجل كتابة ثلاثة عناصر أساسية في تعليمات و هي "تفكر، التخيل، وش تقدر تشوف فيها" ولقد كان ينظر إلى اللوحات و إلى ملاحظة التي سجل و محاولة إجابة حسب طلبات التعليمات.

جدول (3): يوضح منتج و تنقيط اختبار الورشاش للمبحوث الأول

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط
I	1- 0.36 "معرفش هذا باه يفكرني ما يفكرن بحتى شيء .. إيفكرني بفيلم تاع خفاش فهممتي.. 2- نقدر نتخيل منها نتخيل منها وحد ره ينقض بنلي على رسم	"جنحين منا وهذان يدين ولا وذنين كيما يطر تشوف عينه"	1- D/G F+ A/Scène 2- G K+ H 3-D/G F(-/+) A Ban(1)

		3- نتخيل منها شكل خفاش و طائر شغولي منعرف صعيب". 2.00.35	
4- D/G kan- A / Scène / Art 5- G kan- + A / Scène	"حيوانات يسلموا على بعضهم ومنا يديور في تلقيح كما شفتها في صح" "بقعة دم"	4- 0.10"فكرتني برسوم قط و الفار هذيك يتبدل القبل " 5- "ونتخيل ماعند مانتخلي وش نقدر شوف نتخيل حب عند حيوانات هذا مكان". 1.33.75	II
6- G K+ H Ban (2) عزل الأحمر	"قعدين انفاص لبعضهم داسما نشوف ناس قعدين يحكوه ذم رجليهم متلسقين معرف"	6- 0.14"هذا يفكرني انا وصحبي وحبيبي صعيب يحكيو تخلي معللي يحكو في مشاكل كما انا وانت" 7- "وهذا شكل الحمر مفهم ولا هذه هي" 1.29.09	III
7- D/G ClobF+ (H) / Film	"تفكرني هذا وحد كيف نحلك هذا يدهم وهذا قوى خارق يخلع بيها وهذا وجهو نشفها في منام وهذا شعرو ولا وذنیه و معرف"	7- 0.12"فكرتني أفلم تاع خلع وحش لموسين هكذا وش نتخيل منها" 1.11.40	IV
8- D/G F(+/-)Clob A/ Abster Ban (3)	"شغول حيون يشبه تاع خفاش شغولي خفاش هذو رجلين توعو وهذو وذنیه وهذه يخلعوا"	8- 0.14"نشوف باه تفكرني في وحد حر بسط يسيطر من رسمة مسيطر على كل شيء نتخيل نتخيل .. معرف وش نقدر شوف منها معرف" 1.11.05	V
9- D/G ClobF(-/+)	"تقزز وهذا طويل وعريض وعندو راس	9- 0.8 "بتفكرني اشكال مقزاز تاع افلام رسوم	VI

H/A /Film	مقاراف صح"	مسلسلات تشعر بوحده احساس وجع قلب لتفرجو اشكال كما هكذا مجغلين وش شوف منها معلبلش " 1.35.00	
10- D1 F- A →kp 11-D10 F- A/Pays	زوج قطط يتفرجوا في بعضهم يهدر في مشكل بلا ميلقوا حل وهذا صرلي في الواقع "فوق في القم في الحافة شغولي راهمرايح يطحوا الكورهقعددين على حجر ولا" "وجه مقبل وجه" "تفكرني في مشكل مع صحابي برعولي و يهدر علي"	10- 0.11"هذو فيزوج شني شغولي قطط شكلهم يهدر مع بعضهم في مشكل تاع الدمان اه وملقوش حل" 11- "في قمة ببغاء كما هكذا" 1.42.13	VII
12- D1 kan+ A Bot 13-D4 F- /Bot /Sign	"شوفتها كما رحت لبجاية ولقرود يطلعوا يكلو صح صح وفكرتني في صغر و في شجرة علم لبنان"	12- 0.08"قرد يطلع في شجرة هذي أول حاجة اتخيل" 13- "ثاني يفكرني شجرة في علم لبنان تفكرني كما كونت صغير نطلع في شجر مع صحبي نصرقو رمان وبرقوق" 0.55.77	VIII
14- D1F(-/+) Art 15- D7/Dbal8 F+ Hd / Obj	"كرة فاغ كبولة تطلق البخار هذا شكل انسان مقرف هذا وين بانلي شكل مقرف شوف راسو طير يضحك دير هك يشبه شابو تاع باب نول"	14- 0.09"تفكرني في رسوم متحرك" 15- دقولي يدين محوطين بكبسول ولا معرف ليفي يديهم " 1.04.66	IX

17-G F(-/+) Obj Scène	"زوج يفتح الباب ولا زوج سيوف قدم بعضهم وهزم يدين حوس يفتح الباب هذا عيان ولا حشرات وهذ حوس يهجم عليهم معرف حشرات ولا حيوانات معرف هذا حوس يفتح باب ليهم ولا هم وحدهم همك قرون استشعار"	16-0.05 "هذي هك فكرتني يدي حاجة ويدخل علي حشرات أو ناس كما تقبض حاج يدور عليك" 17- "وشنقدر نشوف منسبات افراح القصع ولا معرف"	X
-----------------------------	---	--	---

جدول رقم (4): يوضح مخطط النفسي للاختبار الرورشاخ للمبحوث الأول

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A= 11 (A)= 00 H= 03 Hd= 02 (H)= 01 Scène= 05 Obj= 02 Film= 02 Art= 02 Bot= 02 Sign= 01 Pays=01 Abstr=01	F+= 3 (01 Clob F+) F-= 03 F+/-=5(2ClobF+/- 1F+/-Clob) S.de F= 11 K= 02 Kan= 4 (1→kan) Kp=1 (+1→kp) S.K= 07 Clob= (1 →clob) Clob F= 02 FClob = 01 S.Clob= 03	G= 11 (9 D/G) D= 6 (1D/1Dbl) G%= 65% D%= 35%	R= 17 R+= 02 T.T= 40m TPS/R= TRI : 2K>0C نمط انطوائي صافي FC : 5K>0 E + 3 →kob+kp+kan RC%: 35% Ban: 03 Ban%: 18% F%: 65% F+ %: 50% F% élesg: 100% F+ %élesg: 42% H%: 29% A%: 65%

التعليق: (Commen)	اللوحة المفضلة (+): II/VII
ملاحظات متعلقة باتناظر: (Rem.sym)	اللوحة غير المفضلة (-): IV/VI
النمط التابع (Successin): (D/G.D)	لوحة الذات: VII
المواظبة على المواضيع (Persés): الأفلام، الخفاش، الرسوم متحرك	لوحة الأم: VI
	لوحة الأب: IV

✓ المنتوجية العامة:

تتجلى مظاهر الكف من العدد الإجمالي للإجابات ($R=17$) في زمن (40mn)، في سياق تكراري لمواضيع الخفاش، الرسوم المتحرك، الأفلام.

الإجابتان الإضافيتان ($R+1$) في اللوحة (II) "بقعة دم" ($D CF+ Sg$) و في اللوحة (VII) "وجه مقابل وجه" ($D F HdRrem.sym$)، لا ترفعا الكف بقدر ما تؤكد عجز المبحوث على إدماج اللون ($R+1$) وتمركزه حول التفاصيل العلوية للمدركات كبحت للمعالم البدائية للجسد و الغموض القائمة حوله.

✓ السياقات المعرفية:

يطغي على البروتوكول التناول الكلي ($G: 65\%$)، نسبة تتجاوز بكثير المعيار القاعدي لـ (G) (20-30%) تجعلنا نتسأل منذ الأول على طبيعة السند القاعدي للجهاز النفسي الذي يبدو مختلا إذا عدنا إلى نوعية الكليات التي يطغي عليها الطابع الجزئي (الجزئيات الكليات $D/G=9$) وارتباطها الغالب بشكليات سيئة أو غير واضحة ($F+/- , F-$) ($s.F+= 50\%$ من المعايير 70-80%)، حيث كان

يعطي المدركات دون تحديد للمواقع مركزا على جزئيات اللوحة ويترك المهمة للباحث في تصور المدرك ككل، أين كان ينغمس في إعطاء معنى عائم للمدرك دون إمكانية وضع المدرك في فناء محدد وواضح، مما يشير إلى ضعف شديد أو حتى غياب حاوي جسدي (L'absence de intendance) وكذا عدم القدرة على وضع فواصل واضحة بين الكيان الفردي و العالم الخارجي. إدراج الباحث في وضع تصور كامل للمدركات يفيد في عجز الذات على احتواء مثيرات اللوحات وبالتالي تسيير النزوات المنشطة والاعتماد على موضوع خارجي، أين تخطط هذا التناول المجرد وفي سياق ترددي (F-/+ = 5) يشير إلى هشاشة على مستوى وحدة الجسد و (Intégrité du cays) إدماج صورة ذات متفردة وواضحة المعالم.

هذا ما ترمي إليه أيضا الإجابات الجزئية الصغيرة (D) ذات النسبة المحدودة (35% من المعايير 60-70%) و التي جاءت كلها مرتبطة بمحددات شكلية سالبة (-) في بطاقات تعكس أو تسمح باختيار الحدود كالبطاقة (VII) و البطاقة (VIII) التي تستثير بقوة الإشكالية النرجسية حيث لم يدرك المبحوث فيها المدرك المؤلف وهيمن على اللوحة السياق الذاتي في إعطاء مصادر شخصية ذات مرجعية فموية.

الغياب الكلي لإدماج الفراغ الأبيض يبرز فشلا في توحيد الحاوي أو الغلاف ولا يسمح كذلك بوضع حدود فاصلة مما بين الداخل والخارج، كما قد يدل على هشاشة نرجسية ترتبط وكمال الجسد، يوضح خلل في صورة الذات يظهر جليا في البطاقة (V) أين ارتكز التناول على نمط نرجسي في

سياق عظامي (D/G F-/+Clob A/Abstr Ban).

✓ ديناميكية الصراعات:

يعكس نمط الصد الحميمي (TRI) المتمثل في نمط انطوائي صافي (2K/0C)، كفا وجدانيا وانسحاب الذات عن استثمار المواضيع، سيطرة القطب الحركي عن القطب الحسي يشير إلى سيطرة الحياة النزوية كمحرك لنواة إنحرافية، أين يظهر الانشغال الدؤوب بالفضول الجنسي المرتبط بالمشهد البدائي المسقط على مشاهد جنسية (Scène = 5).

✓ المحددات الحركية:

الحركات الكبرى (K) أو الصغرى (Kan, Kob, Kp) وجودها لا يدل على حياة خيالية زاهرة أو غني بقدر ما هي أثار نزوي لا يمكن تحملها، والجسد الممثل الأول للنزوة يظهر طول البرتوكول مكبلا، من خلال استجابات حركية مجمدة (De K figées) (الأفلام، الرسوم المتحرك)، أو مؤشرات لحركات جزئية "حركة فم أو اجنحة".

نعود إلى اللوحة (I) أين تظهر الحركة الحيوانية ($\leftarrow$ Kan) بتحفظ، بعد صعوبة في بداية المنتج الإسقاطي، مما يدل مسبقا إلى قمع في استحضار صورة ذات نشطة (.. يفكرني فليم تاع خفاش فهمتني... كيما يطير... $D/G \rightarrow F+ kan A/scène$) تليها مباشرة حركة إنسانية مرتبط بمحتوى غير محدد الهوية (واحد راه ينقض بانلي على الرسم) أو في سياق قمعي أين يظهر العجز في تسيير النزوات العدوانية).

يتواصل هذا العجز إلى اللوحة (II)، أين يضبط العدوان بالنفي من خلال إجابة تعسفية تجمع الأعداء في لقطة حب ("رسوم قط و فأر هذيك يتبدل القبل" $D/G kan A/scène$)، ويعزل اللون

الأحمر هروبا من أي صدى عاطفي للقاء حميمي غير الممكن أصلا، ليثبت عدم قدرته على تحمل مسؤولية أي نشاط نزوي. تظهر الإجابة الحركية في اللوحة (III) لكنها ترتبط بمحتوى بشري لصيق أي غير مستقل ("... رجليهم متلا سقين").

الحركة الحيوانية البارزة في البطاقة (VIII) ذات المحدد الشكلي الموجب لا ترتبط بمدرک مألوف (Ban)، بل بالعكس فهي ترتبط بمعاش شخصي يومي (CF1 – CF2)، يدل على هشاشة الاستثمارات الخارجية و التمرکز حول الذات في سياق نكوصي قموي وبإعطاء صورة **جسمية** **مبحنة** ("القرء").

في اللوحة (X) يكثف المبحوء دفاعاته الحركية في سياق **إكتابي هوسي**، أين تظهر جليلة معالم صعوبة إمكانية توحيد صورة الجسد و لعدم القدرة على التفرد-الانفصال من خلال اكتساح الخلط والغموض، (16- D/G Kp / Kan-/+ → Clob A/H/scène) (17- G F-/+ Obj/scène)، كدفاع دائم لتجنب النزوات العدوانية.

✓ المحددات الحسية:

تغيب الإجابات اللونية (C) التي تعد **سفيرة وساطة** بين العالم الداخلي و العالم الخارجي، هذا العجز في توظيف الألوان يؤكد إلى جانب غياب الإجابات التضليلية (E) (FC/5K/0E) على انسحاب نرجسي نقص في التجارب العاطفية المبكرة.

بينما تطغي الإجابات (Clob) بقطبيها (FClob 1) (ClobF 2) مما يؤكد عن المخاوف العميقة المرتبطة و المواضيع الغامضة، ولهذا فإن اعتدال (RC%= %35) هو دفاعات هوسي عند

المخاوف التي يشكلها الموضوع إذ ترى في هذا العدد (N.Raush) أن (RC%) وغياب (E و C) عبارة عن غياب مرضي للوجدانيات و العاطفة، أين يظهر صدى الألوان دون القدرة على دمجها في سياق التداعي.

✓ المحتويات:

تغلب المحتويات الحيوانية (A%= %65) على المحتويات البشرية (H%= %29) مما يشير إلى النزعة الطفيلية التي تسود السير النفسي للمبحوث و الخلل في سياق التفرد واضطراب المتقمصات إلى جانب الصورة البشرية التي تظهر مبهمة ولا تساعد على احتواء النزوات.

✓ اختيارات اللوحات:

اللوحة المرغوبة هي لوحة (II) التي تشبع رغبته الجنسية و تغذي نوات انحرفي، و اللوحة (VII) التي تثير **موضوع فمية** و التي تحي ذكريات طفولية.

اللوحة غير المرغوب هي لوحة (IV) و التي ترمز لسلطة أب و تثير **قلق الخصاء** و ضبط مثبرات القلق بتجريد ("يخلع وكحل") و اللوحة الثانية لوحة (VI) التي أثرت للمبحوث اشمئزاز ("تقرف قتلك").

لوحة الذات اختار المبحوث اللوحة (VII) التي ارتبطت مدركات الجزئية بمحددات شكلية سلبية وبمحتويات ذات رمزية فموية، تظهر صورة الذات سلبية وغير ناضجة وتنتمي إلى سجل ما قبل تناسلي.

لوحة الأب اختار المبحوث اللوحة (IV) التي تتوقف مع المضمون اللوحة و هذا يؤكد على

إدراك المبحوث على **المتن** التي تنثريه اللوحة و هذا يدل على أنها تنثير له موضوع قلق مرتبط بقلق الخساء و هذا القلق واضح و أن اختيار هذا اللوحة يؤكد على أن الأب هو موضوع قلق وهذا يؤثر على تقمصات المفحوص الأب وذلك من قوله ("يخوف بزاف ومزير..").

لوحة الأم اختار المبحوث اللوحة (VI) التي بطبيعة الحال تتوافق مع موضوع التي تنثيره اللوحة و التي هي الأم و هذا اختيار تناسب مع اختيار المبحوث و أن أدركه و اختياره للوحة هو عن طريق الوضعية التناظر التي راءها المبحوث بأشكال إنسانية واسنادها لذكريات مرتبط بالأم ("... خطش كشما يكون مشكل نهدر هكذا معها مع بعض..")

✓ خلاصة الورش:

بالعودة إلى العناصر الثلاثة المشكلة لصورة الذات ومؤشراتها في الورش فإن هذا البرتوكول يمدنا بالعناصر التالية:

• من حيث إدماج الوحدة الجسدية: الفواصل داخل-خارج غامضة وقائمة وحتى مكتسحة،

هشاشة الحاوي يجهل غشاء الأنا في خطر الإيلاج، مما يفسر المخاوف **المكشحة** اتجاه

الموضوع الذي يظهر مهددا طيلة البروتوكول ويسقط لنا صورة الذات هشة ومهددة.

• من حيث التصورات الجنسية و التمايز الجنسي: الإجابات الإنسانية غير محددة الهوية

الجنسية مما يثير اضطراب عميق في صورة الذات.

• من حيث التقمصات و الصور الوالدية: فالإجابات الحركية مجمدة، غير مستقرة وغير معرفة

حيث تعكس فصلا غير تام بين الذات والموضوع، حيث تظهر النزعة الطفلية في تفضيل

الحركات الحيوانية وحتى الجزئية على غرار الحركات الكبرى، مما يشير إلى هشاشة في التقمصات.

1- 4 - اختبار تفهم الموضوع :

✓ ظروف إجراء اختبار تفهم الموضوع:

تم تحديد موعد اختبار بعد يوم من إجراء اختبار الرورشاخ، اتصال المبحوث بالباحث بنصف ساعة قبل موعد اختبار يطلب فيه قدوم الباحث لأخذه لموقع إجراء اختبار مع انه نفس موقع الذي تطبيق فيه اختبار الرورشاخ، لحظنا أن قلق الذي كان لدى مبحوث في اختبار الرورشاخ لم يعد متواجد وقد يعود ذلك لأن صديقه تم تطبيق عليه اختبار قبله و هو على علم بذلك حيث انه دائما يطلب القدوم مع صديقه في إجراء الاختبارات، ربما يحتاج إلى سند آخر أو إلي حامي أو حاجز بينه و بين ما يرد أن يقوله.

جدول رقم (5): يوضح منتج الإسقاطي للاختبار تفهم الموضوع للمبحوث الأول

البطاقة	المنتج الإسقاطي
1	0.07 "تفكرني دفوا في امتحان كيما يكون امتحان صعيب و معنديش اجابة نبقا هكذا نتفكر في إجابة ونبق نصرح مع روعي" 56.02
	CP2 / CP4 / E1 / A2-17 / E9 / CN9- / CN2
2	0.26 "هذي نقلك وش هي ... هذي تفكرني في وحد القصة وحد الطفلة وقف في لري جاء وحد يشرشيها كانت وقف كما هكذا في نفس الوقت فكرتني بمرات عمي كما تحرس على بنتها تعس فيها و توصيها من

ولاد لحرام... هذا فكرني بهذوك مخدمين مقتلي العضلات" 02.35.69	
CP4 / A2-15 / CM2 /B2-10/B2-2 / CP3 / CP / CM2+/CM1/CN2/A2-14/A2-8/B2-9/ B2-3/CF1/ CP1/CC2	
0.12 "هذي فكرتني بروحي مدقوتي ولا مريض في إقامة تلقني داير هكذا كما نكون كره ندير هكذا الشمبرتاعي مفرش من تحت نقبظ قرني ونقعد نخمام في مشاكل هك علباك" 01.35.02	3BM
CP4/CC3/A2-8/A2-17/CC1/A2-8/CN4/A2-6/CN2	
0.17 "هذا القصة فكرتني بتصورة شفتها في فيس بوك تشبهلها كتبين فيها شوف وين عيش شباب تاعنا ولن لحقنا من حطر كل وحد قبظ وحد داخل فيه عش في الجامعة وفكرتني فلم رمنسي" 1.33.35	4
A2-12/A2-14/E1/CF3/CF1	
0.14 "هذي نفلك فكرتني فيديو معنديش بزاف مني شفتوا تاع ام تعس في دار بنها ولا توق على بنها في هذا القالب تشوف في بنها وش يدير يقرا ولا ... تفكرة فيديو تاع x وحد كان يدير في x في شنبرتوا ودخلت عليه" 01.09.62	5
E14/CP4/B2-9/CP1/CP6/CM2-/A2-12/CF2	
0.29 "راح في بالي وحد الفلم شغولي ابن كبير ميصيب يرضي امو ولا مرتوا و اتخذا قرار أن يرحل و يخلو أمو و رهي زعفان أهمهم وجتوا صعيب به يقولها لموا" 01.26.81	6BM
A2-17/A2-3/A2-12/A2-17/E9/B2-3/B2-7/CP4	
0.15 "ولوا ... تفكرني بل حاج شيخ تعنا يتحور مع خويا لكبير يهدر على مشاريع وحويج وعلاه ميهدرش معيا هكذا كون يهدر معيا انا تتخلا" 01.23.89	7BM
CM1/CN9/CF2/B2-3/CM2/CP1/CP5	
0.11 "هذي دمية؟ طفلة اب تاعها علها هذا موسي هكذا ؟... كأنها تانب بنتها علها جيب طفل بيلني هكذا جابت طفل بعلاقة غير شرعية أمها تقول وش راح ييري كما جبت طفل هذا تخمام حل لهذا الطفل"	7GF

01.28.23	
CF4/B2-12/B2-3/B2-9/A2-3/CP1/CC3	
0.21 "تفكرني مباشرة بمسجين في حبس يتأمر على هناك عقل شغولي يحقروه هذا زوج هزين موس راحو يدقوه وهذا مسكين صاحبو يسراو في أفلام" 01.32.15	8BM
CP2/A2-12/CN9-/CP3/E8/E15/B2-3	
0.30 "علاقة ام وبنتها شغولي توصي فيها ولا تحن عليها هذا مكان" 0.50.02	10
CP4/CP2/CM2/CM1/A2-3/B2-3	
0.17 "هذا في جبل ولا وين؟ تفكرني أنا وصحبي صحبي انتيم قعدين نمشو في جبل على حافة و طحنا من موطو من حافة جبل شغولي حدث سطرنا ربي" 01.16.43	11
CF1/CF2/CN2/CC2/CP5	
0.09 "فكرتني بحب و رومنسية راجل ومراة يكسرهما ولا يحلها و ينض الصباح و يخليها يتعرف على وحد ثم ثم يدربها و يخليها شغولي العشق ممنوع" 0.56.63	13MF
A2-13/A2-3/E9/CF2/A2-6/E8/B2-3/B2-9	
0.10 "هذي شني؟ مفكرتني بحت شي... رسوم ولا عالم خيال وخدع وجغيبيل ذاك" 0.44.66	19
CC3/CN8/CP1/CP5/CC2/CP5	
0.09 "فكرتني في وحد مقول طفل صفحة بيضاء ارسم فيها ماتشاء نقدر نعبي راسوا كلش مليح ولا مش مليح شغولي في مرحلة مش ناضج يتب فيه" 01.16.37	16
CP2/CM2-/CP3	
لوحة الأب: 6BM	لوحة الأم: 2
	لوحة الذات: 3BM

جدول رقم (6): يوضح توزيع السياقات في بروتوكول المبحوث الأول

السياقات	C	A	B	E
نسبة	56.86%	20.58%	14.70%	7.82%
تكرارات	58	21	15	8

يطغى على التناول الإسقاطي للحالة الكف من خلال السياقات التجنب (C) بنسبة مرتفع (56.86%) تليها سياقات (A) بنسبة (20.58%) مما يدل على كبت زائد و رقابة زائدة ثم سياقات (B) بنسبة (17.70%) ثم سياقات الأولية (E) بنسبة (7.82%) وحتى نفهم دمج كل هذه السياقات مع بعضها البعض علينا الرجوع لكل سياق على حدا وكيفية ظهوره في بروتوكول المبحوث. وإن الاختيار التي قام بها المبحوث تظهر ان التعبير و الخصائص الجسدية هي ما يميز بها الصور الوالدية وظهر ذلك في اختيار للوحة الأب ("يفكرني كيفه مكشر..")، تميزا اختيار لوحتان الأم و الذات على الوضعية العام للجسد.

جدول رقم (7): يوضح توزيع سياقات C في بروتوكول المبحوث الأول

السياقات C	CP	CN	CM	CF	CC
نسبة	39.65%	17.24%	15.51%	15.51%	2.06%
تكرارات	32	10	9	5	5

✓ السياقات التجنب (C):

أخذت سياقات التجنب أعلى نسبة (56.86%) ومن أجل فهم طبيعة تلك السياقات علينا أن نعود لكل سياقات الجزئية على حد وربطها بمنتوج العام للمبحوث الأول.

✓ السياقات الرهابي (CP):

يظهر من خلال الجدول أن سياقات الرهابية (CP) أخذت أعلى نسبة (39.65%) بنسبة إلى سياقات التجنب و الذي يدل على عدم قدرة المبحوث في وضع الإشكاليات الضمنية للوحات في بروتوكول و تقديم المنتج إسقاطي مبتذل ظهر ذلك في ميل إلى تقصير (CP2= 5.1%) وأيضاً عدم وضوح سجل صراعي في اللوحات (CP4= 12.06%) و حتى مع الكمون الطويل الذي يأخذه في كل لوحة (CP1= 10.34%) حيث أنه لم يستطيع بلورة منتج واضح و رصد لصراعات التي تثيرها اللوحات وظهرت خاصة في اللوحات (19.16.11) التي وجدت فيها (CP5=10.34%) هذا مدلول الرفض و استناد إلى سياقات النرجسية (CN) لتغطية الفراغات التي لم يستطيع من خلالها انتاج منتج ذات طابع خيالي، مظهرها هشاشاً في حدود داخل خارج.

✓ السياقات النرجسية (CN):

أخذت **الياقات** النرجسية نسبة (17.24%) التي ظهرت بشكل سياقات لمصادر ذاتية (CN2= 8.6%) و نذكر ذلك في اللوحات 1 ("...تفكرني ديفوا في امتحان كيما يكون ..") و أيضاً اللوحة (3BM) ("...فكرتني بروحي مدقوتي...")، هذه السياقات تقترب نوع ما من سياقات العملية (CF) وذلك للبقاء في الملموس و سطحية دون اللجوء إلى الخيال. وإن استعمل سياقات النرجسية من أجل

تغطية مضمون اللوحة لتجنب أي موضوع تشير له اللوحات، وخاصة لوحات (11.16.19) التي تعبر بوضوح على حدود داخل خارج في الذات. وظهر من خلال البروتوكول أن السياقات النرجسية ترتبط مع سياقات الرقابة (A) خاصة مع (A2-17) الذي يوجه الصرع نحو الذات.

✓ السياقات الهوسية (CM):

أخذ سياقات هوسية نسبة (CM) نسبة (15.51%) من منتج (C)، نرى فيها أن المبحوث استند إلى مواضع خارجية (CM1= 5.17) في اللوحات (7BM) التي ظهر بشكل علاقة أب-أبن و لكن في منظور سلبي ("..يهدر على مشاريع...وعلاه ميهدرش معيا هكذا كون يهدر معيا انا تخلا..") و كذا في اللوحة (10) التي اظهر فيها علاقة أم-بنت مع العلم أن هذه اللوحة تكثر فيها التقمصات الذكرية خاصات لدى الذكور مما يظهر نوع من التقمصات الأنثوية لدى المبحوث أو نرى نوع من التكوين العكسي لتفدي حميمة و تلاحم جسد-جسد وخاصة في ميل إلى تقصير الواضح في منتج ("..علاقة أم وبنتها شغولي توصي فيها ولا تحن عليها هذا مكان") كما ظاهرات مثلن مثالية الموضع (CM2) في اللوحة، وظهر ايضا في اللوحة (2) ("..فكرتني بذوك مخدمين مفتولي العضلات..") مع العلم أن اللوحة (2) لوحة تظهر العلاقة الاوديبيية التي لم تظهر، وتمركز حول موضع وخصائص الجسدية في إطار عزل الأشخاص وهذا يدل على عدم قدرة مبحوث في مواجهة للأشخاص ككيان كلي موحد لذا قام بتجزئة الشخصية لتخفيف من حدة الصرع. و لاحظنا أن سياقات الهوسية تقترب من سياقات العملية (CF).

✓ السياقات العملية (CF):

أخذت سياقات العملية (CF) نسبة (15.51) أن أكثر السياقات أكثر استعمالاً هي سياقات تسديد على الحياة اليومية و العملية (CF2= 6.98%) و التي تدل على محاولات عدم توظيف أي وجدانيات في القصة و جعلها جافة وظهر ذلك في اللوحة (11) ("... طحنا من موطو من حافة الجبل سطرن ري") و أيضا اللوحة (4).

✓ السياقات السلوكية (CC):

أخذت سياقات سلوكية نسبة (2.06%) و خاصة سياقات (CC2/CC3) اللذان أخذنا نفس النسبة و هي (5.17%) التي كثر فيها تعبير إيماء و خاصة في اللوحة (3BM) التي راء نفسه في مظهر الأفكار الاضطهادية التي تتناوبه في تلك الوضعية. وإن طبعا انتقادي الموجه للوحات الخير التي أظهر فيها كف وضح أيضا انتقاد للوحة و ذلك **لتجنب الخيل و ارضان قصة واضحة.**

✓ السياقات الرقابة (A):

أخذت سياقات الرقابة (A) نسبة (20.58%) من المنتج الكلي للبروتوكول، نرى بأن أكثر السياقات الرقابة استعمل (A2-3/A2-12/A2-17) بنسبة موحدة متمثل في (19.04%) ظهرت على شكل تحفظات كلامية و تذبذب في سرد القصة هذا يظهر التردد المفحوص من ناحية العامة في الموجهة و التي أكدته اختبار قدم السوداء في اختيار اسم لأحد شخصيات الرئز و التماهي بها.

✓ السياقات الهراء (B):

أخذت سياقات الهراء (B) نسبة (17.70%) و أن السياقات الهراء السائدة في البرتوكول

(B2-3= 46.66%) و أيضا (B2-9= 26.66%) و ظهر هذا تشديد في العلاقات في اللوحات (10.8BM) و أيضا في اللوحة (7GF) في ("...بعلاقة غير شرعية ..") التي حول فيها البنت صغير إلى امرأة نضج جنسيا و أيضا منجب وهذا يدل على أن النواة الانحرف لديه هي من يسر الشخصيات في هذه اللوحة. وأن الرمزية الشبقية تظهر في اللوحة (13MF) ("فكرتني بحب و رومسية راجل و مرأة ..") .

✓ السياقات الأولية (E):

أخذة السياقات الأولية نسبة (7.82%) الذي ظهر على شكل عدوانية صريح (E8= 25%) خاصة في اللوحة (13MF) الذي ربط بين الرومانسية و بممارسة جنس عنيف الذي ربطها بعلاقة جنسية مغاير تظهر في أول مرة في بروتوكوله، مظهر نوع من تصورات جنسية عدائية اتجاه الجنس الآخر. وتظهر تعبيرات عاطفية (E9= 37.5) في اللوحات (6BM) ("..صعيب به يقولها لموا..") التي تظهر نوع من تأنيب الذات و أيضا عدوانية اتجاه الأم.

✓ خلاصة اختبار تفهم الموضوع:

بالعودة إلى العناصر الثلاثة المشكلة لصورة الذات ومؤشراتها في تفهم الموضوع فإن هذا البروتوكول يمدنا بالعناصر التالية:

- من حيث إدماج الوحدة الجسدية: الفواصل داخل-خارج نرى من اللوحات (19.16.11) التي لم يستطع من خلالها المبحوث اعطاء قصة وضح من نسيج الخيال و بدل من ذلك سيطر السياقات الكف و سياقات النرجسية يدل على هشاشة حدود وعدم تميز بين داخل خرج، يدل

أيضا هشاشة الحاوي بجهل غشاء الأنا في خطر الإيلاج، ويسقط لنا صورة الذات هشة.

- من حيث التصورات الجنسية و التمايز الجنسي: برجع للوحة (13MF) التي ظهر من خلالها العدوانية الجنسية في مضمون علاقة مغير و خلط بين الحب و الرومانسية التي تظهر نوع من **السادى** اتجاه الجنس الآخر، مما يشير اضطراب في صورة الذات.

- من حيث التقمصات و الصور الوالدية: و برجع إلى اللوحات (2.4.7GF.8BM.10) يظهر لنا من اللوحة (7GF) يظهر منافسة بين أم و بنت التي هي منجب و قادر على قيام بعلاقات شرعية التي ممكن تشير إلى غير اتجاه الجنس الآخر، ونرى بأن استعمل السياقات النرجسية في إطار سياقات العملية و الكف يدل على هشاشة في التقمصات.

1-5- اختبار القدم السوداء

✓ ظروف إجراء اختبار قدم السوداء:

بعد انتهاء من اختبارين تم تحديد موعد في مكان عام من اجل وضع موعد متفق عليه لإجراء اختبار القدم السوداء، في بداية مناقشة من اجل معرفة موعد للاختبار مناسب لجدول أعمال المبحوثين عرضا المبحوثين إجراء اختبار في نفس اليوم و الوقت ومع أن تم مناقشة الموضوع إن اختبارات التي نقوم بيه هي اختبارات فردية و لا يمكن أن نجريها مع شخصين في نفس الوقت ولكن المبحوثين كان متمسكين برئيها مما أدى بنا على عرض عليهم أن نجري اختبار مع احدهم و الآخر ينتظر في غرفة أخرى و بعد انتهاء نتبدل الموقع واتفق مبحوثين على ما قدمنا لهم، مع العلم مبحوث وليد (مبحوث الحالة الأول) هو من اثار فكرة توجد كليهما في اختبار وتم ذكرها في جميع الاختبار

مع شرح له الذي ذكرنه من قبل و لكن في اختبار الثالث ساندته مبحوث مهدي (مبحوث الحالة الثانية) وهذا ما أدى بنا إلي وضع ذلك الحل، قدما كليهما معا في موعد محدد للاختبار.

بدأت سمات الراح و حس الفكاهة ظاهر بينهما هذا تعبير جيد، إي أن اختبارات لم تعد موضوع يثير القلق كما في اختبارات الأول، أو توجد كل مبحوثين في موقع اختبار معا يقوي حس بأمن لديهما ويخفف قلق التي تنثيرها الوضعية الإسقاطية.

عندها دخل كلا من مبحوثين إلى قاعة إجراء اختبار لم نحدد من يجري اختبار أولاً بل طرحنا لهم من يكون أول، ومباشرة مبحوث وليد تطوع وذلك بعد لحظات من طرح سؤال عليهما لم يعترض مبحوث مهدي على ذلك و توجه مباشرة إلي قاعة التي خصصناها له لأننتظر انتهاء من اختبار مع مبحوث الأول مع تأكيد على أهمية أن لا يتدخل أثناء اختبار. لاحظنا أن مبحوث وليد مرتاح و بعد ترحيب بيه بدأنا في إجراء اختبار.

✓ مرحلة التمهيدية:

جدول رقم (8): يوضح توزيع شخصيات الرئز في لوحة التمهيدية للمبحوث الأول

معلومات عامة	خروف القدم السوداء	خروف ابيض صغير الأول	خروف ابيض صغير الثاني	خروف كبير ابيض	خروف كبير ذو قدم سوداء	ملاحظات
لماذا سمينه	"أنا وين علبي وقيل صغير ومحينوا كبار"					

خروف القدم السوداء؟						
جنس	ذكر	إناث	إناث	ذكر	إناث	تم خلط بين جنس خروف كبير ابيض حي قال : "هذا أم ولا هذا أب"
أسم	أناني	متردد	براء	أب	أم	إن اسم الذي قدم للخروفين صغيرين لا تتناسب مع جنسهما و أيضا اختيار أسماء يتلاءم مع طبيعة تفكير في تلك اللحظ من اختبار
سن	3 سنين	عامين	عام	أكثر من 10 سنين	أكثر من 10 سنين	كان من صعب عليه أن يعطي سن للخروف قدم سوداء قال "مش عمين وحد 3 سنين"
علاقة	"هم في 3 مع بعضهم خوا"		"هناك ابيهم وهذيك مهم"			

✓ تحليل اللوحة التمهيدية:

تمكن المبحوث على ملاحظة الكوكبة العائلية التي تثيره اللوحة التمهيدية، حيث قدم أدور

الولادية للأب و للأم و لكن ذلك بعد موجهة صعوب في تحديد أيهما الأب و أيهما الأم مع العلم

أن خصائص الأنثوية التي تتمثل في الثدي بارز في خروف كبير ذو البقعة السوداء، بعد فترة من حيرة قام بتقديم الأدور للولدين بشكل سليم. كان اختيار اسماء لشخصيات **الرائز** مظهر لمشاعره التي تتنابه في فترة الاختبار، حيث اسم "متردد" الذي قدمه لأحد خروفا صغير، الذي ظهر في ترده مبحوث في اختيار سن لخروف قدم سوداء، وأسم براء يظهر دفاع المبحوث لتجنب مسؤولية حول انتاج مبحوث للمادة الإسقاطية.

✓ مرحلة التحليل المتوازن :

جدول رقم (9): يوضح قصة اللوحة مرغوبة مغامرات خروف (PN) للمبحوث الأول

اللوحات	نص القصة	ملاحظات
الليل	"هذي خروف القدم السوداء كشما يكون دير مشكل ولا خلط ولا كشما حاج حبسوه وحد في زريب حب يخرج مي مقدرش ليل"	خروف (PN) هو خروف الوقف.
حفرة	"تقريب نفس القصة إنم هذب بار في زرع ولا حقل في ليل ولا معرف قعد وحد هنيا يعيط شغولي جي كوم من لعشب وقعد يعيط ولا لتي شغولي في ليل خايف ره يعيط لموا ولا"	
قبلة	"لهنا غيظوا الحال يشوف فيهم يتعنقو يشوفها تحن على بنها ولا خواه وهو مكتئب مسكين تجور وحدو هكذا حزت في نفسوا هكذا شغولي كين بينتهم عطف هكذا عند حيوانات هو تجور وحدوا طلع حيط يطل عنهم في نفس وقت حزين"	(PN) هو الخروف الوقف خلف جدار، بعد انتهاء من قصة أخذ مبحوث نفس عميق.
حلم أب	"هنا ره وحد ويخمم في أمو بلك توحشها بلك مشتاق ليه ره رقد ويخمم فيها"	عكس أدور بين أم و أب.

	يتخيل بيه كما نقولوا"	
حلم أم	"نفس القصة إنما يخمم في بيوا"	عكس أدور بين أم و أب.
رضاعة 1	"هنا كان جيعان تلق مع موا راح طول يرضع فيها شغول خطف رح رضع فيه خطفة كانت ريح ريح أنما رهي حبست ترعي ليه شغول كما يقولك خطيف"	
السلم قصير	لهنا يلعب موا يلعب معها في شجرة مع عصافير و مع هي طلعات و هو طلع عنها يلعب في شجر و عصافير وحيونات لخر بنين رهم فرحنين في زوج رعي ليها وبنوا على صورة تبان"	قدم صورة أب إلي أم مع العلم أنه قال في تمهيد أن خروف كبير ابيض هو أب.
عربة	"هنا معرف وين ره ميدين ... بلاك راح يبيعههم بلاك فهمتتي و هذا خروف قدم السوداء وحد مسكين خارج مجموع أصل مشين بيه عائلة ره مدمر مقتلين داو وحد منهم رح يبعوه و خروف القدم سوداء ره يخمم"	
رحيل	"شغولي ره في جبل مكين حتى وحد يعيط معلبلش علش يحوس بلاك يحوس على اهلوا بلاك ضعتلوا طريق بلاك لسنسيل وحد مشي لقي روحوا خلاص"	

✓ تحليل متون اللوحات مرغوب سردها:

قام المبحوث بداء باللوحه الليل كأول لوحه لبداية القصة، وهذه اللوحه تشير إلى المشهد

الأولي وتثير هوامات ترتبط بالمرحلة **الأدبية**. تميز محوا القصة بعازل خروف (PN) عن ما يحدث

ضمن الأمن للوحه ووضع خروف (PN) في ووضعي عاجزة وذلك للهروب من **متن** التي تثيره اللوحه

أي هوامات الأوديبية، عاقب مبحوث خروف (PN) في بداية القصة و ذلك لإخفاء وتبرير نزوة الفضولي الجنسي الكامن لديه، بعد ذلك قام مبحوث باختيار لوحة الحفرة التي ربطها بلوحة السابقة و التي اظهر فيها مبحوث أن (PN) في موقف عقابي لما رائه (PN) في اللوحة السابقة.

انتقل المبحوث إلى لوحة القبلية التي أظهر فيها إشكالية العلاقة اوديبية ونرى أن شدة قلق خصاء أدى بالمبحوث لإضافة شخصية اخر غير مذكور في تمهيدية و ذلك لعزل الأب من علاقة الثلاثية التي تثيرها اللوحة و أيضا تخفيف من قلق الخصاء شديد الذي ظهر بعزل الأب بشخصية أخر و بعد ذلك اختار المبحوث لوحتين حلم الأب و حلم الأم الذي تم بعكس الأدوار لكل الولدين حيث قدم صورة الأم في حلم الأب و صورة الأب في حلم الأم، و هذا يظهر اختلاط الصور الولادية لديه، وإن هذا يظهر أن الأنا للمبحوث يخضع لمبداء المجتمع وذلك لمرعات لخصائص المتفق عليه حول دور الأب وذلك بتصحيح ذلك **نزات** التي يقدم دور الأم للأب، وظهر هذا الخلط بين أدور الولادين في لوحة سلم القصير أيضا والذي يظهر رفض المبحوث في تكون تجارب مع الأب الذي هو مصدر قلق خصاء شديد مما أدى بمبحوث إلى تغير بين أدور شخصيات الرائز. إن تسلسل اختيار اللوحة (الليل، قبلية، حلم أب، حلم أم) تشير أي متون اوديبية التي تثير مشاعر الذنب التي كيفها بعقاب خروف (PN) وذلك من اجل تخفيف مشاعر الذنب لديه . عزل خروف (PN) مستمر و الإحساس بوحدة و التهميش يسيطر على معظم قصص التي تم سرده للوحات وهذا يعود للعوانية الفمية التي ظهرت في لوحة الرضاعة 1 التي تثير إحساس الاكتئاب لديه وذاك نتيجة إحباطات الفمية المستمر. في لوحة سلم القصير الذي كان مضمونه يظهر جوا الفرحة و الذي أتى مباشرة

بعد لوحة الرضاعة 1 و ذلك لتخفيف من شدة العدوانية التي أثرتها اللوحة، وختم المبحوث بلوحتين عربية و رحيل الذي طغي عليهم جوا الاكتئاب و تهميش لخروف (PN). نرى من طريقة سرد للقصة انه اعتمد على طريقة مجزأة حيث قدم صورة لكل لوحة.

✓ مرحلة لوحات غير مرغوبة

جدول رقم (10): يوضح قصة اللوحة غير مرغوبة مغامرات خروف (PN) للمبحوث الأول

اللوحات	نص القصة	ملاحظات
معلق	"جوا اسري يلعب مع بعضهم و هذو رقدين وهذا خروف قدم سوداء يلعب وحد يجري وحد مهم كاين مبنتهم فاصل بنهم وبينوا هذاك وحدو"	
العنزة	"ملقش حنان عندو اموا لقه عند وحد اخر وحد آخر شني هذا حيون غزال بقرا شكلوا لق حنان عند صنف اخر من حيوانات غير عيلتوا"	
تردد	"هنا تجور وحد هذي هي مع امها وهذا مع ابيه يرضع فيه ولا ام هذي مع امها ترضع فيها وهذا مع ابيو وهو وحد يرعي ملاقا منا ولا من تجور وحد يشف"	خط دور الأم و دور الأب ولكنه تدرك ذلك نرى هنا أيضا إن احد خروفين صغيرين جعل منه ذكرا و علم أن كلهما إناث.
معركة	"زاد هذي وش نفلك يتعفرو مع خوتوا زوج هرب لبيوا و اموا يخي ؟ متعفر معاه وجي هرب ليه بيوا واموا رهم بمرصد ليه شغولي رح زيد عليه بضرب ولا معرف بيوا مقلق عليه امو مهيش ام رهي شوي"	

	عادي متعفر معهم ولا ره يهرب منهم	
العب قدر	"هنا يتفرج في نظرات تع بيانواوخيانوا هما يلعبوا هو وحد تجور هو محروم من كلش حتى لعب محروم منوا في عائلة"	(PN) هو الخروف الوقف على جانب.
الوزة	"شغولي شاف .. شغولي جبد على حيط ره يرعي هذا لقذوا نصر مقدير يدير ولوا هذاك يبكي وهو يتفرج وخلاص ما بيده حيلة"	(PN) هو الخروف الوقف.
الرضاعة 2	اخير لق أمو وراه يرضع فيها و هذوك جين يجرو يشرك معه في رضع دق دق"	
حمل	هذو بعد مازادوا زيدت ولدت امو حبت ثلاثة ولا زوج ولا معرف شني هو سيا خلت عنهم ولتات بهذوا وهما في ثلاثة برا في حبس"	

✓ تحليل متن اللوحات غير مرغوبة للسرد:

بداء الباحث بلوحة المعلف الذي أكد على انعزال و انفرادية (PN) عن عائلته و ظهرت ذلك في **لوحة الألعاب القذرة** التي جعل خروف (PN) هو خروف الوقف الذي يراقب و حتى في لوحة التردد التي اظهر فيها خلط بين دور الأم و الأب و لكن سرع نما تدارك ذلك و هذا يؤكد ما تم ذكره في سابق حول الانا وإسناده لمبدا الواقع، و أيضا قام بتقديم دور ذكور لأحد خروفين صغير الذي كان أونثا و الآن هو ذكر و هذا يدل على عدم قدرة المبحوث على محافظة على هويات الجنسية لشخصيات الرائز. ثم تلي لوحة العنزة التي أظهرت عدوانية نحو الأم و ذلك بسلبه من مميزات الأمومة التي هي الحنان و أنسبها إلى الأم البديلة لم يجد الحنان عند أمه و هذه تأكيد على إحباط شديد من طرف الأم، ذلك نتيجة العدوانية الموجه للأم ذلك أدى إلى إثارة مشاعر الذنب و التي

أخرجه في لوحة المعركة و لكن على شكل عدوانية ذاتي من طرف خارجي وذلك تأكد على وجود أفكار اضطهادية لدى مبحوث وهي أفكار ضمنية، وبإضافة إلى ذلك تظهر عزل خروف (PN) متوصل في لوحة إلى عدوانية موجه نحو الذات وظهر ذلك في ألعب القذرة التي أظهر **متن** انطوائي يعزل بيه خروف (PN) عن نشاط العائلي الذي يتضمن جوا عائلي سعيد (والذي يخالف المتن الضمني للوحة) وهذا نوع من عقاب الذاتي الذي نرى فيه مرقب شديد لنزوات.

أظهر مبحوث من خلال لوحة الإوزة أن العدوانية المتكررة اتجاه الأب في لوحة ألعب القذرة أنها اظهر في هذه لوحة تجل ذلك في عجز خروف (PN) من مساعدة خروف ابيض صغير الذي ينال موقف عقاب مما فعله في لوحة سابقة، وفي لوحة الرضاعة 2 وجد مبحوث الأم بعد رحيله في لوحة السابقة و ذلك أخرجها على شكل سلوك عدواني متون الفمية في لوحات سابقة، وختم مبحوث سرد هذه القصة بلوحة الولادة الذي هي نقطة الفاصل بين الأم و خروف (PN) وذلك من أجل أنها العلاقة ثنائية أم ابن التي لم تدم طويل و كانت نهاية بشكل نهائي و ذلك برفض مشاركة الأم.

✓ مرحلة التفضلات و التماهيات:

جدول رقم (11): يوضح مرحلة التفضلات و التماهيات للمبحوث الأول

اللوحات المحبوبة	اللوحات غير محبوبة
القبلة - حلم أب - الرضاعة 1 - الرضاعة 2 السلم القصير - حلم أم - المعزة.	حفرة - الليل - المعلف - الوزه - الحمل - تردد - معركة - ألعب قذرو - الرحيل - العرية.
من تريد أن تكون في هذه	"هذوك زوج وحد منهم متردد"

القصة ؟	
لماذا ؟	"متردد في شغولي هيب خايف ممكن تتطبق عني ثاني"
أكثر صورة محبوبة	السلم القصير
من تريد أن تكون فيها؟	خروف قدم السوداء
لماذا؟	"مرح لعب شغولي حري يتنفس شويا لعب مرح"
أكثر صورة لم تحبها ؟	حفرة
من تريد أن تكون فيها ؟	"المنقذ انيا"
لماذا؟	وحد مسكين يعيط
"بابتعد انشغل أم عليه مني زاد عندها توعم خرين خلاص هو هذه القصة"	

✓ تحليل مرحلة التماهيات و التفضلات

نرى أن مبحوث يتماهي بخروف ابيض صغير الذي هو "متردد" و هو تماهي هروبي يحمي نفسه من مشاعر الذنب المرتفعة و العدوانية الفمية الذي يرى منها عقاب متوقع الذي تشكل بوضوح في لوحة الليل و الحفرة و الذي كان موجه للذات منسوب من طرف الآخر والذي هو الأب الذي ظهر في لوحة المعركة، أن تماهي بخروف (PN) كان ضمن لوحة التي لا تثير موضوع مقلق و وحيث تم تماهي بأحد أخرى في لوحة غير مرغوب في الليل.

نرى أن مجموعة اللوحات المحبوبة هي مجموع صور ذات طبع فموي و هذا يؤكد على وجود تثبيتات فمية للمبحوث، و أم لوحات غير محبوبة هي لوحات التي تثير موضوع قلق خصاء و مشاعر بذنب و العدوانية الذاتي التي تظهر من خلال عزل خروف (PN) و العقاب من طرف

الأخر.

✓ مرحلة أسئلة التوليف:

جدول رقم (12): يوضح استجابة مبحوث الأول لأسئلة مرحلة التوليف

السؤال	نص الجواب	لماذا ؟
من هو بنسبة إليك أكثر سعادة؟	"هذوك زوج اه لخر براء هو اسعدهم"	يحصل على كلشي مش مظلوم خلاص
من هو بنسبة إليك أقل سعادة؟	"قدم سوداء"	وحداني
من هو الأكثر لطفاً؟	براء	بيننا يحصل على كل شيء لأنه براء
من هو أقل لطفاً؟	بيهم	"على تلمحت توعوا عدوني متعجرف"
هل يفضل الأب أعضاء العائلة؟	"براء ومتردد بصح براء اكثر"	
هل تفضل أم احد العائلة؟	"قدم سوداء"	
هل يفضل خروفين صغيرين احد من العائلة؟	براء يشتي بيو واموا متردد اموا	
هل يفضل خروف قدم سوداء احد من العائلة؟	اموا	
أنت تفضل احد في هذه العائلة؟	قدم سوداء	

ما هو رأي (PN) في بقعته ؟	"مش منصف مظلوم في بقعتوا"
ما هو رأي الأب في بقعة (PN)؟	"عادي جدا"
ما هو رأي أم في بقعة (PN)؟	"حيرانا"
ما هو رأي خروفين صغيرين في بقعة (PN)؟	"براء مش علبوا مزال صغير بلك مش علبوا " "متردد متردد لا هك ولا هك لا مع قدم سوداء و لا مع بيوا و اموا"
ما هو رأيك أنت في بقعة (PN)؟	"بقع بقع موسيا ام مش منصف ظالم وش نقلك"

✓ تحليل أسئلة التوليف:

أظهر مبحوث طبيعة البقعة السوداء على أنها موضوع منتقد حيث ارجع مشاعر الوحدة و تهميش لوجود البقعة الذي استثمرها بأسلوب سلبي. حيث نرى أن بقعة السوداء هو جرح نرجسي بارز، وثغرة في جهاز الحاجز للجهاز النفسي، وهذا يخالف طبيعة الذكورية التي تكون الجسد غير قابلة للاختراق وبعبكس طبيعة الانثوية التي تكون حدودها متهينة للاختراق.

يظهر المبحوث من خلال أسئلة التوليف نسب مشاعر السعيد للخروفين الصغيرين و خاصة براء و ومشاعر الحزن للخروف (PN) و ذلك يتوافق مع مضمون العالم لسرد قصة مغامرات خروف (PN)، و التي أظهر سبب تلك الحزن هو البقعة السوداء التي بنسبة إليه موضوع انتقاد و اضطهاد من الآخرين.

✓ مرحلة الساحرة :

جدول رقم (13): يوضح أمنيات خروف (PN) للمبحوث الأول

أمنية	نص الأمنية
1	"يكون كيف وكيف خاوتوا في عائلة"
2	"يعوضه على كل شيء فقود"
3	"ريحو من دارو يلق محيط"
4	أسد "قوة و العظمة و جبروت وطاغي وحد ما يدمرو"
العمر أكثر سعادة	"أكثر من 14 سنة و لا 15"

✓ تحليل محتوى أمنيات

تعتبر الأمنيات تعبير صريح ومباشر للنزوة و الرغبات المبحوث و نرى أن مبحوث يظهر رغبته في تخلص من بقعة سوداء وهي الأمنية الأولى و ذلك بتساوي مع خروفين الصغيرين بيضاء، و اما الأمنية الثاني وهي رغبة مبحوث في تعويض الأم لتلك إحباطات المتكررت التي عاشها في المرحلة الأولى من علاقة الأولية أم أبن أي مرحلة الفمية، الأمنية الثالثة هي رغبة من رغبات المبحوث البحث في تغير محيط مقيم فيه. إن اختيار الأسد الذي وضعه بشكل مدافع أكثر منه مهاجم الذي هو حامي لتلك الأفكار الاضطهادية التي يعيشها المبحوث، أن الفترة التي قدمها المبحوث تتوافق مع الفترة الزمنية التي عاشها في فترة المراهقة الذي عبر عنها بطريقة ايجابية في تجرب معاشية.

✓ خلاصة اختبار القدم السوداء:

جدول رقم (14): يوضح تغيرات جنس ودور شخصيات رائز للمبحوث الأول

تكرارات	تداخل الأدوار بين شخصيات الرئز	عدم تعرف بجنسية شخصيات الرئز	عدم الثبات بجنس محدد لشخصيات الرئز
3	0	2	تكرارات

من خلال الجدول نرى أن المبحوث اظهر عدم استقرار في شخصيات الرئز الذي يدل على هشاشة كل من تقمصات الجنسية و الصور الوالدين و ظهر ذلك خلال عدم الثبات في جنس شخصيات الرئز خلال سرد لمغامرات خروف قدم السوداء و أيضا الخلط الواضح لأدور الوالدين الذي ظهر في اللوحة التمهيدية و أيضا في لوحات حلم الأب و الأم و سلم القصير.

بالعودة إلى العناصر الثلاثة المشكلة لصورة الذات ومؤشراتها في اختبار قدم السوداء فإن هذا

البرتوكول يمدنا بالعناصر التالية:

• من حيث إدماج الوحدة الجسدية و الحدود: الفواصل داخل-خارج نرى من خلال لوحات (القبلة

و الليل) أن الحواجز الموجد في اللوحات لم يتم إدراكها و تركز محور القصة على خروف

(PN) دون ذكر أو ادخل شخصيات أخرى أو وضعها في علاقات مع خروف (PN). يدل أيضا

هشاشة حواجز الداخل-الخارج الذي يظهر تركز حول الداخل دون اعتراف بالخارج، مما يدل

على صورة الذات هشة.

- من حيث التصورات الجنسية و التمايز الجنسي: نرى بأن المبحوث تذبذب في وضع جنس محدد لشخصيات الرائر ولم يلتزم بها أثناء سرد مغامرات خروف (PN) مما يظهر عدم استقرار في تصورات الجنسية لديه الذي يدل بطبيعة الحال على صورة الذات هشة و ليست مستقرة.
- من حيث التقمصات و الصور الوالدية: نرى أن صعوبة تحديد أدوار الوالدين ظهر في اللوحة التمهيدية و رجع تذبذب في سرده للقصة حيث أن هذا الخلط المتوصل لم يدرك إلا في لوحة التردد مما يدل على هشاشة صور الوالدين بوضوح. هذا مؤشر على اضطراب صورة الذات لديه.

1 - 6 ملخص مبحوث أولى:

نرى من خلال نتائج و منتج المبحوث الأولى الذي أظهر حدود غير واضح في اختبارات من عدم قدره على ملاحظة الحاجز المتواجد في لوحة القبلية و الليل و تركز قصة على خروف قدم سوداء دون ذكر باقي شخصيات اللوحة، أيضا من خلال فشل في تقدم قصة من إنتاج الخيال في لوحات (11.19.16) الذي لا توجد فيه شخصيات واضح تحي ذكريات المبحوث ووضعها في شكل قصة مبتذل متركز حول الذات حيث يعتبر أن تلك شخصيا وعاء لملاً ذكريات لتجنب أي خيال للقصة وذلك لعدم قدرته على وضع وعاء لذلك الخيال الذي بقي أسير ذكريات سطحية، أيضا في عدم وضع حدود غير مدرك بطريق وضح في اختبار الرورشاخ مما يظهر بأن الحدود لدى المبحوث الأولى هشة.

تظهر تذبذب الذي تجل في تغير الأدوار دون إدراك ذلك و بقاء في ذلك تذبذب بين صور الوالدين التي لم يستطيع وضعها في قالب وضح وثبات خلال اختبار خروف قدم السوداء، وظهر

خلال اختبار تفهم الموضوع من خلال لوحات (2,4, 7GF,8BM,10) بأن نرى بأن استثمار الشخصيات التي هي باب لإرسان صراعات وضح و خيل جلي، وضعا على أنها أجزاء فرغ تنشط على مستوى الذاكرة و اكتفاء بوضح متوج سطحي، وحتى إذا ظهر الخيال نرى أن النوة الانحراف تسير ذلك الخيال، من خلال اختبار الرورشاخ الذي قدم لنا فيه إجابات حركية مجمدة غير مستقر وغير معرف حيث تعكس فصول غير تام بين الذات و الموضوع، و الذات لديه ذات نزع طفلية بمقارنة مع الفترة العمرية التي وصال إليها المبحوث مما يظهر بأن التقمصات لديه هش وثابتة.

تغير الجنسي الذي أظهره المبحوث في اختبار قدم سوداء دليل على فشل في وضع تقمص وضح و ثابت يتناسب معه و مع المجتمع و ذلك يعود إلى التردد الدائم المصاحب له الذي أخذه بعد كسر ثقته من معامل الوالد له القاسية خاصتها في مراحل الأولى من حياته. وأظهر اختبار تفهم الموضوع عدوانية بارز في لوحة (13MF) الذي جمعها شخصيتين (امرأة و رجل) في علاقة غير شرعية و عبر عنها بأنها (حب ورومانسية) التي ظهر بأنها سطحية و لم تدم أكثر من ليل ("..ثم ثم..") دليل على سيطرة نوة انحرافي في مشاهد الجنسية، إن استجابات الإنسانية غير معرف أو محدد جنسيا تظهر هشاشة وضح في تقمصات و تصورات جنسية.

2 - عرض و تحليل نتائج مبحوث الثاني:

2- 1 عرض نموذج الدراسة الحالة للمبحوث الثاني:

البيانات الأولية:

الاسم: مهدي السن: 27 الدور الجنسي: نشط

الجنس: ذكر تاريخ الميلاد: 1989

تاريخ التطور الأسري: تتألف عائلة مهدي من (9) أفراد مع توجد كل من الأب و الأم، تتوزع أفراد العائلة بشكل (7) أخوة (4 ذكور و 3 إناث). بأخذ مهدي الرتب (3) من أخونه يفصل بين أخوة كبارا عام بينهما أم الصغر تتوسع حتى (4) سنوات فاصل.

تاريخ تطور الفرد: ترعرع مهدي في الفترة الأول في عائلة كبيرة تتضمن أقرباء من الأب و الأم و حتى يتواجد الأجداد و هذا دام لمدة (8) سنوات ثم انتقلت عائلة مهدي إلى سكن مختلف و الذي غير محيطه المعاش عالم لمهدي حيث تغير نظام الأسرة من أسرة مشعب إلى أسرة نووية، وهذا تغير اثر على مهدي كثير في مختلف الجوانب.

العوامل البيئية: نشاء مهدي في المدينة، ويرى أم محيط الأول قبل انتقال كان ملاً بحيوية حيث حسب قوله كانت لديه (جماعته) كبير و كان هو قائد عليهم و كان كثير الخروج و اللعب، عندما غير المحيط تغير تماما حيث لم يكون علاقات خارج زملاء القسم وأصبح يمكث في البيت كثير، يعتمد على التلفاز كطريق لترفيه، ويعد ذلك لتغير محيط مؤسسة الشارع.

النمو أثناء الطفولة: تعرض مهدي إلى تحرش جنسي من طرف شخص بالغ في الطفول (راية

العضو الذكي) حيث نرى فيه اثر كبير على حياته وحدث ذلك قبل انتقاله، شارك بيه عائلته (هي الجدة)، و نستطيع رؤية أثرها في انطواء و الانعزال وعدم خروج من بيت الذي تشكل بعد انتقاله إلى منزله الجديد الذي دعمه ابتعاده عن أصدقائه و الجو الأسري نشط، مما أدى به لبناء جدار سميك بينه و بين عامة الناس الذي أثر على ثقته بنفسه و بالناس و ظهر أيضا ذلك في عبارته، و إن هذا المكوث الطويل في منزل أدى بمهدي في تركيز في دراسته و استثمار طاقته في الدراسة، و في سن (16) تعرض مهدي إلى حادثة (هجوم كلب) نتاج عنه إعاقة حركية (في ساق) و أيضا رهب من كلاب بدرج متوسط.

الأمراض الجسمية: يعاني مهدي إصابة في ساقه بسبب الحادثة، و أيضا مؤخر علم أنه لديه مرض كبيدي (B) الذي التقطه حسب قوله من طبيب الأسنان.

التطور التعليمية: تمكن مهدي من الوصول إلى مرحلة متقدمة من التعليم العالي، حيث أكمل دراسته (ماستر 2)، ثم تبع دراسة تخصص آخر و الذي أكمله بشهادة الليسانس، وهو يخطط حسب قوله في متابعة دراسته في طور الدكتور لتخصص الأول و ماستر لتخصص الثاني. تحصل مهدي على نجاحات عديد في شهادة البكالوريا حيث تقدم لامتحان خمسة مرة و نجح فيها كلها، درس منها تخصصين و بقي لديه (3) وهو يجهل ماذا سوف يفعل بيها، إن هذه النجاحات حسب قوله هي إشباع (لغروره)، نرى هنا بأنه آلية التسامي واضح وذلك لتعويض النقص (عجز الحركي) بنجاح المتوصل في الدراسة خاصة في البكالوريا، لم يرى مهدي نفسه تلميذ جيد في مراحل الأول (أي قبل انتقال) وبعد تغير محيطه تغير وحسب قوله انه معروف بأنه تلميذ ممتاز . ويعود ذلك في استثمار طاقته

في موضوع جيد و التي هي الدراسة و بعد الحادث (حادثة الكلب) استعمل موضوع الدراسة كموضوع لتعويض العجز.

التطور المهني: تمكن مهدي من التحاق بوظيفة عمومية بعد عام من تخرج لكن لم تكون في مجال التخصص الذي درسه، وحسب قوله يعتبر هذه الوظيفة عمل مؤقت.

الحوادث الدالة على الجنوح: مارس مهدي العديد من العلاقة الجنسية حسب قوله مع الجنس المغير و أيضا مع نفس الجنس في فترة الجامعة (جنس مغير/نفس الجنس) و بعدها (نفس جنس).

التطور الجنسي-النفسي: بما أن مهدي لديه تجربة جنسية مضطربة في مراحل العمر الأولى هذا أثر عليه. داخل مهدي في علاقات كثير مع الجنس المغاير و التي بدأت في سن (18) وحسب قوله أن العلاقات التي أقامها مع جنس المغير لم تدم أكثر من (6 أشهر)، لكن هناك علاقة وحد دامت عام ونصف في سن (20) وكانت علاقة كامل حسب قوله (أي جنسي)، و انتهت العلاقة بموت الفتاة (آلية العزل) حسب قول كان سبب الوفاة أنها انتحر.

كانت أول علاقة لمهدي مع نفس الجنس في سن (23) التي دمت أيضا عام ونصف مع تذبذب (انقطاع والعودة) مع شخص كان في فترة المراهقة و التي كانت علاقة كامل (أي جنسي)، بعد انفصال دخل مهدي في تيار العلاقات مع نفس الجنس التي تميزت بسطحية في بعض أحيان و آخر جنسي. والآن مهدي دخل علاقة مع نفس جنس و حسب قوله هي علاقة حب ثنائية (وكانت الأول مع المراهق).

العلاقات الاجتماعية: مهدي قدر مع طول فترة التي عاشها بتكون علاقات كثير (تميزت بسطحية

و منفعة)، يعود ذلك لتلك الحواجز الرقابة التي تكونت بعد حادثة التحرش (مع موجب ذكر حسب تعبير مهدي أن التحرشات الجنسية استمرت حتى الآن مما جعله شيء عادي بنسبة له) و صقلت مع نموه.

التاريخ السلوكي: تميز مهدي بالتعبير المزدوج الألفاظ وتعبير الحركي.

استخدام الأدوية: لم يستعمل مهدي أي أدوية ذات تأثير على جانب النفسي أو العقلي و ذلك حسب قوله.

2- 2 ملخص المقابلة :

تمت المقابلة يوم (30/04/2016) على الساعة (18:00) : نلاحظ الهدوء العام من المبحوث كما هو في العادة، و هذا لم يعتبر دلال على انشرح، بل أظهر العكس مقاومة سارة على طول المقابلة بكلمات متكرر بل مجتر ("...عادي..")، ("..نورمال..")، ("..كما ناس..") التي تكررت على معظم إجابات المبحوث خاصة عندما نحاول الدخول أو التوغل في موضع العلاقات و الروابط الاجتماعية بينه و بين الآخرين، لم تتركز على هذه الموضع فقط بل كان في معظمها و بخصوص التي نحاول بها فهم أكثر للموضوع المطروح. مما قمنا إلى الاستماع و تسجيل سرد سطحي للموضوع و متابعة محاولة كسر تلك المقاومة الصلبة. لاحظنا من المبحوث نوع من الإحباط أو برود عاطفي يظهر في إجابة أو ردود افعال جافة لا تحمل مشاعر خاصة إذا كان موضوع يثير مشاعر الحزن أو القلق، خاصة ان المبحوث خرج مؤخرا من علاقة (متذبذب بين انفصل و العودة) هذا تذبذب كان يسيير طولى فترة تنفيذ الاختبارات و المقابلة. لاحظنا أن المبحوث لم توجه له أسئلة (خاصة متعلق حول

الذات) تبدأ إجابته ("..كما أنا كما ناس..") (مثلي مثل عام الناس)، ("..كما جميع الطلاب.") (مثل جميع الطلاب)، ("..كأي طفل صغير") (مثل أي طفل)، التي تظهر طابع مقران لتأكيد على عدم اختلاف حتى لا يظهر أي نوع من شفافية و المرونة. ميزا مهدي نفسه عن الآخرين بأنه رومانسي وعاطفي ظهرا في قوله: ("أنا كأني إنسان عادي عند طموحات و أحلام و نسمع لقلبي كثير من عقلي...رومانسي و عاطفي..") (مثلي مثل أي إنسان طبيعي لدي طموحات و أحلام أستمع لقلبي أكثر من عقلي، رومانسي وعاطفي)، وهذا يدل على عطشه للعطف. ربط ظهور المثلية بظهور شخص جديد في حياته أقوله: ("..كانت عادي نشتي لبنات..") (كانت طبيعي ارجب في الفتيات)، ومهدي يعتبر هذا الشخص التي تربط بينهما علاقة جنسية-عاطفية بانها علاقة حب و ليس أي حب حيث ربطها مع كلمة حقيقية ("..حببت زوج مرات في حياتي..") (أحببت مرتين في حياتي) وكلا الشخصين الذي يقصدهم في قوله هما من نفس الجنس. نرى أن مهدي في مرحلة قبول هوية مثلية و ذلك ظهر في قوله: ("..مادم رني نمشي في طرق ل gay رني GAY..") (مادت أسير في طريق مثلي الجنس أن مثلي جنس أيضا).

2 - 3 نتائج اختبار الورشاخ

✓ ظروف إجراء اختبار الورشاخ :

تم تحديد موعد مسبقا مع مبحوث وتم تأكيد أيضا قبل بداية اختبار بساعة، و لكن المبحوث لم يظهر وعندها تم تحديد موعد آخر مع المبحوث و تم تأكيد حضره للاختبار بنصف ساعة على موعد للاختبار، ألترم المبحوث بموعد الثاني و حضر مكان إجراء اختبار بمفرده لأنه يعرف مسبق موقع

الدراسة وعند التقاء بيه لم يعتذر على عدم حضره في موعد الذي غاب عليه أو تقديم سبب حتى قمنا بذكر موضوع و ببسط قال "كانت عندي شغل". حضر مباحث مباشرة من العمل إلي موقع إجراء اختبار، بعد دخله غرفة اختبار و طلبنا منه جلوس بدأ مباحث بأظهره رغبته في رحيل و ظهر ذلك في قوله: "شطر خلنا خلصوا فيسع" و إن طلبت إسراع في إجراء اختبار و انتهاء منه بدأت قبل بدا اختبار و أيضا ذكر أثناء اختبار في اللوحة 2 في مرحلة التحقيق مع تعليق حول كتابة الباحث في ملاحظات أثناء الاختبار و أيضا اظهر فضول حول نتائج اختبار.

جدول رقم (15): يوضح منتج و تنقيط اختبار الورشاخ للمبحوث الثاني

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط
I	1- 0.04 "عصفور فيه اجناحة طائر" 2- .. السلام هذا مكان " 0.25.06	"طائر فاتح جناحيه نشوف كما يطير فواق"	1- De /H A Ad Abstr
II	3- 0.07 "شني هذا.. هذا الرسم تبني شخصين يتصفحو يحكوا مع بعضهم .. تشعر بلي صاحب يتفهم" 0.44.88	"هذا يدين متصفحين"	2- D1 D4 K H Hd
III	4- 0.04 "زوج رهم يعمر في الماء هذه البقعة يحب بعضهم وسرات رلسيو انجذاب حب بعضهم" 0.49.36	"	3- Dz K+ H Scène

4- D/G F+Clob (H)	"هذا رئيس ويديه وكرعيه ومنقلش حاج اخرى"	5- 0.06 " هذا ام.. تقدر تقول وحش" 6- ظلام 7- حزن "0.24.67"	IV
5- D/G F+ A Abster	"همم اجناحة و هذا رائس صغير"	8- 0.03 "فراشة ترمز للطمئنين الساعده" 0.20.80	V
6- D1 D5 F+ Ant Abstr Obj	"قلب مكسر على زوج هذا جزء القلب الأولى و هذا الزوج وهذا موس قسم على زوج خنجر"	9- 0.08 " تقدر تقول قلب مشرح سرلو جرح تقسم على زوج جزاء يأمن بحب وجزاء ميئمنش" 0.28.92	VI
7- Dbal D K+ H Scène	"شخصين بعاد"	10- 0.07 "شخصين يفكرو في بعضهم بعاد على بعضهم هذا مكان " 0.22.83	VII
8- G/D K- H Scène	"شخصين كان بينتهم حاجز وكون كفاش نقول فاتو الحاجز كون اتصال ولا هذا الحاجز يتكسر"	11- 0.05 "تفكرني زوج عباد يدرو مستحيل به يتوصل مع بعضهم " 0.21.43	VIII
9- D12 F+C H / Scène	"امير... ملكة هذا تاج"	12- 0.07 "امم.. تفكراك .. امم ملكة فوق"	IX

	رأسها تاج سديبو تفكر بك شخص لطيف" 0.33.43 والامعبليلش"	الوردي و هذا رأس	
10- G/D K+ H / Scène	0.07 - 13 "تفكر بك هذه سعاد شخصين تلقوا ارتبط مع بعضهم كونت رويط قوي" 0.24.10 اجواء السعادة"	"هذه اشخاص و هذه	X

جدول رقم (16): يوضح مخطط النفسي للمبحوث الثاني

المحتويات	المحددات	نماط الإدراك	الخلاصة
A= 02 Ad= 01 H= 06 Hd= 01 (H)= 01 Scène= 04 مشهد ارتبط لقاء Obj= 02 3Abstr=0	F+= 3 (01 F+ Clob) F-= 03 F-/+=5(F+-C) S.de F= 4 K= 5 Kan= 1 Kp=1 (+1→kp) S.K= 06 F+C= 01 F+Clob = 01 S.Clob= 1	G= 3 (D/G) D= 7 (2D/1Dz/1Dbal/DDi) G%=30% D%= 70%	R= 10 R+= 00 T.T= 30m TPS/R= 0.29 TRI : 5K>0.5C نمط انطوائي مختلط FC : 5kan>0 E ميل إلى انغلاق RC%: 30% Ban: 02 Ban%: 20% F%: 40% F+ %: 87.5% F% élesg: 100% F+ %élesg: 72% H%: 70% A%: 30% H élesg: 80%

اللوحة المفضلة (+): X/III

اللوحة غير المفضلة (-): VI/IV

لوحة الذات: X

لوحة الأم: VI

لوحة الأب: VII

النمط التتابع (Successin): (DD.D/G)

المواظبة على المواضيع (Persés): زوج شخصين

✓ المنتوجية العامة:

منتوج اسقاطي جدا فقير جدا حيث لم تبلغ عدد إجابة (R=10) وعدم إضافة أي إجابة في زمن

(30MN) مما يدل مسبقا على كفا وكذا عدم مشارك العلائقي في توظيف اختبار الإسقاطي ويمكن

حتى صورة البحث.

✓ السياقات المعرفية:

يطغى على البروتوكول تناول الجزائي للوحات (70%) من تناول الكلي (30%) وحتى الكليات

هي عبارة عن جزئية كلي (D/G) أين تظهر صورة ذات مجزئ غالبا إلى مجموع جزاءين ارتبط هذه

الجزئيات بموضوع مكرر ("زوج عباد ..")، ("شخصين ..") تشير مسبقا إلى انشغال العلائقي

مع الآخر الذي يبق طيلة البروتوكول غير معرف. علينا أن نشير اللوحة (I) هي تشكل لموقعي

جزئية (D1) مع جزئية مثبت (De) مما يشير اضطراب على مستوى صورة ذات.

وترتبط الموقعيات بإجابات شكلية موجب (F+) وصلت نسبتها (87.5%) مما يدل على رقابة زائدة

وطبع فكري حذر أتاجه علاقة مع آخر أنا متصلب في تكيفيه أو في صلته بموضوعي مع آخر وهذا

يدل على صورة ذات متصلب، إذا يبدو أنا اجتماعي محفوظ نوع ما من خلال نسبة إجابة مؤلف

(Ban= 20%) منصب.

✓ دينمائية الصراعات:

(IRC) نمط صدى حميمي يعكس نمط منظوي مختلط أين يطغى القطب حركي عن القطب الحسي الضئيل جدا (5K/0.5C) الذي يشير إلى انغمس في ذات و انسحاب نرجسي عن المواضيع أو استثمار المواضيع و لا يعكس ثراء للحياة الداخلية هذا ما تأكده الصيغة المكملة التي تميل إلى انغلاق (E0/1kan).

✓ المحددات الحركية:

ترتبط استجابات الحركية بمحتويات أنسانية (K) لكنها غير معرف وحيادية غير معرف جنسيا تعود بنا هذا منتج إلى ملاحظة شباغ (Chabert.C) ترى في ارتفاع نسبة محتويات إنسانية و حركية بشري دون سجل صراعي و لا تكون خاصة معرفة جنسي حيادية فهي وليست فقط دلال على اضطرابات في هوية الجنسية بل حتى تتعد ذلك إلى رفض التميز الجنسي وظهر ذلك في اللوحة (III) ("زوج رهم يعمر في الماء ..") و اللوحة ("شخصين ..").

✓ المحددات الحسية:

القطب الحسي فقير جدا أين يظهر مضبوط بمحتوى أين يظهر مضبوط بمحتوى شكلي غير واضح المعلم في بطاقة (VIII) ويرتبط بسياق نرجسي ("..ملكة تاجه وردي") الفقر في تناول الحسي من خلال استجابات اللونية (F+C) و غياب استجابة التظليلية (E) يعد اضطراب على مستوى الوجدان وبنسبة إلى المبحوث فهو في بحث حفيف على مشاهد ارتبط و لقاءات عاطفية لكن في سياق بشريا غير واضح المعالم الجنسية مما يشير إلى خلال في سياق التقموصي التي تبدو غير

ناضجة.

نمط صدى العاطفي ($RC\%=30\%$) المناسب يعد دفعات هوسي من خلال بحث عن روابط قوي و سعيدة مع الآخر كيف يمكن أن تبنا روابط قوي مع أخرى في ضوء أنا **غير نفاذا**.

✓ المحتويات:

تغلب المحتويات البشرية ($H=70\%$) التي تكون غير معرف جنسيا و هذا دليل على اضطراب تصورات الجنسية و رفض تميز الجنسي البارز. وظهر في سياقات (شخصين / زوج) أما بنسب إلى محتويات ($A=30\%$) و التي تظهر بجانب رمزية العاطفة و تعقيل المخاوف.

✓ اختيارات اللوحات:

اللوحة المرغوبة هي لوحة (III) التي تشبع رغبته الجنسية و تغذي نوات انحرفي، و اللوحة (X) التي تثير **موضوع فمية** و التي تحي ذكريات طفولية.

اللوحة غير المرغوب هي لوحة (IV) و التي ترمز لسلطة أب و تثير **قلق الخصاء** و ضبط مثيرات القلق بتجريد ("ظلام") و اللوحة الثانية لوحة (VI) التي أثرت للمبحوث جورج نرجسية ("تقلب مقسوم على زوج").

لوحة الذات اختار المبحوث اللوحة (X) ربط اختيار بمصطلح التجريد (سعادة) ورغبته في تمون علاقة حب ناجحة مع أنا متصلب، تظهر صورة الذات صلب ةعطش أي جاف وتنتمي إلى سجل ما قبل تناسلي.

لوحة الأب اختار المبحوث اللوحة (VII) رمزية الفراغ التي يرها في عادة إنها رحم نسبها

للأب و لكن على شكل فرع علائقي بين أب-أبن.

لوحة الأم اختار المبحوث اللوحة (IV) إن الصورة تثير قلق الخصاء الذي يأتي عادة من الأب و ربطها بلمس التي تأتي من الأم و هذا دليل نوع من اضطرب من ناحية تقمصات الوالدية.

✓ خلاصة الرورشاخ:

بالعودة إلى العناصر الثلاثة المشكلة لصورة الذات ومؤشراتها في الرورشاخ فإن هذا البرتوكول يمدنا بالعناصر التالية:

- من حيث إدماج الوحدة الجسدية: الفواصل داخل / خارج صلب أنا غير نفاذة، الحواجز غير **معبري** مما يؤكد على صورة ذات صلب و حذرة.
- من حيث التصورات الجنسية و التمايز الجنسي: الإجابات الإنسانية غير محددة الهوية الجنسية غير متميزة، و التميز الجنسي غير مقبول مما يدل على صورة ذات غير معرف جنسيا أي غير واضح مما عني نفسها أي هشاشتها.
- من حيث التقمصات و الصور الوالدية: فالإجابات الحركية غير معرفة ولا تحمل سجلات صراعي. ولوحة اختيار التي تمثل كل من الأب و الأم تم عكي بينهما تماما مما يدل على هشاشة التقمصات.

2- 4 اختبار تفهم الموضوع :

✓ ظروف إجراء اختبار تفهم الموضوع:

تم تغيير موقع إجراء اختبار حيث تعذر المبحوث من عدم قدرته على مجيء للموقع متفق عليه من قبل لذا تم تطبيق اختبار تفهم الموضوع في مكان عمله بعد تأكيد أهمية أن يكون مكان هدى و لا يتوجب حدوث أي تدخلت من طرف زملاء.

كان موقع إجراء الذي تم اختياره من طرف مبحوث كان مكشوف و من سهل حدث انقطع أثناء إجراء اختبار، و أيضا هناك كمرّة مراقبة حيث نشطت مخاوف في مبحوث مما أدى بيه إلى تسأل حول متن اختبار و ظهر ذلك في قوله : "مكنش تصور تاغ gay؟" و بعد شرح للمبحوث على انه اختبار يستخدم للجميع دون إحياء له بأنه لا يحتوي أو يحتوي على مشاهد مثلي و هذا حتى لا يؤثر على منتج اسقاطي للمبحوث.

لقد وضع اللوحات على طاولة تم انقطاع وضعية الاختبار، و بعد إعلام المبحوث على أهمية أن لا يتم حدث تدخل أثناء إجراء اختبار ولكن تم حدث تقطع أثناء إجراء اختبار وحدث ذلك في اللوحة (4) و اللوحة (10) و هذا قد يؤثر على المنتج الإسقاطي للمبحوث.

الجدول (17): يوضح المنتج الإسقاطي للاختبار تفهم الموضوع للمبحوث الثاني

البطاقة	المنتج الإسقاطي
1	0.12 "شخص يدنق للكمن ... شخص أمام حب يحكي يعزف من قدر ره يفكر كيفها يدير" 01.06.80
	Cp2/CP4/A2-17/E9/CP1/CF1/CP3
2	0.07"ام ... كفاه نقول مرأة بين حاضر و مستقبل تساعد في رجلها في الفلاحة وريح تقرا" 0.49.31
	CP2/CP4/E11/CF2/B2-3/CM1/A2-13/CP3/A2-3/CP1/A2-3
3BM	0.09 "شخص صرائلو صدمة يبكي جا في بلس منعزلة وراه يبكي" 0.34.27
	CP2/CP4/A2-8/CN1/E9/CF1/E9/CN4/CP3
4	0.08 "وش نقلك مثلا مرأة تغري رجل كأنها تحول بروحه تفرض في روحه عليه" 0.43.12
	CP2/CP4/E1/A2-15/CM2-/A2-3/B2-9/A2-3/CC2
5	0.06 "وجد لعشا مرأة تتوض في بنها ولا تتوض في بنها صباح وجد العشاء" 0.30.79
	CP4/CP2/A2-8/E13/A2-6/B2-3/CF2
6BM	0.07 "أم وبنها كأنها أم صرات بنتهم شجار أم مش حب دنق لبنها" 0.32.05
	A2-15 /CP2 /CM2- /CP4 /A2-3 /B2-3 /CM2
7BM	0.7 "تقدر تقول أب وبنه يحكو مع بعضهم" 0.21.79
	CP2 / CP4 / CM2+ / B2-3 / A2-3
7GF	0.09 "أم وبنتها طفلة تلعب بدمية وأم تعون فيها ولا ترونها... أم وبنتها قعدين العب بدمية كأى عائلة" 0.32.83
	CP4 / CP2 / A2-8 / CP1 / A2-6 / CF2+ / CP3 / CM1 / B2-3
8BM	0.18 "أي نعطيك هذا مكحلة و طفول ... طفل كتل وحد وطب رهم يدروا في عملية عملية اجرام ولا معلابيش كفاه" 0.47.66

E8 / B2-3 / CP3 / CP1 / CF1 / CC2 /A2-9 / CP2 / CP4		
0.07 "راجل يحضن في مرأة حنين الشتيق تعبر عن رجل ومرأة" 0.28.34	10	
CP2 /B2-3 / CP4 / B2-9 / CP3		
0.05 "واش واش هذا ؟ شني هذا ؟ نقراه هكذا؟ منا شوف ولاو شياف منحدر صخور جبال طريق كحل في كحول في كحول خصر على تصورا" 0.34.97	11	
CP2 / CP4 / CC3 / CF1 / A2-3 / CC2 / CP5 / CP5 / CC2 / CP3		
0.05 "وش نفلك هذي ... مرأة عرينا مغطي بدرا و راجل يبكي راجل اغتصاب و ندم ولا مرأة متت وهو يبكي لا راجل اغتصب وندم" 0.40.63	13MF	
A2-8 / CN1 / A2-9 / CN1 / A2-8 / E9 / A2-6 / E8 / CN1 / CF1 / CP3 / CP1/ CC2		
0.11 "وش هذا؟ خريط اكتبها كين تصور معلبلش نشف هذه رسوم متحرك اشباح هذيك هي" 0.30.71	19	
CP4/ CP2 / CN8 / E14 /CP5 / CC3 /CC2 /CP5		
0.08 "هذا ببيضاء الصفاء النقاء عن بداية قصة مسار اضيها ولاوا" 0.31.84	16	
CP2 / CP4 / A2-10		
لوحة الأب: 7BM		
لوحة الأم: 2		
لوحة الذات: 10		

جدول رقم (18): يوضح توزيع السياقات في برتوكول المبحوث الثاني

السياقات	C	A	B	E
نسبة	46.81%	17.59%	9.25%	8.33%
تكرارات	70	19	10	9

يطغى على التناول الإسقاطي للحالة الكف من خلال السياقات التجنب (C) بنسبة مرتفع

(46.81%) تليها سياقات (A) بنسبة (17.59%) مما يدل على كبت زائد و رقاب زائدة ثم سياقات

(B) بنسبة (9.25%) ثم سياقات الأولية (E) بنسبة (8.33%) وحتى نفهم دمج كل هذه السياقات مع بعضها البعض علينا أن نعود لكل سياق على حدا و كيفية ظهورها في بروتوكول. و أن اختيار المبحوث للوحة الأب (7BM) كانت على أساس إدراك ذلك الفراغ الموجود بين شخصيات اللوحة والتي تعكس بطبيعة الحالة نوع العلاقة التي تربط المبحوث بأب، أما في ما يتعلق بلوحة الأم (2) كان على أساس ذلك الدمج الذي رأيته في قصة اللوحة بين المرأة المعاصر و المرأة التقليدية و الذي أظهر بوضوح تفضيل المرأة المعاصر و الذي وضعها في صورة أم مثالية. في ما يتعلق بلوحة الذات (10) نرى أنه كان اختياره على طبيعة المشاعر متناول في قصة و التي هي الرومانسية دون اهتمام بشخصيتها.

جدول رقم (19): يوضح توزيع السياقات التجنب في بروتوكول المبحوث الثاني

السياقات	CP	CF	CC	CM	CN
النسبة	60%	11.42%	11.42 %	8.5%	8.5%
التكرار	42	8	8	6	6

✓ السياقات التجنب (C):

أخذت سياقات التجنب أعلى نسبة (46.81%) ومن أجل فهم طبيعة تلك السياقات جزئية علينا أن نعود لكل سياقات الجزئية على حدا وربطها بمنتوج العام للمبحوث الثاني.

✓ السياقات الرهابية (CP):

أخذ السياقات الرهابي (CP) نسبة (60%) و التي تدل على كف وضح من طرف المبحوث و ذلك سار على طول لوحات الاختبار، تركيزات على سياقات قصص مبتدلة (CP4= 17.14) و ميل إلى التقصير (CP2= 17.14%)، حتى رأين أن منتج الإسقاطي لديه غير معرف لشخصيات (CP3= 11.42%) و التي ظهرا في معظم قصص اللوحات نذكر كمثال اللوحة (1) ("..شخص..") و الثانية ("..امرأة..") و الذي جمع بين صورتين للمرأتين ذات طابع متناقض المرأة الأسرية الماكثة في منزل و المرأة العامل متعلمة و ذلك من أجل إبقاء على ثنائية العلاقة، وأيضا في اللوحة (8BM) ("..واحد..") و دامت هذه على طول البرتوكول و الذي يدل على هشاشة تصورت الجنسية و رفض التميز الجنسي و بذل لا يظهر أي نوع من أرصان لصراعات بين شخصيات.

✓ السياقات العملية (FC):

أخذت السياقات العملية (FC) نسبة (11.42%) التي تركزت على سياقات الظاهرة (CF1= 7.14) و ذلك من أجل تجنب أي صراع تثيره اللوحة ونذكر على سبيل المثال اللوحة (10) ("..مكحلة وطفل..") واللوحة (13MF) ("..امرأة مغطي..") و اللوحة (1) ("..شخص يدنق للكان..")، و أن كل هذا يظهر تركزه على ظهر لتجني أي نزوات تثيرها اللوحة أو صراعات، أي يتضح حجز صلب ضد أي مثيرات تثيرها اللوحة.

✓ السياقات السلوكية (CC):

أخذت السياقات السلوكية (CC) نسبة (11.42) من منتج سياقات التجنب (C)، نرى أن أكثر سياقات حركية استعمالها هي (CC2= 8.57) و هي طلب ارتكاز أو سند للبحث و لكن تميل إلى الرفض (CP5) و الكف، الذي تجلت في اللوحات (11.19.13MF) و مال أيضا إلى نقد (CC3= 2.85) العام للوحة أخيرة حتى يهرب من مستويات التخيل لبناء قصة ذات منتج واضح وعميق.

✓ السياقات الهوسية (CM):

أخذت السياقات الهوسية (CM) نسبة (8.5) و تركزت حول سياقات (CM2= 5.71) مثالية الموضع ظهر ذلك في اللوحة (6BM) ("..أم وبناها...مش حب صادق لبنها..") و أيضا اللوحة (4) ("..امرأة تغري في راجل تحول بروحه تفرض في روحه..") و بصورة (CM2+) موجبة في اللوحة (7BM) ("تقدر تقول أب وابنه يحكو مع بعضهم..") و بصورة (CM2-) سالبة في اللوحة (4) (".. تحول بروحه تفرض في روحه..")

✓ السياقات النرجسية (CN):

أخذت السياقات النرجسية (CN) نسبية (5.8%) و الذي ظهر في شكل تشديد على انطباع الذاتي (CN1) و ظهر في اللوحات (5.7) و (3BM) ("..صراوتل صدمة يبكي جا في بلاصة معزولة وراه يبكي")، ان استعمال لتلك السياقات فقط من أجل دعم جدر العازل بينه و بين لوحات الاختبار.

✓ السياقات الرقبة (A):

أخذت السياقات (A) نسبة (17.59) من منتج العام و أن أكثر سياقات استعمالها هنا هي تكرار و اجترار (A2-8= 31.57) وتحفظات الكلامية (A2-3= 31.57) ، و ان كل هذا فقط لبقاء في موضوع الظاهرة دون توغل في متن اللوحة و ما تثيره من نزوات أو صراعات. و لاحظنا أن المبحوث يقوم بعزل الشخصيات (A2-15= 15.78) و ظهر في اللوحة (4) ("..في روحه عليه..") و اللوحة (2) ("...امرأة بين حاضر و مستقبل..")، لتفدي أي اتصال مع الغير يظهر الانعزال و علاقات سطحية.

✓ السياقات الأولية (E):

أخذت السياقات الأولية (E) نسبة (9.25%) من منتج العام، حيث أخذت شكل تعبير عن عاطفة العجز التي ظهر في لوحة (1) ("..يفكر كيفها يدير..") و اللوحة (3BM) ("..منعزل و يبكي..") أيضا في اللوحة (13MF) ("..ولا امرأة متت..")، و بإضافة إلى شكل عدواني () ظهر في اللوحة (8BM) ("..يدروا في عملية عملية اجرام..") التي تحوي هوامات الجرم اتجاه الأب و ظهر أيضا في بطاقة (13MF) ("..راجل اغتصب وندم..") تظهر نوع من هشاشة على مستوى تصورت الجنسية.

✓ السياقات الهراء (B):

أخذة سياقات الهراء (B) نسبة (8.57%) و أن السياقات الهراء السائدة في البروتوكول (B2-3= 77.77%) هذا تشديد في العلاقات في اللوحات (2. 5. 6BM . 7BM . 7GF) و لكن ذات طابع ظهري فقط . سائدة أيضا (B2-9= 22.22%) تظهر رمزية الشفافة و ظهر اللوحات (10) ("..رجل يحضن في امرأة..") و أيضا في اللوحة (4) في ("...تغري رجل ..") الذي سطحية العلاقة بين جنسين.

✓ خلاصة تفهم الموضوع:

إلى العناصر الثلاثة المشكلة لصورة الذات ومؤشراتها في تفهم الموضوع فإن هذا البروتوكول يمدنا بالعناصر التالية:

- من حيث إدماج الوحدة الجسدية: الفواصل داخل-خارج نرى من اللوحات (19.16.11) التي لم يستطع من خلالها المبحوث ارضان قصة وضح من نسيج الخيال و بدل من ذلك سيطر السياقات الكف وتكوين العكسي و سياقات النقد العام للوحة يدل على صلابة حدود، وعدم وجود تنفيس يظهر بيه نوع من مرونة لصورة الذات صلابة.
- من حيث التصورات الجنسية و التمايز الجنسي: برجع للوحة (13MF) التي ظهر من خلالها العدوانية الجنسية التي ربطها بتعبير عاطفي ("الموت") في مضمون علاقة مغيرو سيطرة **اجترار** موضع العدوانية للبقاء في مستوى، مما لهشاشة تصورات الجنسية.
- من حيث التقمصات و الصور الوالدية: و برجع إلى اللوحات (2.4.7GF.8BM.10) يظهر

لنا من استجابات المبحوث في اللوحات التي تعكس صور والوالدين سيطرة نمط السرد الظهري و ذلك بتعزيز علاقة بين شخصيات فقط لخدمة نمط الظهر ودائما يميل إلى تقصير هشاشة في التقمصات.

2- 5- اختبار القدم السوداء:

✓ ظروف إجراء اختبار القدم السوداء:

بعد انتهاء من مبحوث الأول قمنا بمناداة المبحوث مهدي لدخول غرفة إجراء اختبار، قمنا أول إعلام مبحوث وليد بعدم دخول معه في حور حول متن اختبار حتى لا يتأثر مبحوث مهدي، اظهر هدى عام في بداية اختبار، وبما أن اختبار طويل اظهر بعض القلق و رغبته في انتهاء من اختبار سريعا.

✓ مرحلة اللوحة التمهيدية:

جدول رقم (20): يوضح توزيع شخصيات الرئز في لوحة التمهيدية للمبحوث الثاني

ملاحظات	خروف كبير ذو قدم سوداء	خروف كبير ابيض	خروف ابيض صغير الثاني	خروف ابيض صغير الأول	خروف القدم السوداء	معلومات عامة
	"عندو قدم سوداء ولا رجلو سوداء"					لماذا سمينه خروف القدم

السوداء؟					
جنس	غير معروف	غير معروف	غير معروف	ذكر	إناث
	لم يقد جنس محدد للخرفان الثلاثة و برار ذلك "و انا كيفه نعرف جنسهم" مع تأكد له بأنه مؤلف القصة و له إمكانية تحكم				
أسم	ميموا سندس	نونو لاكي	موح ليل	أب	أم
	قدم أسم للخرف الثلاثة للجنسين و ذلك لعدم معرفته للجنس الخرفان صغير				
سن	3 أشهر	3 أشهر	3 أشهر	عامين	عامين
علاقة	"أخوى توئم"			"هذك أب و هذك أم"	

✓ تحليل اللوحة التمهيدية:

لاحظ مبحوث كوكبية عائلية التي تثيرها لوحة التمهيدية، نرى أن بقعة السوداء أثارة تجاذب و ذلك نظرا إلي الحالة التي يعاني منها (يعرج)، رفض تقديم جنس محدد لخروف (PN) أو للخروفين صغيرين أيضا وهذا يتوافق مع منتج في اختبار الرورشاخ الذي قدم استجابات إنسانية دون محدد جنسي وهذا يدل على عدم تحديد هوية جندرية كاملة مبرولة.

✓ مرحلة التحليل متوازن:

جدول رقم (21): يوضح قصة اللوحة مرغوبة لمغامرات خروف (PN) للمبحوث الثاني

اللوحات	نص القصة	ملاحظات
قبلة	"في يوم من أيام ألتقى نعج وخروف نعج وكبش اعجب ببعضهم وتحب وقرار زوج تزوجا خروف والكبش"	
حمل	"حملت زوجة وكان غلحين يعتني بها حتى ولدت ثلاثة خراف جميل حيث انجبت خروفان وخروف حيث كان احد خرفان أسود رجلين وكان خرفان يرضعون يرضعون من ثدي أمهم"	
تردد	"بداء يكبرون خرفان و يلعبون مع ولديهما و لكن خروف أسود رجلين وجد نفسه وحيدا لا احد يهتم بيه"	
معركة	"بداء أولاد يتعرفون حيث اصبح خرفين يكره اخاهم ذو الرجل السوداء"	
رضاعة 2	"ولكن أم تحن على ولدها خروفها ذو الرجل السوداء و ترضعه و كالأخوة لا يحبون ذلك"	
ألعاب قدرة	"كان أب يلعب مع أولاده خرفان و لكن كان يهمل خروف ذو رجل السوداء"	
السلم قصير	"كان خروف ذو رجل سوداء يحب لعب مه كانت أمه تلعب معه فايكون سعيد"	قدم صورة أب إلي أم مع العلم أنه قال في تمهيد أن خروف كبير ابيض هو أب.

رضاعة 1	"كانت أم دائما ترضع أبنها صغير وتحن عليه"	
الوزة	"كان خروف ذو رجل سوداء مشكس وحب .. حيث مري ازعج البطة و جرت ورائه وعضته من ذيله حتى اصبح يبكي"	
مغف	"في ليل نهض الخروف ذو رجل سوداء وصبح ينط من جهة إلى جهة و ولديه نائمين"	
العرب	"كسر خروف رجله وقرار الفلاح بيعه كان ولدين حزينين"	كان (PN) هو من أخذه الفلاح و عن محولة معرف أي من قوائم التي انكسرت قال : "رجل عدي لكسره"
الرحيل	"وفي طريق في سوف و على غفلة من فلاح فوتح باب سيارة و نزل خروف في طريق يريد عودة إلى ولديه"	
حلم أب/حلم أم	"تعب خروف في طريق فنام و بدأ يحلم بولديه تارة أم و تارت أبيه"	

✓ تحليل متون اللوحات مرغوب سردها:

بداء المبحوث بلوحة القبلة وذلك بتعبير صرح على تجذب الولادين الذين هما في سرد القصة

غريبين ، ولكن لم يستقر صورة الجنسية لشخصيات اللوحة تأرجح بين لقاء غير الجنس لينتهي بلقاء

مثلي الجنس لكن في اطار علاقة تجمع صورة ذكورية غير ناضجة (خروف) مع صورة ذكورية رشد

(الكبش) وهذا يتوفق صورة رشد/طفل مع طبيعة العلاقات السابقة للمبحوث الي كانت مع اشخاص

في فترة مراهقة، لقد قام بعزل خروف الصغير في اللوحة و لقد عزل أيضا في اللوحة التالية و التي

هي الحمل التي ركز فيها على التفاصيل الجسمية (اسود الرجلين) وقد قام بوضع الخرفان صغير في مجموعتين دون فئة معينة جنسية كانت أو أخرى. وانتقل إلى لوحة التردد الذي وضع خصائص الجسدية في تعبير عن العاطفة. و اللوحة موالية أظهر خروف (PN) في صورة ذكورية و ذلك حسب تعبير (أخاهم) و الذي نصب إليه سمات العجز في موضوع إدراك للوحة. وفي لوحة الرضاعة 2 يواصل مبحث نسب الكراهية و المحبة للأخوة كنوع من التقمص الإسقاطي للاستحواذ على علاقة أبن أم. وفي لوحة العب القذرة وضع علاقة **حرمان** بين أب/ابن، وفض لتلك العلاقة أب/أبن أدى بالمبحث بتغير الأدوار بين أب و الأم في لوحة السلم القصير، الذي ابقى على علاقة أولية أم/أبن، بهذا هو لا يستقر في هوية الخروف الكبير الذي أدركه في اللوحة التمهيدية كأب. ولتأكيد على هوية الأم اختار بعد ذلك لوحة الرضاعة 1 الذي مثلنا صورة الأم (الأم المثالية). أنتقل إلى لوحة الإوزة الذي أدرك لموضوع العقاب الأوديبى الظاهر لكن حسب تسلسل اللوحات فهذا العقاب يرتبط بهومات الغلمية التي تشدد مع صورة الأم البدائية القبل تناسلية. نرى من طريقة سرد لمغامرات خروف (PN) في كل مرى تزداد عزلته عن العائلة و مالت إلى طابع تسلسلي أكثر منها منعزل.

في لوحة المعلف التي أظهر على ثنائية العالم الداخل لديه و هذا يتوفق مع نتائج الرورشاخ لديه و عزله مستمر للعنصر الثالثة في كل من اختبار القدم السوداء و (T.A.T) وايضا أثرة لديه نزوة حركية واضحة و ذلك بعد نوم الوالين، و الذي اخذت منه مباشرة في لوحة الثانية و ذلك بكسر قدم خروف (PN) و ذلك يعتبر عاقب ذاتي الذي يوجه للجسم النشاط في اللوحة السابقة أين لم يكون نوم الوالدين المشير لجسد فاترة ضبط نزوة الحركة، و أن التصورات الجسدية دائما طاغية في منتج

الإسقاطي الذي هو معبر عاطفي للمبحوث، وأن عقاب الكسر لم يكون كفيا لإشباع مشاعر الذنب لديه مما أدى بيه إلى ابعاد خروف (PN) عن عائلته. في لوحة موالية الرحيل حل واضح سحري للغياب عن الوالدين التي عبر عن مشاعر متجاذبة في كونه يكون أو لا يكون مع الوالدين. في لوحة أم و الأب الذي وضعهما معا و ذلك بعد وضع الخروف (PN) في وضعية نوم التي تعبر عن انسحاب نرجسي ممثل في نوم، يعتبر الجسد معبر الأول عن صراعات قاعدية في اختيار موضوع تماهي واضح، أن مشاعر الأوديبية مزدوجة تجمع بين رغبات نحو الأم و الأب ولم يصل بعد إلي تحديد اختيار تقمصي واضح.

✓ مرحلة اللوحة غير مرغوبة:

جدول رقم (22): يوضح قصة اللوحة غير مرغوبة لمغامرات خروف (PN) للمبحوث الثاني

اللوحات	نص القصة	ملاحظات
الليل	"في يوم من أيام و في ليل بعد نام كل خراف قرار خروف صغير هوب من بيتي"	خروف صغير هنا هو (PN)
حفرة	"في طريق وهو يمش لم يلاحظ وجود مستنقع فسقط في مستنقع و لم يستطيع خروج و بداء يطلب في نجدة"	
العنزة	"حمرة و لا دابة نفذته من مستنقع و اخذته معها و ارضعته من ثديها و عاش معها"	

✓ تحليل متون اللوحات غير مرغوب سردها:

لم يختار اللوحات التي تضع (PN) في وضعية وحيد، إمكانية بلورة قصص انطلاقاً من هذه اللوحات هي قدرة على تحمل وضعية الوحدة حسب المفاهيم الونيكوني (وني كوت) مما يشير إلى إشكالية الفراق البارز منذ القصص المحبوبة، تم بدء باللوحة الليل ومظهر تصريح برغبة خروف (PN) باستقلالية و سرعان ما نرى تولي عقب على العصيان الذي تجلي في لوحة الحفرة و التي يتم أنقذه من طرف العنزة (ال مارة) و التي هي اللوحة التي تليها و الذي ختم بيها قصته مبرز عدم قدرة المبحوث في بقاء بدون سند و الذي تجل ذلك بقتل (PN) عند ابتعاده عن الأهل.

✓ مرحلة التفضلات التماهيات:

جدول رقم (23): يوضح مرحلة التفضلات و التماهيات للمبحوث الثاني

اللوحات المحبوبة	اللوحات غير محبوبة
القبلة - سلم قصير - حمل - رضاعة 1 - رضاعة 2 - عنزة.	عربة - معركة - تردد - حلم أب - حلم أم - رحيل - ألعاب قذرة - حفرة-ألوزة- المعلق - الليل.
من تريد أن تكون في هذه القصة ؟	"دور الأم ولا حمار"
لماذا ؟	"حنان وطيبة هكذا"
أكثر صورة محبوبة	القبلة
من تريد أن تكون فيها؟	"الأب"

لماذا؟	"رمنسي مش حتى حاجا عجبتي فقط أول رمنسية"
أكثر صورة لم تحبها ؟	ألعب قذرة
من تريد أن تكون فيها ؟	"نلعب دور زوج من ذوك خرفان سعداء"
لماذا؟	"سعداء حبين حي نلعب دور سعيد مش دور حزين"
"قصة زوج خلاصة ربت حمار وبقا عند العمارة" "قصة أول بحث عن ولديها و كلنه بحث طول وتعب من بحث ومن معنات الجوا في طريق عنا و توفي في طريقة دون وجد ولديه"	

✓ تحليل مرحلة التماهيات و التفضلات

نرى أن اختيار اللوحات المحبوب تتميز بطابع فموي بإضافة إلى لوحات التي لا تثير أي نوع من القلق و بإضافة لطابعه السعيد، وأيضا إن الوضعية خروف (PN) دائما تكون مع طرف آخر أي ثنائية العلاقة، ووضع معظم اللوحات التي تثير موضوع قلق في مجموعة غير مرغوبة.

شخصيات التي قام باختيارها بتماهي بها هو دور الأم و الحمار (مع موجب الذكر أن قد غير جنسها في التماهيات بقوله "حمار" بدل من قوله "حمارة") و هذا نوع من التماهيات يظهر نوع من تكون العكسي و لكن في حالتنا يدل على بحثه المتوصل إلى حنان و عاطفة التي تعتبر جافة وذلك نظر إلى تصلب الواضح في حدود). أما في ما يتعلق بصورة المحبوبة التي هي القبلية بنسبة للمبحوث التي يعتبر هذا نوع من الاختيارات شائع خاصة لدى الإناث، وتقمص بدور الأب مدلول على رغبة ضمنية في أخذ مكانه و التماهي بأقوى لتقادي قلق الخصاء. أم اللوحة الغير مفضلة التي هي ألعب القذرة التي أظهر بكونها لحظات سعيد و هذا دليل على تكوين عكس و أن العدوانية

الشرجية اتجاه الأب ظهرت في تماهي بخرفان بيضاء صغير التي هي من تقوم اظهر العدوانية المقنع بتكون عكسي صارم.

✓ مرحلة أسئلة التوليف:

جدول رقم (24): يوضح مرحلة أسئلة التوليف للمبحوث الثاني

السؤال	نص الجواب	لماذا ؟
من هو بنسبة إليك أكثر سعادة؟	"أم و أب"	"تزوج وجبوا ثلاث ولاد"
من هو بنسبة إليك أقل سعادة؟	"ذو رجل سوداء"	"حاس روحوا وحيد حزين هكذا طا طا.."
من هو الأكثر لطفاً؟	"أم و الحمار"	"يعني يحنوا عليه"
من هو اقل لطفاً؟	"أب"	"مهوش حنون على ولدو و على خورف رجل سوداء"
هل يفضل الأب أعضاء العائلة؟	"يشتي زوج ولادو لخرين غير خورف رجل سوداء"	
هل تفضل أم احد العائلة؟	"تشتهم أكل دون استثناء"	
هل يفضل خروفين صغيرين احد من العائلة؟	"حب بعضهم ميحبوش خورف رجل سوداء"	
هل يفضل خورف قدم سوداء احد من العائلة؟	"أم"	

أنت تفضل احد في هذه العائلة؟	"أم و الحمار"
ما هو رأي (PN) في بقعته ؟	"مش سعيد"
ما هو رأي الأب في بقعة (PN)؟	"معندو حتى راس معندوش حتى اهتمام به"
ما هو رأي أم في بقعة (PN)؟	"عادي تعطف معاه تحبوا"
ما هو رأي خروفين صغيرين في بقعة (PN)؟	"منبوذ من طرفهم مش حبينوا"
ما هو رأيك أنت في بقعة (PN)؟	"مش قدر يعيش هكذاك دون اهتمام"

✓ تحليل أسئلة التوليف:

نرى من أسئلة التوليف الثنائية الواضح و في اختيار المبحوث لشخصيات الرائز كفرد لديه شخص أخرى ما عد شخصية (PN) التي وضعه منفرد و هذا يتوافق مع طبيعة سير سرده للقصة التي تميزت بانعزال خروف (PN) عن الآخرين، وهذا تقسم يثبت على تمرکز المبحوث على ثنائية العلاقة. المبحوث يرى أن البقعة سوداء مصدر غير مريح التي ظهر في ساق مهذب حتى لا يظهر تعرف صريح لها، اظهر مبحوث استجابة غريبة غامض لا تظهر إدراك جيد للسؤال.

✓ مرحلة الساحرة:

جدول رقم (25): يوضح أمنية (PN) للمبحوث الثاني

أمنية	نص الأمنية
1	"أن يجد دارهم ويعاش سعيد"
2	"ميولش ذو القدم سوداء"
3	"يعود يحبوه عالم تعاو اكل"
4	عصفور "باه يكون حر و يخلق في سماء"
العمر أكثر سعادة	"عمين كما يتزوج ويلقا وحدا يجبها و يكون معها اسرة"

✓ تحليل مرحلة الساحرة:

تظهر أمنيات (PN) إسقاطات وضح لرغبات المبحوث و التي ظهرا في أمنية الثلاثة تظهر من الأمنية الأول شعر بذنب كبير لقتل خروف (PN) في نهاية القصة وهذا أمنية تلغ ذلك القتل و تضع حل سحري للعودة، و إن الأمنية الثانية بطبيعة الحال هي اعتراف صريح برغبة المبحوث من التخلص من البقعة السوداء التي تعتبر نوع من العجز لديه، أما الأمنية الثالثة تعتبر تعريف بحاجة و عطش الشديد الذي ظهر على طول اختبارات للحنان و الحب. إن الأمنية الرابعة التي أظهر فيه المبحوث رغبته في التخلص من البقعة السوداء بتخلص من الساقين و السير. أن اختيار العمر الذهبي هو مدلول لرغبة مفحوص للعود للعلاقة الثنائية أم-أبن.

✓ خلاصة اختبار القدم السوداء:

جدول رقم (26): يوضح تغيرات جنس ودور شخصيات رائز للمبحوث الثاني

تكرارات	تداخل الأدوار بين شخصيات الرئز	عدم تعرف بجنسية شخصيات الرئز	عدم الثبات بجنس محدد لشخصيات الرئز
3	1	5	3

من خلال الجدول نرى أن المبحوث اظهر عدم قدر على تقديم جنس محدد لشخصيات رائز الذي يدل على هشاشة كل من تقمصات الجنسية و رفض بتميز الجنسي و الصور الوالدين و ظهر ذلك خلال عدم جنس للخرفان الصغار بيم فيهم خروف قدم السوداء و الذي لم يتم تحديده طول سير القصة. ونرى أيضا خلط في الأدوار و الذي حدث في لوحة السلم القصير و ذلك لشدة قلق الخساء مما أدى إلى إدراك خروف أبيض كبير أنها الأم، نلاحظ تذبذب في تقديم جنس خاص لشخصيات رائز ثانوية بما فيها العنزة.

بالعودة إلى العناصر الثلاثة المشكلة لصورة الذات ومؤثراتها في اختبار قدم السوداء فإن هذا البرتوكول يمدنا بالعناصر التالية:

- من حيث إدماج الوحدة الجسدية و الحدود: الفواصل داخل-خارج نرى من خلال لوحات (القبلة و الليل) أن الحواجز الموجودة في اللوحات لم يتم إدراكها و تركز محور القصة في لوحة القبل على شخصيتنا أب و أم دون ذكر أو ملاحظة الخروف الصغير في ما يتعلق بلوحة الليل الذي

وضح الجميع في وضعية فاتر من أجل تجنب متن اللوحة و تركيزات القصة على حروف (PN). يدل هذا على هشاشة حواجز الداخل-الخارج الذي يظهر تركز الوضعية على جزأين دون ثالث ، مما يدل على صورة الذات الهشة.

- من حيث التصورات الجنسية و التمايز الجنسي: نرى بأن مبحوث لم يقدر أن يقدم جنس وضح لشخصيات الرئيسية لرائز هو يدل على رفض التميز الجنسي، الذي يدل بطبيعة الحال على صورة الذات الهشة و ليست لها جنس وضح.

- من حيث التقمصات و الصور الوالدية: نرى أن صعوبة على إبقاء دور الولدين الذي كان وضح ومؤكد له تغير اثر تجنب قلق و تقرب أب-أبن بأن صورته غير مستقرة . هذا مؤشر على اضطراب صورة الذات لديه.

2-6 ملخص المبحوث الثاني:

نرى من خلال نتائج و منتج المبحوث الثاني الذي أظهر حدود غير واضح في اختبارات من عدم قدرته على ملاحظة الحاجز المتواجد في لوحة القبلة و الليل و عدم ملاحظته لشخصيات أخرى في اللوحتين، أيضا من خلال فشل في تقديم قصة من إنتاج الخيال في لوحات (11.19.16) ووضعها في شكل قصة مبتذل ونقد اتجه اللوحة لا تنفذ أي خيالات. حدود مربكة بطريقة صلبة مدلول على أنا صلب غير نفوذ في اختبار الرورشاخ مما يظهر بأن الحدود لدى المبحوث الثاني صلبة وعاتمة وجافة.

تظهر رفض الجلي في تقدم جنس لشخصيات الرائز و تغير في جنس شخصيات حتى

يتجنب أي موضوع قلق بأن تقمصات لديه غير واضح ومعروفة و مرفوضة، وظهر خلال اختبار تفهم الموضوع من خلال لوحات (2,4, 7GF,8BM,10) نرى أنه تركز على الظاهر دون دخول في صراعات في شخصيات القصة، أن إجابات غير معرف و انعكاس في مضمون كل من لوحة أب و أم تظهر تقمصات غير واضح و مقبول.

رفض تقدم جنس محدد لشخصيات الرائز اختبار قدم سوداء دليل على فشل في وضع تقمص واضح و ثابت يتناسب معه و مع المجتمع إلى رفض تمييزي الجنسي حتى تكون العلاقات أولية أم-أبن مقبولة. وأظهر اختبار تفهم الموضوع عدوانية بارز في لوحة (13MF) الذي جمعها شخصيتين (امرأة و رجل) على شكل اغتصاب وموت. إن استجابات البشرية متكرر التي تبقى دون جنس محدد يظهر على رفض في تمييز الجنسي.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2-1 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: (ستظهر صورة الذات هشة لدى مثلي جنس الممثل لمجموعة البحث من خلال عدم القدرة على إدماج صورة الذات البارزة في عدم وضوح الحدود الفاصلة بين الداخل و الخارج عبر الأدوات الإسقاطية).

نرى من خلال النتائج أن حدود المبحوث الأول التي ظهر من خلال اختبارات (الرورشاخ و تفهم الموضوع و اختبار القدم السوداء) هش و غير واضح و منه هذا ينعكس سلبا على صورة الذات التي لا تملك هوية ذو قاعدة ثابت يحافظ عليها، ومنه نرى أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت

بنسبة للمبحوث الأول.

و من خلال نتائج مبحث ثاني التي تظهر صلابة الحدود الفاصل بين الداخل-الخارج (أنا صلب) الذي يدل على عدم إمكانية التنفس (نفوذ) التي ظهر في جفاف العاطفي و طلب الزائد وتكرار للعاطفة الذي يعكس صورة ذات صلبة، و هذا بغير خصائص صورة الذات التي تتميز بتغير النسبي في مراحل الحياة و أن صورة ذات صلب تعكس هشاشة داخلي التي يحتويها غلاف الصلب، و منه نرى بأن الفرضية الجزئية الأول للمفحوص الثاني تحققت.

مما ذكرناه سابقا نرى أن الفرضية الجزئية الأول التي تقول : (ستظهر صورة الذات هشة لدى مثلي جنس الممثل لمجموعة البحث من خلال عدم القدرة على إدماج صورة الذات البارزة في عدم وضوح الحدود الفاصلة بين الداخل و الخارج عبر الأدوات الإسقاطية) تحققت. و إن هذا يتفق نسبيا مع دراسة (رشاد علي) (1999) حيث أن المثلية الجنسية تحمل في غطائها اضطرابات تظهر بأشكال مختلفة حيث راين أن إشكالية الحدود بنسب للمبحوث الأول كان غير واضحة و قاعدتها ليست ثابتة ويعود ذلك إلى تلك المعاملة القصية التي بنا عليها أساس هش و حدود غير واضح وهذا ماكدته دراسة (أوبزير خيرة) (2014). و نرى أن المبحوث أكتسب الحدود الصلب من حادثة التحرش الجنسي التي جعلته شعور بأمن لديه ينخفض و أن الحدود الصلب بنسبة له جدار أمن، وهذه إشكاليات تتمسك و تشكل إذا لم يتم معالجتها جزء من صورة الذات و تعتبر خطوط هش في بنية التي لديها إمكانية كسر تلك البنية.

2-2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: (ستظهر صورة الذات هشة من خلال عدم الإستقرار في إعطاء التصورات

جنسية معرفة و تمايز الجنس عبر الأدوات الإسقاطية)

نرى من خلال النتائج أن تصورات الجنسية للمبحوث الأول التي ظهر من خلال اختبارات

(الرورشاخ و تفهم الموضوع و اختبار القدم السوداء) غير معرف جنسيا و إذا كانت متذبذبة وغير

ثابتة هذا ينعكس سلبا على صورة الذات التي لا تملك هوية جنسية وضح تتميز من خلالها ومنه

نرى أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت بنسبة للمبحوث الأول.

و من خلال نتائج مبحوث ثاني التي تظهر أن تصورات الجنسية غير محدد خلال

الاختبارات بل تظهر رفض لتمييز وهذا يجعلنا نجعل هوية صورة الذات لديه وخاصة أن صورة الذات

هي نظرة شاملة لشخص بما فيه هويته الجنسية التي لا يشركها مع نفسه فقط و المجتمع هذا دلال

على وجد اضطراب على مستوى تصورات الجنسية. و منه نرى بأن الفرضية الجزئية الثانية

للمفحوص الثاني تحققت.

مما ذكرناه سابقا نرى أن الفرضية الجزئية الثانية التي تقول : (ستظهر صورة الذات هشة من

خلال عدم الإستقرار في إعطاء التصورات جنسية معرفة و تمايز الجنس عبر الأدوات الإسقاطية)

تحققت. ونتائج التي توصلنا إليها تتوافق مع دراسة (كارلسون و باركستر) (Carlson and Baxter)

(1984) حيث وصل أن مثليي الجنس الذي هو مدراك لهويته الجنسية و الأدوار الاجتماعي

لديهم توافق نفسي والمثليين الذين لديهم صعوبة في تحديد مستوى ذكور و الأنوثة لديهم نوع من القلق

و القلق الإجتماعي و تقدير منخفض لذات.

2-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: (ستظهر صورة الذات هشة لدى مثلي الجنس الممثل لمجموعة البحث من خلال عدم استقرار التقمصات للصور الوالدية عبر الأدوات الإسقاطية).

من خلال النتائج أن تقمصات المبحوث الأول التي ظهر من خلال اختبارات (الرورشاخ و تفهم الموضوع و اختبار القدم السوداء) هش و متذبذبة مما يعود سلبا على صورة الذات التي لا تملك مرجع ثابت حول سمات الذكور و الأنوثة و نوعية الأدوار التي تناسب كل جنس، ومنه نرى أن الفرضية الجزئية الثالث تحققت بنسبة للمبحوث الأول.

و من خلال نتائج مبحوث ثاني التي تظهر رفض تميز الجنسي الفاصل و عدم ثبات مستقر لدور إثر موضوع تثير القلق يعكس فراغ مرجعي للصور الوليدي الذي يرفض تميز بينهما، وهذا يجعل صورة ليس لها مرجع تعتمد عليها و إذا وجدت فهي مرفوضة هذا يعتبر نقص في صورة الذات التي تظهر من خلالها بنية هش، و منه نرى بأن الفرضية الجزئية الثالث للمفحوص الثاني تحققت. مما ذكره سابقا نرى أن الفرضية الجزئية الثالث التي تقول : (ستظهر صورة الذات هشة لدى مثلي الجنس الممثل لمجموعة البحث من خلال عدم استقرار التقمصات للصور الوالدية عبر الأدوات الإسقاطية) تحققت.

2-4 مناقشة الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة : (قد تكون الجنسية المثلية غلاف يللم هشاشة الوحدة الجسدية المشكلة لصورة الذات الذي يظهر من خلال المنتج الإسقاطي للاختبار الورشاخ و تفهم الموضوع و اختبار القدم السوداء).

خلال النتائج أن تقمصات المبحوث الأول التي ظهر من خلال اختبارات (الورشاخ و تفهم الموضوع و اختبار القدم السوداء) هشاشة في كل من الحدود و تذبذب في التصورات الجنسية و عدم ثبت الأدوار الوالدين فإن صورة الذات لديه هشة و إن المثلية الجنسية التي هي موضوع استثمار جنسي يحوي تلك الاضطرابات و خطوط هشاشة البنية النفسية و إبقائها على مستويات اللاشعوري و إبقاء المثلي في السطح الذي يركز اهتمامه على موضوع أولية إي الجنسية دون محولة الغوص في نفس.

و من خلال نتائج مبحوث ثاني التي تظهر صلبة الحدود و رفض التميز الجنسي و تجاهل توزيع الأدوار الوالدين فإن صورة الذات ذات بنية هشة و إن المثلية الجنسية هي موضوع استثمار جنسي في بحث عن العاطفة و اهتمام دون محولة تخفيف من صلبة الحدود.

مما ذكرنه سابقا نرى أن الفرضية العامة التي تقول : (قد تكون الجنسية المثلية غلاف يللم هشاشة الوحدة الجسدية المشكلة لصورة الذات الذي يظهر من خلال المنتج الإسقاطي للاختبار الورشاخ و تفهم الموضوع و اختبار القدم السوداء). تحققت. وهذا يخالف دراسات كل من (كارلسون و باركستر) (Carlson and Baxter) (1984) و دراسة (شميث و كورديك) (Schmitt and

Kurdek (1987) التي تظهر أن الشخص المثلي الجنس لديه توافق نفسي و هذا ممكن إذا تركزت الدراسة حول مستويات الشعور دون دخول لمستويات عميق. و نرى دراسة (رشاد علي عبد عزيز موسى) (1993) لتي أوجدت تقريبا نفس النتيجة بأن المثلية الجنسية في المجتمع العربي تأتي في محتواه مجموع مع الاضطرابات الضمنية.

خلاصة عامة:

من انتائج الظاهر ان صورة الطات لدى مجموعة البحث ذات بنية هشة التي ظهر من خلال عدم وضوح الحدود داخل-خارج التي هي مهم في فصل وربط بين العالم الداخلي و العالم الخارجي، و أيضا من خلال تذبذب في التقمصات الجنسية التي لم تكون ثابتة وواضح و حتى أنها وصلت لرفض لتمييز الجنسي هو جزء مهم في الهوية الجنسية للفرد، وهذا يجعلنا نطرح ونتساءل على نوعية الأدوار الاجتماعية للمبحوثين، حيث نرى أن التقمصات المتذبذبة خاصة التقمصات الوالدية التي تعتبر قاعدة يسير عليها الشخص في اختيار هذه الأدوار التي يلعبها في مراحل متقدمة وخاصة في مرحلة الرشد، ويظهر أن الأدوار الوالدين التي تتشكل في المراحل الأولى من حياة الاطفال تتغير لتجنب او موضوع قلق وانها ليست ثابتة و لا تعتبر مرجعية لبناء صورة وضح عن نفسه بأعتماد عليها.

الاقتراحات:

في نهاية دراستنا وضعنا بعض من الاقتراحات وهي كالتالي:

- وضع برامج تربية جنسية في المؤسسات التربوية.
- تكفل بحالات التي تعاني من المثلية الجنسية خاصة في مرحلة الرشد والمراهقة.
- وضع مراكز خاصة بأطفال الذي تعرضوا إلي تحرشات واغتصاب لتكفل بهيم من ناحية النفسية والاجتماعية.
- وضعية حملات توعية من اجل اصلاح اسلوب التنشئة الاجتماعية.
- دراسة موضوع المثلية الجنسية في مجالات مختلفة.

خاتمة:

تناولت دراستنا موضوع صورة الذات لدى مجموع من مثلي جنس في مرحلة الرشد، ومن خلاله تم تسليط الضوء على موضوع المثلية الجنسية و صورة الذات في جواب (إشكالية الحدود داخل-خارج، تقمصات الوالدي، تصورات الجنسية)، و ما توصلنا له من خلال دراستنا أن صورة الذات لدى مجموعة التي تمثل مجموعة البحث أن بنية صورة الذات و من نوعية هش، و الذي ظهر من خلال اختبارات الاسقاطية (الوروشاخ، تفهم الموضوع، اختبار القديم السوداء).

ظهر صورة الذات ببنية هش من خلال، عدم وضوح الحدود أو في صالبتها، و من خلال عدم وضوح وثبات و رفض تقمصات الجنسية، و تذبذب الأدوار الوالدية و عدم ثباتها من خلال ما يظهر من اختبارات توجبنا أن نعود إلى حياة مبحثين في مرحلة الطفولة ونموها التي رئين فيها بنسب للمبحثين الذي وجدنا هناك تجرب جنسية أول مضطربة و معاملة قاسية أدت إلى وضع خطوط هش في بنية، أن البنية صورة التي بين أيدينا التي ظهر من خلال اختبارات الاسقاطية هي نتيجة توجد قعد هش لمرحل طفول امتزجت بتجارب سيء. مع أن صور الظهر على مستوى الشعور جيد و متوازن نرى أن الهشاشة حقيقية تكون أعمق من ذلك بكثير.

ومن خلال النتائج التي تحصلنا عليها، ان صورة الذات لدى مثلي جنس هشة، و هذا يعتبر جانب من جوانب الذات المتعدد، أي هناك كثير من الجوانب لم نتطرق لها و لا تزال كثير من حقيق التي نجهلها اتجاه المثلي الجنس في الجزائر من جانب عديد. هذا تقدم

فرصة لعدد من الباحثين في تطرق لها و دراستها مثلا (مستوى تقبل لهوية الجنسية المثلية و علاقتها بمستوى توافق النفسي) و هذا الموضوع وجدنه بعد رأييتنا لنتائج الدراسة و أيضا نظرتنا لدراسات السابقة التي تكلمت عن مستوى تقبل و أثراها على التوافق النفسي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

* القرآن الكريم

* قانون العقوبات بالجزائر.

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم أحمد ابوزيد (1987): سيكولوجية الذات و التوافق، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية.

2. إبراهيم الفقي (2008): قوة الثقة بالنفس، مصر: دار اليقين .

3. إبراهيم مصطفى حماد (2008): مساق الاختبارات النفسية، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

4. أحمد عكاشة (2005): الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

5. أحمد محمد الزعبي (2008): أسس علم النفس الجنائي، دار زهران، عمان.

6. أديب محمد الخالدي (2006): مرجع في علم النفس الإكلينيكي (المرض) - الفحص والعلاج،

دار وائل، الأردن.

7. أكرم نشأت إبراهيم (2011): علم نفس الجنائي، دار الثقافة، عمان.

8. باسم المنلا (1995): رائز خروف القدم السوداء دراسة في سيكولوجية الطفل المحروم من

الحب، دار النهضة العربية، لبنان.

9. بروتز كلويتز و هيلين ديفيسون، ترجمة حسين عبد الفاتح (2008): تكنيك الرورشاخ، سلسلة

الاختبارات الاسقاطية، منشورات جامعة أم القرى، مكة.

10. بشير معمري (2007): بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر،

الجزائر.

11. بيلا غرانبرغر ، ترجمة وهبي أسعد (2000): النرجسية دراسة نفسية، منشورات الثقافة، سوريا.

12. جابر عبد العزيز (2008): هموم جنسية معاصرة، دار المطبوعات الجامعية، إسكندرية.

13. جان لا بلانش و ج.ب.بونتاليس ترجمة مصطفى حجازي (1985): معجم مصطلحات

التحليل النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

14. حامد عبد السلام زهران (1977): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

15. حامد عبد السلام زهران (2000): علم النفس الاجتماعي، القاهرة-مصر: عالم الكتب.

16. حامد عبد السلام زهران (2005): الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة،

مصر.

17. حسن على فايد (2005): المشكلات النفسية الاجتماعية رؤية تفسيرية، مؤسسة طبية،

القاهرة.

18. حسين أبو رياش وآخرون (2006): الإساءة و الجندر، دار الفكر، عمان.

19. خالد عبد الرازق النجار (2008): حقبة تدريبية أكاديمية دراسة الحالة، مركز التنمية

الأسرية.

20. دويدار، عبد الفتاح (1992): سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة

العربية، بيروت.

21. رشاد علي عبد العزيز موسى (1993): علم نفس المرضي، دار المعرفة، القاهرة، مصر.

22. رشاد علي عبد العزيز موسى (1998): سيكولوجية الفروق الجنسين، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر.

23. رولان دورون و فرنسو بارو (1997): موسوعة علم النفس، عوידات للنشر و الطباعة، بيروت.

24. ريما عبود (2013): عن المثلية نصوص بديلة في المثلية الجنسية، أصوات نساء فلسطينيات مثليات، المغرب.

25. سيغموند فرويد، ترجمة جورج طرابيشي (1999): الحياة الجنسية، دار الطليعة، بيروت.

26. سيغموند فرويد، ترجمة جورج طرابيشي (1965): الطوطم و الحرام، دار الطليعة، بيروت.

27. سيغموند فرويد، ترجمة جورج طرابيشي (1983): ثلاثة مباحث في نظرية التحليل النفسي، دار الطليعة، بيروت.

28. سيغموند فرويد، ترجمة سامي محمد علي (2000): موجز في التحليل النفسي، مكتبة الأسرة، مصر.

29. الشيخ أحمد بن إدريس الحلي (2009): الشذوذ الجنسي، العدد التاسع عشر، التقرير الفقهي.

30. شيلدون كاشدان ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة (1972): علم نفس الشواذ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

31. صفاء عبد السلام جعفر (2002): الذات حقيقية عند كارل ياسبرز، دار الوفاء، إسكندرية مصر.

32. عبد الرحمان سي موسي و محمود بن خليفة (2012): علم نفس المرضي التحليل و

الاسقاطي جزاء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

33. عبد الرحمن محمد عيسوي (2005): نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، سكندرية

مصر.

34. عبد الرحمين العيسوي (2000): أمراض العصر الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية،

دار المعرفة الجامعة، إسكندرية، مصر.

35. عبد الرحمين العيسوي (2003): علم نفس الجنائي، دار المعرفة الجامعة، إسكندرية، مصر.

36. عبد الرقيب أحمد البحري (1987): الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي، دار

المعارف، القاهرة.

37. عبد الغني الديدي (1995): المراهقة والتحليل النفسي ظواهر المراهقة مشاكلها وخفاياها،

دار الفكر اللبناني، بيروت.

38. عبد المنعم الحفنى (2002): الموسوعة النفسية الجنسية، مكتبة مدبولي، القاهرة.

39. عمرو شريف و نبيل كامل (2011): المخ ذكر أم أنثى؟، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

40. فيصل عباس (1998): الشخصية دراسة حالات المنهج التقنيات، دار الفكر العربي،

بيروت. بيروت، لبنان.

41. فيصل عباس (2001): الاختبارات الأسقاطية نظريتها تقنياتها إجراءاتها، دار المنهل

الابناني، بيروت، لبنان.

42. قحطان أحمد الطاهر (2004): مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق، دار وائل، الأردن.
43. كمال دسوقي (1974): الطب العقلي والنفسي الكتاب الأول على الأمراض النفسية التصنيفات والأعراض المرضية، دار النهضة العربية، بيروت.
44. لورانس أ.برفين، ترجمة عبد الحليم محمد السيد و اخرون (2010): علم الشخصية الجزء الأولى، المطابع الأمبرية، القاهرة.
45. لورانس أ.برفين، ترجمة عبد الحليم محمد السيد و اخرون (2010): علم الشخصية الجزء الثانية، المطابع الأمبرية، القاهرة.
46. محمد حسن غانم (2006): الإضطرابات النفسية و العقلية و السلوكية، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
47. محمد عودة الريمان (2014): علم نفس النمو الطفولة و المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن.
48. محمد مبيدات و آخرون (1999): منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان.
49. مخائيل أسعد وعبد الرزاق جعفر (1991): شخصيتي أعرفها، المؤسسة اللبنانية العربية، بيروت.
50. مروان بن شعيد (2010): انتشار المثلية، العدد 3، أصوات، المغرب.
51. مصطفى كامل عبد المفتاح (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، بيروت_لبنان، دار سعاد الصباح.

52. النشاوي محمد حسن (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان، الأردن.

53. هدى رشيد الخرسه (2009): الشذوذ الجنسي عند المرأة، دار النفائس، سوريا.

المراجع باللغة الأجنبية:

54. Anzieu D (1983): Les méthodes projectives, PUF, paris.
55. Braiker .B (2004) : Who's pulling your strings ? how to break the cycle of manipulation and regain control of your life, Mc Graw-hill, new York.
56. Brent biodeau and Kristen A.Renn (2005) : Analysis of LGBT Identity development models and implications for practice, wiley periodicals.
57. C.Cass (1979): Homosexual Identity formation on a theoretical model, journal of homosexuality vol4.
58. Chabert .C (1983) : Le rorschach en clinique adulte, interprétation psychanalytique, dunod, paris.
59. Chabert .C (1998) : Psychanalyse et méthodes projectives, dunod, paris.
60. Degges white and Myers J.E (2000): Revisiting cass theory of sexual identity formation a study of lesbian development, journal of mental health counseling 22.
61. Fein S and Spencer SJ (1997): Prejudice as self-image maintenance: affirming the self-through derogating others, journal of personality and

social psychology⁷³.

62. Jesenia Gernacio (2015): A comparative review of Cass's and Folling-Davis's sexual orientation identity development models, the Vermont connection vol 33, article 7.
63. Joanna Barnecka and Others (2005): Homosexuality, Roskilde University.
64. Judith Levin (2009): Obesity and self-image, Rosen Central, New York.
65. Mark A. Yarrhouse and Lori A. Burkett (2003): Sexual identity a guide to living in the time between the times, University Press of America, New York.
66. Marszalk J.F and others (2004): Comparing gay identity development theory to cognitive development, an empirical study, Journal of Homosexuality 48.
67. Maxwell Maltz (1993): The Magic Power of Self-Image Psychology, Jaico Publishing House, USA.
68. Petros Levounis and Others (2012): The LGBT Casebook, American Psychiatric Publishing, London, England.
69. Rausch de Traubenberg (1983): Activité perceptive et activité fantasmatique au test de Rorschach, le Rorschach espace d'interactions in psychologie, française.
70. Richard Chessick (1985): Psychology of the self and treatment of narcissism, International Psychotherapy Institute, e-book, USA.
71. Robert Crooks and Karla Baur (2010): Our Sexuality, Wadsworth

cengage learning, uas.

72. Ronald B Adler and Others (2012): Interplay: the process of interpersonal communication, Oxford university press.
73. Shentoub.V (1990): Monel d'utilisation du t.a.t, approche psychanalytique, dunod, paris.
74. Shirleen Robinson (2008): Homophobia an Australian history, the federation press, nsw.

الرسائل الجامعية

75. أولزيز خيرة (2015): صورة الذات لدى أبناء ضحية الطلاق، ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
76. جميلة خطلال (2010): تقدير الذات لدى المراهقين دراسة مقارنة بين تلاميذ الأقسام الخاصة و الأقسام العادية، ماجستر، جامعة الجزائر، الجزائر.
77. جهيدة بن سديرة (2013): أثر العقم على صورة الذات لدى المرأة العقيمة، ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
78. دليلة منصوري (2001): نوعية التقمصات عن النساء الحوامل دراسة عيادية لثمانية حالات، ماجستر، جامعة الجزائر، الجزائر.
79. رشيد بلبسعي (2009): إختيار نمط اللباس الأغلفة النفسية والجسدية دراسة مقارنة و عيادية على عينة من الطلبة الجامعيين، ماجستر، جامعة الجزائر، الجزائر.
80. رفيقة يلهوشات (2008) : طبيعة الصورة الجسدية و السير النفسي بعد الإصابة بحروق

ظاهرة دراسة عيادية من خلال الاسقاطي لخمس عشرة حالة، ماجستر، جامعة الجزائر، الجزائر.

81. رقية نجادى (2010): النرجسية والجراحة التجميلية عند المرأة دراسة حالات، ماجستر،

جامعة الجزائر، الجزائر.

82. سميرة مرداس (2007): التصورات الجنسية عن المراهقة المغتصبة دراسة عيادية من خلال

الانتاج الاسقاطي، ماجستر، جامعة الجزائر، الجزائر.

83. غنية جودي (2014): صورة الذات لدى المراهقة التي حاولت الانتحار دراسة ميدانية لأربع

حالات بتطبيق اختبار رسم الرجل، ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

84. فتيحة عياد (2009): دراسة الإنتاج الاسقاطي لاختبار الوروشاخ عن الفنانين دراسة مقارنة

وعيادية بين الممثلين و الرسامين التشكيلين، ماجستر، جامعة الجزائر، الجزائر.

✚ نموذج دراسة حالة (ريشاردز):

✓ البيانات الأولية:

- الاسم
- السن
- الجنس
- تاريخ الميلاد

✓ تاريخ التطور الأسري .

✓ تاريخ تطور الفردي.

✓ العوامل البيئية.

✓ النمو أثناء الطفولة.

✓ الأمراض الجسمية.

✓ التطور التعليمي .

✓ التطور المهني.

✓ الحوادث الدالة على الجنوح .

✓ التطور الجنسي-النفسي.

✓ العلاقات الاجتماعية .

✓ التاريخ السلوكي .

✓ استخدام الأدوية.

8	E	58	C	15	B	21	A
3	E9	10	CN	7	B 2-3	4	A 2-17
1	E1	2	CN9-	4	B 2-9	2	A 2-8
1	E14	5	CN2	1	B 1-2	2	A 2-14
1	E15	1	CN4	1	B 2-10	1	A 2-15
2	E8	1	CN9+	1	B 2-7	2	A 2-6
3	CN9	1	CN8	1	B 2-12	1	A 2-1
		23	CP			4	A 2-12
		3	CP2			4	A 2-3
		1	CP6			1	A 2-13
		7	CP4				
		6	CP1				
		3	CP3				
		3	CP5				
		9	CM				
		3	CM1				
		4	CM2				
		1	CM2-				
		1	CM2+-				
		9	CF				
		3	CF1				
		1	CF3				
		4	CF2				
		1	CF4				
		7	CC				
		3	CC2				
		1	CC1				
		3	CC3				

A%	20,58824	B%	14,70588	C%	56,86275	E%	7,843137
A 2-1%	4,761905	B 1%	6,666667	CN%	17,24138	E1%	12,5
A 2-3%	19,04762	B 1-2%	6,666667	CN2%	8,62069	E8%	25
A 2-6%	9,52381	B 2%	93,33333	CN4%	1,724138	E9%	37,5
A 2-8%	9,52381	B 2-3%	46,66667	CN9-%	5,172414	E14%	12,5
A 2-12%	19,04762	B 2-7%	6,666667	CN9+%	1,724138	E15%	12,5
A 2-13%	4,761905	B 2-9%	26,66667	CN9%	5,172414		
A 2-14%	9,52381	B 2-10%	6,666667	CN8%	1,724138		
A 2-15%	4,761905	B 2-12%	6,666667	CP%	39,65517		
A 2-17%	19,04762			CP1%	10,34483		
				CP2%	5,172414		
				CP3%	5,172414		
				CP4%	12,06897		
				CP5%	10,34483		
				CP6%	1,724138		
				CM%	15,51724		
				CM1%	5,172414		
				CM2%	6,896552		
				CM2-%	1,724138		
				CM2-+%	1,724138		
				CF%	15,51724		
				CF1%	5,172414		
				CF2%	6,896552		
				CF3%	1,724138		
				CF4%	1,724138		
				CC%	12,06897		
				CC1%	1,724138		
				CC2%	5,172414		
				CC3%	5,172414		

[illegible]

9,25925 9	E	64,8148 1	C	8,33333333 3	B	17,5925 9	A
40	E9	60	CP	77,7777777 8	B 2-3	15,7894 7	A 2- 15%
10	E11	11,4285 7	CP3	22,2222222 2	B 2-9	5,26315 8	A 2- 17%
10	E1	17,1428 6	CP2			31,5789 5	A 2- 3%
10	E13	17,1428 6	CP4			5,26315 8	A 2- 13%
20	E8	7,14285 7	CP1			31,5789 5	A 2- 8%
10	E14	7,14285 7	CP5			15,7894 7	A 2- 6%
		11,4285 7	CF			5,26315 8	A 2- 9%
		7,14285 7	CF1			5,26315 8	A 2- 10%
		2,85714 3	CF2				
		1,42857 1	CF2+				
		8,57142 9	CM				
		2,85714 3	CM1				
		2,85714 3	CM2-				
		1,42857 1	CM2+				
		1,42857 1	CM2				
		11,4285 7	CC				
		8,57142 9	CC2				
		2,85714 3	CC3				
		8,57142 9	CN				
		1,42857 1	CN4				
		5,71428 6	CN1				
		1,42857 1	CN8				

تم

بحمد

الله